جامع زيارات المعصومين

كربلاء المقدسة



بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پيام امام هادى عليه السلام

نشرت فى الطباعة:

موسسه پيام امام هادى (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۳

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

اشاره

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس (۱) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (۲) إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (۳) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (۷) إِنَّا جَعَلْنَا فِی أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِیَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (۸) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (۹) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (۱۰) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِیَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَهٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (۱۱) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ
الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَیْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِی إِمَامٍ مُبِينٍ (۱۲) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَهِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (۱۳) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (۱۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَیْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (۱۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (۱۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (۱۷) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (۱۸) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (۱۹)
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (۲۰) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۲۱) وَ مَا لِیَ لاَ
أَعْبُدُ الَّذِی فَطَرَنِی وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۲۲) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَهً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّی شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(۲۳) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۲۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (۲۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (۲۶) بِمَا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (۲۷) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (۲۸) إِنْ کَانَتْ إِلاَّ صَیْحَهً
وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (۲۹) یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۳۰) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (۳۱) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (۳۳) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (۳۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ
یَشْکُرُونَ (۳۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (۳۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴۳) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لاَ إِلَى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لاَ
تُجْزَوْنَ إِلاّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لاَ يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلاَ يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَ
فَلاَ يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ یُنْصَرُونَ (۷۴) لاَ یَسْتَطِیعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاَ یَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
نَعْلَمُ مَا یُسِرُّونَ وَ مَا یُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ یَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِیمٌ مُبِینٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قَالَ
مَنْ یُحْیِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ (۷۸) قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ (۷۹) الَّذِی جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَیْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَی أَنْ یَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَی وَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِیمُ (۸۱)
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِی بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَیَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ یَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِیزَانَ (۷) أَلاَّ تَطْغَوْا فِی الْمِیزَانِ (۸) وَ أَقِیمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لاَ تُخْسِرُوا الْمِیزَانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِیهَا فَاکِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَکْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّیْحَانُ (۱۲) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا
تُکَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ کَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَیْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَیْنِ (۱۷) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیَانِ (۱۹) بَیْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (١٧) إِنَّ هٰذَا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولى (١٨) صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا (١) وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلاٰهٰا (٢) وَ النَّهٰارِ إِذٰا جَلاّٰهٰا (٣) وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰاهٰا (۴) وَ السَّمٰاءِ وَ
مٰا بَنٰاهٰا (۵) وَ الْأَرْضِ وَ مٰا طَحٰاهٰا (۶) وَ نَفْسٍ وَ مٰا سَوّٰاهٰا (٧) فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰاهٰا (٩) وَ قَدْ خٰابَ مَنْ
دَسّٰاهٰا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰاهٰا (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا (١٢) فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّهِ نٰاقَةَ اللّهِ وَ سُقْيٰاهٰا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا (١۴) وَ لاٰ يَخٰافُ عُقْبٰاهٰا (١۵)

سوره الليل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشى (١) وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّى (٢) وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى (۴) فَأَمّٰا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (٧) وَ أَمّٰا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (١٠) وَ مٰا يُغْنِى عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّى (١١) إِنَّ عَلَيْنٰا لَلْهُدى (١٢) وَ إِنَّ لَنٰا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نٰاراً تَلَظّى (١۴) لاٰ
يَصْلاٰهٰا إِلاَّ الْأَشْقَى (١۵) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّى (١۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقى (١٧)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزَی (۱۹) إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الْأَعْلَی (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضَی (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلامٌ هِیَ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحَی لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (٧) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَ فَلاَ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِی الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مٰا فِی الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ
بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِی دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ
اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (١) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٣) وَ لاٰ أَنَا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (٤)
وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِیَ دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ
(٤) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى
صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (٦)

زيارات الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

ص:١٧

فضل تربته وموضع قبره علیه السلام

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: بینما الحسین بن علیّ علیه السلام عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ أتاه جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّد، أتُحبّه؟ فقال: نعم. فقال: أما إنّ امّتک ستقتله. قال: فحزن رسول اللّه صلی الله علیه و آله حزناً شدیداً. فقال: له جبرئیل:

یا رسول اللّه، أترید أن اریک التربه الّتی یُقتل فیها؟ فقال: نعم. فخسف ما بین مجلس رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی کربلاء حتّی التقت القطعتان هکذا - ثمّ جمع بین السبّابتین - ثمّ تناول بجناحه من التربه وناولها رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ رجعت أسرع من طرفه عین.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: طوبی لکِ من تربه، وطوبی لمن یُقتل فیکِ(۱).

۲ - و روی الخزّاز فی کفایه الأثر بإسناده عن عبداللّه بن عبّاس، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - فی حدیث - قال: یا ابن عبّاس، کأنّی به وقد خضبت شیبته من دمه... ألا وإنّ الإجابه تحت قُبّته، والشفاء فی تربته، والأئمّه من ولده علیه السلام(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۶۰ ب ۱۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸/۳ رقم ۷۰۱..
۲- (۲) - کفایه الأثر: ۱۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۳ رقم ۷۰۳..

۳ – روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: مرّ أمیر المؤمنین علیه السلام بکربلاء فی اناس من أصحابه، فلمّا مرّ بها اغرورقت عیناه بالبکاء، ثمّ قال: هذا مُناخ رِکابهم، وهذا مُلقی رحالهم، وهُنا تُهرق دماؤهم؛ طوبی لک من تربهٍ علیک تُهرق دماء الأحبّه(۱).

۴ – و روی الشیخ الصدوق فی أمالیه بإسناده عن ابن عبّاس قال:

کنت مع أمیر المؤمنین علیه السلام فی خروجه إلی صفّین، فلمّا نزل بنینوی – وهو شطّ الفرات – قال:... هذه أرض کربٍ وبلاء، یُدفن فیها الحسین وسبعه عشر رجلاً من ولدی وولد فاطمه، وإنّها لفی السماوات معروفه، تُذکر أرض کرب وبلاء کما تذکر بقعه الحرمین وبقعه بیت المقدس. – ثمّ ذکر مرور عیسی علیه السلام مع الحواریّین بها، إلی أن قال – فجلس عیسی علیه السلام وجلس الحواریّون معه، فبکی وبکی الحواریّون، وهم لایدرون لِمَ جلس ولِمَ بکی، فقالوا: یا روح اللّه، وکلمته ما یبکیک؟ قال: أتعلمون أیّ أرض هذه؟ قالوا: لا.

قال: هذه أرض یُقتل فیها فرخ الرسول أحمد صلی الله علیه و آله، وفرخ الحرّه الطاهره البتول شبیهه امّی، ویُلحد فیها، طینهٌ أطیب من المسک؛ لأنّها طینه الفرخ المستشهَد. وهکذا تکون طینه الأنبیاء وأولاد الأنبیاء(۲).

ص:۲۰

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۲۶۹ ب ۸۸ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۳ رقم ۷۰۴..

۲– (۲) – أمالی الصدوق: ۴۷۸ م ۸۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱/۳ رقم ۷۰۶..

ما روی عن السجّاد علیه السلام

۵ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی الجارود قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السلام: اتّخذ اللّه أرض کربلاء حرماً آمناً مبارکاً قبل أن یخلق اللّه أرض الکعبه ویتّخذها حرماً بأربعه وعشرین ألف عام، وإنّه إذا زلزل اللّه تبارک وتعالی الأرض وسیّرها رُفعت کما هی بتربتها نورانیّه صافیه، فجُعلت فی أفضل روضهٍ من ریاض الجنّه، وأفضل مسکن فی الجنّه، لایسکنها إلّاالنبیّون والمرسلون - أو قال:

أُولوالعزم من الرّسل -، وإنّها لتزهر بین ریاض الجنّه کما یزهر الکوکب الدرّیّ بین الکواکب لأهل الأرض، یغشی نورها أبصار أهل الجنّه جمیعاً، وهی تُنادی: أنا أرض اللّه المقدّسه الطیّبه المبارکه الّتی تضمّنت سیّد الشهداء وسیّد شباب أهل الجنّه(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۶- روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد علیهما السلام یقولان: إنّ اللّه تعالی عوّض الحسین علیه السلام من قتله أن جعل الإمامه فی ذرّیّته، والشفاء فی تربته، وإجابه الدعاء عند قبره، ولا تُعدّ أیّامُ زائره جائیاً وراجعاً من عمره(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۶۸ ب ۸۸ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۳ رقم ۷۰۸..

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۳۲۴/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۳ رقم ۷۱۴..

۷ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلی المدینه وأنا وجِع؛ فقیل له علیه السلام: محمّد بن مسلم وجِع.

فأرسل إلیَّ أبو جعفر علیه السلام شراباً – مع غلام – مغطّی بمندیل. فناولنیه الغلام وقال لی: اشربه فإنّه قد أمرنی أن لا أبرح حتّی تشربه.

فتناولته فإذا رائحه المسک منه، وإذا بشراب طیّب الطعم بارد.

فلمّا شربته قال لی الغلام: یقول لک مولاک إذا شربته فتعال.

ففکّرت فیما قال لی، وما أقدر علی النهوض قبل ذلک علی رجلیَّ؛ فلمّا استقرّ الشراب فی جوفی فکأنّما نشطت من عقال.

فأتیت بابه فاستأذنت علیه، فصوّت بی: صحّ الجسم، ادخل.

فدخلت علیه وأنا باکٍ فسلّمت علیه وقبّلت یده ورأسه... ثمّ قال لی:

کیف وجدت الشراب؟

فقلت: أشهد أنّکم أهل بیت الرّحمه، وأنّک وصیّ الأوصیاء، ولقد أتانی الغلام بما بعثته وما أقدر علی أن أستقلّ علی قدمی، ولقد کنت آیساً من نفسی، فناولنی الشراب فشربته فما وجدت مثل ریحه، ولا أطیب من ذَوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه؛ فلمّا شربتُه قال لی الغلام:

إنّه أمرنی أن أقول لک إذا شربته فأقبل إلیَّ، وقد علمت شدّه ما بی.

فقلت: لأذهبنّ إلیه ولو ذهبت نفسی. فأقبلت إلیک فکأنّی انشطت من عقال. فالحمد للّه الّذی جعلکم رحمهً لشیعتکم ورحمهً علیَّ.

فقال: یا محمّد، إنّ الشراب الذی شربته فیه من طین قبر الحسین

ص:۲۲

وهو أفضل ما استُشفى به؛ فلا تعدل به، فإنّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كلّ خير.

فقلت له: جعلت فداك، إنّا لنأخذ منه ونستشفى به.

فقال: يأخذه الرّجل فيُخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمرّ بأحدٍ من الجنّ به عاهه ولا دابّه ولا شىء فيه آفه إلّاشمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره؛ وهذا الّذى يُتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرتُ لك ما تمسّح به شىء ولا شرب منه شىء إلّاأفاق من ساعته؛ وما هو إلّا كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهليّه، وكان لا يتمسّح به أحد إلّاأفاق، وكان كأبيض ياقوته فاسودّ حتّى صار إلىٰ ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك، وكيف أصنع به؟

فقال: أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك، تستخفُّ به فتطرحه فى خُرجك وفى أشياء دنسه، فيذهب ما فيه ممّا تريده له.

فقلت: صدقت جُعلت فداك.

قال: ليس يأخذه أحد إلّاوهو جاهل بأخذه، ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداك، وكيف لى أن آخذه كما تأخذه؟

فقال لى: اعطيك منه شيئاً؟ فقلت: نعم.

قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟ قلت: أذهب به معى.

فقال: فى أىّ شىء تجعله؟ فقلت: فى ثيابى.

قال: فقد رجعت إلىٰ ما كنت تصنع؛ اشرب عندنا منه حاجتك

و لاتحمله، فإنّه لايسلم لک. فسقانی منه مرّتین، فما أعلم أنّی وجدت شیئاً ممّا کنت أجد حتّی انصرفت(۱).

۸ - و روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی قال: دخلت علی مولانا أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام فشکوت إلیه علّتین متضادّتین بی إذا داویت إحداهما انتقضت الاُخری، وکان بی وجع الظهر ووجع الجوف.

فقال لی: علیک بتربه الحسین بن علیّ علیهما السلام.

فقلت: کثیراً ما استعملتها ولا تنجح فیَّ. قال جابر: فتبیّنتُ فی وجه سیّدی ومولای الغضب، فقلت: یا مولای، أعوذ باللّه من سخطک.

وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتی بوزن حبّه فی کفّه فناولنی إیّاها ثمّ قال لی: استعمل هذه یا جابر.

فاستعملتها فعُوفیت لوقتی. فقلت: یا مولای، ما هذه الّتی استعملتها فعُوفیت لوقتی؟

فقال: هذه الّتی ذکرت أنّها لم تنجح فیک شیئاً.

فقلت: واللّه یا مولای ما کذبت فیها ولکن قلت: لعلّ عندک علماً فأتعلّمه منک، فیکون أحبّ إلیَّ ممّا طلعت علیه الشّمس.

فقال لی: إذا أردت أن تأخذ من التربه فتعمّد لها آخر اللّیل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطمارک وتطیّب بسُعد وادخل، فقف عند

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۷۵ ب ۹۱ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸/۳ رقم ۷۱۶..

الرأس فصلِّ أربع ركعات، تقرأ فى الأُولىٰ «الحمد» وإحدىٰ عشر مرَّه «قل يا أيّها الكافرون»، وفى الثانيه «الحمد» مرَّه، وإحدىٰ عشر مرّه «إنّا أنزلناه فى ليله القدر»، وتقنت فتقول فى قنوتك:

لا ـ إلَٰهَ إلّاٰاللّٰهُ حَقّاً حَقّاً، لا إلَٰهَ إلّااللّٰهُ عبودِيَّةً ورِقّاً، لا إلَٰهَ إلّاٰاللّٰهُ وَحدَهُ وَحدَهُ، أنجزَ وَعدَهُٰ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وهَزَمَ الأحزابَ وَحدَهُ، سُبحانَ اللّٰهِ مالِكِ السّماواتِ وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ، سُبحانَ اللّٰهِ ذى العَرشِ العظيمِ، والحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ تركع وتسجد. وتصلّى ركعتينِٰ اخراوين، تقرأُ فى الأُولىٰ «الحمد» وإحدىٰ عشر مرّه «قل هو اللّٰه أحد»، وفى الثانيه «الحمد» وإحدىٰ عشر مرّه «إذا جاء نصر اللّه والفتح»، وتقنت كما قنتَّ فى الأُوليين، ثمّ تسجد سجده الشكر وتقول ألف مرّه: «شُكراً»، ثمّ تقوم وتتعلّق بالتربه وتقول:

يا مَولاى يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، إنِّى آخِذٌ مِنْ تُربَتِك بإذنِكَ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأمْناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقرٍ، لى ولِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات، وتدعها فى خرقه نظيفه، أو قاروره زجاج، وتختمها بخاتم عقيق عليه «ما شاءَ اللّٰهُ، لا قُوَّةَ إلّاٰباللّهِ، أَستَغفِرُ اللّٰهَ»؛ فإذا علم اللّه منك صدق النيّه لم يصعد معك فى الثلاث قبضات إلّا

سبعه مثاقیل، وترفعها لکلّ علّه فإنّها تکون مثل ما رأیت(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۹ - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: شَاطِئ الوَادِ الأیمَنِ(۲) الّذی ذکره اللّه تعالی فی القرآن هو الفرات، و «البُقعَهِ المُبَارَکَهِ»(۳) هی کربلاء(۴).

۱۰ - و روی ابن المشهدی فی مزاره بإسناده عن إبراهیم بن محمّد الثقفی، عن أبیه، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: إنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیهما کانت سبحتُها من خیط صوف مُفتّل معقود علیه عدد التکبیرات، وکانت علیها السلام تُدیرها بیدها تُکبّر وتُسبّح، حتّی قُتل حمزه بن عبدالمطّلب فاستعملت تربته وعملت التسابیح، فاستعملها الناس.

فلمّا قُتل الحسین - صلوات اللّه علیه وجدّد علی قاتله العذاب - عُدل بالأمر إلیه، فاستعملوا تُربته لما فیها من الفضل والمزیّه(۵).

۱۱ - و روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه عن الصادق علیه السلام قال: السجود علی طین قبر الحسین علیه السلام ینوّر إلی الأرض السابعه، ومن

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۵۰۸-۵۱۱ (ط: ۳۶۴). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۳ رقم ۷۱۷..

۲- (۲) - القصص: ۳۰..

۳- (۳) - القصص: ۳۰..

۴- (۴) تهذیب الأحکام: ۳۸/۶ ح ۲۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵/۳ رقم ۷۲۲..

۵- (۵) - المزار الکبیر: ۵۱۱ (ط: ۳۶۶). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹/۳ رقم ۷۳۲..

كان معه سبحه من طين قبر الحسين عليه السلام كُتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها(۱).

۱۲ – وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إنّ عندرأس الحسين عليه السلام لتربه حمراء، فيها شفاء من كلّ داء إلّاالسّام(۲).

۱۳ – و روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أخذت من تربه المظلوم ووضعتها في فيك فقل:

اللّهُمَّ إنّی أسأَلُك بِحَقِّ هٰذِهِ التُّربَهِ، وَبِحَقِّ المَلَك الّذی قَبَضَها، وَالنَّبِیِّ الّذی حَضَنَها، وَالإمامِ الّذی حَلَّ فیها، أنْ تُصَلِّیَ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجعَلَ لی فِيها شِفاءً نافِعاً، وَرِزقاً واسِعاً، وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ وَداءٍ.

فإنّه إذا قال ذلک وهب اللّه له العافيه وشفاه(۳).

۱۴ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: الطين كلّه حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات منه لم اُصلّ عليه، إلّا طين قبرالحسين عليه السلام؛ فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ. ومن أكله بشهوهٍ لم يكن فيه شفاء(۴).

۱۵ – و روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن زید أبی اسامه

ص:۲۷

۱- (۱) – من لا يحضره الفقيه: ۲۶۸/۱ صدر ح ۸۲۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰/۳ رقم ۷۳۴..

۲- (۲) – الكافی: ۵۸۸/۴ صدر ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱/۳ رقم ۷۳۶..

۳- (۳) – كامل الزيارات: ۲۸۴ ب ۹۴ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳/۳ رقم ۷۴۱..

۴- (۴) – كامل الزيارات: ۲۸۵ ب ۹۵ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴/۳ رقم ۷۴۳..

قال: کنت فی جماعه من عصابتنا بحضره سیّدنا الصادق علیه السلام، فأقبل علینا أبو عبداللّه علیه السلام فقال: إنّ اللّه تعالیٰ جعل تربه جدّی الحسین علیه السلام شفاءً من کلّ داءٍ، وأماناً من کلّ خوف؛ فإذا تناولها أحدکم فلیقبّلها ولیضعها علیٰ عینیه، ولیمرّها علی سائر جسده ولیقل:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هـذِهِ التُّربهِ، وَبِحَقِّ مَن حَـلَّ بِهـا وَثَوی فیهـا، وَبحقِّ أبیهِ وأُمِّهِ وَأخیهِ، وَالأَئمَّهِ مِن وُلْـدِهِ، وَبحقِّ الملآئکهِ الحافّینَ بِهِ، إلّا جَعلتَها شِفاءً مِن کلِّ داءٍ، وبُرءاً مِن کلِّ مَرَضٍ، وَنَجاهً مِن کلِّ آفهٍ، وَحِرزاً مِمّا أخافُ وأحذَرُ.

ثمّ یستعملها.

قال أبو اسامه: فإنّی استعملتها من دهری الأطول کما قال ووصف أبوعبداللّه علیه السلام، فما رأیت بحمد اللّه مکروهاً(۱).

۱۶ - و ذکر محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره أنّ رجلاً سأل الصادق علیه السلام فقال: إنّی سمعتک تقول: إنّ تربه الحسین علیه السلام من الأدویه المفرده، وإنّها لا تمرّ بداء إلّاهضمَته.

فقال: قد کان ذلک - أو قد قلت ذلک - فما بالک؟

قال: إنّی تناولتها فما انتفعت بها. فقال علیه السلام: أما إنّ لها دعاءً، فمن تناولها ولم یدعُ به واستعملها لم یکد ینتفع بها. قال: فقال له: ما أقول إذا

۱- (۱) - أمالی الطوسی: ۳۲۶/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶/۳ رقم ۷۴۸..

تناولت التربه؟

فقال عليه السلام: قبّلها قبل كلّ شيء وضعها علىٰ عينيك، ولاتناول منها أكثر من حمّصه؛ [فإنّ من تناول منها أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا](١). فإذا تناولت فقل:

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ المَلَک الَّذی قَبَضَها، وَأسأَلُک بِحَقِّ المَلَکِ الَّذی خَزَنَها، وَأسأَلُک بِحَقِّ الوَصِیِّ الَّذی حَلَّ فیها، أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَهُ شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ، وحِفْظاً مِنْ کُلِّ سوءٍ.

فإذا فعلت ذلک إن شاء اللّه فاشددها فی شیءٍ، واقرأ علیها «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»؛ فإنّ الدعاء الّذی تقدّم لأخذها هو الاستئذان علیها، وقراءه «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» ختمها.

فإذا أردت أکلها فقل:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، اللّهُمَّ اجْعَلهُ رِزقاً واسِعاً، وَعِلماً نافِعاً، وَشِفاءً مِنْ کلِّ داءٍ، إنَّک عَلیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ(٢).

١٧ - وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی حمزه الثمالی

ص:٢٩

١- (١) - من بقیّه المصادر..

٢- (٢) - المزار الکبیر: ٥٠٦ (ط: ٣٦٣). وفی مصباح الزائر: ٤٠٨ (ط: ٢٥٦) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٣٧/٣ رقم ٧٤٩..

قال: قال الصادق علیه السلام: إذا أردت حمل الطّین من قبر الحسین علیه السلام فاقرأ فاتحه الکتاب، والمعوِّذتین، و «قل هو اللّه أحد»، [و «قل یا أیّها الکافرون»](۱) و «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»، و «یس»، و «آیه الکرسی»،وتقول:

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبدِک وَرَسولِک وحَبیبِک ونَبِیِّک وأمینِک، وبِحَقِّ أمیرِ المؤمِنینَ علیِّ بنِ أبی طالِبٍ عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، وبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّکَ وزَوجَهِ وَلِیِّکَ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، وبِحَقِّ الأئِمَّهِ الرّاشِدینَ، وبِحَقِّ هذِهِ التُّربَهِ، وبِحَقِّ المَلَکِ المُوَکَّلِ بِها، وبِحَقِّ الوَصِیِّ الَّذی حَلَّ فیها، وبِحَقِّ الجَسَدِ الَّذی تَضَمَّنَتْ، وبِحَقِّ السِّبطِ الَّذی ضُمِّنَتْ، وبِحَقِّ جَمیعِ مَلائِکَتِک وأنبیائِک ورُسُلِکَ، صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لی هذا الطِّینَ شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وَلِمَنْ یَستَشفی بِهِ مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ ومَرَضٍ، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ محمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، اجْعَلْهُ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ، وَآفَهٍ وعاهَهٍ، وجَمیعِ الأوجاعِ کُلِّها، إنَّک علی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

وتقول:

اللّهُمَّ رَبَّ هـذهِ التُّربَهِ المُبـارَكَهِ المَيمونَهِ، وَالمَلَكِ الَّذى هَبَطَ بِهـا، وَالوَصِىِّ الَّذى هُوَ فِيها، صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسَلِّمْ، وَانْفَعْنى بِها، إنَّك على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ(١).

١٨ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ فى فرسخ فى فرسخ(٢).

١٩ - و روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن معاويه بن عمّار قال: كان لأبى عبداللّه عليه السلام خريطه ديباج صفراء فيها تربه أبى عبداللّه عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاه صبّه على سجّادته وسجد عليه، ثمّ قال عليه السلام: السجود على تربه أبى عبداللّه عليه السلام يخرق الحُجُب السبع(٣).

٢٠ - و قال الديلمى فى إرشاد القلوب: كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلّا على ترابٍ من تربه الحسين عليه السلام تذلّلاً للّه تعالى واستكانهً إليه(۴).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

٢١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن الحسن ابن علىّ بن شعيب الصائغ - المعروف بأبى صالح - يرفعه إلى بعض

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٣ ب ٩٣ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/۴٠ رقم ٧۵١..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٨٢ ب ٩٣ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/۴٨ رقم ٧۶٣..

٣- (٣) - مصباح المتهجّد: ٧٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/۵١ رقم ٧۶٩..

۴- (۴) - إرشاد القلوب: ١١۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/۵٢ رقم ٧٧٠..

أصحاب أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، قال: دخلت إلیه فقال:

لا تستغنی شیعتنا عن أربع: خُمره(۱) یصلّی علیها، وخاتم یتختّم به، وسواک یستاک به، وسبحه من طین قبر أبی عبد اللّه علیه السلام فیها ثلاث وثلاثون حبّه؛ متی قلبها ذاکراً للّه کُتب له بکلّ حبّه أربعون حسنه، وإذا قلبها ساهیاً یعبث بها کُتب له عشرون حسنه.(۲)

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۲۲ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی بکّار قال:

أخذت من التربه التی عند رأس قبر الحسین بن علیّ علیه السلام - فإنّها طینه حمراء -، فدخلت علی الرضا علیه السلام فعرضتها علیه، فأخذها فی کفّه ثمّ شمّها ثمّ بکی حتّی جرت دموعه، ثمّ قال: هذه تربه جدّی(۳).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۲۳ - روی البرقی فی المحاسن بإسناده عن أبیه، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إلیّ امرأه غزلاً ـ فقالت: ادفعه بمکّه لتخاط به کسوه الکعبه، قال: فکرهت أن أدفعه إلی الحجبه وأنا أعرفهم، فلمّا صرت إلی المدینه دخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقلت له: جعلت فداک، إنّ امرأهً أعطتنی غزلاً - وحکیت له قول المرأه، وکراهتی لدفع الغزل إلی الحجبه -،

۱- (۱) - الخُمره: سجّاده صغیره تعمل من سعف النخل، وتزمّل بالخیوط «مجمع البحرین: ۷۰۱/۱»..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۷۵/۶ ح ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۳ رقم ۷۸۴..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۸۳ ب ۹۳ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۱/۳ رقم ۷۹۴..

فقال علیه السلام: اشتر به عسلًا وزعفراناً، وخُذ من طین قبر الحسین علیه السلام واعجنه بماء السماء، واجعل فیه شیئاً من عسل وزعفران، وفرِّقه علی الشیعه لیُداووا به مرضاهم(۱).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۲۴ - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن جعفر بن عیسی أنّه سمع أبا الحسن علیه السلام یقول: ما علی أحدکم إذا دفن المیّت ووسّده التراب أن یضع مقابل وجهه لبنه من الطین؛ ولا یضعها تحت رأسه(۲).

ما روی عن القائم علیه السلام

۲۵ - روی أبو منصور الطبرسی فی الاحتجاج عن محمّد بن عبداللّه ابن جعفر الحِمیَری، عن صاحب الزّمان علیه السلام أنّه سأله - إلی أن قال: - وسأل عن السجده علی لوح من طین القبر، وهل فیه فضل؟ فأجاب:

یجوز ذلک، وفیه الفضل(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۲۶ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الحسین بن محمّد أبی عبداللّه الأزدی، عن أبیه قال: صلّیت فی جامع المدینه، وإلی جانبی

۱- (۱) - المحاسن: ۵۰۰ ح ۶۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۲/۳ رقم ۷۹۶..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۳۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۴/۳ رقم ۷۹۹..

۳- (۳) - الاحتجاج: ۴۸۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۵/۳ رقم ۸۰۱..

رجلان – علی أحدهما ثیاب السفر –، فقال أحدهما لصاحبه:

یا فلان، أما علمت أنّ طین قبر الحسین علیه السلام شفاء من کلّ داء، وذلک أنّه کان بی وجع الجوف، فتعالجت بکلّ دواء فلم أجد فیه عافیه، وخفت علی نفسی وأیِست منها، وکانت عندنا امرأه من أهل الکوفه عجوز کبیره، فدخلت علیَّ – وأنا فی أشدّ ما بی من العلّه – فقالت لی:

یاسالم، ما أری علّتک کلّ یومٍ إلّازائده؟! فقلت لها: نعم.

قالت: فهل لک أن اعالجک فتبرأ بإذن اللّه عزّ وجلّ؟ فقلت لها: ما أنا إلی شیء أحوج منّی إلی هذا.

فسقتنی ماءً فی قدح، فسکنت عنّی العلّه وبرئت حتّی کأن لم تکن بی علّه قطّ. فلمّا کان بعد أشهر دخلت علیَّ العجوز. فقلت لها: باللّه علیک یا سلمه – وکان اسمها سلمه – بماذا داویتنی؟ فقالت: بواحده ممّا فی هذه السبحه – من سبحهٍ کانت فی یدها –. فقلت لها: وما هذه السبحه؟ فقالت: إنّها من طین قبر الحسین علیه السلام. فقلت لها: یا رافضیّه داویتنی بطین قبر الحسین؟! فخرجت من عندی مغضبه، ورجعت واللّه علّتی کأشدّ ما کانت، وأنا اقاسی منها الجهد والبلاء، وقد واللّه خشیت علی نفسی. ثمّ أذّن المؤذّن، فقاما یُصلّیان، وغابا عنّی(۱).

۲۷ – و قال الشهید فی الدروس:

أجمع الأصحاب علی الاستشفاء بالتربه الحسینیّه – صلوات اللّه

ص:۳۴

۱- (۱) – أمالی الطوسی: ۳۲۷/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۹/۳ رقم ۸۱۲.

على مُشرّفها – وعلى أفضليّه التسبيح بها، وبذلك أخبار متواتره.

ويجوز أخذها من حرمه عليه السلام وإن بعُد – كما سبق –، وكلّما قرب من الضريح كان أفضل. ولو جىء بتربه ثمّ وُضعت على الضريح كان حسناً.

وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور، ولا يتجاوز المُستشفى قدر الحمّصه.

ويجوز لمن حازها بيعها كيلاً ووزناً ومشاهده؛ سواء كانت تربه مجرّده، أو مشتمله على هيئات الانتفاع.

وينبغى للزائر أن يستصحب منها ما أمكن، لتعمّ البركه أهله وبلده، فهى شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف.

ولو طُبخت التربه قصداً للحفظ عن التهافت فلا بأس، وتركه أفضل. والسجود عليها من أفضل الأعمال إن شاء اللّه تعالى(۱).

۲۸ – و روى ابن عديم الحلبى فى بغيه الطلب بإسناده عن أبى بكر محمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفى قال: سمعت جعفراً الخلدى يقول: كان بى جرب عظيم كثير، فتمسّحت بتراب قبر الحسين؛ قال: فغفوت فانتبهت وليس علىَّ منه شىء(۲).

ص:۳۵

۱– (۱) – الدروس الشرعيه: ۲۵/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۴/۳ رقم ۸۲۳.

۲– (۲) – بغيه الطلب فى تاريخ حلب: ۲۶۵۷/۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۵/۳ رقم ۸۲۵.

فضل زيارته عليه السلام و ما يناسبها

ما روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن علىّ بن الحسين عليه السلام، عن عمّته زينب عليها السلام، عن امّ أيمن، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث فى مقتل الحسين عليه السلام ومدفنه. قال: - وتحفّه ملائكه من كلّ سماء مائه ألف ملَك فى كلّ يوم وليله، ويُصلّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسبّحون اللّه عنده، ويستغفرون اللّه لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امّتك متقرّباً إلى اللّه تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش اللّه: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء؛ فإذا كان يوم القيامه سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم ويُعرفون به.

وكأنّى بك يا محمّد بينى وبين ميكائيل، وعلىّ عليه السلام أمامَنا، ومعنا من ملائكه اللّه ما لا يُحصى عددهم، ونحن نلتقط مَن ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق، حتّى يُنجيهم اللّه من هول ذلك اليوم وشدائده؛ وذلك حكم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد، أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك، لا يُريد به غير اللّه عزّ وجلّ(١).

١- (١) - كامل الزيارات: ٢۶۵ ب ٨٨ ضمن ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٣ رقم ٨٢۶..

۲ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام – فی ذیل حدیث – أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال للحسین علیه السلام: لایزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت إلّا الصدّیقون من امّتی(۱).

۳ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: لمّا اسری بالنبیّ صلی الله علیه و آله إلی السماء قیل له: إنّ اللّه تبارک وتعالی یختبرک فی ثلاث – إلی أن اخبر صلی الله علیه و آله بمقتل الحسین علیه السلام فقیل له: – ولکلّ من أتی قبره من الخلق من الکرامه، لأنّ زوّاره زوّارک، وزوّارک زوّاری، وعلیَّ کرامه زُوّاری، وأنا اعطیه ما سأل، وأجزیه جزاءً یغبطه من نظر إلی تعظیمی إیّاه وما أعددت له من کرامتی(۲)...

۴ – وروی الشیخ المفید فی الإرشاد عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من زار الحسین علیه السلام بعد موته فله الجنّه(۳).

۵ – روی الدیلمی فی إرشاد القلوب عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال للحسین علیه السلام: یزورکم طائفه من امّتی ترید برّی وصلتی، إذا کان یوم القیامه زرتها فی الموقف، وأخذت بأعضادها فأنجیتها من أهواله وشدائده(۴).

۶ – وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الحسین بن أبی غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان الحسین علیه السلام ذات

ص:۳۷

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۳ رقم ۸۳۰..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۳۳۲ ب ۱۰۸ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳ رقم ۸۳۶..

۳- (۳) – الإرشاد: ۱۳۴/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۳ رقم ۸۲۷..

۴- (۴) – إرشاد القلوب: ۴۴۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۳ رقم ۸۲۸..

یوم فی حجر النبیّ صلی الله علیه و آله - [وهو](۱) یُلاعبه ویضاحکه -. فقالت عائشه:

یا رسول اللّه، ما أشدّ إعجابک بهذا الصبیّ!

فقال لها: ویلکِ ویلکِ، وکیف لا احبّه ولا اعجب به وهو ثمره فؤادی وقُرّه عینی؟! أما إنّ امّتی ستقتله؛ فمن زاره بعد وفاته کتب اللّه له حجّه من حججی. قالت: یا رسول اللّه، حجّه من حججک؟! قال صلی الله علیه و آله: نعم [و](۲) حجّتین. قالت: یا رسول اللّه، حجّتین من حججک؟! قال صلی الله علیه و آله: نعم، وأربعاً. قال: فلم تزل تزاده وهو یزید ویضعّف حتّی بلغ سبعین حجّه من حجج رسول اللّه صلی الله علیه و آله بأعمارها(۳).

۷ - روی فرات الکوفی فی تفسیره عن جعفر بن محمّد الفزاری - مُعنعناً - عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان الحسین علیه السلام مع امّه تحمله، فأخذه النبیّ صلی الله علیه و آله وقال: لعن اللّه قاتلک - إلی أن قال: - أما ترضین أن تکون الملائکه تبکی لابنک، ویأسف علیه کلّ شیء. أما ترضین أن یکون من أتاه زائراً فی ضمان اللّه، ویکون من أتاه بمنزله من حجّ إلی بیت اللّه الحرام واعتمر، ولم یخلُ من الرحمه طرفه عین، وإذا مات مات شهیداً، وإن بقی لم تزل الحفظه تدعو له ما بقی، ولم یزل فی حفظ اللّه وأمنه حتی یُفارق الدنیا(۴).

۸ - وروی الخزّاز فی کفایه الأثر بإسناده عن ابن عبّاس، عن

۱- (۱) - من الوسائل..

۲- (۲) . - من الوسائل..

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ۲۸۰/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۳ رقم ۸۳۱..

۴- (۴) - تفسیر فرات الکوفی: ۱۷۱ ح ۲۱۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۰/۳ رقم ۸۳۲..

النبیّ صلی الله علیه و آله - فی حدیث أخبره بمقتل الحسین علیه السلام، إلی أن قال - یا ابن عبّاس، من زاره عارفاً بحقّه کتب له ثواب ألف حجّه وألف عمره. ألا ومن زاره فکأنّما زارنی، ومن زارنی فکأنّما زار اللّه، وحقّ الزائر علی اللّه أن لا یعذّبه بالنّار. ألا وإنّ الإجابه تحت قبّته، والشفاء فی تربته، والأئمّه من ولده(۱).

۹ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن الحسن بن علیّ علیه السلام قال: کنّا مع أمیر المؤمنین علیه السلام أنا وحارث الأعور فقال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: یأتی قوم فی آخر الزمان یزورون قبر ابنی الحسین، فمن زاره فکأنّما زارنی، ومن زارنی فکأنّما زار اللّه سبحانه وتعالی، ألا من زار الحسین فکأنّما زار اللّه علی عرشه(۲).

۱۰ - وروی الطبری فی بشاره المصطفی بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - ضمن حدیث - قال: من زار الحسن والحسین فکأنّما زار علیّاً(۳).

ما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام

۱۱ - روی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحیسن علیه السلام بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: یوکّل اللّه سبحانه بقبر الحسین بن علیّ أربعه آلاف

۱- (۱) - کفایه الأثر: ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳ رقم ۸۳۴..

۲- (۲) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۳۸ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۲/۳ رقم ۸۳۸..

۳- (۳) - بشاره المصطفی: ۱۳۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳..

ملک شعثاً غُبراً یستغفرون له، ویدعون لمن جاءه(۱).

۱۲ – وروی فیه أیضاً بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: قال الحسین بن علیّ علیه السلام: من زارنی بعد موتی زرته یوم القیامه، ولو لم یکن إلّا فی النار لأخرجته منها(۲).

ما روی عن السجّاد علیه السلام

۱۳ – روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی حمزه، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: من أحبّ أن یُصافحه مائه ألف نبیّ وأربعه وعشرون ألف نبیّ فلیزُر قبر أبی عبداللّه الحسین بن علیّ علیه السلام فی النّصف من شعبان؛ فإنّ أرواح النبیّین علیهم السلام یستأذنون اللّه فی زیارته فیؤذن لهم، منهم خمسه اولو العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح، وإبراهیم، وموسی، وعیسی، ومحمّد، صلّی اللّه علیهم أجمعین(۳).

۱۴ – وروی أیضاً بإسناده عن عبداللّه بن مسکان قال: شهدت أباعبداللّه علیه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتیان قبر الحسین علیه السلام وما فیه من الفضل.

قال: حدّثنی أبی، عن جدّی أنّه کان یقول: من زاره یُرید به وجه اللّه أخرجه اللّه من ذنوبه کمولود ولدته امّه، وشیّعته الملائکه فی مسیره،

۱- (۱) – فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۳۷ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۳/۳ رقم ۸۴۰..
۲- (۲) – فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۴۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۳۴..
۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۷۹ ب ۷۲ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۴۵..

فرفرفت علی رأسه قد صفّوا بأجنحتهم علیه حتّی یرجع إلی أهله، وسألت الملائکه المغفره له من ربّه، وغشیته الرحمه من أعنان السماء، ونادته الملائکه: طبت وطاب من زرت، وحُفظ فی أهله(۱).

۱۵ - وروی أبوعبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن أبی حمزه الثّمالی قال: سألت علیّ بن الحسین علیه السلام عن زیاره الحسین علیه السلام فقال: زره کلّ یوم؛ فإن لم تقدر فکلّ جمعه، فإن لم تقدر فکلّ شهر. فمن لم یزره فقد استخفّ بحقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۲).

۱۶ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: من زار الحسین علیه السلام لیله النصف من شعبان، صافحه روح أربعه وعشرین ألف نبیّ کلّهم یسأل اللّه زیاره تلک اللیله(۳).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۱۷ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۴).

۱۸ - وروی فی الکامل أیضاً بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: لو یعلم الناس ما فی زیاره قبر الحسین علیه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطّعت

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۶/۳ رقم ۸۴۷..

۲- (۲) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۴۲ ح ۱۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۷/۳ رقم ۸۴۸..

۳- (۳) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۷۶ ح ۶۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۴۴..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۱۵۷ ب ۶۵ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۷/۳ رقم ۸۵۰..

أنفسهم عليه حسرات. قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً كتب اللّه له ألف حجّه متقبّله، وألف عمره مبروره، وأجر ألف شهيدٍ من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقه مقبوله، وثواب ألف نسمه اريد بها وجه اللّه، ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفه أهونها الشيطان، ووُكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكه الرحمه، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويُشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويُفسح له فی قبره مدّ بصره، ويُؤمنه اللّه من ضغطه القبر، ومن منكر ونكير أن يروّعانه، ويفتح له باب إلى الجنّه، ويُعطى كتابه بيمينه، ويُعطى له يوم القيامه نوراً يُضیء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادی منادٍ: هذا من زوّار الحسين شوقاً إليه؛ فلا يبقى أحد يوم القيامه إلّاتمنّى يومئذٍ أنّه كان من زُوّار الحسين عليه السلام(۱).

۱۹ - وروى أيضاً بإسناده عن أبی جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين صاحب كربلاء قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقّ على اللّه عزّ وجلّ أن لا يأتيه لهفان، ولا مكروب، ولا مُذنب، ولا مغموم، ولا عطشان، ولا ذو عاهه، ثمّ دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى اللّه عزّ وجلّ إلّانفّس اللّه كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنوبه، ومدّ فی عمره، وبسط فی رزقه؛ فاعتبروا يا اولی الأبصار(۲).

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۴۳ ب ۵۶ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۹/۳ رقم ۸۵۵..
۲- (۲) - كامل الزيارات: ۱۶۸ ب ۶۹ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۰/۳ رقم ۸۵۷..

۲۰ – وروی بإسناده عن محمّد بن مسلم – فی حدیث طویل – قال:

قال لی أبو جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام: هل تأتی قبر الحسین علیه السلام؟

قلت: نعم، علی خوف ووجل.

فقال: ما کان من هذا أشدّ فالثواب فیه علی قدر الخوف، ومن خاف فی إتیانه آمن اللّه روعته یوم القیامه یوم یقوم الناس لربّ العالمین، وانصرف بالمغفره، وسلّمت علیه الملائکه، وزاره النبیّ صلی الله علیه و آله ودعا له، وانقلب بنعمه من اللّه وفضلٍ لم یمسسه سوء واتّبع رضوان اللّه (۱)- ثمّ ذکر الحدیث -(۲).

۲۱ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعت أبی یقول لرجل من موالیه – وسأله عن الزیاره – فقال له: من تزور ومن تُرید به؟

قال: اللّه تبارک وتعالی.

فقال: من صلّی خلفه صلاه واحده یرید بها اللّه لقی اللّه یوم یلقاه وعلیه من النور ما یغشی له کلّ شیء یراه، واللّه یُکرم زوّاره، ویمنع النار أن تنال منهم شیئاً، وإنّ الزائر له لا یتناهی له دون الحوض، وأمیرالمؤمنین علیه السلام قائم علی الحوض یُصافحه ویرویه من الماء، وما یسبقه أحد إلی وروده الحوض حتّی یروی، ثمّ ینصرف إلی منزله من

۱- (۱) – إشاره إلی الآیه ۱۷۴ من سوره آل عمران..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۵. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۲/۳ رقم ۸۶۰..

الجنّه ومعه ملَـک من قِبـل أمير المؤمنين يـأمر الصـراط أن يـذلّ له، ويـأمر النـار أن لايصـيبه من لفحها شـىء حتّى يجوزها ومعه رسوله الذى بعثه أمير المؤمنين عليه السلام(۱).

۲۲ – وروى بإسـناده عن أبى جعفر عليه السـلام قال: مُروا شـيعتنا بزياره قبر الحسـين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق، ويمدّ فى العمر، ويدفع مدافع السوء؛ وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يُقرّ للحسين عليه السلام بالإمامه من اللّه(۲).

وروى بإسـناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم عليه وجلس. فقال أبو جعفر عليه السلام: من أىّ البلدان أنت؟ فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفه، وأنا مُحبّ لک مُوالٍ.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفتزور قبر الحسين عليه السلام فى كلّ جمعه؟ قال: لا. قال:

ففى كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام:

إنّک لمحروم من الخير – وذكر الحديث –(۳).

۲۳ – وروى بإسـناده عن علىّ بن الحكم، عن بعض أصـحابه، عن أبى جعفر عليه السـلام قـال: كم بينكم وبين قـبر الحسـين عليه السلام؟ قلت: ستّه عشر فرسخاً، قال: أوَما تأتونه؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم(۴)!

۲۴ – وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

قال: من لم يأت قبر الحسـين عليه السـلام من شـيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدّين؛ وإن دخل الجنّه كان دون المؤمنين فى الجنّه(۵).

۱– (۱) – كامل الزيارات: ۱۲۲ ب ۴۴ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۴/۳ رقم ۸۶۵..
۲– (۲) – كامل الزيارات: ۱۵۰ ب ۶۱ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۷/۳ رقم ۸۷۱..
۳– (۳) – كامل الزيارات: ۲۹۱ ب ۹۷ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۱/۳ رقم ۸۷۶..
۴– (۴) – كامل الزيارات: ۲۹۰ ب ۹۷ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۲/۳ رقم ۸۷۸..
۵– (۵) – كامل الزيارات: ۱۹۳ ب ۷۸ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۲/۳ رقم ۸۸۰..

۲۵ – وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام یغفر للرجل الذنوب، ویغفر له فی ذهابه ومجیئه(۱).

۲۶ – وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن حمران بن أعین قال: زرت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام، فلمّا قدمت جاءنی أبو جعفر محمّد ابن علیّ علیه السلام، وعمر بن علیّ بن عبداللّه بن علیّ، فقال لی أبوجعفر علیه السلام:

أبشر یا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد علیهم السلام یُرید اللّه بذلک وصِله نبیّه خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(۲).

۲۷ – وروی أیضاً فی مصباح المتهجِّد عن بشیر الدهّان، عن رفاعه النحّاس، عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل حدیث – قال: أخبرنی أبی قال:

من خرج إلی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه غیر مستکبر صحبه ألف ملک عن یمینه وألف ملک عن یساره، وکتب له ألف حجّه وألف عمره مع نبیّ، أو وصیّ نبیّ(۳).

۲۸ – وروی عن ابن میثم التمّار عن الباقر علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام، أو قال: من زار لیله عرفه أرض کربلاء وأقام بها حتّی یُعیّد ثمّ ینصرف وقاه اللّه شرّ سنته(۴).

ص:۴۵

۱- (۱) – فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۴۶ ح ۲۲. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۴/۳ رقم ۸۶۴.

۲- (۲) – أمالی الطوسی: ۲۸/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۳ رقم ۸۶۳.

۳- (۳) – مصباح المتهجّد: ۷۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۸/۳ رقم ۸۵۲.

۴- (۴) – مصباح المتهجّد: ۷۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۰/۳ رقم ۸۷۴.

ما روی عن الصّادق علیه السلام

۲۹ - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: أخبرنی أبی أنّ من خرج إلی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه غیر مُستکبر وبلغ الفرات ووقع فی الماء وخرج من الماء، کان مثل الّذی یخرج من الذنوب. وإذا مشی إلی الحسین علیه السلام فرفع قدماً ووضع أُخری کتب اللّه له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سیّئات(۱).

۳۰ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن میمون الصائغ، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: یا علیّ، زُر الحسین ولا تدعه.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: من أتاه ماشیاً کتب اللّه له بکلّ خُطوه حسنه، ومحا عنه سیّئه، ورفع له درجه؛ فإذا أتاه وکّل اللّه به ملَکین یکتبان ما خرج من فیه من خیر، ولا یکتبان ما یخرج من فیه من شرّ، ولا غیر ذلک، فإذا انصرف ودّعُوه وقالوا: یا ولیّ اللّه مغفورٌ لک، أنت من حزب اللّه وحزب رسوله وحزب أهل بیت رسوله، واللّه لاتری النّار بعینک أبداً، ولا تراک ولا تطعمک أبداً(۲).

۳۱ - وروی أیضاً بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال لی جعفر بن محمّد علیهما السلام: یا أبان، متی عهدک بقبر الحسین علیه السلام؟

ص:۴۶

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۵۲/۶ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۷/۳ رقم ۱۱۰۱..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۳۳ ب ۴۹ ح ۶. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۴/۳ رقم ۸۸۵..

قلت: لا واللّه یا ابن رسول اللّه، ما لی به عهد منذ حین.

فقال: سبحان اللّه العظیم، وأنت من رؤساء الشیعه تترک زیاره الحسین علیه السلام لا تزوره؟! من زار الحسین علیه السلام کتب اللّه له بکلّ خطوه حسنه، ومحا عنه بکلّ خطوه سیّئه، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

یا أبان، لقد قُتل الحسین علیه السلام فهبط علی قبره سبعون ألف ملَک شُعث غُبر یبکون علیه وینوحون علیه إلی یوم القیامه(۱).

۳۲ - وروی بإسناده عن محمّد بن مروان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

سمعته یقول: زُوروا الحسین علیه السلام ولو کلّ سنه؛ فإنّ کلّ من أتاه عارفاً بحقّه غیر جاحدٍ لم یکن له عوض غیر الجنّه، ورُزق رزقاً واسعاً، وأتاه اللّه بفرَج عاجل. إنّ اللّه وکّل بقبر الحسین بن علیّ علیهما السلام أربعه آلاف ملَکٍ کلّهم یبکونه، ویُشیّعون من زاره إلی أهله؛ فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحّم علیه(۲).

۳۳ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من سرّه أن یکون علی موائد النّور یوم القیامه فلیکن من زُوّار الحسین بن علیّ علیهما السلام(۳).

۳۴ - وروی بإسناده عن عبداللّه بن زراره قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: إنّ لزوّار الحسین بن علیّ علیهما السلام یوم القیامه فضلاً علی الناس. قلت:

وما فضلهم؟ قال: یدخلون الجنّه قبل الناس بأربعین عاماً، وسائر الناس

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۳۳۱ ب ۱۰۸ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۷/۳ رقم ۸۹۰..
۲- (۲) - کامل الزیارات: ۸۵ ب ۲۷ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۴/۳ رقم ۹۰۱..
۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۳۵ ب ۵۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۹/۳ رقم ۹۱۵..

فی الحساب والموقف(۱).

۳۵ - وروی بإسناده عن حذیفه بن منصور قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام:

من زار قبر الحسین علیه السلام للّه وفی اللّه أعتقه اللّه من النار، وآمنه یوم الفزع الأکبر، ولم یسأل اللّه تعالی حاجه من حوائج الدنیا والآخره إلّاأعطاه(۲).

۳۶ - وروی بإسناده عن معاویه بن وهب، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قال: یا معاویه، لا تدَع زیاره قبر الحسین علیه السلام لخوف؛ فإنّ من ترکه رأی من الحسره ما یتمنّی أنّ قبره کان عنده. أما تُحبّ أن یری اللّه شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمه والأئمّه علیهم السلام؟!

أما تُحبّ أن تکون ممّن ینقلب بالمغفره لما مضی، ویغفر له ذنوب سبعین سنه؟!

أما تُحبّ أن تکون ممّن یخرج من الدّنیا ولیس علیه ذنب یتبع به؟!

أما تُحبّ أن تکون غداً ممّن یُصافحه رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳) ؟!

۳۷ - وروی بإسناده عن سلیمان بن خالد قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: عجباً لأقوام یزعمون أنّهم شیعه لنا ویقال: إنّ أحدهم یمرّ به دهره ولا یأتی قبر الحسین علیه السلام جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وکسلًا! أما واللّه لو یعلم ما فیه من الفضل ما تهاون ولا کسل.

قلت: جعلت فداک، وما فیه من الفضل؟

قال علیه السلام: فضل وخیر کثیر، أما أوّل ما یصیبه أن یُغفر له ما مضی من

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۳۷ ب ۵۳ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۹/۳ رقم ۹۱۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۲/۳ رقم ۹۲۳..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۴/۳ رقم ۹۲۶..

ذنوبه ويقال له: استأنف العمل(۱).

۳۸ - وروی بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام - ونحن فی طریق المدینه نرید مکّه - فقلت له: یا ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ما لی أراک کئیباً حزیناً منکسراً؟ فقال لی: لو تسمع ما أسمع لشغلک عن مُساءلتی. قلت: وما الّذی تسمع؟

قال: ابتهال الملائکه إلی اللّه علی قتله أمیر المؤمنین علیه السلام وعلی قتله الحسین علیه السلام، ونوح الجنّ علیهما، وبکاء الملائکه الذین حولهم وشدّه حزنهم. فمن یتهنّأُ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟!

قلت له: فمن یأتیه زائراً ثمّ ینصرف فمتی یعود إلیه وفی کم یوم یؤتی وفی کم یسع الناس ترکه؟

قال: أمّا القریب فلا أقلّ من شهر، وأمّا بعید الدار ففی کلّ ثلاث سنین؛ فما جاز الثلاث سنین فقد عقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقطع رحمه، إلّا من علّه.

ولو یعلم زائر الحسین علیه السلام ما یدخل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وما یصل إلیه من الفرح وإلی أمیر المؤمنین وإلی فاطمه والأئمّه والشهداء منّا أهل البیت وما ینقلب به من دعائهم له وما لَهُ فی ذلک من الثواب فی العاجل والآجل والمذخور له عند اللّه لأحبّ أن یکون ما ثمّ داره ما بقی.

وإنّ زائره لیخرج من رحله فما یقع فیؤه علی شیءٍ إلّادعا له، فإذا وقعت الشمس علیه أکلت ذنوبه کما تأکل النار الحطب، وما تُبقی

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۹۲ ب ۹۷ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۵/۳ رقم ۹۲۸..

الشـمس علیه من ذنوبه شیئاً؛ فینصرف وما علیه ذنب وقد رُفع له من الدرجات ما لا یناله المتشحّط بدمه فی سبیل اللّه، ویُوکّل به ملَک یقوم مقامه ویستغفر له حتّی یرجع إلی الزیاره، أو یمضی ثلاث سنین، أو یموت - وذکر الحدیث بطوله -(۱).

۳۹ - وروی بإسناده عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

سمعته یقول: إنّ للّه فی کـلّ یوم ولیله مـائه ألف لحظه إلی الأرض، یغفر لمن یشاء منه، ویُعـذّب من یشاء منه، ویغفر لزائری قبر الحسین علیه السلام خاصّه، ولأهل بیتهم، ولمن یشفع له یوم القیامه کائناً من کان. قلت:

وإن کان رجلًا قد استوجب النار؟! قال: وإن کان، ما لم یکن ناصبیّاً(۲).

۴۰ - وروی بإسناده عن أبی اسامه قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول:

من أراد أن یکون فی جوار نـبیّه صـلی الله علیه و آله وجوار علیّ وفـاطمه علیهمـا السـلام فلاـ یـدَع زیـاره الحسـین بن علیّ علیه السلام(۳).

۴۱ - وروی أیضاً بإسناده عن الحلبی، عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی حدیث طویل - قال: قلت: جعلت فداک، ما تقول فیمن ترک زیارته وهو یقدر علی ذلک؟

قال: أقول إنّه قد عقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعقّنا، واستخفّ بأمرٍ هو له.

ومن زاره کـان اللّه له من وراء حوائجه، وکفی ما أهمّه من أمر دنیاه، وإنّه لیجلب الرّزق علی العبـد، ویخلف علیه ما أنفق، ویغفر له ذنوب

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۹۷ ب ۹۸ ح ۱۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۹/۳ رقم ۹۳۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۶۶ ب ۶۸ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۱/۳ رقم ۹۳۸..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۳۶ ب ۵۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۴/۳ رقم ۹۴۴..

خمسین سنه، ویرجع إلی أهله وما علیه وِزر ولا خطیئه إلّاوقد مُحیت من صحیفته؛ فإن هلک فی سفره نزلت الملائکه فغسّلته، وفتحت له أبواب الجنّه ویدخل علیه رَوحها حتّی یُنشر، وإن سلم فُتح له الباب الّذی ینزل منه الرزق، ویُجعل له بکلّ درهمٍ أنفقه عشره آلاف درهم وذُخر ذلک له، فإذا حُشر قیل له: لک بکلّ درهم عشره آلاف درهم، وإنّ اللّه نظر لک وذخرها لک عنده(۱).

۴۲ - وروی بإسناده عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، أیّما أفضل، الحجّ أو الصدقه؟ - إلی أن قال: - قلت: فالزیاره؟ قال علیه السلام: زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله، وزیاره الأوصیاء، وزیاره حمزه، وبالعراق زیاره الحسین علیه السلام. قلت: فما لمن زار الحسین علیه السلام؟ قال: یخوض فی الرحمه، ویستوجب الرضا، ویصرف عنه السوء، ویدرّ علیه الرزق، وتُشیّعه الملائکه، ویلبس نوراً تعرفه به الحفظه، فلا یمرّ بأحدٍ من الحفظه إلّادعا له(۲).

۴۳ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ زائر الحسین بن علیّ علیهما السلام زائرُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

۴۴ - وروی بإسناده عن زید الشحّام قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۲۷ ب ۴۶ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۵/۳ رقم ۹۴۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۳/۳ رقم ۹۵۲..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۵۰ ب ۶۰ ح ۲. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۶/۳ رقم ۹۵۹..

ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار اللّه فى عرشه. قال: قلت:

ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۱).

۴۵ - وروى بإسناده عن امّ سعيد الأحمسيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قالت: قال لى: يا امّ سعيد، تزورين قبر الحسين عليه السلام؟ قالت: قلت: نعم.

فقال لى: زوريه، فإنّ زياره قبر الحسين عليه السلام واجبه على الرّجال والنساء(۲).

۴۶ - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سُئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام فقال: من اغتسل فى الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدمٍ يرفعها ويضعها حجّه متقبّله بمناسكها(۳).

۴۷ - وروى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن معاويه بن وهب قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام - وهو فى مُصلّاه -، فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته وهو يُناجى ربّه ويقول:

يا مَنْ خَصَّنا بِالكرامهِ، ووَعَدَنا الشَّفاعَهَ، وحَمَّلَنا الرِّسالَهَ، وجَعَلَنا وَرَثَهَ الأنبياءِ، وخَتَمَ بِنا الأُمَمَ السّالِفَهَ، وخَصَّنا بالوَصِيَّهِ، وأعطانا عِلمَ ما مَضى وعِلمَ ما بَقِىَ، وجَعَلَ أفئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهوى إلَينا، اغْفِرْ لى وَلِإخوانِى وَزُوّارِ قَبرِ أبى، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ - صلواتُ اللّهِ عَلَيهِمْ -، الَّذينَ

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۴۷ ب ۵۹ ح ۱. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۶/۳ رقم ۹۶۰..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۱۲۲ ب ۱۴۳ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۶۰/۳ رقم ۹۶۷..

۳- (۳) - تهذيب الأحكام: ۵۳/۶ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۵/۳ رقم ۸۸۷..

أنفَقوا أموالَهُم وأشخَصوا أبدانَهُم رغبَةً فی برِّنا، ورجاءً لِما عندَک فی صِلَتِنا، وسُروراً أدخَلوهُ علیٰ نَبِیِّک مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وإجابَةً مِنهُمْ لِأمرِنا، وغَیظاً أدخلوهُ علیٰ عَدُوِّنا، أرادوا بِذلک رِضوانَک.

فَکافِهِم عَنّا بِالرِّضوانِ، واکْلَأْهُم بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ، وَاخْلُفْ علیٰ أهالِیهِمْ وَأولادِهِمُ الَّذینَ خَلَّفوا بِأحسَنِ الخَلَفِ، واصْحَبْهُم، وَاکْفِهِمْ شَرَّ کُلِّ جَبّارٍ عَنیدٍ، وَکُلِّ ضَعیفٍ مِنْ خَلقِک أو شَدیدٍ، وشَرَّ شَیاطینِ الإنسِ وَالجِنِّ، وأعطِهِمْ أفضَلَ ما أمَّلوا منک فی غُربَتِهِم عن أوطانِهِم، وما آثَرونا [بِهِ](١) علیٰ أبنائِهِم وَأهالِیهِم وقَراباتِهِم.

اللّٰهُمَّ إنَّ أعداءَنا عابوا علَیهِم خُروجَهُم، فَلَمْ یَنهَهُم ذلک عَنِ النُّهوضِ وَالشُّخوصِ إلَینا خِلافاً علَیهِم، فَارْحَمْ تِلک الوُجوهَ الَّتی غَیَّرَتْهَا الشَّمسُ، وَارْحَمْ تِلک الخُدودَ الَّتی تَقَلَّبَتْ علیٰ قَبرِ أبی عَبدِاللّٰهِ علیه السلام، وَارْحَمْ تِلک الأعیُنَ الَّتی جرَت دُموعُها رحمةً لنا، وارحَمْ تِلکَ القُلوبَ الّتِی جَزَعَتْ وَاحتَرَقَتْ لَنا، وَارْحَمْ تِلک الصَّرخَةَ الَّتی کانَتْ لَنا.

اللّٰهُمَّ إنِّی أستَودِعُک تِلک الأنفُسَ وتِلک الأبدانَ، حَتّیٰ تُرویَهُمْ مِنَ الحَوضِ یَومَ العَطَشِ.

فما زال صلواتُ اللّٰه علیه یدعو بهذا الدعاء وهو ساجد. فلمّا انصرف قلت له: جُعلت فداک، لو أنّ هذا الّذی سمعته منک کان لمن لا یعرف اللّٰه لظننت أنّ النّار لاتطعم منه شیئاً أبداً، واللّٰه لقد تمنّیت أنّی

ص:۵۳

۱- (۱) - من مصباح الزائر..

کنت زُرته ولم أحجّ.

فقال لی: ما أقربک منه، فما الّذی یمنعک من زیارته یا معاویه، ولِمَ تدَع ذلک؟

قلت: جعلت فداک، لم أدر أنّ الأمر یبلغ هذا کلّه.

فقال: یا معاویه، ومن یدعو لزوّاره فی السماء أکثر ممّن یدعو لهم فی الأرض، لا تدَعه لخوفٍ من أحد؛ فمن ترکه لخوفٍ رأی من الحسره ما یتمنّی أنّ قبره کان بیده، أما تُحبّ أن یری اللّه شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن تصافحه الملائکه؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن یأتی ولیس علیه ذنب فیتبع به؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن یصافح رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟!(۱)

۴۸ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن عاصم بن حُمَید الحنّاط قال: سألت جعفر بن محمّد عن زیاره قبر الحسین علیه السلام، فقال: یا عاصم، من زار قبر الحسین وهو مغموم أذهب اللّه غمّه. ومن زاره وهو فقیر أذهب اللّه فقره، ومن کانت به عاهه فدعا اللّه أن یُذهبها عنه أذهبها عنه، واستجیبت دعوته، وفرّج همّه وغمّه. فلا تدَع أن تأتیه؛ فإنّک کلّما أتیته کُتب لک بکلّ خطوه تخطوها عشر حسنات، ومحی عنک عشر سیّئات، وکتب لک ثواب شهیدٍ فی سبیل اللّه اهریق دمه؛ فإیّاک أن تفوتک زیارته(۲).

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۲۰ ح ۴۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۰/۳ رقم ۹۵۰..

۲- (۲) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۶۴ ح ۴۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۲/۳ رقم ۸۹۷..

۴۹ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن حریز، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام یوم عاشوراء وجبت له الجنّه(۱).

۵۰ – وروی أیضاً بإسناده عن جابر الجعفی قال: دخلت علی جعفر بن محمّد علیهما السلام فی یوم عاشوراء، فقال لی: هؤلاء زوّار اللّه، وحقٌّ علی المزور أن یُکرم الزائر. من بات عند قبر الحسین علیه السلام لیله عاشوراء لقی اللّه ملطّخاً بدمه یوم القیامه کأنّما قُتل معه فی عرصته.

وقال علیه السلام: من زار قبر الحسین علیه السلام – أی یوم عاشوراء – وبات عنده کان کمن استُشهد بین یدیه(۲).

۵۱ – وروی بإسناده عن الحسین بن أبی ساره المدائنی، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج أو غیره اسمه الحسین قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: من زار قبر الحسین علیه السلام لیله من ثلاث لیال غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال: قلت: أیّ اللیالی جُعلت فداک؟

قال: لیله الفطر، ولیله الأضحی، ولیله النصف من شعبان(۳).

۵۲ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کان لیله القدر «فیها یُفرَقُ کُلُّ أَمرٍ حَکیمٍ»(۴) نادی منادٍ تلک اللیله من بُطنان العرش: إنّ اللّه

ص:۵۵

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۱ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۴/۳ رقم ۹۷۴..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۴/۳ رقم ۹۷۵..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۸۰ ب ۷۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۱/۳ رقم ۹۸۶..

۴- (۴) – الدخان: ۴..

قد غفر لمن زار قبر الحسين عليه السلام فی هذه الليله.(۱)

۵۳ – وروی الشيخ الطوسی فی تهذيب الأحكام بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر اللّه له البتّه(۲).

۵۴ – وروی بإسناده عن صالح النيلی قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: من أتی قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ ثلاث حجج مع رسول اللّه صلی الله عليه و آله(۳).

۵۵ – روی الشيخ الكلينی فی الكافی بإسناده عن حنان، عن أبيه قال:

قال أبو عبداللّه عليه السلام: يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام فی كلّ يوم؟ قلت:

جعلت فداک، لا. قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه فی كلّ جمعه؟ قلت:

لا. قال: فتزورونه فی كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فی كلّ سنه؟ قلت: قد يكون ذلک. قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أنّ للّه عزّ وجلّ ألفی ألف ملک شُعث غُبر يبكون ويزورون لا يفترون.

وما عليک يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام فی كلّ جمعه خمس مرّات وفی كلّ يوم مرّه؟ قلت: جُعلت فداک، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيره. فقال لی: اصعد فوق سطحک ثمّ تلتفت يمنه ويسره، ثمّ ترفع رأسک إلی السماء، ثمّ تنحو نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَيکَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَيک ورَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

۱– (۱) – كامل الزيارات: ۱۸۴ ب ۷۴ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۶/۳ رقم ۹۹۳..

۲– (۲) – تهذيب الأحكام: ۴۸/۶ ح ۲۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۶۸/۳ رقم ۹۷۹..

۳– (۳) – كامل الزيارات: ۱۴۰ ب ۵۴ ح ۱۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۶/۳ رقم ۹۹۵..

تکتب لک زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدیر: فربما فعلت [ذلک](۱) فی الشهر أکثر من عشرین مرّه(۲).

۵۶ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام تعدل عند اللّه عشرین حجّه، وأفضل من عشرین حجّه.(۳)

۵۷ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّه بن عُبید الأنباری قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، إنّه لیس کلّ سنه یتهیّأ لی ما أخرج به إلی الحجّ.

فقال: إذا أردت الحجّ ولم یتهیّأ لک فأت قبر الحسین علیه السلام، فإنّها تُکتب لک حجّه. وإذا أردت العمره ولم یتهیّأ لک فأت قبر الحسین علیه السلام، فإنّها تُکتب لک عمره(۴).

۵۸ - وروی أیضاً بإسناده عن علیّ بن میمون قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: لو أنّ أحدکم حجّ ألف حجّه ثمّ لم یأت قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام لکان قد ترک حقّاً من حقوق اللّه تعالی وسُئل عن ذلک.

فقال: حقّ الحسین علیه السلام مفروض علی کلّ مسلم(۵).

۱- (۱) - من الفقیه..

۲- (۲) - الکافی: ۵۸۹/۴ ح ۸. وفی من لا یحضره الفقیه باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۲/۳ رقم ۱۰۲۸..

۳- (۳) - ثواب الأعمال: ۱۱۷ ح ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۷/۳ رقم ۹۹۸..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۱۵۶ ب ۶۴ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۵/۳ رقم ۱۰۱۵..

۵- (۵) - کامل الزیارات: ۱۹۳ ب ۷۸ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۵/۳ رقم ۱۰۱۶..

۵۹ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام حجّه، ومن بعد الحجّه حجّه وعمره من بعد حجّه الإسلام(۱).

۶۰ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام مُحتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا ریاءً ولا سُمعهً مُحّصت عنه ذنوبه کما یمحّص الثوب بالماء فلا یبقی علیه دنس، ویکتب له بکلّ خطوه حجّه، وکلّما رفع قدماً عمره(۲).

۶۱ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من کان مُعسراً فلم یتهیّأ له حجّه الإسلام فلیأت قبر الحسین علیه السلام ولیُعرّف عنده، فذلک یُجزیه عن حجّه الإسلام. أما إنّی لا أقول یُجزی ذلک عن حجّه الإسلام إلّا للمُعسر؛ فأمّا الموسر إذا کان قد حجّ حجّه الإسلام فأراد أن یتنفّل بالحجّ أو العمره ومنعه من ذلک شغل دنیا أو عائق فأتی قبر الحسین علیه السلام فی یوم عرفه أجزأه ذلک عن أداء الحجّ أو العمره، وضاعف اللّه له ذلک أضعافاً مضاعفه. قال: قلت: کم تعدل حجّه وکم تعدل عمره؟ قال:

لا یحصی ذلک. قال: قلت: مائه؟ قال: ومن یُحصی ذلک؟ قلت: ألف؟ قال:

وأکثر. ثمّ قال: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعمَهَ اللّهِ لا تُحصُوها»(۳) إنّ اللّه واسعٌ کریم(۴).

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۵۸ ب ۶۵ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۷/۳ رقم ۱۰۲۱.

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۴۴ ب ۵۷ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۹/۳ رقم ۱۰۲۵.

۳- (۳) – إبراهیم: ۳۴، النحل: ۱۸.

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۷/۳ رقم ۱۰۳۵.

۶۲ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من فاتته عرفه بعرفات فأدرکها بقبر الحسین علیه السلام لم تفُته. وإنّ اللّه تبارک وتعالی لیبدأُ بأهل قبر الحسین علیه السلام قبل أهل عرفات. ثمّ قال: یخالطهم بنفسه(۱).

۶۳ - وروی السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بإسناده إلی أبی المفضّل الشیبانی، بإسناده عن علیّ بن محمّد بن فیض بن مختار، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام: أنّه سُئل عن زیاره أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقیل: هل فی ذلک وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صلّی اللّه علیه فی کلّ وقت وفی کلّ حین، فإنّ زیارته علیه السلام خیر موضوع؛ فمن أکثر منها فقد استکثر من الخیر، ومن قلّل قُلّل له، وتحرّوا بزیارتکم الأوقات الشریفه؛ فإنّ الأعمال الصالحه فیها مضاعفه، وهی أوقات مهبط الملائکه لزیارته.

قال: فسُئل عن زیارته فی شهر رمضان.

فقال: من جاءه علیه السلام خاشعاً مُحتسباً مُستقیلاً مُستغفراً فشهد قبره فی إحدی ثلاث لیالٍ من شهر رمضان: أوّل لیله من الشهر أو لیله النصف أو آخر لیله منه تساقطت عنه ذنوبه وخطایاه الّتی اجترحها کما یتساقط هشیم الورق بالریح العاصف، حتّی أنّه یکون من ذنوبه کهیئه یوم ولدته امّه، وکان له مع ذلک من الأجر مثل أجر من حجّ فی عامه ذلک واعتمر، ویُنادیه ملَکان - یسمع نداءهما کلّ ذی روح إلّاالثقلین من الجنّ

ص:۵۹

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۷۰ ب ۷۰ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۷/۳ رقم ۱۰۳۶..

والإنس – يقول أحدهما: يا عبداللّه، طهرت فاستأنف العمل. ويقول الآخر: يا عبداللّه، أحسنت فأبشر بمغفره من اللّه وفضل(۱).

۶۴ – وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أتیت الحسین علیه السلام فما تقول؟ قلت:

أشیاء أسمعها من رُواه الحدیث ممّن سمع من أبیک.

قال: أفلا اخبرک عن أبی عن جدّی علیّ بن الحسین علیهما السلام کیف کان یصنع فی ذلک؟ قال: قلت: بلی جُعلت فداک.

قال: إذا أردت الخروج إلی أبی عبداللّه علیه السلام فصُم قبل أن تخرج ثلاثه أیّام: یوم الأربعاء، ویوم الخمیس، ویوم الجمعه؛ فإذا أمسیت لیله الجمعه فصلّ صلاه اللیل، ثمّ قم فانظر فی نواحی السماء، واغتسل تلک اللیله قبل المغرب، ثمّ تنام علی طُهر، فإذا أردت المشی إلیه فاغتسل ولا تطیّب ولا تدَّهن ولا تکتحل حتّی تأتی القبر(۲).

۶۵ – وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن صالح بن السندیّ الجمّال، عن رجل من أهل رقّه یقال له: أبوالمضاء، قال: قال لی رجل: قال أبو عبداللّه علیه السلام: تأتون قبر أبی عبداللّه علیه السلام؟

قال: قلت: نعم.

قال: تتّخذون لذلک سُفره(۳) ؟

ص:۶۰

۱- (۱) – إقبال الأعمال: ۴۵/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۴/۳ رقم ۹۹۱..

۲- (۲) – تهذیب الأحکام: ۷۶/۶ ح ۱۹؛ عنه الوسائل: ۵۳۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۷۷ ح ۱، والبحار: ۱۴۷/۱۰۱ ح ۳۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۷/۳ رقم ۱۱۰۰..

۳- (۳) – السُّفْرَه: طعام یُصنع للمسافر، والجمع سُفَر «المصباح المنیر: ۳۷۹»..

قال: قلت: نعم.

قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم واُمّهاتكم لم تفعلوا ذلک.

قال: قلت: أیّ شیء نأكل؟

قال: الخبز باللّبن(١).

٦٦ - وروی ابن قولویه فی كامل الزّیارات بإسناده عن كرّام أنّه قال لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، إنّ قوماً یزورون قبر الحسین علیه السلام فیطیّبون السُفَر. قال: فقال لی أبو عبداللّه علیه السلام: أما إنّهم لو زاروا قبور امّهاتهم وآبائهم ما فعلوا ذلک(٢).

٦٧ - وروی فی الكامل أیضاً بإسناده عن علیّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أردت زیاره الحسین علیه السلام فزُره وأنت كئیب حزین مكروب شَعِث مُغبر جائع عطشان(٣) ؛ فإنّ الحسین قُتل حزیناً مكروباً شَعِثاً مُغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً(٤).

١- (١) - ثواب الأعمال: ١١٤ ح ٢٢. وفی كامل الزّیارات: ١٢٩ ب ٤٧ صدر ح ٢ مثله. وكذا فی الفقیه: ٢٨١/٢ ح ٢٤٥٤، ومصباح الزّائر: ٨١٥ (ط: ٥٢٥) مرسلاً. وفی التهذیب: ٧٧/٦ ح ٢١ باختلاف فی بعض ألفاظه. وفی الوسائل: ٥٤١/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٧ ح ٣ عن الفقیه والثواب والتهذیب. وفی البحار: ١٤٠/١٠١ ح ٥ وصدر ح ٦ عن الثواب والكامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٢٨/٣ رقم ١١٠٢..

٢- (٢) - كامل الزیارات: ١٣٠ ب ٤٧ ذیل ح ٢؛ عنه البحار: ١٤١/١٠١ ذیل ح ٦. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٢٩/٣ رقم ١١٠٣..

٣- (٣) - أثبتناه كما فی بقیّه المصادر..

٤- (٤) - كامل الزیارات: ١٣١ ب ٤٨ ح ٣. وفی ح ٤ بإسناده عن كرّام نحو صدره. وفی ثواب الأعمال: ١١٤ ح ٢١ مثله. وكذا فی مزار المفید: ٩٦ ح ١، والمزار الكبیر: ٥١٦ (ط: ٣٦٩) مرسلاً. وفی الكافی: ٥٨٧/٤ ح ٢، والتهذیب: ٧٦/٦ ح ٢٠ باختلافٍ یسیر؛ عن معظمها الوسائل: ٥٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٧ ح ٢، والبحار: ١٤٠/١٠١ ح ٢-٤. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٢٩/٣ رقم ١١٠٤..

۶۸ – وروی أیضاً بإسناده عن علیّ بن الحکم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: بلغنی أنّ قوماً إذا زاروا الحسین بن علیّ حملوا معهم السُّفَر فیها الحلاوه والأخبصه وأشباهها، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا ذلک(۱).

۶۹ – وروی بإسناده عن یونس بن عمّار عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کنت منه قریباً – یعنی الحسین علیه السلام – فإن أصبت غُسلاً فاغتسل، وإلّا فتوضّأ ثمّ ائته(۲).

۷۰ – وروی عن الحسن بن الزِّبْرِقان الطبری بإسنادٍ له یرفعه إلی الصادق علیه السلام قال: قلت: ربّما أتینا قبر الحسین علیه السلام فیصعب علینا الغُسل للزیاره من البرد أو غیره، فقال علیه السلام: من اغتسل فی الفرات وزار الحسین علیه السلام کُتب له من الفضل ما لایُحصی، فمتی ما رجع إلی الموضع الّذی اغتسل فیه وتوضّأ وزار الحسین علیه السلام کُتب له ذلک الثواب(۳).

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۳۰ ب ۴۷ ح ۳. وفی ثواب الأعمال: ۱۱۵ ح ۲۳ مثله. وکذا فی الفقیه: ۲۸۱/۲ ح ۲۴۵۵، ومزار المفید: ۹۷ ح ۲، والمزار الکبیر: ۵۱۶ (ط: ۳۶۹) مرسلاً. وفی الوسائل: ۴۲۲/۱۱ – أبواب آداب السفر – ب ۴۱ ح ۱ عن الفقیه والکامل، وفی ج ۵۴۱/۱۴ – أبواب المزار – ب ۷۷ ح ۴، والبحار: ۱۴۱/۱۰۱ ح ۷-۹ عن الکامل والثواب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۰/۳ رقم ۱۱۰۶..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۸۸ ب ۷۶ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۴۸۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۰ ح ۶، والبحار: ۱۴۵/۱۰۱ ح ۲۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۱/۳ رقم ۱۱۰۹..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۸۸ ب ۷۶ ح ۶؛ عنه الوسائل: ۴۸۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۰ ح ۸، والبحار: ۱۴۵/۱۰۱ ح ۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۲/۳ رقم ۱۱۱۱..

۷۱ - وروی بإسناده عن إبراهیم بن محمّد الثقفی رفعه إلی أبی عبداللّه علیه السلام: أنّه کان یقول عند غُسل الزیاره إذا فرغ:

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَکافِیاً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْم، وَمِنْ کُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَجَوارِحِی، وَلَحْمِی، وَدَمِی، وَشَعْرِی، وَبَشَرِی، وَمُخّی، وَعِظامِی، وَعَصَبی، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّی؛ وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَوْمَ القِیامهِ، وَیَوْمَ حاجَتِی وَفَقْری وَفاقَتِی(۱).

۷۲ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی ذیل حدیث - قال:

وکانوا یُحبّون (إذا زار الرجل)(۲) قبر الحسین علیه السلام اغتسل؛ وإذا ودّع لم یغتسل، ومسح یده علی وجهه إذا ودّع(۳).

۷۳ - وروی بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قلت له: إذا خرجنا إلی أبیک أفکُنّا فی حجّ؟

قال: بلی. قلت: فیلزمنا ما یلزم الحاجّ؟

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۸۶ ب ۷۵ ح ۶. وفی التهذیب: ۵۴/۶ ح ۷ مثله؛ عنه الوسائل: ۴۹۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۱ ح ۱، والبحار: ۱۴۶/۱۰۱ ح ۳۰. وفی ح ۲۹، والمستدرک: ۵۹۸ ح ۱ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۲/۳ رقم ۱۱۱۲..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الوسائل والبحار..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۸۴ ب ۷۵ ذیل ح ۱؛ عنه الوسائل: ۴۸۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۵۹ ذیل ح ۷، والبحار: ۱۴۳/۱۰۱ ذیل ح ۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۳/۳ رقم ۱۱۱۵، وص ۵۷۷ ذیل رقم ۱۲۴۴..

قال: ممّاذا؟ قلت: من الأشياء الّتی تلزم(۱) الحاجّ؟

قال: یلزمک حُسن الصحابه لمن یصحبک، ویلزمک قلّه الکلام إلّا بخیر، ویلزمک کثره ذکر اللّه، ویلزمک نظافه الثیاب، ویلزمک الغُسل قبل أن تأتی الحائر، ویلزمک الخشوع وکثره الصلاه، والصلاه علی محمّدٍ وآل محمّد، ویلزمک التوقیر لأخذ ما لیس لک، ویلزمک أن تغضّ بصرک، ویلزمک أن تعود إلی أهل الحاجه من إخوانک إذا رأیت منقطعاً، والمواساه. ویلزمک التقیّه الّتی قوام دینک بها، والورع عمّا نُهیت عنه، والخصومه، وکثره الأیمان، والجدال الّذی فیه الأیمان.

فإذا فعلت ذلک تمّ حجّک وعمرتک، واستوجبت من الّذی طلبت ما عنده بنفقتک واغترابک عن أهلک ورغبتک فیما رغبت أن تنصرف بالمغفره والرّحمه والرّضوان(۲).

۷۴ - وروی بإسناده عن أبی الصامت، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من أتی قبر الحسین علیه السلام ماشیاً کتب اللّه له بکلّ خطوه ألف حسنه، ومحاعنه ألف سیّئه، ورفع له ألف درجه؛ فإذا أتیت الفرات فاغتسل، وعلّق نعلیک وامش حافیاً، وامش مشیَ العبد الذلیل؛ فإذا أتیت باب الحائر فکبّر أربعاً، ثمّ امش قلیلاً ثمّ کبّر أربعاً، ثمّ ائت رأسه، فقف علیه فکبّر أربعاً وصلّ عنده، واسأل اللّه حاجتک(۳).

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الوسائل..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۳۰ ب ۴۸ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۵۲۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۱ ح ۱، والبحار: ۱۴۲/۱۰۱ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۴/۳ رقم ۱۱۱۶..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۳۳ ب ۴۹ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۵/۳ رقم ۱۱۱۸..

۷۵ – وروی بإسناده عن جعفر بن ناجیه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

صلّ عند رأس قبر الحسین علیه السلام(۱).

۷۶ – وروی بإسناده عن عُبیداللّه بن علیّ الحلبیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: قلت: إنّا نزور قبر الحسین علیه السلام، فکیف نصلّی عنده؟ قال: تقوم خلفه عند کتفیه ثمّ تصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله، وتصلّی علی الحسین علیه السلام(۲).

۷۷ – وروی بإسناده عن أبی الیسع قال: سأل رجل أبا عبداللّه علیه السلام – وأنا أسمع – قال: إذا أتیت قبر الحسین علیه السلام أجعله قبله إذا صلّیت؟ قال:

تنحّ هکذا ناحیه(۳).

۷۸ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: حقّ علی الغنیّ أن یأتی قبر الحسین علیه السلام فی السّنه مرّتین، وحقّ علی الفقیر أن یأتیه فی السّنه مرّه(۴).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۷۹ – روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن

ص:۶۵

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۵۱۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۵، والبحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۶/۳ رقم ۱۱۲۲..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۵۲۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۷، والبحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۷/۳ رقم ۱۱۲۳..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۲، وفی ص ۲۴۶ ضمن ح ۵ مثله؛ عنه الوسائل: ۵۱۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۶، وص ۵۲۰ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۷/۳ رقم ۱۱۲۴..

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۲۹۳ ب ۹۸ ح ۱. وفی ص ۲۹۴ ب ۹۸ ح ۵ مثله؛ عنه الوسائل: ۵۳۲/۱۴ – أبواب المزار – ب ۷۴ ح ۱. وفی التهذیب: ۴۲/۶ ح ۳ مثله. وقد حمله الفیض فی الوافی: ۱۴۶۶/۱۴ علی من کان قریباً، أو کان متیسّراً له. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۸/۳ رقم ۱۱۳۴..

أبی الحسن [الکاظم] علیه السلام قال: من أتی قبر الحسین علیه السلام فی السنه ثلاث مرّات أمِن من الفقر(۱).

۸۰ – و روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن الحسین بن محمّد قال: قال أبو الحسن موسی علیه السلام: أدنی ما یُثاب به زائر أبی عبداللّه علیه السلام بشطّ الفرات – إذا عرف حقّه وحرمته وولایته – أن یُغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۲).

۸۱ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن قائد عن عبد صالح علیه السلام قال: دخلت علیه فقلت له: جُعلت فداک، إنّ الحسین علیه السلام قد زاره الناس – من یعرف هذا الأمر ومن یُنکره –، ورکبت إلیه النساء، ووقع حال الشهره، وقد انقبضت منه لما رأیت من الشهره.

قال: فمکث ملیّاً لا یجیبنی ثمّ أقبل علیَّ فقال: یا عراقی، إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسک؛ فواللّه ما أتی الحسین علیه السلام آتٍ عارفاً بحقّه إلّا غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۳).

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۸۲ – روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن یونس، عن الرّضا علیه السلام قال: من زار قبر الحسین علیه السلام فقد حجّ واعتمر.

قال: قلت: یطرح عنه حجّه الإسلام؟

قال: لا، هی حجّه الضعیف حتّی یقوی ویحجّ إلی بیت اللّه الحرام.

۱– (۱) – تهذیب الأحکام: ۴۸/۶ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۳ رقم ۱۰۴۸..
۲– (۲) – الکافی: ۵۸۲/۴ ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۳ رقم ۱۰۴۹..
۳– (۳) – کامل الزیارات: ۱۴۰ ب ۵۴ ح ۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۵/۳ رقم ۱۰۵۲..

أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملَك حتّى إذا أدركهم اللّيل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على اللّه من البيت، وإنّه في وقت كلّ صلاه لينزل عليه سبعون ألف ملَك شُعث غُبر لاتقع عليهم النّوبه إلى يوم القيامه(۱).

۸۳ – وروى أيضاً بإسناده عن محمّد بن أبى جرير القمّى، قال:

سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول لأبى: من زار الحسين بن علىّ عليهما السلام عارفاً بحقّه، كان من مُحدّثى اللّه فوق عرشه.

ثمّ قرأ «إنَّ المُتَّقينَ فى جَنّاتٍ ونَهَرٍ * فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ»(۲).(۳)

۸۴ – وروى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال:

سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام: فى أىّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟

قال: فى النصف من رجب، والنصف من شعبان(۴).

۸۵ – وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن أحمد ابن محمّد بن أبى نصر قال: سمعت الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام يقول:

عمره فى شهر رمضان تعدل حجّه، واعتكاف ليله فى شهر رمضان يعدل حجّه، واعتكاف ليله فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعند قبره يعدل حجّه وعمره. ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغوابر من شهر

۱– (۱) – كامل الزيارات: ۱۵۹ ب ۶۵ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۸/۳ رقم ۱۰۶۱..

۲– (۲) القمر: ۵۴ و ۵۵..

۳– (۳) – كامل الزيارات: ۱۴۱ ب ۵۴ ح ۱۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۰/۳ رقم ۱۰۶۴..

۴– (۴) – كامل الزيارات: ۱۸۲ ب ۷۳ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۴/۳ رقم ۱۰۹۰..

رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر النبىّ صلى الله عليه و آله. ومن اعتكف عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان ذلك أفضل له من حجّه وعمره بعد حجّه الإسلام.

قال الرّضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام فى شهر رمضان أن لايفوته ليله الجهنى(۱) عنده - وهى ليله ثلاث وعشرين - فإنّها اللّيله المرجوّه.

قال: وأدنى الاعتكاف ساعه بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه - أو قال: نصيبه - من ليله القدر(۲).

ما روى عن الجواد عليه السلام

۸۶ - روى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن أبى جعفر الثانى عليه السلام - فى حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان - وهى اللّيله التى يُرجى أن تكون ليله القدر، و «فيها يُفرَق كلُّ أمرٍ حكيم (۳)» - صافحَه روح أربعه وعشرين ألف ملكٍ ونبىّ، كلّهم يستأذن اللّه فى زياره الحسين عليه السلام فى تلك اللّيله(۴).

ما روى عن الهادى عليه السلام

۸۷ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن علىّ بن جعفر الهمانى قال: سمعت علىّ بن محمّد العسكرى عليه السلام يقول: من خرج من

۱- (۱) - الجهنى: اسم رجل صحابىّ، وحديثه أنه قال لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ منزلى ناءٍ عن المدينه فأمرنى بليله أدخل فيها، فأمره بليله ثلاث وعشرين. قال الصدوق رحمه الله: واسمه عبداللّه بن أنيس الأنصارى. انظر «مجمع البحرين: ۴۲۲/۱»..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۳۵۸/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۹/۳ رقم ۱۰۶۲..

۳- (۳) - الدخان: ۴..

۴- (۴) - إقبال الأعمال: ۳۸۳/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۱/۳ رقم ۱۰۶۸..

بیته یُرید زیاره الحسین علیه السلام فصار إلی الفرات فاغتسل منه کُتب من المفلحین. فإذا سلّم علی أبی عبداللّه کُتب من الفائزین. فإذا فرغ من صلاته أتاه ملَک فقال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقرؤک السلام ویقول لک: أمّا ذنوبک فقد غفرت لک، استأنف العمل(۱).

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

۸۸ - روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاه إحدی و خمسین، وزیاره الأربعین، والتختّم فی الیمین، وتعفیر الجبین، والجهر ب «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم»(۲).

ما ورد من طرق اُخری

۸۹ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن سعید بن خیثم، عن أخیه معمّر قال: سمعت زید بن علیّ یقول: من زار قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام لایُرید به إلّاوجه اللّه تعالی غفر اللّه له جمیع ذنوبه ولو کانت مثل زَبَد البحر؛ فاستکثروا من زیارته یغفر اللّه لکم ذنوبکم(۳).

۹۰ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۸۵ ب ۷۵ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۱/۳ رقم ۱۰۶۹..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۴۹۲ (ط: ۳۵۲). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۲/۳ رقم ۱۰۷۰..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۵/۳ رقم ۱۰۷۸..

عن سليم بن منصور بن عمّار، عن أبيه قال: سمعت ابن لَهيعه(۱) يقول:

يا ليتنی قدرت علی زياره قبر الحسين عليه السلام! فقلت له: رحمك اللّه، وما فی زياره قبر الحسين؟ فقال: واللّه لو كان رسول اللّه صلّی اللّه عليه وسلّم حيّاً لسرّه إذا زرت قبر ابنه، ومن سرّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه فقد اتّخذ عند اللّه عهداً(۲)...

۹۱ - وروی علیّ بن أسباط فی نوادره عن غير واحد من أصحابنا قال: لمّا بلغ أهل البلدان ما كان من أبی عبداللّه عليه السلام قدمت كلّ امرأه نزور - وكانت العرب تقول للمرأه: لا تلد أبداً إلّاأن تحضر قبر رجل كريم -.

فلمّا قيل للناس: إنّ الحسين ابن رسول اللّه صلی الله عليه و آله قد وقع أتته مائه ألف امرأه لا تلد؛ فولدن كلّهنّ(۳).

۹۲ - وروی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفه، وكان لی جارٌ كثيراً ما كنت أقعد إليه - وكان ليله الجمعه - فقلت له: ما تقول فی زياره الحسين؟

فقال لی: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فی النّار.

فقمت من بين يديه - وأنا ممتلئ غيظاً - وقلت: إذا كان السحر أتيته

ص:۷۰

۱- (۱) - هو عبداللّه بن لَهِيعه بن عُقبه بن فرعان الحضرمی الأُعدولی، أبو عبدالرحمن، الفقيه، قاضی مصر. كان من بحور العلم حيث لقی اثنين وسبعين تابعيّاً. وكان أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدّث مصر إلّاابن لَهيعه. توفّی سنه ۱۷۴. انظر شذرات الذهب: ۲۸۳/۱-۲۸۴، وتهذيب الأسماء واللغات: ۲۸۳/۱ رقم ۳۲۸، وميزان الاعتدال: ۴۷۵/۲ رقم ۴۵۳۰..

۲- (۲) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ۷۳ ح ۵۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۷/۳ رقم ۱۰۸۱..

۳- (۳) - نوادر علیّ بن أسباط - ضمن الأُصول الستّه عشر -: ۱۲۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۷/۳ رقم ۱۰۸۳..

فحدّثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخّن اللّه به عينيه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنّه قد قصد الزياره فی أوّل اللّيل.

فخرجت مُسرعاً فأتيت الحير، فإذا أنا بالشيخ ساجد لايملّ من السجود والركوع.

فقلت له: بالأمس تقول لی: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فی النار؛ واليوم تزوره؟!

فقال لی: يا سليمان، لاتلُمنی فإنّی ما كنت اثبت لأهل هذا البيت إمامه حتّی كانت ليلتی هذه فرأيت رؤيا أرغبتنی.

فقلت: ما رأيت أيّها الشيخ؟

قال: رأيت رجلًا لا بالطويل الشّاهق، ولا بالقصير اللّاصق، لا احسن أصفه من حُسنه وبهائه، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفّاً، بين يديه فارس على فرس له ذَنوبٍ، على رأسه تاج، للتاج أربعه أركان، فی كل ركن جوهره تضیء مسيره ثلاثه أيّام.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب صلی الله علیه و آله.

فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيّه علیّ بن أبی طالب عليه السلام.

ثمّ مددت عينی فإذا أنا بناقه من نور، عليها هودج من نور، تطير بين السماء والأرض.

فقلت: لمن الناقه؟ قالوا: لخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمّد.

ص:۷۱

قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن علىّ.

قلت: فأين يريدون؟ قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زياره المقتول ظلماً، الشهيد بكربلاء، الحسين بن علىّ.

ثمّ قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السّماء أماناً من اللّه جلّ ذكره لزوّار الحسين بن علىّ ليله الجمعه.

ثمّ هتف بنا هاتف: ألا إنّنا وشيعتنا فى الدرجه العليا من الجنّه.

واللّه يا سليمان، لا افارق هذا المكان حتّى يفارق روحى جسدى(۱).

۹۳ – وقال الشيخ المفيد فى مزاره:

إذا خرجت من الكوفه متوجّهاً نحو مشهد الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما أو من منزلك أو من حيث توجّهت فكن على السّنن الّتى قدّمنا وصفها، من الصّمت إلّامن ذكر اللّه تعالى وما يتعلّق به من الكلام المحمود، واهجر اللّهو واللّعب، وتجنّب الملاذّ من الطعام والشراب، واقتصر على المقيم للرّمق ممّا عداه(۲).

۹۴ – وقال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

يُستحبّ زياره الحسين عليه السلام فى ليله الفطر، ويوم الفطر. وروى فى ذلك فضل كبير(۳).

۹۵ – وقال الكفعمى فى البلد الأمين – فى سياق ذكر ما يُستحبّ من

۱– (۱) – المزار الكبير: ۴۶۰ (ط: ۳۳۰). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۹/۳ رقم ۱۰۸۶..

۲– (۲) – مزار المفيد: ۹۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۴/۳ رقم ۱۱۵۱..

۳– (۳) – مصباح المتهجّد: ۶۶۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۵/۳ رقم ۱۰۹۴..

الزياره فی شهر رمضان -:

يُستحبّ فی ليله القدر منه زياره الحسين عليه السلام(۱).

۹۶ - وقال أيضاً - فی سياق ذكر ما يُستحبّ من الزياره فی شهر ذی الحجّه -:

يُستحبّ زياره الحسين عليه السلام فيه، وفی ليله عرفه ويومها، وفی ليله الأضحی ويومه(۲).

۹۷ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

زيارته صلوات اللّه عليه فی الأيّام الشريفه والأوقات الفاضله أشرف وأفضل، لاسيّما الأيّام المختصّه به، والأيّام الّتی ظهر فيها فضله وكرامته؛ كيوم المباهله، ويوم نزول «هل أتی» ويوم ولادته عليه السلام - والأشهر أنّه ثالث شعبان -...

وكذا يناسب زيارته فی يوم انتقال يزيد قاتله إلی أسفل درك الجحيم، وهو الرابع عشر من ربيع الأوّل(۳).

۱- (۱) - البلدالأمين: ۲۸۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۶/۳ رقم ۱۰۹۶..

۲- (۲) - البلدالأمين: ۲۸۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۶/۳ رقم ۱۰۹۸..

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۰۱ ذيل ح ۳۶ و ۳۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۵/۳ رقم ۱۰۹۵..

کیفیّه زیارته علیه السلام

الزیارات المطلقه

ما روی عن الصّادق علیه السلام

(الزیاره الأُولی)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمّار بن موسی السّاباطی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول إذا أتیت إلی قبره:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَی الرَّحْمنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَمِینَ اللّهِ وَحُجَّهَ اللّهِ وَبابَ اللّهِ، وَالدَّلِیلَ عَلَی اللّهِ، وَالدّاعِیَ إلَی اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ إلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَکَ شُهَداءُ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ.

وَأَشْـهَدُ أَنَّ قاتِلِيکَ فی النّارِ، أدينُ اللّهَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قاتَلَکَ، وَمِمَّنْ قَتَلَکَ وَشايَعَ عَلَيْکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْکَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَکَ وَلَمْ يُجِبْکَ.

يا لَيتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً(۱).

)

الزياره الثانيه)

وروی فی کامل الزيارات أيضاً بإسناده عن أبی حمزه الثمالی قال:

قال الصّادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلی قبر الحسين عليه السلام فصُم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلک وولدک وادع بدعاء السّفر، واغتسل قبل خروجک، وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنی، وَطَهِّرْ قَلْبِی، وَاشْرَحْ لِی صَدْرِی، وَأَجْرِ عَلیٰ لِسانی ذِکْرَکَ وَمِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَيکَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِی التَّسْلِيمُ لأَمْرِکَ، وَالاتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِيِّکَ، وَالشَّهادَهُ عَلیٰ جَمِيعِ أَنْبيائِکَ وَرُسُلِکَ إلیٰ جَمِيعِ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

ص:۷۶

۱- (۱) – کامل الزيارات: ۲۱۲ ب ۷۹ ح ۹؛ عنه البحار: ۱۶۶/۱۰۱ ح ۱۵، والمستدرک: ۳۰۴/۱۰ ح ۷. وفی البلد الأمين: ۲۸۱ من غير إسـناد مثلها؛ عنه البحار: ۱۶۶/۱۰۱ ح ۱۶ وفيه: «عن عمّـار». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السـلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱۱۵۴..

فإذا خرجت فقل:

اللّٰهُمَّ إنِّی إلَیکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی، وَإلَیکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی، وَإلَیکَ أَسْلَمْتُ نَفسِی، وَإلَیکَ أَلْجَأتُ ظَهْرِی، وَعَلَیکَ تَوَكَّلتُ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجی إلّاإلَیکَ، تَبارَكتَ وتعالیت عزّ جارك وجلّ ثناؤك.

ثمّ قل:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَمِنَ اللّٰهِ، وَإلَی اللّٰهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، عَلَی اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ وَإلَیْهِ أَنَبْتُ، فاطِرِ السَّماواتِ السَّبْعِ وَالأرَضِینَ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِیمِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنی فی سَفَرِی، وَاخْلُفْنی فی أَهْلِی بِأَحْسَنِ الخَلَفِ.

اللّٰهُمَّ إلَیْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَیْكَ خَرَجْتُ، وَإلَیْكَ وَفَدْتُ، وَلِخَیْرِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِیارَهِ حَبِیبِ حَبِیبِكَ تَقَرَّبْتُ.

اللّٰهُمَّ لا تَمْنَعْنی خَیرَ ما عِنْدَكَ بِشَرِّ ما عِنْدِی.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی ذُنُوبِی، وَكَفِّرْ عَنِّی سَیِّئاتی، وَحُطَّ عَنِّی خطایایَ، وَاقْبَلْ مِنِّی حَسَناتی.

وتقول:

اللّهُمَّ اجْعَلْنِى فى دِرْعِکَ الحَصِينَهِ الَّتى تَجْعَلُ فِيها مَنْ تُرِيدُ.

اللّهُمَّ إنِّى أَبْرَأُ إلَيْکَ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّهِ - ثلاث مرّات -.

واقرأ فاتحه الكتاب، والمعوّذتين، و «قل هو اللّه أحد» و «إنّا أنزلناه» وآيه الكرسىّ، ويس، وآخر سوره الحشر:

«لَوْ أَنْزَلْنا هذا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَهِ اللّهِ وَتلکَ الأمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللّهُ الَّذى لا إلَهَ إلّاهُوَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَهِ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللّهُ الَّذى لا إلَهَ إلّاهُوَ المَلِکُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشرِكونَ * هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأسْماءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فى السَّماواتِ وَالأرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ»(۱).

ولا تدّهن ولا تكتحل حتّى تأتى الفرات، وأقِلَّ من الكلام والمزاح، وأكثر من ذكر اللّه تعالى، وإيّاک والمزاح والخصومه.

فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل:

اللّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَطواتِ النَّكالِ، وَعَواقِبِ الوَبالِ،

۱- (۱) - الحشر: ۲۱-۲۴..

وَفِتْنَهِ الضَّلالِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقانِی بِمَکْرُوهٍ.

وَأَعُوذُ بِکَ مِنَ الحَبْسِ وَاللَّبْسِ، وَمِنْ وَسْوَسَهِ الشَّیْطانِ وَطَوارِقِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَیاطِینِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ یَنْصِبُ لِأَوْلِیاءِ اللّهِ العَداوَهَ، وَمِنْ أَنْ یَفْرُطُوا عَلَیَّ وَ أَنْ یَطْغَوا، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ عُیُونِ الظَّلَمَهِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَشَرَکِ إِبْلِیسَ، وَمَنْ یَرُدُّ عَنِ الخَیْرِ بِاللِّسانِ وَالیَدِ.

فإذا خفت شیئاً فقل:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، بِهِ احْتَجَبْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ.

اللّهُمَّ اعْصِمْنی مِنْ شَرِّ خَلْقِکَ، فَإِنَّما أَنَا بِکَ(۱) وَأَنَا عَبْدُکَ.

فإذا أتیت الفرات فقل قبل أن تعبره:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَیْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ یا سَیِّدی أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهً، وَلِکُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً، وَقَدْ أَتَیْتُکَ زائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَکَ إِیّایَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلِی، وَاشْکُرْ سَعْیِی، وَارْحَمْ مَسِیرِی إِلَیکَ، بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی، بَلْ لَکَ المَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لِی السَّبِیلَ إِلَی

۱- (۱) – قال المجلسی: «أنا بک»: أی متوسّل ومعتصم بک. أو لیس وجودی وسائر أُموری إلّابک «البحار: ۱۹۰/۱۰۱»..

زِيـارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنِى فَضْـلَهُ، وَحَفِظْتَنِى حَتّىٰ بَلَّغْتَنِى قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّکَ، وَقَـدْ رَجَوْتُکَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتَقْطَعْ رَجائِى، وَقَدْ أَتَيْتُکَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلى، وَاجْعَلْ هٰذا کَفّارَةً لِما کانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبى، وَاجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ اعبر الفرات وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِى مَشْکُوراً، وَذَنْبِى مَغْفُوراً، وَعَمَلى مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنى مِنَ الخَطايا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِى مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ دِينِى أو تُبْطِلُ عَمَلِى، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تأتى النّينوى فتضع رحلک بها، ولا تدّهن ولا تکتحل ولا تأکل اللّحم ما دُمت مُقيماً بها، ثمّ تأتى الشّطّ بحذاء نخل القبر واغتسل وعليک المئزر(۱) ، وقل وأنت تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِى، وَطَهِّرْ لى قَلْبِى، وَاشْرَحْ لى صَدْرِى، وَأَجْرِ عَلىٰ لِسانى مَحَبَّتَکَ وَمِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَيْکَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِى التَّسْلِيمُ لِأَمْرِکَ، وَالشَّهادَةُ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ بِالأُلْفَهِ بَيْنَهُمْ. أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِياؤُکَ وَرُسُلُکَ إِلىٰ جَمِيعِ خَلْقِکَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فى البحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ سُقْمٍ وَداءٍ، وَمِنْ کُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَجَوارِحی، وَعِظامی، وَلَحْمی، وَدَمِی، وَشَعْرِی، وَبَشَرِی، وَمُخِّی، وَعَصَبی، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّی، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَومَ فَقْرِی وَفاقَتِی.

ثمّ البس أطهر ثیابک؛ فإذا لبستها فقل: أَللّهُ أَکبَرُ - ثلاثین مرّه - وتقول:

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذی إلَیْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنی، وَإِیّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَنی ولَمْ یَقطَعْ بی، وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَیْتُ فَسَلَّمَنی.

اللّهُمَّ أَنْتَ حِصْنی، وَکَهْفِی، وَحِرْزِی، وَرَجائی، وَأَمَلی، لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ یا رَبَّ العالَمِینَ.

فإذا أردت المشی فقل:

اللّهُمَّ إِنِّی أَرَدْتُکَ فَأَرِدْنِی، وَإِنِّی أَقْبَلْتُ بِوَجْهی إِلَیکَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّی، فَإِنْ کُنْتَ عَلَیَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَیَّ، وَارْحَمْ مَسِیری إِلَی ابْنِ حَبِیبِکَ، أَبْتَغِی بِذلِکَ رِضاکَ عَنِّی، فَارْضَ عَنِّی وَلا تُخَیِّبْنی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ امش حافياً - وعليك السّكينه والوقار - بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم للّه ولرسوله صلى الله عليه و آله، وقل أيضاً:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعالِمِ كُلِّ شَىْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيم. صَلَواتُ اللّهِ وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبيائِهِ المُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِياءِ، الحَمْدُ للّهِ الَّذى أَنْعَمَ عَلَىَّ وَعَرَّفَنى فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صلى الله عليه و آله.

ثمّ امش قليلاً وقصّر خطاك؛ فإذا وقفت على التلّ واستقبلت(١) القبر فقف وقل: أَللّهُ أكبَرُ - ثلاثين مرّه -، وتقول:

لا إِلَهَ إِلّااللّهُ فى عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَلا إِلَهَ إِلّااللّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَلا إِلَهَ إِلّااللّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ.

وَالحَمدُ للّهِ فى عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ للّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ للّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ.

سُبْحانَ اللّهِ فى عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ.

وَالحَمْدُ للّهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ عَلى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّااللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَحَقَّ لَهُ ذلِكَ.

ص:٨٢

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

لا إلَهَ إلّااللّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلَهَ إلّا اللّهُ نُورُ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الأرَضِينَ السَّبْعِ، وَنُورُ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ.

ثمّ امش عشر خطوات وكبّر ثلاثين تكبيره، وقل وأنت تمشى:

لا إلَهَ إلّااللّهُ تَهْلِيلاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ.

وَسُبْحانَ اللّهِ تَسْبِيحاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعدَدَ كُلِّ واحِدٍ.

وَسُبْحانَ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكْبَرُ، قَبْلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ، أَبَداً أَبَداً أَبَداً.

اللّهُمَّ إنِّى أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، فاشْهَدْ لِى أنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ، وَأنَّ حَبِيبَكَ حَقٌّ، وَأنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ،

وَأَنَّ نـارَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتِکَ حَقٌّ، وَأَنَّکَ مُمِیتُ الأحْیاءِ وَمُحْیِی المَوْتی، وَأَنَّک باعِثُ مَنْ فی القُبُورِ، وَأَنَّکَ جامِعُ النّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ فِیْهِ، وَأَنَّکَ لا تُخلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَةَ اللّهِ، وَیا زُوّارَ قَبْرِ أبی عَبْدِاللّهِ علیه السلام.

ثمّ امش قلیلاً - وعلیک السّکینه والوقار بالتکبیر والتّهلیل والتمجید والتحمید والتعظیم للّه ولرسوله صلی الله علیه و آله، وقصّر خطاک؛ فإذا أتیت الباب الّذی یلی المشرق فقف علی الباب وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِینُ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَنْبیاءِ وَالمُرْسَلِینَ، سَلامٌ عَلی رَسُولِ اللّهِ.

«اَلحَمْدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ» (۱).

اللّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ هذا قَبْرُ ابْنِ حَبِیبِکَ وَصِفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَنَّهُ الفائِزُ بِکَرامَتِکَ، أَکْرَمْتَهُ بِکِتابِکَ، وَخَصَصْتَهُ وائْتَمَنْتَهُ عَلی وَحْیِکَ، وَأَعْطَیْتَهُ مَوارِیثَ الأَنْبیاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلی خَلْقِکَ

ص:۸۴

۱- (۱) - الأعراف: ۴۳..

مِنَ الأصْفِياءِ، فَأعْذَرَ فی الدُّعاءِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيکَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الضَّلالَهِ وَالجَهالَهِ وَالعَمی وَالشَّکَ وَالاِرتِيابِ إلی بابِ الهُدی مِنَ الرَّدی، وَأنْتَ تَری وَلا تُری، وَأنْتَ بِالمَنْظَرِ الأعْلی، حَتّی ثارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِکَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ الآخِرَهَ بِالثَّمَنِ الأوْکَسِ الأدْنی، وَأَسْخَطَکَ وَأَسْخَطَ رَسُولَکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِکَ مِنْ أَهْلِ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهِ الأوْزارِ، مَنِ اسْتَوْجَبَ النّارَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلی وَلَدِ رَسُولِکَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الألِيمَ.

ثمّ تدنو قليلاً، وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ مُوسی کَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ عِيسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ صلی الله عليه و آله و سلم، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَوَلِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّکیِّ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الوَصِیُّ الرَّضِیُّ البارُّ التَّقیُّ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الوَفِیُّ النَّقِیُّ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أبا عَبْدِاللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلَی الأرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأناخَتْ بِرَحْلِکَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ المُحْدِقِینَ بِکَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ، وَزُوّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللّهِ.

ثمّ ادخل الحائر، وقل حین تدخل:

السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّه المُقَرَّبِینَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ المُنْزَلِینَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ المُسَوِّمِینَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ الَّذِینَ هُمْ مُقِیمُونَ فی هذا الحائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ الَّذِینَ هُمْ فی هذا الحائِرِ یَعْمَلُونَ، وَلِأمْرِ اللّهِ مُسَلِّمونَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَابْنَ أَمِینِ اللّهِ، وَابْنَ خالِصَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، إنّا للّهِ وَإنّا إلَیْهِ راجِعُونَ، ما أَعْظَمَ مُصِیبَتَکَ عِنْدَ جَدِّکَ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَما أَعْظَمَ مُصِیبَتَکَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَلَّ مُصِیبَتَکَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلی، وَعِنْدَ أَنْبیاءِ اللّهِ

وَرُسُلِهِ، السَّلامُ مِنّی إِلَیکَ وَالتَّحِیَّهُ مَعَ عَظِیم الرَّزِیَّهِ عَلَیْکَ، کُنْتَ نُوراً فی الأَصْلابِ الشّامِخَهِ، وَنُوراً فی ظُلُماتِ الأَرْضِ، وَنُوراً فی الهَواءِ، وَنُوراً فِی السَّماواتِ العُلی، کُنْتَ فِیها نُوراً ساطِعاً لا یُطْفی، وَأَنْتَ الناطِقُ بِالهُدی.

ثمّ امش قلیلاً وقل: أَللّهُ أکبرُ – سبع مرّات –، وهلّله سبعاً، واحمده سبعاً، وسبّحه سبعاً، وقل: لَبَّیْکَ داعِیَ اللّهِ لَبَّیکَ – سبعاً –، وقل:

إنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنی عِنْدَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانی عِنْدَ اسْتِنْصارِکَ فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبِی وَسَمْعِی وَبَصَری وَرَأْیِی وَهَوایَ عَلَی التّسْلِیمِ لِخَلَفِ النَّبیِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدّلِیلِ العالِمِ، وَالأَمِینِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُؤَدّی المُبَلِّغِ، وَالمَظْلُومِ المُضْطَهَدِ.

جِئْتُکَ یا مَوْلایَ انْقِطاعاً إِلَیْکَ، وَإِلی جَدِّکَ وَأَبِیکَ، وَوَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ؛ فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْیِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحْکُمَ اللّهُ بِدِینِهِ وَیَبْعَثَکُمْ.

وَأُشْهِدُ اللّهَ أَنَّکُمُ الحُجَّهُ، وَبِکُمْ تُرْجَی الرَّحْمَهُ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إِنّی بِکُمْ مِنَ المُؤْمِنِینَ، لا أُنْکِرُ للّهِ قُدْرَهً، وَلا أُکَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِیئَهٍ.

ثمّ امش وقصّر خُطاك حتّى تستقبل القبر، واجعل القبله بين كتفيك واستقبل بوجهك وجهه، وقل:

السَّلامُ عَليکَ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللّهِ عَلى رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلى ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَتَحِيّاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِيْثاقِکَ، وَخاتَمِ رُسُلِکَ، وَسَيِّدِ عِبادِکَ، وَأَمِينِکَ فى بِلادِکَ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِکَ، کَما تَلا کِتابَکَ، وَجاهَدَ عَدُوَّکَ، حَتّى أَتاهُ اليَقِينُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، عَبْدِکَ وَأَخِى رَسُولِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلى ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ کَلِماتِکَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَکَ، وَأَهْلِکْ بِهِ عَدُوَّکَ، وَاکْتُبْنا فى أَوْلِيائِهِ وَأَحِبّائِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا لَهُ شِيعَهً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلى طاعَتِکَ، وَطاعَهِ رَسُولِکَ، وَما وَکَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّکَ، وَزَوْجِهِ وَلِيِّکَ، وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ

الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ الصِّدِّيقَهِ الزَّكِيَّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، صَلاهً لايَقْوىٰ عَلىٰ إحْصائِها غَيْرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِک وَابْنِ أَخِى رَسُولِکَ، الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ، عَبْدِکَ وَابْنِ أَخِى رَسُولِکَ، الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتُصلّى على الأئمّه کلّهم کما صلّيت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول:

اللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ کَلِماتِکَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَکَ، وَأَهْلِکْ بِهِمْ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنّا خَيْرَ ما جازَيْتَ نَذِيراً عَنْ قَومِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا لَهُمْ شِيعَهً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلى طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُمْ، وَأَحْيِنا مَحْياهُمْ، وَأَمِتْنا مَماتَهُمْ، وَأَشْهِدْنا مَشاهِدَهُمْ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنَّ هذا مَقامٌ أَكْرَمْتَنى بِهِ وَشَرَّفْتَنى بِهِ، وَأَعْطَيْتَنى فِيهِ رَغْبَتى عَلى حَقِيقَهِ إيمانى بِکَ وَبِرَسُولِکَ.

ثمّ تدنو قليلاً من القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَسَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ كُلَّما تَرُوحُ الرّائِحاتُ الطّاهِراتُ لَکَ، وَعَلَيکَ سَلامُ المُؤْمِنِينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، الناطِقِينَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فى الأَرْضِ.

اللّهُمَّ أَدْخِلْنى فى أَوْلِيائِکَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، رَحِمَکَ اللّهُ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيکَ يا أَبا عَبدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ الهُدیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلَمَ التُّقیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنیا.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وِتْرَ اللّهِ وَابْنَ وِتْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ قاتِلَکَ فی النّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، لَمْ تَأْخُذْکَ فی اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَنَّکَ عَبَدْتَهُ حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ کَلِمَةُ التَّقْویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالحُجَّةُ عَلیٰ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِکَ لَکُمْ سابِقٌ فِیما مَضیٰ، وَفاتِحٌ فِیما بَقِیَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِینَتَکُمْ طِینَةٌ طَیِّبَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مِنَ اللّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأُشْهِدُ اللّهَ تَبارَکَ وَتَعالیٰ - وَکَفیٰ بِهِ شَهِیداً - وَأُشْهِدُکُمْ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِن، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفْسی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنْقَلَبی وَمَثْوایَ؛ فَأَسْأَلُ اللّهَ البَرَّ الرَّحِیمَ أَنْ یُتَمِّمَ ذٰلِکَ لی.

ص:۹۱

أَشْهَدُ أَنَّكَمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ، وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ، وَقُتِلْتُمْ، وَغُصِبْتُمْ، وَأَسِيْءَ إِلَيْكَمْ فَصَبَرْتُمْ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةً شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ(۱) ، وَ «بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ»(۲).

وتقول:

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللّهِ - ثَلاثاً - وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ سالِبِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ خاذِلِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شايَعَ على قَتْلِكَ وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَشارَكَ فى دَمِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِهِ أو سَلَّمَ إلَيْهِ.

أنا أَبْرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ وِلايَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى اللّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

۱- (۱) - هود: ۹۸..

۲- (۲) - هود: ۹۹..

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذینَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَسَفَكَوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّك صَلَواتُكَ عَلَیْهِمْ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه أَمیرِالمُؤْمِنینَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَقَتَلَهَ أَنْصارِ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَأَذِقْهُمْ بَأْسَكَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِیلاً.

اللّهُمَّ احْلُلْ بِهِمْ نِقْمَتَكَ، وَأْتِهِمْ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَالْعَنْ أَعْداءَ نَبِیِّكَ وَآلِ نَبِیِّكَ لَعْناً وَبِیلاً.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ وَالفَراعِنَه، إِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وتقول:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَبا عَبْدِاللّهِ، إِلَیكَ كانَتْ رِحْلَتِی مَعَ بُعْدِ شُقَّتی، وَلَكَ فاضَتْ عَبْرَتی، وَعَلَیكَ كانَ أَسَفی وَنَحِیبی وَصُراخی وَزَفْرَتی وَشَهِیقی، وَإِلَیكَ كانَ مَجِیئی، وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِیمِ جُرْمِی، أَتَیتُكَ زائِراً وافِداً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْری.

ص:۹۳

بِأَبی أَنْتَ وَأَمِّی یا سَیِّدی، بَکَیْتُکَ یا خِیرَهَ اللّهِ وَابْنَ خِیَرَتِهِ، وَحَقٌّ لی أَنْ أَبْکِیَکَ وَقَدْ بَکَتْکَ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَالجِبالُ وَالبِحارُ، فَما عُذْرِی إنْ لَمْ أَبْکِکَ وَقَدْ بَکاکَ حَبِیبُ رَبِّی، وَبَکَتْکَ الأَئِمَّهُ علیهم السلام، وَبَکاکَ مَنْ دُونَ سِدْرَهِ المُنْتَهی إلَی الثَّری جَزَعاً عَلَیْکَ.

ثمّ استلم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبْدِاللّهِ یا حُسَینَ بْنَ عَلیٍّ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَ أَمِینُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَ أَدَّیْتَ أَمِیناً، وَقُلْتَ صادِقاً، وَقُتِلْتَ صِدِّیقاً، فَمَضَیْتَ شَهِیداً وَمَضَیْتَ عَلی یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلی هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلی باطِلٍ، وَلَمْ تُجِبْ إلّا اللّهَ وَحْدَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، بَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَّقتَ مَنْ کانَ قَبْلَکَ، غَیْرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، جَزاکَ اللّهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیْراً.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإلَیْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَیْتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَیْتَ وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ

بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَمَضَیْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهِیداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً، فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَیْهِما، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّهً قَتَلَتْکَ أَشْرارُ خَلْقِ اللّٰهِ وَکَفَرَتُهُ.

وَإِنِّی أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی اللّٰهِ رَبِّکَ وَرَبِّی مِنْ جَمِیعِ ذُنُوبِی، وَأَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللّٰهِ فی جَمِیعِ حَوائِجی وَرَغْبَتی فی أَمْرِ آخِرَتی وَدُنْیای.

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی القبر وقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَسأَلُکَ بِحَقِّ هٰذا القَبْرِ وَمَنْ فِیهِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ القُبُورِ وَمَنْ أَسْکَنْتَها، أَنْ تَکْتُبَ اسْمِی عِنْدَکَ فی أَسْمائِهِمْ، حَتّیٰ تُورِدَنی مَوارِدَهُمْ، وَتُصْدِرَنی مَصادِرَهُمْ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وتقول:

رَبِّ أَفْحَمَتْنی ذُنُوبی وَقَطَعَتْ مَقالَتی، فَلا حُجَّهَ لی وَلا عُذْرَ لی، فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبی، الأَسِیرُ بِبَلِیَّتی، المُرْتَهَنُ بِعَمَلِی، المُتَجَلِّدُ فی خَطِیئَتی، المُتَحَیِّرُ عَنْ قَصْدِی، المُنْقَطَعُ بی، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسی

يا رَبِّ مَوْقِفَ الأشْقِياءِ الأذِلّاءِ المُذْنِبينَ، المُجْتَرِئينَ عَلَيکَ، المُسْتَخِفِّينَ بِوَعِيدِکَ.

يا سُبْحانَکَ، أَیَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْکَ، وَأَیَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسی، وَأَیُّ سَکْرَةٍ أَوْبَقَتْنِی، وَأَیُّ غَفْلَهٍ أَعْطَبَتْنی! ما کانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرِی، وَأَوْحَشَ فِعْلی!

يا سَيِّدِی، فَارْحَمْ کَبْوَتی لِحُرِّ وَجْهِی، وَزَلَّهَ قَدَمی، وَتَعْفِيری فی التُّرابِ خَدِّی، وَنَدامَتی عَلیٰ ما فَرَطَ مِنِّی، وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَارْحَمْ صُراخِی وَعَبْرَتی، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتی، وَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلیٰ جَهْلِی، وَبِإحْسانِکَ عَلیٰ خَطِيئاتِی، وَبِعَفْوِکَ عَلَیَّ.

رَبِّ أَشْکُو إلَيْکَ قَساوَةَ قَلْبی وَضَعْفَ عَمَلِی، فَارْتَحْ لِمَسْأَلَتِی؛ فَأَنَا المُقِرُّ بِذَنْبی، المُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِی، وَهٰذِهِ يَدِی وَناصِيَتی، أَسْتَکِينُ لَکَ بِالقَوْدِ مِنْ نَفْسِی، فَاقْبَلْ تَوْبَتی، وَنَفِّسْ کُرْبَتی، وَارْحَمْ خُشُوعِی وَخُضُوعی وَانْقِطاعی إلَيْکَ سَيِّدِی، وَأَسَفی عَلیٰ ما کانَ مِنِّی، وَتَضَرُّعی وَتَعْفِيرِی فی تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّکَ بَيْنَ يَدَيْکَ، فَأَنْتَ رَجائی وَظَهْرِی وَعُدَّتی وَمُعْتَمَدی، لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ.

ثمّ کبّر خمسه وثلاثين تکبيره، ثمّ ترفع يديک وتقول:

إِلَیْکَ یا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِی، وَإِلَی ابْنِ نَبِیِّکَ قَطَعْتُ الْبِلادَ، رَجاءً لِلْمَغْفِرَهِ.

فَکُنْ لِی یا وَلِیَّ اللّهِ سَکَناً وَشَفِیعاً، وَکُنْ لی مَنْجیً یَوْمَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلّا لِمَنِ ارْتَضی، یَوْمَ لا تَنْفَعُ شَفاعَهُ الشّافِعِینَ، وَیَوْمَ یَقُولُ أَهْلُ الضَّلالَهِ: «ما لَنا مِنْ شافِعِینَ * وَلا صَدِیقٍ حَمِیم»(۱) ، فَکُنْ یَوْمَئِذٍ فی مَقامی بَیْنَ یَدَی رَبِّی لِی مُنْقِذاً، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی، إِذا ارْتَعَدَتْ فَرائِصِی، وَأُخِذَ بِسَمْعِی، وَأَنا مُنَکِّسٌ رَأْسِی بِما قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلی، وَأَنا عارٍ کَما وَلَدَتْنی أُمِّی، وَرَبِّی یَسْأَلُنی، فَکُنْ لی شَفِیعاً وَمُنْقِذاً، فَقَدْ أَعْدَدْتُکَ لِیَوْمِ حاجَتِی، وَیَوْمِ فَقْرِی وَفاقَتِی.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی القبر وتقول:

اللّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِی فی تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّکَ، فَإِنِّی فی مَوضِعِ رَحْمَهٍ یا رَبِّ.

وتقول:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، إِنِّی أَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْ قاتِلِکَ وَمِنْ سالِبِکَ، یا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَکَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً،

۱- (۱) - الشعراء: ۱۰۰ و ۱۰۱..

وَأَبْذُلَ مُهْجَتِى فِيكَ وَأَقِيكَ بِنَفْسى، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتّى يُسْفَكَ دَمِى مَعَكَ، فَأَظْفَرَ مَعَكَ بِالسَّعادَهِ وَالفَوْزِ بِالجَنَّهِ.

وتقول:

لَعَنَ اللّهُ مَنْ رَماكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنِ اجْتَزَّ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضيبِهِ بَيْنَ ثَناياكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَبْكى نِساءَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَيْتَمَ أَوْلادَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَعانَ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سارَ إِلَيكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ ماءِ الفُراتِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلّاكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ، لَعَنَ اللّهُ ابْنَ آكِلَهِ الأَكْبادِ، وَلَعَنَ اللّهُ ابْنَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَتْباعَهُ وَأَنْصارَهُ وَابْنَ سُمَيَّهَ، وَلَعَنَ اللّهُ جَمِيعَ قاتِلِيكَ، وَقاتِلِى أَبِيكَ، وَمَنْ أَعانَ عَلى قَتْلِكُمْ، وَحَشَا اللّهُ أَجْوافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ناراً، وَعَذَّبَهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحه من تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام - وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لك، ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه، فإذا فرغت من الصّلاه سبّحت -، والتسبيح:

تقول:

سُبْحانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ

لا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا یُشاوِرُ أَحَداً فی أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إِلٰهَ غَیْرُهُ.

ثمّ تحوَّل عند رجلیه وضَع یدک علی القبر وقل:

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ یا أبا عَبْدِاللّٰهِ – ثلاثاً –، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکُمْ بِالأَیْدِی وَالأَلْسُنِ.

وتقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأَرْبابِ، صَرِیخَ الأَخْیارِ، إِنِّی عُذْتُ مَعاذاً، فَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

جِئْتُکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ وافِداً إِلَیْکَ، أَتَوَسَّلُ إِلَی اللّٰهِ فی جَمِیعِ حَوائِجی مِنْ أَمْرِ آخِرَتی وَدُنْیایَ، وَبِکَ یَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إِلَی اللّٰهِ فی جَمِیعِ حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ أَهْلُ الثَّوابِ مِنْ عِبادِ اللّٰهِ طَلِبَتَهُمْ، أَسْأَلُ وَلِیَّکَ وَوَلِیَّنا أنْ یَجعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتِکَ الصَّلاةَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبی.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تضع خدّیک علیه وتقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَیْنِ، اشْفِ صَدْرَ الحُسَیْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِىَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ خالَفَ الحُسَيْنَ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ.

وتبتهل إلى اللّه فى اللّعنه على قاتل الحسين وأميرالمؤمنين عليهما السلام.

وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحه من تسبيح فاطمه الزهراء صلّى اللّه عليها، فإن لم تقدر فمائه تسبيحه، وتقول:

سُبْحانَ ذِى العِزِّ الشامِخِ المُنِيفِ، سُبْحانَ ذِى الجَلالِ وَالإِكْرامِ الفاخِرِ العَظِيم، سُبْحانَ ذِى المُلْكِ الفاخِرِ القَدِيم، سُبْحانَ ذِى المُلْكِ الفاخِرِ العَظِيم، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلِ فى الصَّفا، وَخَفَقانَ الطَّيرِ فى الهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكذا غَيْرُهُ.

ثمّ صِر إلى قبر علىّ بن الحسين - فهو عند رجلَى الحسين - فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَهِ رَسُولِ اللّهِ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ مُضاعَفَهً، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَو غَرَبَتْ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى دَمُكَ الْمُرْتَقى بِهِ إلى حَبِيبِ اللّهِ.

بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى مِنْ مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَى أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِى عَلَيْكَ، مُحْتَرِقاً عَلَيْكَ قَلْبُهُ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إلى أَعْنانِ السَّماءِ لا تَرْجِعُ(۱) مِنْهُ قَطْرَةٌ، وَلا تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيْكَ زَفْرَةٌ، وَدَّعَكَ لِلفِراقِ، فَمَكانُكُما عِنْدَ اللّهِ مَعَ آبائِكَ الماضِينَ، وَمَعَ أُمَّهاتِكَ فى الجِنانِ مُنَعَّمِينَ. أَبْرَأُ إلَى اللّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وضع يديك عليه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، عَلَيكَ يا مَوْلاى وَابْنَ مَوْلاىَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَآبائِكَ وَأَبْنائِكَ وَأُمَّهاتِكَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ص:۱۰۱

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّکَمْ وَقَتَلَکَمْ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ بَقِیَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضی، نَفْسی فِداؤُکُمْ وَلِمَضْجَعِکَمْ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً.

ثم ضع خدّک علی القبر وقل:

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أبا الحَسَنِ - ثلاثاً -.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، أَتَیْتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَیْتُ عَلی نَفْسی وَاحْتَطَبْتُ عَلی ظَهْری. أَسْأَلُ اللّهَ وَلِیَّکَ وَوَلِیِّی أَنْ یَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِیارَتِکَ عِتْقَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

وتدعو بما أحببت.

ثمّ تدور من خلف الحسین علیه السلام إلی عند رأسه وصلّ عند رأسه رکعتین، تقرأُ فی الأُولی: الحمد و «یس»، وفی الثانیه: الحمد و «الرّحمن»؛ وإن شئت صلّیت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّاأنّ رکعتی الزیاره لا بدّ منهما عند کلّ قبر.

فإذا فرغت من الصلاه فارفع یدیک وقل:

اللّهُمَّ إنّا أَتَیْناهُ مُؤْمِنِینَ بِهِ، مُسَلِّمِینَ لَهُ، مُعْتَصِمِینَ بِحَبْلِهِ، عارِفِینَ بِحَقِّهِ، مُقِرِّینَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرِینَ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفِینَ بِالهُدَی الَّذی هُوَ عَلَیْهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أَشْهِدُکَ وَأَشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِکَ أَنّی بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کافِرٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لِما أَقُولُ بِلِسانی حَقِیقَةً فی قَلْبی، وَشَرِیعَةً فی عَمَلی.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْنی فِیمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ کُفْراً(۱). سُبْحانَکَ یا حَلِیمُ عَمّا یَعْمَلُ الظّالِمُونَ فی الأَرْضِ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یا عَظِیمُ، تَرَی عَظِیمَ الجُرْمِ مِنْ عِبادِکَ فَلا تَعْجَلُ عَلَیْهِمْ، تَعالَیْتَ یا کَرِیمُ، أَنْتَ شاهِدٌ غَیْرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بِما أُوتِیَ إلَی أَهْلِ صِفْوَتِکَ وَأَحِبّائِکَ مِنَ الأَمْرِ الَّذِی لا تَحْمِلُهُ سَماءٌ وَلا أَرْضٌ، وَلَو شِئْتَ لانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلکِنَّکَ ذُو أَناةٍ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِینَ اجْتَرَؤوا عَلَیْکَ وَعَلَی رَسُولِکَ وَحَبِیبِکَ فَأَسْکَنْتَهُمْ أَرْضَکَ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِکَ إلَی أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إلَیْهِ، لِیَسْتَکْمِلُوا العَمَلَ الَّذی قَدَّرْتَ وَالأَجَلَ الَّذِی أَجَّلْتَ، لِتُخَلِّدَهُمْ فی مَحِطٍّ وَوَثاقٍ، وَنارِ جَهَنَّمَ وَحَمِیمٍ وَغَسّاقٍ، وَالضَّرِیعِ وَالإحْراقِ، وَالأَغْلالِ وَالأَوْثاقِ، وَغِسْلِینٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِیدٍ،

ص:۱۰۳

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۲۸ من سوره إبراهیم..

مَعَ طُولِ المُقامِ فی أَیّامِ لَظی، وَفی سَقَرٍ الَّتِی لا تُبْقِی وَلا تَذَرُ، وَفِی الحَمِیمِ وَالجَحِیمِ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

یـا سَـیِّدِی، أَتَیْتُکَ زائِراً مُوْقَراً مِنَ الـذُّنُوبِ، أَتَقَرَّبُ إلی رَبِّی بِوُفُودِی إِلَیْکَ، وَبُکائِی عَلَیْکَ، وَعَوِیلی وَحَسْـرَتی وَأَسَـفِی وَبُکائِی، وَما أَخافُ عَلی نَفْسی، رَجاءَ أَنْ تَکُونَ لِی حِجاباً وَسَنَداً وَکَهْفاً وَحِرْزاً وَشافِعاً وَوِقایَةً مِنَ النّارِ غَداً، وَأَنا مِنْ مُوالِیکُمُ الَّذِینَ أُعادِی عَـدُوَّکُمْ وَأُوالِی وَلِیَّکُمْ، عَلی ذٰلِکَ أَحْیا وَعَلی ذٰلِکَ أَمُوتُ، وَعَلَیْهِ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللّهُ تَعالی، وَقَدْ أَشْـخَصْتُ بَدَنِی وَوَدَّعْتُ أَهْلِی، وَبَعُـدَتْ شُـقَّتی، وَأُؤَمِّل فی قُرْبِکُمُ النَّجاهَ، وَأَرْجُو فی أَیّامِکُمُ الکَرَّهَ، وَأَطْمَعُ فی النَّظَرِ إِلَیْکُمْ وَإلی مَکانِکُمْ غَداً فی جَنّاتِ رَبِّی مَعَ آبائِکُمُ الماضِینَ.

وتقول:

یا أَبا عَبْدِاللّهِ، یا حُسَیْنُ ابْنَ رسُولِ اللّهِ، جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِکَ إِلَی اللّهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْتَشْفِعُ إِلَیْکَ بِوَلَدِ حَبِیبِکَ، وَبِالمَلائِکَهِ الَّذِینَ

يَضِجُّونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرَخُونَ، لا يَفْتُرُونَ وَلا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذابِكَ حَذِرُونَ، لا تُغَيِّرُهُمُ الأَيّامُ، (وَ لايَهْرَمُونَ، فِى)(١) نَواحى الحَيْرِ يَشْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَرى ما يَصْنَعُونَ وَما فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ، قَدِ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ العُيُونُ فَلا تَرْقَأُ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الحُزْنُ بِحُرقَةٍ لا تُطفَأُ.

ثمّ ترفع يديك وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مَسْأَلَهَ المِسْكِينِ المُسْتَكِينِ العَلِيلِ الذَّلِيلِ الَّذِى لَمْ يُرِدْ بِمَسْأَلَتِهِ غَيْرَكَ، فَإنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطِبَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُدارِكَنى بِلُطْفٍ مِنْكَ، وَأَنْتَ الَّذِى لاتُخَيِّبُ سائِلَكَ، وَتُعْطِى المَغْفِرَهَ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ، فَلا أَكُونَنَّ يا سَيِّدى أَنا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيكَ، وَلا أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ، فَإنِّى أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ رَجاءً لَكَ أنْ تُكافِئَنى، إذْ أَخْرَجْتَنى مِنْ رَحْلِى فَأَذِنْتَ لى بِالمَسِيرِ إلى هذا المَكانِ رَحْمَهً مِنْكَ، وَتَفَضُّلًا مِنْكَ، يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ.

واجتهد فى الدّعاء ما قدرت عليه، وأكثر منه إن شاء اللّه تعالى.

ص:١٠٥

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

ثمّ تخرج من السقيفه، وتقف بحذاء قبور الشهداء وتُومی إليهم أجمعين وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَهْلَ القُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيارٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللّهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ دِينِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللّهِ كَما قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فی سَبِيلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا»(۱).

فَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّی لَقِيْتُمُ اللّهَ عَلی سَبِيلِ الْحَقِّ.

صَلَّی اللّهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلی أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذِی لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْدِيلَ، إِنَّ اللّهَ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللّهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَ ما وَعَدَكُمْ.

ص:۱۰۶

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَنْتُمْ خاصَّهُ اللّهِ، اخْتَصَّكَمْ اللّهُ لِأَبِی عَبْدِاللّهِ، أَنْتُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنْتُمُ السُّعَداءُ، سُعِدْتُمْ عِنْدَ اللّهِ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ مِن جَنّاتٍ لا یَظْعَنُ أَهْلُها وَلا یَهْرَمُونَ، وَرَضُوا بالمَقامِ فی دارِالسَّلامِ مَعَ مَن نَصَرْتُمْ.

جَزاکُمُ اللّهُ خَیْراً مِنْ أَعْوانٍ جَزاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ.

أَنْجَزَ اللّهُ ما وَعَدَکُمْ مِن الکَرامَهِ فی جِوارِهِ وَدارِهِ، مَعَ النَّبِیِّینَ وَالمُرْسَلِینَ، وَأَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَقائدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِی حَمَلَنی إِلَیْکُمْ حَتّی أَرانی مَصارِعَکُمْ أَنْ یُرِیَنِیکُمْ عَلَی الحَوْضِ رِواءً مَرْوِیِّینَ، وَیُرِیَنی أَعْداءَکُمْ فی أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِیمِ؛ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوکُمْ ظُلْماً، وَأَرادُوا إِماتَهَ الحَقِّ، وَسَلَبُوکُمْ لِابْنِ سُمیَّهَ وَابْنِ آکِلَهِ الأَکْبادِ.

فَأَسْأَلُ اللّهَ أَنْ یُرِیَنِیهِمْ ظِماءً مُظْمَئِینَ مُسَلْسَلِینَ مُغَلَّلِینَ یُساقُونَ إِلَی الجَحِیمِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ یا أَنْصارَ اللّهِ وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ مِنِّی ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ دائِماً إذا فَنِیْتُ وَبَلِیْتُ.

لَهْفِی عَلَیْکُمْ، أَیُّ مُصِیبَهٍ أَصابَتْ کُلَّ مَوْلیً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ!

ص:۱۰۷

لَقَدْ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكَمْ.

أَنا بِكُمْ لَجَزِعٌ، وَأَنا بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ، وَأَنا بِكُمْ لَمُصابٌ مَلْهُوفٌ.

هَنِيئاً لَكُمْ ما أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيتُمْ؛ فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ المَلائِكَهُ، وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ، وحَلَّتْ مَصارِعَكُمْ، وَقدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِها عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَها عَنْكُمْ فِراقٌ إِلىٰ يَوْمِ التَّلاقِ، وَيَوْمَ المَحْشَرِ وَيَوْمَ المَنْشَرِ طافَتْ عَلَيْكُم رَحْمَةٌ مِنَ اللّهِ بَلَغْتُمْ بِها شَرَفَ الآخِرَهِ.

أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً، وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً. أَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِيَنِيْكُمْ عَلَى الحَوْضِ وَفى الجِنانِ مَعَ الأَنْبياءِ والمُرْسَلِينَ، وَالشُّهداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

ثمّ دُر فى الحائر وأنت تقول:

يا مَنْ إلَيْهِ وَفَدْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّهِ، وَفُكَّ رَقَبَتى مِنَالنّارِ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتى وَبُعْدَ دارِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ

حَبیبِکَ، وَاقْلِبْنی مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتی وَخُضوعِی وَخُشُوعِی عِنْدَ إمامی وَسَیِّدی وَمَوْلای، وَارْحَمْ صَرْخَتی وَبُکائی وَهَمِّی، وَجَزَعی وَخُشُوعی وَحُزْنِی، وَما قَدْ باشَرَ قَلْبِی مِنَ الجَزَعِ عَلَیْهِ، فَبِنِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَبِلُطْفِکَ لِی خَرَجْتُ إلَیْهِ، وَبِتَقْوِیَتِکَ إیّایَ وَصَرْفِکَ المَحْذُورَ عَنِّی وَکِلاءَتِکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ لی، وَبِحِفْظِکَ وَکَرامَتِکَ إیّای، وَکُلَّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ، وَکُلَّ وادٍ وَفَلاهٍ سَلَکْتُها، وَکُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنی فی البَرِّ وَالبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِی بَلَّغْتَنی وَوَفَّقْتَنی وَکَفَیْتَنی، وَبِفَضْلٍ مِنْکَ وَوِقایَهٍ بَلَغْتُ، وَکانَتِ المِنَّهُ لَکَ عَلَیَّ فی ذلِکَ کُلِّهِ، وَأَثَرِی مَکْتُوبٌ عِنْدَکَ وَاسْمِی وَشَخْصِی؛ فَلَکَ الحَمْدُ عَلی ما أَبْلَیْتَنی، وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِی.

اللّهُمَّ فَارْحَمْ فَرَقی مِنْکَ، وَمَقامِی بَیْنَ یَدَیْکَ وَتَمَلُّقی، وَاقْبَلْ مِنِّی تَوَسُّلِی إلَیکَ بِابْنِ حَبیبِکَ وَصَفْوَتِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَتَوَجُّهی إلَیْکَ، وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَاقْبَلْ عَظِیمَ ما سَلَفَ مِنِّی، وَلا یَمْنَعْکَ ما تَعْلَمُ مِنِّی مِنَ العُیُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالإسْرافِ عَلی نَفْسِی، وَإنْ کُنْتَ لی ماقِتاً فَارْضَ عَنِّی، وَإنْ کُنْتَ عَلَیَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَیَّ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّیانی صَغیراً، وَاجْزِهِما عَنِّی خَیْراً.

اللّهُمَّ اجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّیِّئاتِ غُفْراناً.

اللّهُمَّ أَدْخِلْهُما الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُما عَنْ عَذابِكَ، وَبَرِّدْ عَلَیْهِما مَضاجِعَهُما، وَافْسَحْ لَهُما فی قَبْرَیهِما، وَعَرِّفْنِیهِما فی مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَجِوارِ حَبِیبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ(۱).

(الزیاره الثالثه)

روی ابن قولویه فی كامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أتیت القبر بدأت فأثنیت علی اللّه عزّ وجلّ وصلّیت علی النبیّ صلی الله علیه و آله، واجتهدت فی ذلك، ثمّ تقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ فِیما تَرُوحُ وَتَغْدُو الزّاكِیاتُ الطّاهِراتُ لَكَ وَعَلَیكَ، وَسَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلی أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّیقٌ صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِیما أَتَیْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللّهِ فی الأَرْضِ، وَالدَّمُ

۱- (۱) - كامل الزّیارات: ۲۲۲-۲۴۵ ب ۷۹ ح ۱۸؛ عنه البحار: ۱۰۱/۱۷۳-۱۹۰ ح ۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۲۴۸ رقم ۱۱۳۳، وص ۲۷۸ رقم ۱۱۵۵..

الَّذی لا یُدْرِکُ ثَأْرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَلا یُدْرِکُهُ إلّااللّهُ وَحْدَهُ.

جِئْتُکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وَافِداً إلَیْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَی اللّهِ بِکَ فی جَمیعِ حَوائِجی مِنْ أَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی، وَبِکَ یَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إلَی اللّهِ فی حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ أَهْلُ التِّراتِ مِنْ عِبادِ اللّهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ امش قلیلاً ثمّ تستقبل القبر والقبله بین کتفیک فقل:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ الأَحِدِ، المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ کُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ فَلَمْ یَعْزُبْ عَنْهُ شَیْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعالِمِ کُلِّ شَیْءٍ بِلا تَعْلِیمٍ، ضَمَّنَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَیْها دَمَکَ وَثارَکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ الوَعْدَ الحَقَّ فی هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَتَمامَ مَوعِدِهِ إیّاکَ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قاتَلَ مَعَکَ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ کَما قالَ اللّهُ تعالی: «وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ»(۱).

ثمّ کبّر سبع تکبیرات، ثمّ امشِ قلیلاً واستقبل القبر ثم قل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فی المُلْکِ، خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقدِیراً.

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما أَمِرْتَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُهُ، وَجاهَدْتَ فی سَبِيلِهِ حَتّی أَتاکَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَأُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْ عَنْکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ بِالوِلايَهِ لِمَنْ والَيْتَ وَوالَتْ رُسُلُکَ، وَأَشْهَدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ کَذَّبُوا رَسُولَکَ، وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ، وَأَفْسَدُوا عِبادَکَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَهَ فِيما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُکَ فی بَرِّکَ وَبَحرِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی سَمائِکَ وَأَرْضِکَ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِيائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَهُمْ لی فَرَطاً، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ امش قليلاً فکبّر سبعاً، وهلّل سبعاً، واحمد اللّه سبعاً، وسبّح اللّه تعالی سبعاً، وأجِبه سبعاً وتقول:

لَبَّيْکَ داعِیَ اللّهِ، لَبَّيْکَ داعِیَ اللّهِ، إِنْ کانَ لَمْ يُجِبْکَ بَدَنِی فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبِی وَشَعْرِی وَبَشَرِی وَرَأْيِی وَهَوایَ عَلَی التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ

ص:۱۱۲

النَّبِیِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالأمِینِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُوَصِّی(۱) البَلِیغِ، وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَیْکَ وَإلی وَلَدِکَ وَوَلَدِ وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلی بَرَکَهِ الحَقِّ، فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْری لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعِدَّهٌ، حَتّی یَحْکُمَ اللّهُ وَهُوَ خَیْرُ الحاکِمِینَ لِدِینی وَیَبْعَثَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إنِّی مِنَ المُؤْمِنِینَ بِرَجْعَتِکُمْ، لا أُنْکِرُ للّهِ قُدرَهً، وَلا أُکَذِّبُ لَهُ مَشِیَّهً، وَلا أَزْعُمُ أَنَّ ما شاءَ لا یَکُونُ.

ثمّ امش حتّی تنتهی إلی القبر، وقل وأنت قائم:

سُبْحانَ اللّهِ الَّذی یُسَبِّحُ لَهُ - ذِی المُلْکِ وَالمَلَکُوتِ - وَیُقَدِّسُ بِأَسْمائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ.

سُبْحانَ اللّهِ المَلِکِ القُدُّوسِ، رَبِّنا وَرَبِّ المَلائِکَهِ وَالرُّوحِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی فی وَفْدِکَ إلی خَیْرِ بِقاعِکَ وَخَیْرِ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ.

ثمّ ارفع یدیک حتّی تضعهما ممدودتین علی القبر، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، قَدْ طَهُرَتْ بِکَ البِلادُ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار وبعض النسخ المخطوطه. وفی بعضها بالتخفیف..

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيها؛ وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فى الأرْضِ حَتّى يَسْتَثِيرَ لَکَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّيک ويديک جميعاً على القبر.

ثمّ اجلس عند رأسه واذکر اللّه بما أحببت، وتوجّه إليه واسأل حوائجک.

ثمّ ضع يديک وخدّيک عند رجليه وقل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيکَ وَ عَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَيْدِى وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تقوم إلى قبر ولده وتُثنى عليهم بما أحببت، وتسأل ربّک حوائجک وما بدا لک.

ثمّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

السَّلامُ عَلَيْکُمْ أَيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَکُمْ تَبَعٌ وَأَنْصارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذى لا خُلْفَ لَهُ، وَأَنّ اللّهَ مُدْرِکٌ بِکُمْ ثارَکُمْ، وَأَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ اجعل القبر بين يديک وصلّ ما بدا لک، وکلّما دخلت الحائر فسلّم.

ثمّ امش حتّى تضع يديک وخدّيک جميعاً على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلک، ولاتُقصِّر عنده من الصلاه ما أقمت.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل:

سَلامُ اللّهِ، وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِهِ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، وَمَنْ حَضَرَکَ مِنْ أَوْلِیائِکَ(۱).

(الزیاره الرابعه)

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال قال: استأذنت الصّادق علیه السلام لزیاره مولانا الحسین علیه السلام فسألته أن یعرّفنی ما أعمل علیه. فقال: یا صفوان، صُم ثلاثه أیّام قبل خروجک، واغتسل فی الیوم الثالث، ثمّ اجمع إلیک أهلک ثمّ قل:

اللّهُمَّ إنّی أَسْتَوْدِعُکَ الیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی وَوَلَدِی وَمَنْ کانَ مِنّی بِسَبِیلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

ص:۱۱۵

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۱۶ب ۷۹ ح ۱۳. ورواها بطریقٍ آخر قائلاً: حدّثنی بهذه الزیاره أحمد بن محمّد بن الحسن بن سهل، عن...، عن رجل عن أبی عبداللّه مثله، وزاد فی آخره من عند «من حضرک من أولیائک» فإذا بلغت الرواح فقل هذا الکلام من أوّله إلی آخره کما قلت حین دخلت الحائر...؛ عنه البحار: ۱۶۸/۱۰۱ ح ۲۰، وص ۱۷۰ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۳ رقم ۱۱۵۶، وص ۵۷۷ رقم ۱۲۴۴..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنا بِحِفْظِ الإیمانِ، وَاحْفَظْ عَلَیْنا.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا فی حِرْزِکَ، وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَکَ، وَلا تُغَیِّرْ ما بِنا مِنْ عافِیَتِکَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ إنّا إلَیْکَ راغِبُونَ.

اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَمِنْ کَآبَهِ المُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فی النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَهَ الإیمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَهِ، وَآمِنّا مِنْ عَذابِکَ، إنّا إلَیْکَ راغِبُونَ. وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

فإذا أتیت الفرات - یعنی شریعه الصادق علیه السلام بالعلقمیّ -، فقل:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إلَیْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ سَیِّدی أَکْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهً، وَلِکُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً؛ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إیّایَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ. وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِیَّکَ وَابْنَ نَبِیِّکَ، وَصَفِیَّکَ وَابْنَ صَفِیِّکَ، وَنَجِیَّکَ وَابْنَ نَجِیِّکَ، وَحَبِیبَکَ وَابْنَ حَبِیبِکَ.

اللّهُمَّ فَاشْکُرْ سَعْیی، وَارْحَمْ مَسِیری إلَیْکَ، بِغَیْرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیْکَ، بَلْ لَکَ المَنُّ عَلَیَّ، إذْ جَعَلْتَ لِیَ السَّبِیلَ إلیٰ زِیارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنی

فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنی فی اللَّیلِ وَالنَّهارِ حَتّیٰ بَلَّغْتَنی هٰذا المَکانَ.

اللّٰهُمَّ فَلَکَ الحَمْدُ عَلیٰ نَعَمائِکَ کُلِّها، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلیٰ مِنَنِکَ کُلِّها.

ثمّ اغتسل من الفرات؛ فإنّ أبی حدّثنی عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: إنّ ابنی هذا الحسین یُقتل بعدی علی شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطایاه کهیئه یوم ولدته امّه.

فإذا اغتسلت فقل فی غُسلک:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ، وَآفَهٍ وَعَاهَهٍ.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْری، وَسَهِّلْ لی بِهِ أمْرِی.

فإذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبین طاهرین، وصلّ رکعتین خارج الشرعه - وهو المکان الذی قال اللّٰه عزّ وجلّ: وَفِی الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوانٌ وَغَیرُ صِنْوانٍ یُسْقیٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلیٰ بَعْضٍ فی الْأُکُلِ (۱)-.

فإذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر، وعلیک السّکینه والوقار، وقصّر خُطاک، فإنّ اللّٰه تعالی یکتب لک بکلّ خطوه حجّهً

۱- (۱) - الرعد: ۴..

وعمره، وسِرِ خاشعاً قلبُک، باکیهً عینُک. وأکثر من التکبیر والتهلیل، والثناء علی اللّه عزّ وجلّ، والصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله، والصّلاه علی الحسین خاصّه، واللّعن علی من قتله، والبراءه ممّن أسّس ذلک علیه.

فإذا أتیت باب الحائر فقف وقل:

اللّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً، وَالحَمْدُ للّهِ کَثِیراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُکرَهً وَأَصِیلًا، وَ الحَمْدُ للّهِ الَّذِی هَدانا لِهٰذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۱).

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وَلَدِکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ أَمِیرالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّهِ المُقِیمِینَ فی هٰذا المَقامِ الشَّرِیفِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ رَبِّی، المُحْدِقِینَ بِقَبْرِ الحُسَیْنِ علیه السلام،

۱- (۱) - الأعراف: ۴۳..

السَّلامُ عَلَيْكَمْ مِنِّى أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِكُ لِلخِلافِ عَلَيْكُمْ، وَالمُوالى لِوَلِيِّكُمْ، وَالمُعادى لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ.

أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا نَبِىَّ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أَأَدْخُلُ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، أَأَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبدِاللّهِ، أَأَدْخُلُ يا مَوْلاى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

فإن خشع قلبُك ودمعت عينُك فهو علامه الإذن، فادخل، ثمّ قل:

الحَمْدُ لِلّهِ الواحِدِ الأَحَدِ، الفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذى هَدانى لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنى بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لى قَصْدَكَ.

ثمّ تأتى باب القبّه، وقف من حيث يلى الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ،

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ أَميرِالمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلِيِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ خَدِيجَةَ الکُبْرى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّکاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَأَطَعْتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ، حَتّى أَتاکَ اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَوْلايَ يا أَباعَبدِاللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِى الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ؛ لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِن مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مِن دَعائِمِ الدِّينِ، وَأَرْکانِ المُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإِمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّکيُّ، الهادِى المَهْدِيُّ.

ص:۱۲۰

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأئِمَّهَ مِن وَلَدِکَ کَلِمَهُ التَّقْویٰ، وَأَعْلامُ الهُدیٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنْیا.

وَأُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأَنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِیابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیم عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلبِکُمْ سِلْمٌ، وَأَمْری لِأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُمْ، وَعَلیٰ أَرْواحِکُمْ، وَعَلیٰ أَجْسادِکُمْ، وَعَلیٰ أَجْسامِکُمْ، وَعَلیٰ شاهِدِکُمْ، وَعَلیٰ غائِبِکُمْ، وَعَلیٰ ظاهِرِکُمْ، وَعَلیٰ باطِنِکُمْ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقل:

بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلیٰ جَمِیعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَأَتَیْتُ إِلیٰ مَشْهَدِکَ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرهِ.

ثمّ قم فصلّ رکعتین عند الرأس، اقرأ فیهما بما أحببت؛ فإذا فرغت من صلواتک فقل:

اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا یَکُونُ إلّالَکَ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّی أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِیَّهِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ.

اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلی مَوْلایَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِما السَّلامُ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلَیْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَأْجُرْنی عَلی ذلِکَ بِأَفْضَلِ أَمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ، یا وَلِیَّ المُؤْمِنِینَ.

ثمّ قم وصِر إلی عند رجل الحسین صلوات اللّه علیه، وقف عند رأس علیّ بن الحسین علیهما السلام وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الحُسَیْنِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الشَّهِیدُ وَابْنُ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها المَظْلُومُ وَابْنُ المَظْلُومِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ص:۱۲۲

ثمّ انکبّ علی قبره فقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ المُسْلِمِينَ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ وَإِلَيْکَ مِنْهُم.

ثمّ اخرج من الباب الّذی عند رجل علیّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ توجّه إلى الشّهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّهِ وَأَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللّهِ وَأَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الوَلِيِّ النّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِی عَبْدِاللّهِ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی، طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتی فِيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُم فَوْزاً عَظِيماً، فَيالَيْتَنی كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عُد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولولدك ولإخوانك؛ فإنّ مشهده لا تُردُّ فيه دعوه ولا سؤال سائل.

ص:۱۲۳

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الخروج فانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلای، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاصَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خالِصَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ؛ فإنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرینَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ یا مَوْلایَ آخِرَ العَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ العَوْدَ إلیٰ مَشْهَدِکَ، وَالمُقامَ فی حَرَمِکَ، وَإیّاهُ أَسْأَلُ أَنْ یُسْعِدَنی بِکَ وَبالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ، وَیَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ قُم واخرج، ولا تُولّ ظهرک، وأکثر من قول إِنّا للّهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ حتّی تغیب عن القبر. فمن زار الحسین علیه السلام بهذه الزیاره کتب اللّه له بکلّ خطوه مائه ألف حسنه، ومحا عنه مائه ألف سیّئه، ورفع له مائه ألف درجه، وقضیٰ له مائه ألف حاجه أسهلها أن یزحزحه عن النار، وکان کمن استشهد مع الحسین علیه السلام حتّیٰ یشرکهم فی درجاتهم(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۱۷-۷۲۴؛ عنه البحار: ۱۹۷/۱۰۱ ح ۲۲، وص ۲۰۱ ذیل ح ۳۲، وعن الشیخ المفید. وفی مزار الشهید: ۱۱۷-۱۳۰ إلی قوله «تغیب عن القبر» مثلها. وأورد صدرها فی المزار الکبیر: ۶۱۲ (ط: ۴۲۷) باختلاف. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۳ رقم ۱۱۳۱، وص ۳۰۲ رقم ۱۱۵۷، وص ۵۶۹ رقم ۱۲۳۷، وص ۱۲۱ رقم ۸۹۶.

(الزیاره الخامسه)

وهی التی نقلها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

روی [عن] صفوان الجمّال أنّه قال: قال لی مولای جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام: إذا أردت زیاره الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیه فصُم قبل ذلک ثلاثه أیّام، واغتسل فی الیوم الرابع، واجمع إلیک أهلک وولدک وقُل قبل مسیرک:

اللّهُمَّ إنِّی أسْتَوْدِعُکَ الیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَمَنْ(۱) کانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الفائِزِینَ، وَ احْفَظْنا بِحِفْظِ الإِیمانِ، وَاحْفَظْ عَلَیْنا.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا فی جِوارِکَ وَحِفْظِکَ وَحِرْزِکَ، وَلا تُغَیِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَتِکَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ، إنّا إلَیْکَ راغِبُونَ.

اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَکَآبَهِ المُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فی المالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

اللّهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَهَ الإِيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَهِ، وَأَماناً مِنْ عَذابِكَ، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً، إِنَّهُ لا يَمْلِكُ ذلِكَ غَيْرُكَ.

فإذا أتيت الفرات فكبّر اللّه مائه مرّه، وهلّل مائه مرّه، وصلّ على النبىّ عليه السلام مائه مرّه، ثمّ قل بعد ذلك:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحالُ، وَأَنْتَ سَيِّدى خَيْرُ مَقْصُودٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَهً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّاى فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَاشْكُرْ سَعْيِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إِلَيْكَ، مِنْ غَيْرِ مَنٍّ عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَىَّ إِذْ جَعَلْتَ لِىَ السَّبِيلَ إِلى زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنى فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ.

اللّهُمَّ فَاحْفَظْنى بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ حَتّى تُبَلِّغَنى هذا المَكانَ، فَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلا تَقْطَعْ رَجائى، وَقَدْ أَمَّلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلى، وَاجْعَلْ مَسِيرِى هذا كَفّارَهً لِذُنُوبى، يا رَبَّ العالَمِينَ.

فإذا أردت الغُسل ندباً فقل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى الأَئِمَّهِ الصّادِقِينَ.

اللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبى، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرى، وَنَوِّرْ بِهِ بَصَرِى.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَعافِنِی مِنْ كُلِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی شاهِداً یَوْمَ حاجَتی وَفَقْرِی وَفاقَتِی إِلَیْکَ، یا رَبَّ العالَمِینَ، إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

فإذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبین طاهرین أو ثوباً، وصلّ رکعتین ندباً خارج المشرعه - وهو المکان الّذی قال اللّه جلّ وعزّ: وَفی الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوانٌ وَغَیرُ صِنْوانٍ یُسْقی بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلی بَعْضٍ فی الأُكُلِ (۱)-، واقرأ فی أوّل(۲) رکعه فاتحه الکتاب و قل هو اللّه أحد، وفی الثانیه فاتحه الکتاب و قل یا أیّها الکافرون، فإذا سلّمت فکبّر اللّه ما استطعت، وقل:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فی الأُمُورِ كُلِّها، الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، وَ الحَمْدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۳).

اللّهُمَّ لَکَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِیراً دائِماً سَرْمَداً لا یَنْقَطِعُ وَلا یَفْنی،

۱- (۱) - الرعد: ۴..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی البحار..

۳- (۳) - الأعراف: ۴۳..

حَمْداً تَرْضیٰ بِهِ عَنّا، حَمْداً یَتَّصِلُ أَوَّلُهُ وَلا یَنْفَدُ آخِرُهُ، حَمْداً یَزِیدُ وَلا یَبِیدُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فإذا توجّهت إلی الحائر فقل:

اللّهُمَّ إِلَیْکَ قَصَدْتُ، وَلِبابِکَ قَرَعْتُ، وَبِفِنائِکَ نَزَلْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِیِّکَ الحُسَیْنِ علیه السلام تَوَسَّلْتُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ زِیارَتِی مَبْرُورَةً، وَدُعائی مَقْبُولاً.

فإذا أتیت الباب فقف خارج القبّه وارم بطرْفک نحو القبر وقل:

یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ، الذَّلِیلُ بَیْنَ یَدَیْکَ، المُقَصِّرُ فی عُلُوِّ قَدْرِکَ، المُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ، جاءَکَ مُسْتَجِیراً بِذِمَّتِکَ، قاصِداً إِلیٰ حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً [إِلیٰ مَقامِکَ، مُتَوَسِّلاً إِلَی](١) اللّهِ تَبارَکَ وَتَعالیٰ بِکَ. أَفَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا حُجَّةَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، أَأَدْخُلُ یا وَلِیَّ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا بابَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا مَلائِکَةَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ أَیُّها المَلائِکَةُ المُحْدِقُونَ بِهذا الحَرَمِ، المُقِیمُونَ بِهذا المَشْهَدِ.

١- (١) - من البحار..

ثمّ أدخل رجلك اليمنی القبّه وأخّر اليسری وقل:

اللّهُ أَكْبَرُ كَبيراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً، وَالحَمْدُ للّهِ الفَرْدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الواحِدِ المُتَفَضِّلِ المُتَطَوِّلِ الجَبّارِ، الَّذی بِطَوْلِهِ مَنَّ [عَلَيَّ][(١)] وَسَهَّلَ زِيارَةَ مَوْلایَ، وَلَمْ يَجْعَلْنی مَمْنُوعاً وَعَنْ دِينِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، فَلَهُ الحَمْدُ.

ثمّ ادخل الحائر وقُم بحذائه بخشوع وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسی كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِیٍّ حُجَّهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الدّاعِی إلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نَبِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَصِیّ[(٢)] ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

١- (١) – من البحار..

٢- (٢) – أثبتناه كما فی البحار..

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

ثمّ ادخل عند القبر، وقم عند الرأس خاشعاً قلبک وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وِعاءَ النُّورِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا خازِنَ الکِتابِ المَشْهُورِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أُسَّ الإِسْلامِ، النّاصِرَ لِدِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نِظامَ المُسْلِمِينَ.

يا مَولایَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فی الأَصْلابِ [الشّامِخَهِ](۱) وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأَنْجاسِها.

أَشْهَدُ أَنَّکَ يا مَوْلای مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأَرْکانِ المُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإِمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، المُطَهَّرُ الزَّکِيُّ، الهادِی المَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِک کَلِمَهُ التَّقْویٰ، وَأَعْلامُ الهُدیٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنْيا مِنْ أَوْلِيائِکَ.

۱- (۱) - من البحار..

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلاى أنا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ، مُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأنا بِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينى، وَخَواتِيمِ عَمَلى، وَقَلْبى لِقَلْبِكُمْ(۱) سِلْمٌ، وَأَمْرِى لِأمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ(۲).

يا مَوْلاىَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ.

يا مَوْلاىَ، أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنّى، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنى، يا سَيِّدِى أَنْتَ وَلِيِّى وَمَوْلاىَ، وَحُجَّةُ اللّهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِين.

آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ.

يا مَوْلاىَ، أَنْتَ السَّفِيرُ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللّهِ، وَالدّاعِى إلَى اللّهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ(۳).

ثمّ صلِّ عند الرّأس (ركعتى الزياره)(۴) ندباً، فإذا سلّمت فقل بعد ذلك:

ص:۱۳۱

۱- (۱) أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - كذا فى المصدر والبحار؛ ولعلّ الصواب، لعن اللّه أُمّهً ظلمتك، ولعن اللّه أُمّهً سمعت بذلك فرضيَت به كما تقدّم فى ص ۱۲۰..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فى البحار..

اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّی السَّلامَ کَثِیراً وَأَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ کَثِیراً.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ هاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنِّی وَکَرامَهٌ لِسَیِّدِی وَمَوْلایَ أَبِی عَبْدِاللّهِ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَأْجُرْنِی، وَبَلِّغْنِی أَفْضَلَ أَمَلِی وَرَجائِی فِیکَ وَفِی وَلِیِّکَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

ثمّ انکبّ علی القبر ثانیهً وقل:

یا مَوْلایَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ عزَّ وَجَلَّ مُنْجِزٌ لَکَ ما وَعَدَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ - عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ إلی یَوْمِ الدِّینِ -.

ثمّ تأتی إلی قبر علیّ بن الحسین علیه السلام فتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِیبِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیلَ اللّهِ وَابْنَ خَلِیلِهِ، عِشْتَ سَعِیداً، وَمُتَّ فَقِیداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً. یا شَهِیدُ ابْنَ الشَّهِیدِ عَلَیْکَ مِنَ اللّهِ السَّلامُ.

ثمّ تصلّی رکعتین، وتکثر بعدهما من الصلاه علی النبیّ وآله

وتسأل حاجتک.

ثمّ تأتی إلی قبر العبّاس بن علیّ علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الوَلِیُّ الصّالِحُ النّاصِحُ الصِّدِّیقُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ آمَنْتَ بِاللّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَدَعَوْتَ إلی سَبِیلِ اللّهِ، وَواسَیْتَ بِنَفْسِکَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَکَ؛ فَعَلَیْکَ مِنَ اللّهِ السَّلامُ التّامُّ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقبّله وتقول:

بِأَبی وَأُمّی یا ناصِرَ دِینِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ناصِرَ الحُسَیْنِ الصِّدِّیقِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَهِیدُ ابْنَ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ مِنّی أَبَداً ما بَقِیتُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتخرج من عنده فترجع إلی قبر سیّدنا الحسین علیه السلام فتقیم عنده ما أحببت؛ ولا احبّ لک أن تجعله مبیتک.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس - وأنت تبکی - وتقول:

یا مَوْلایَ، السَّلامُ عَلَیْکَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ

ص:۱۳۳

أَنْصَرِفْ يا مَوْلاىَ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أَقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِينَ.

يـا مَوْلاىَ، لاـ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْـدِ مِنِّى مِـنْ زِيارَتِـكَ، وَتَقَبَّلَ مِنِّى، وَرزَقَنِى العَـوْدَ إلَيْـكَ، وَالمُقـامَ فى حَرَمِـكَ، وَالكَوْنَ فى مَشْهَدِكَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ تقبّله وتُمرّ سائر بدنك ووجهك على القبر؛ فإنّه أمان وحرز من كلّ ما تخاف وتحذر بإذن اللّه، وتمشى القهقرى وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يـا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ المَقامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّى، المُقِيمِينَ فى هٰذا الحَرَمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَعَلَى المَلائِكَهِ المُحْدِقِينَ بِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَبَداً مِنِّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وتقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، [وَلا حَوْلَ](1) وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [تَسْلِيماً](2) كَثِيراً(3).

۱- (۱) من البحار..

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - المزار الكبير: ۶۱۲-۶۲۶ (ط: ۴۲۷-۴۳۴)؛ عنه البحار: ۲۵۷/۱۰۱ ح ۴۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۴/۳ رقم ۱۱۳۲، وص ۳۰۶ رقم ۱۱۵۸، وص ۵۳۳ رقم ۱۲۱۲، وص ۵۷۰ رقم ۱۲۳۸..

(الزياره السادسه)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ أَكْرَمْتَنى بِهِ، وَشَرَّفْتَنى بِهِ؛ اللّهُمَّ فَأَعْطِنى فِيهِ رَغْبَتى عَلىٰ حَقِيقَهِ إِيمانِى بِكَ وَبِرُسُلِكَ.

سَلامُ اللّهِ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ فِيما تَرُوحُ وَتَغْتَدِى بِهِ الرائِحاتُ الطّاهِراتُ الطَّيِّباتُ لَکَ وَعَلَيْکَ، وَسَلامٌ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُسَلِّمِينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقِينَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ؛ وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فى الأَرْضِ، مِنَ الدَّمِ الَّذِى لايُدْرَکُ ثارُهُ مِنَ الأَرْضِ إلّابِأَوْلِيائِکَ.

اللّهُمَّ حَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ حَتّىٰ تُلحِقَنى بِهِمْ، وَتَجعَلَنى لَهُمْ فَرَطاً وَتابِعاً فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تمشى قليلاً وتكبّر بسبع تكبيرات، ثمّ تقوم بحيال القبر وتقول:

سُبْحانَ الَّذى سَبَّحَ لَهُ المُلْکُ وَالمَلَكُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمائِهِ

جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلائِكَهِ وَالرُّوحِ.

اللّهُمَّ اكْتُبْنى فى وَفْدِکَ إلىٰ خَيْرِ بِقاعِکَ وَخَيْرِ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ.

اللّهُمَّ أَشْهِدْنى مَشاهِدَ الخَيْرِ كُلَّها مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ.

اللّهُمَّ تَوَفَّنى مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لى قَدَماً مَعَ الباقِينَ الوارِثِينَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِينَ.

ثمّ كبّر خمس تكبيرات، ثمّ تمشى قليلاً وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى بِکَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِکَ مُوْقِنٌ.

اللّهُمَّ اكْتُبْ لِى إيماناً، وَثَبِّتْهُ فى قَلْبى.

اللّهُمَّ اجْعَلْ ما أَقُولُ بِلِسانى حَقِيقَتَهُ فى قَلْبى، وَشَرِيعَتَهُ فى عَمَلى.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَيْنِ عليه السلام قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْنى فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، وترفع يديک حتّى تضعهما على القبر جميعاً ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِکَ البِلادُ،

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إلَيْهِما، وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فی أَرْضِهِ حَتّی یَسْتَثِیرَ لَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّيك جميعاً على القبر، ثمّ تجلس فتذكر اللّه بما شئت، وتوجّه إلى اللّه فيما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود وتضع يديك عند رجليه ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّهِ عَلی رُوحِکَ وَعَلی بَدَنِکَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَیْدِی وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تُقبل إلى عليٍّ ابنه فتقول ما أحببت.

ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ، اللّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ، وَمُدْرِكٌ بِكُمْ فی الأَرْضِ عَدُوَّهُ؛ أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تجعل القبر بين يديك ثمّ تصلّي ما بدا لك، ثمّ تقول:

جِئْتُ وافِداً إلَيْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَی اللّهِ بِکَ فی جَمِیعِ حَوائِجی مِنْ أَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی، بِکَ یَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إلَی اللّهِ فی حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ عِنْدَ اللّهِ أَهْلُ التِّراتِ طَلِبَتَهُمْ.

ص:١٣٧

ثمّ تکبر إحدی عشره تکبیره متتابعه، ولاتعجل فیها، ثمّ تمشی قلیلاً فتقوم مستقبل القبله فتقول:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فی الأُمُورِ کُلِّها، خَلَقَ الخَلْقَ فَلَمْ یَغِبْ شَیْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدرَتِهِ، ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَیْها دَمَکَ وَثارَکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَک مِنَ اللّهِ الوَعْدَ الصّادِقَ فی هَلاکِ أَعْدائِکَ، وَتَمامَ مَوْعِدِ اللّهِ إیّاکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَکَ الصّادِقُونَ الَّذِینَ قالَ اللّهُ تَبارَکَ وَتَعالی فِیهِمْ:

أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (۱).

ثمّ کبر سبع تکبیرات، ثمّ تمشی قلیلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول:

اَلحَمْدُ للّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فی المُلْکِ (۲) وَخَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً (۳).

أَشْهَدُ أَنَّکَ دَعَوْتَ إلَی اللّهِ وَإلی رَسُولِهِ، وَوَفَیْتَ للّهِ بِعَهْدِهِ، وَقُمْتَ للّهِ بِکَلِماتِهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

۱- (۱) - الحدید: ۱۹..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۱۱..

۳- (۳) - الفرقان: ۲..

لَعَنَ اللّهُ أَمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً خَدَعَتْکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشْهِدُکَ بِالوَلایَهِ لِمَنْ والَیْتَ وَوالَتْهُ رُسُلُکَ، وَأُشْهِدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ کَذَّبُوا رُسُلَکَ، وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، وَأَفْسَدُوا فی بِلادِکَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَکَ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ فِیما جَری مِنْ سُبُلِکَ وَبَرِّکَ وَبَحْرِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السَّرائِرِ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ.

وکلّما دخلت الحائر فسلّم، وضَع یدک علی القبر(۱).

(الزیاره السابعه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن الحسن بن

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۹۴ ب ۷۹ ح ۱؛ عنه البحار: ۱۴۸/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۰/۳ رقم ۱۱۵۹..

سعید الأعمش، عن جابر الجعفی، عن أبی عبدالله جعفر بن محمّد علیه السلام أنّه قال لجابر: کم بینکم وبین قبر الحسین علیه السلام؟ قال: قلت: یوم وبعض آخر. قال: فقال: أفلا افرّحک، ألا أسرّک بثوابه؟ قال: قلت:

بلی جعلت فداک.

قال: إنّ الرجل منکم لیتهیّأُ لزیارته فیتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راکباً أو ماشیاً وکّل اللّه به ألف(۱) ملک من الملائکه یُصلّون علیه حتّی یُوافی قبر الحسین علیه السلام. فإذا أتیت قبر الحسین علیه السلام قُمت علی الباب وقلت هذه الکلمات؛ فإنّ لک بکلّ کلمه منهنّ کفلاً من رحمه اللّه.

قال: قلت: وما هنّ جعلت فداک؟

قال: تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیم اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ أَمِیرالمُؤْمِنِینَ، وَخَیْرِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الحَسَنِ الزَّکِیِّ، الطّاهِرِ الرّاضِی المَرْضِیِّ.

۱- (۱) - فی الکامل والبحار والمستدرک «أربعه آلاف»..

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأَناخَتْ بِرَحلِکَ، السَّلامُ [عَلَيْکَ وَ](١) عَلَى المَلائِکَهِ الحافِّينَ بِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَتّى أَتاکَ اليَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تمشى إليه، فلک بکلّ قدم ترفعها وتضعها کثواب المشحّط بدمه فى سبيل اللّه، فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدک وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ فى أَرْضِهِ.

ثمّ انهض إلى صلواتک؛ فلک بکلّ رکعه رکعتها عنده کثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه؛ وکمن وقف ألف مرّه مع نبىّ مُرسل.

قال: فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين صلوات اللّه عليه ناداک منادٍ - لو سمعتَ مقالته لأفنيت عُمرک عند الحسين عليه السلام - وهو يقول:

طوبى لک أيّها العبد، لقد غنمت وسلمت، وقد غفر لک ما سلف فاستأنف العمل.

ص:١۴١

١- (١) - من مصباح الزّائر والبحار..

قال: فإن مات فی عامه أو من لیلته أو من یومه لم یتولّ قبض روحه إلّا اللّه عزّ وجلّ، وتُقیم معه الملائکه یُسبّحون ویُصلّون علیه حتّی یوافی منزله، وتقول الملائکه: یا ربّنا، عبدک قد وافی قبر ولیّک وقد وافی منزله، فأین نذهب؟ فیأتیهم النداء: یا ملائکتی، قوموا بباب عبدی فسبّحونی وقدّسونی وهلّلونی، واکتبوا ذلک فی حسناته إلی یوم یتوفّی.

فإذا تُوفّی ذلک العبد شهدوا غسله وکفنه والصلاه علیه، ثمّ یقولون:

ربّنا وکّلتنا بباب عبدک وقد تُوفّی، فأین نذهب؟ فیأتیهم النداء: یا ملائکتی، قفوا بقبر عبدی فسبّحوا وقدّسوا إلی یوم القیامه، واکتبوا ذلک فی حسناته(۱).

[وداعه علیه السلام]

اشاره

ورواه السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر عن جابر، ثمّ قال:

ویُستحبّ للإنسان کلّما زار الحسین علیه السلام وأراد الخروج من عنده أن ینکبّ علی القبر ویُقبّله ویقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خالِصَهَ اللّهِ.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۶۲۷ (ط: ۴۳۴)؛ عنه المستدرک: ۲۹۹/۱۰ ح ۲، وعن کامل الزّیارات: ۲۰۵ ب ۷۹ ح ۵ بإسناده عن المفضّل بن عمر عن جابر الجعفی قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام للمفضّل... باختلاف یسیر. وفی مصباح الزّائر: ۴۰۳-۴۰۶ (ط: ۲۵۲-۲۵۴) عن جابر مثله. وفی فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۵۹ ح ۴۰ صدره. وفی البحار: ۲۲۹/۱۰۱ ضمن ح ۳۶ عن المصباح و ص ۱۶۳ ح ۸ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۰/۳ رقم ۸۹۵، وص ۳۱۴ رقم ۱۱۶۰، وص ۵۴۴ رقم ۱۱۲۱..

السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلَ الظَّماء، السَّلامُ عَلَیک یا غَرِیبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَیک سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصابِرِینَ.

لا ـ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهـدِ مِنّی لِزِیارَتِـک، وَرَزَقَنِیَ اللّهُ العَودَ إلی مَشـهَدِک، وَالمُقـامَ بِفِنائِـک، وَالقِیامَ فی حَرَمِک؛ وَإیّاهُ أسأَلُ أنْ یُسعِدَنی بِکُمْ، وَیَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ(۱).

(الزیاره الثامنه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما أقول إذا أتیت قبر الحسین علیه السلام؟ قال: قل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، رَحِمَکَ اللّهُ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شَـرِکَ فی دَمِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِک فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إلَی اللّهِ مِنْ ذلِک بَرِیْءٌ(۲).

۱- (۱) – مصباح الزّائر: ۴۰۶ (ط: ۲۵۴)؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۱ ذیل ح ۳۶. وفی البلد الأمین: ۲۹۰ باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸۴/۳ رقم ۱۲۵۲..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۲۰۵ ب ۷۹ ح ۴. وفی ص ۲۱۱ ح ۸، وص ۲۱۵ بثلاثه طرق عن عامر بن جذاعه عنه علیه السلام، وص ۲۲۲ ح ۱۷ مسنداً عن أبی همام عنه علیه السلام نحوه. عنه البحار: ۱۶۲/۱۰۱ ح ۷، وص ۱۶۷ ح ۱۸ و ۱۹، وص ۱۷۲ ح ۲۵، والمستدرک: ۲۹۹/۱۰ ح ۱، وص ۳۰۳ ح ۶، وص ۳۰۴ ح ۸ و ۹. وفی التهذیب: ۱۱۵/۶ ح ۱۹ باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۵/۳ رقم ۱۱۶۱..

(الزياره التاسعه)

روى ابن قولويه فى الكامل أيضاً بإسناده عن الحسين(۱) بن عطيّه أبى ناب – بيّاع السابُرى – قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب اللّه له حجّه وعمره، أو عمره وحجّه.

قال: قلت: جعلت فداك، فما أقول إذا أتيته؟

قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَوْمَ وُلِدْتَ، وَيَوْمَ تَمُوتُ، وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيّاً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حَيٌّ شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّکَ، وَأَتَوالى وَلِيَّکَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قاتَلُوکَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

۱- (۱) – قال السيّد الخوئى فى معجم رجال الحديث: ۳۰/۶ رقم ۳۴۹۶: «من المظنون وقوع التصحيف فيها – أى فى نسخه كامل الزيارات – وأنّ الصحيح الحسن بن عطيه، فإنّ أبا ناب لقب الحسن بن عطيه الدغشى». وانظر المعجم: ۳۷۹/۴ رقم ۲۹۱۹..

أَسْأَلُ اللّهَ وَلِيَّکَ وَوَلِيِّنا أَنْ يَجْعَلَ تُحْفَتَنا مِنْ زِيارَتِکَ الصَّلاةَ عَلى نَبِيِّنا، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنا؛ اشْفَعْ لی يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عِنْدَ رَبِّکَ(۱).

(الزیاره العاشره)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن یونس [یوسف] الکناسی عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أتیت قبر الحسین علیه السلام فأت الفرات واغتسل بحیال قبره، وتوجّه إلیه – وعلیک السکینه والوقار – حتّی تدخل إلی القبر من الجانب الشرقی، وقل حین تدخله:

[السَّلامُ عَلى مَلائِکَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ،](۲) السَّلامُ عَلى مَلائِکَهِ اللّهِ المُنْزَلِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِکَهِ اللّهِ المُرْدِفِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِکَهِ اللّهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِکَهِ اللّهِ الَّذِينَ هُمْ فی هذا الحَرَمِ مُقِيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسین علیه السلام فقل:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى أَمِينِ اللّهِ عَلى رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلى ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۲۲۰ ب ۷۹ ح ۱۴؛ عنه البحار: ۱۷۱/۱۰۱ ح ۲۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۶/۳ رقم ۱۱۶۲..

۲- (۲) – من الکامل والبحار..

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمیرِالمُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، عَبْدِکَ وَابْنِ [رَسُولِکَ](1) ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَن بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تصلّی علی الحسین وسائر الأئمّه علیهم السلام، کما صلّیت وسلّمت علی الحسن علیه السلام.

ثمّ تأتی قبر الحسین علیه السلام فتقول:

[السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ،](2) السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أُمِرْتَ بِهِ وَلَمْ تَخْشَ أَحداً غَیْرَهُ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِهِ، وَعَبَدْتَهُ صادِقاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

۱- (۱) - من الکامل والبحار..

۲- (۲) . - من الکامل والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَبابُ الهُدیٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحُجَّهُ عَلیٰ مَنْ یَبْقیٰ وَمَنْ تَحْتَ الثَّری.

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِکَ [لَکُمْ](۱) سابِقٌ فِیما مَضیٰ، وَذٰلِکَ لَکُمْ فاتِحٌ فِیما بَقِیَ.

أَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِینَتَکُمْ طَیِّبَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ هِیَ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مَنّاً مِنَ اللّٰهِ وَرَحْمَهً.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُکُمْ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ فِی ذاتِ نَفْسِی وَشَرائِعِ دِینِی، وَخاتِمَهِ عَمَلِی، وَمُنْقَلَبِی وَمَثْوای. وَأَسْأَلُ اللّٰهَ البَرَّ الرَّحِیمَ أَنْ یُتِمَّ ذٰلِکَ لِی.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللّٰهِ ما أَمَرَکُمْ بِهِ، وَلَمْ(۲) تَخْشَوا أَحَداً غَیْرَهُ، وَجاهَدْتُمْ فی سَبِیلِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتّیٰ أَتاکُمُ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکُمْ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ مِنْهُمْ فَرَضِیَ بِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَکُمْ وَسَفَکُوا دَمَکُمْ مَلْعُونُونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله.

۱- (۱) . - أثبتناه کما فی الوافی..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الوافی..

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَخالَفُوا مِلَّتَكَ، وَرَغِبُوا عَنْ أَمْرِكَ، وَاتَّهَمُوا رَسُولَكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ.

اللّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ ناراً، وَأَجْوافَهُمْ ناراً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ إِلى جَهَنَّمَ زُرْقاً.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَفى ظاهِرِ الْعَلانِيَهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ جَوابِيتَ هذِهِ الأُمَّهِ، وَالْعَنْ طَواغِيتَها، وَالْعَنْ فَراعِنَتَها، وَالْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَالْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ اجلس عند رأسه فقل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُاللّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً،

وَأَدَّيْتَ أَميناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، وَمَضَيْتَ عَلیٰ يقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَ آتَيْتَ الزَّکاهَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إلیٰ سَبيلِ رَبِّکَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَجزاکَ اللّٰهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَيْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِکَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صِدِّيقُ اللّٰهِ، وَحُجَّتُهُ عَلیٰ خَلْقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِکَ فَهُوَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ.

ثُمّ تحوّل عند رجليه وتخير من الدعاء، وتدعو لنفسک.

ثمّ تحوّل عند رأس علیّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ يا مَوْلای

وَابْنَ مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیْکَ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ وَعِتْرَهِ آبائِکَ الأَخْیارِ الأَبْرارِ، الَّذِینَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً.

ثمّ تأتی قبور الشهداء وتُسلّم علیهم وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الرَّبّانِیُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَکُمْ تَبَعٌ، وَنَحْنُ لَکُمْ خَلَفٌ وَأَنْصارٌ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَنْصارُ اللّهِ، وَسادَهُ الشُّهَداءِ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّکُمْ أَنْصارُ اللّهِ کما قالَ اللّهُ عَزَّوَجلَّ: وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَکانُوا(۱).

وَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَکَنْتُمْ حَتّی لَقِیتُمُ اللّهَ عَلی سَبِیلِ الحَقِّ، وَنُصْرَهِ کَلِمَهِ اللّهِ التّامَّهِ.

صَلَّی اللّهُ عَلی أَرْواحِکُمْ وَأَبْدانِکُمْ، وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذِی لا خُلْفَ لَهُ، إِنَّهُ لا یُخْلِفُ المِیعادَ، وَاللّهُ مُدْرِکٌ لَکُمْ بِثارِ ما وَعَدَکُمْ.

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَنْتُمْ سادَهُ الشُّهَداءِ فی الدُّنیا وَالآخِرَه، أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ.

أَشْـهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَـدْتُمْ فی سَبِیـلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلی مِنْهـاجِ رَسُولِ اللّهِ صـلی الله علیه و آله وَابْنِ رَسُولِ اللّهِ صَـلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَراكُمْ ما تُحِبُّونَ.

ثمّ ترجع إلی القبر وتقول:

أَتَیْتُكَ یا حَبِیبَ رَسُولِ اللّهِ وَابْنَ رَسُولِهِ، وَإِنِّی بِكَ عارِفٌ وَبِحَقِّكَ، مُقِرٌ بِفَضْـلِكَ، مُسْتَبْصِـرٌ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، عارِفٌ بِالهُدَی الَّذِی أَنْتُمْ عَلَیْهِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی وَنَفْسی.

اللّهُمَّ إِنِّی أُصَـلِّی عَلَیْهِ كَما صَـلَّیْتَ عَلَیْهِ أَنْتَ وَرَسُولُكَ وَأَمِیرُالمُؤْمِنِینَ، صَـلاهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً تَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ، فی مَحْضَرِنا هذا، وَإِذا غِبْنا وَشَهِدْنا، وَالسَّلامُ عَلَیْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

إذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَیْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْكَ

ص:۱۵۱

السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنامَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ أنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فإِنَّکَ وَعَدْتَ ذلِک وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ فی سَبِيلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلی مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(۱).

(الزياره الحاديه عشره)

روی الکلینی فی الکافی أیضاً بإسناده عن الحسین بن ثویر قال:

کنت أنا ویونس بن ظبیان والمفضّل بن عمر وأبو سلمه السرّاج جلوساً

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۲/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۱/۳ رقم ۱۱۱۰، وص ۳۱۷ رقم ۱۱۶۳، وص ۵۷۱ رقم ۱۲۳۹..

عند أبی عبداللّه علیه السلام، وکان المتکلّم منّا یونس وکان أکبرنا سنّاً، فقال له:

جُعلت فداک، إنّی أحضر مجلس هؤلاء القوم - یعنی وُلد العبّاس - فما أقول؟ فقال: إذا حضرت فذکرتنا فقل: اللّهمّ أرنا الرخاء والسرور، فإنّک تأتی علی ما ترید. فقلت: جُعلت فداک، إنّی کثیراً ما أذکر الحسین علیه السلام فأیّ شیء أقول؟ فقال: قل صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِ اللّهِ تُعید ذلک ثلاثاً، فإنّ السلام یصل إلیه من قریبٍ ومن بعید. ثمّ قال: إنّ أبا عبداللّه الحسین علیه السلام لمّا قضی بکت علیه السماوات السبع والأرضون السبع وما فیهنّ وما بینهنّ، ومن ینقلب فی الجنّه والنار من خلق ربّنا، وما یُری وما لایُری، بکی علی أبی عبداللّه الحسین علیه السلام إلّاثلاثه أشیاء لم تبک علیه. قلت: جُعلت فداک، وما هذه الثلاثه الأشیاء؟ قال: لم تبک علیه البصره ولا دمشق ولا آل عثمان علیهم لعنه اللّه.

قلت: جُعلت فداک، إنّی ارید أن أزوره، فکیف أقول وکیف أصنع؟

قال: إذا أتیت أبا عبداللّه علیه السلام فاغتسل علی شاطئ الفرات، ثمّ البس ثیابک الطاهره، ثمّ امش حافیاً، فإنّک فی حرم من حرم اللّه وحرم رسوله، وعلیک بالتکبیر والتهلیل والتسبیح والتحمید والتعظیم للّه عزّ وجلّ کثیراً، والصلاه علی محمّد وأهل بیته، حتّی تصیر إلی باب الحیر ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللّهِ.

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وكبر ثلاثين تكبيره، ثمّ امش إليه حتّى تأتيه من قِبل وجهه، فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبله بين كتفيك ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ اللّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللّهِ المَوْتُورَ فى السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فى الخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّهُ العَرْشِ، وَبَكى لَهُ جَمِيعُ الخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فى الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُرى وَما لا يُرى.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللّهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ(۱) اللّهِ وَابْنُ ثارِهِ(۲) ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللّهِ المَوْتُورُ فى السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهَداً، وَشاهِداً وَمَشْهُوداً.

ص:۱۵۴

۱- (۱) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ، وَفی طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إِلَیْکَ، أَلْتَمِسُ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَثَباتَ القَدَمِ فی الهِجْرَهِ إِلَیْکَ، وَالسَّبِیلَ الَّذی لا یَخْتَلِجُ دُونَکَ مِنَ الدُّخُولِ فی کَفالَتِکَ الَّتی أُمِرْتَ بِها.

مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکُمْ، بِکُمْ یُبَیِّنُ اللّهُ الکَذِبَ، وَبِکُمْ یُباعِدُ اللّهُ الزَّمانَ الکَلِبَ، وَبِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ اللّهُ، وَبِکُمْ یَمْحُو ما یَشاءُ وَبِکُمْ یُثْبِتُ، وَبِکُمْ یَفُکُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِکُمْ یُدْرِکُ اللّهُ تِرَهَ کُلِّ مُؤْمِنٍ یُطْلَبُ بِها، وَبِکُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِکُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَها، وَبِکُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزقَها، وَبِکُمْ یَکْشِفُ اللّهُ الکَرْبَ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ اللّهُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ تَسِیخُ الأَرْضُ الَّتِی تَحْمِلُ أَبْدانَکُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ(۱) مَراسِیها.

إِرادَهُ الرَّبِّ فی مَقادِیرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَیْکُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُیُوتِکُمْ، وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْکامِ العِبادِ.

لُعِنَتْ أُمَّهٌ قَتَلَتْکُمْ، وَأُمَّهٌ خالَفَتْکُمْ، وَأُمَّهٌ جَحَدَتْ وِلایَتَکُمْ، وَأُمَّهٌ ظاهَرَتْ عَلَیْکُمْ، وَأُمَّهٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

۱- (۱) - قال المجلسی: عن مراسیها أی أماکنها ومقارّها، و «عن» بمعنی «علی» کما فی أکثر نسخ الزّیارات، أو فیه تضمین «مرآه العقول: ۳۰۱/۱۸»..

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُم، وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِینَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، أَنا إلَی اللّهِ مِمَّنْ خالَفَکَ بَرِیْءٌ - ثلاثاً -.

ثمّ تقوم فتأتی ابنه علیّاً علیه السلام - وهو عند رجلیه - فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ خَدِیجَهَ وَفاطِمَهَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ - تقولها ثلاثاً - أَنا إلَی اللّهِ مِنْهُمْ برِیْءٌ - ثلاثاً -.

ثمّ تقوم فتومی بیدک إلی الشهداء وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللّهِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ، فَلَیْتَ أَنِّی مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً.

ثمّ تدور فتجعل قبر أبی عبداللّه علیه السلام بین یدیک فصلّ ستّ رکعات، وقد تمّت زیارتک فإن شئت فانصرف(۱).

ص:۱۵۶

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۵/۴ ح ۲. وفی کامل الزّیارات: ۱۹۸ ب ۷۹ ح ۲، والتهذیب: ۵۴/۶ ح ۱ مثله. وکذا فی الفقیه: ۵۹۴/۲ ح ۳۲۰۲ من قوله «إذا أتیت»، عن معظمها الوسائل: ۴۹۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۲ ح ۱. وفی البحار: ۱۵۱/۱۰۱ ح ۳ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۳/۳ رقم ۱۱۶۴، وص ۲۳۷ رقم ۱۱۲۵، وراجع أیضاً ص ۵۰۵ رقم ۱۲۰۵. والحدیث قویّ «روضه المتّقین: ۴۲۷/۵.و قال الصدوق فی الفقیه: إنّها أصحّ الزیارات عندی من طریق الروایه..

(الزیاره الثانیه عشره)

وهی الزیاره التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

زیاره أُخری له علیه السلام مختصره، یُزار بها فی کلّ یوم وفی کلِّ شهر، ویزار بها أیضاً عند قائم الغریّ - فقد جاء فی الأثر أنَّ رأس الحسین علیه السلام هناک(۱) ، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام زاره هناک بهذه الزّیاره، وصلّی عنده أربع رکعات -:

تأتی مشهده - صلّی اللّه علیه - بعد اغتسالک، ولباسک(۲) أطهر ثیابک، فإذا وقفت علی قبره فاستقبله بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل:

(السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ،)(۳) السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَدْ](۴) أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ،

۱- (۱) - قال المجلسی: لعلّه کان فی الأصل: أنّ رأس الحسین علیه السلام وُضع هُناک؛ فقد مرّ مراراً أنّ قائم الغریّ هومسجد الحنّانه، وهو الموضع الذی وضعوا فیه رأسه علیه السلام عند ذهابهم به إلی ابن زیاد لعنه اللّه «البحار: ۲۵۷/۱۰۱»..

۲- (۲) - لعلّ الأنسب ولبسک..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) - من البحار..

وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأذی فی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ خالَفُوکَ وَحارَبُوکَ وَأَنَّ الَّذِینَ خَذَلُوکَ وَ [أَنّ](١) الَّذِینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَری(٢) ، لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

أَتَیْتُکَ یا مَوْلایَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُسْتَبْصِراً بِالهُدی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وضع خدّک علیه، وتحوَّل إلی عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللّهُ عَلی رُوحِکَ الطَّیِّبَهِ وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ، وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثم تحوّل إلی عند الرِّجلین فزُر علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما وقل:

١- (١) - من البحار..
٢- (٢) - طه: ٦١..

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى وَابْنَ مَوْلاى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ [اللّهُ](١) مَنْ قَتَلَكَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ ادع بما أردت، وزُر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبله فقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيَّها الشُّهَداءُ الصابِرُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأَذَى فى جَنْبِ اللّهِ، وَنَصَحْتُمْ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِابْنِ رَسُولِهِ حَتّى أَتاكُمُ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُم أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، جَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فى مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ امض إلى قبر العبّاس ابن أميرالمُؤمنين عليهما السلام، فإذا أتيته فقف عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العَبْدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسُولِهِ.

١- (١) - من المقنعه والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَدْ](۱) جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّٰهُ الظّالِمینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَکِ الجَحِیمِ.

ثمّ صلّ فی مسجده تطوّعاً ما أحببت و انصرف.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداع سیّدنا أبی عبداللّٰه علیه السلام عند انصرافک من مشهده فقف علی قبره - کما وقفت علیه أوّلاً - وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، هٰذا أَوانُ انْصِرافِی غَیْرَ راغِبٍ عَنْکَ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ غَیْرَکَ، وَأَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ، اللّٰهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشاهِدِینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ زِیارَتی هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی بِزِیارَتِهِ، وَارْزُقْنی العَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً ما أَحْیَیْتَنی، فَإِذا تَوَفَّیْتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَهُ فی جَنّاتِ النَّعِیمِ(۲).

ص:۱۶۰

۱- (۱) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۷۴۹-۷۵۴ (ط: ۵۱۷-۵۲۲). و فی المقنعه: ۴۶۹-۴۷۱. من غیر إسناد مثلها. وسیأتی نحو هذه الزیاره فی الزیارات الموقّته ص ۳۷۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۷/۳ رقم ۱۱۶۵، وص ۵۳۳ رقم ۱۲۱۳، وص ۵۷۳ رقم ۱۲۴۲..

(الزیاره الثالثه عشره)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

تقول إذا أتیت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام - ویجزیک عند قبر کلّ إمام علیه السلام -:

السلامُ علیکَ مِنَ اللّهِ(۱).

(الزیاره الرابعه عشره)

روی ابن قولویه فی الکامل أیضاً بإسناده عن الحسن بن عطیّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول عند قبر الحسین علیه السلام ما أحببت(۲).

ما روی عن الکاظم أو الرضا علیهما السلام:

(الزیاره الخامسه عشره)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن إبراهیم بن أبی البلاد قال: قال لی أبوالحسن علیه السلام: کیف السّلام علی أبی عبداللّه علیه السلام؟ قال قلت: أقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۳۱۶ ب ۱۰۴ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱۱۵۳..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۲۱۳ ب ۷۹ ح ۱۰؛ عنه البحار: ۲۸۴/۱۰۱ ح ۳، والمستدرک: ۴۱۰/۱۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱/۱۱۵۳..

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

[وَ](۱) أَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَعيسى بْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوا وَكانُوا يَعْتَدُونَ(۲).

قال عليه السلام: نعم، هو هكذا(۳).

ما روی عن الهادی علیه السلام

(الزیاره السادسه عشره)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی الحسن صاحب العسکر علیه السلام قال: تقول عند رأس الحسین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

۱- (۱) - من البحار والمستدرک..

۲- (۲) - المائده: ۷۸. وصدر الآیه: لُعن الّذین کفروا من بنی إسرائیل..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۰۹ ب ۷۹ ذیل ح ۶. عنه البحار: ۱۶۵/۱۰۱ ح ۱۲، والمستدرک: ۳۰۳/۱۰ ح ۴ و ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۹/۳ رقم ۱۱۶۶..

وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، فَصَلّی اللّه عَلَیْکَ حَیّاً وَمَیِّتاً.

ثمّ تضع خدّک الأیمن علی القبر وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لی عِندَ رَبِّک یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

ثمّ اذکر الأئمّه بأسمائهم واحداً واحداً وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکُم حُجَّهُ اللّهِ.

ثمّ قل:

اکْتُبْ لی عِنْدَک مِیثاقاً وَعَهْداً أَنّی أَتَیْتُکَ أُجَدِّدُ المِیثاقَ، فَاشْهَدْ لی عِنْدَ رَبِّکَ إنَّکَ أَنْتَ الشّاهِدُ(۱).

ما روی عن العسکری علیه السلام

(الزیاره السابعه عشره)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی محمّد الحسن

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۷/۴ ح ۳ بطریقین. وفی کامل الزّیارات: ۲۰۹ ب ۷۹ ح ۷ وص ۲۱۰ ذیل ح ۷ عن سلیمان ابن حفص المروزی عن الرجل، وعن المبارک، والتهذیب: ۱۱۴/۶ ح ۱۸ مثله. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۴۹۹ ضمن ما یزار به الحسین علیه السلام فی نصف شعبان مرسلاً عن الهادی علیه السلام؛ عن معظمها البحار: ۱۷۲/۱۰۱ ح ۲۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۰/۳ رقم ۱۱۶۷..

العسکری علیه السلام - ضمن ما أملاه من الصّلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ المَظْلُومِ الشَّهِیدِ، قَتِیلِ الکَفَرَهِ، وَطَرِیحِ الفَجَرَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّکَ أَمِینُ اللّهِ وَابْنُ أَمِینِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَیْتَ شَهِیداً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ تَعالی الطالِبُ بِثَأْرِکَ، وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْیِیدِ فی هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَإِظْهارِ دَعْوَتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَلَّبَتْ عَلَیْکَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ تَعالی مِمَّنْ أَکْذَبَکَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّکَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ خاذِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ واعِیَتَکَ فَلَمْ یُجِبْکَ وَلَمْ یَنْصُرْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَبی نِساءَکَ.

أَنا إلَى اللّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ، وَمِمَّنْ وَالاهُمْ، وَمالَأَهُمْ وَأَعانَهُمْ عَلَیْهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحُجَّهُ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا.

وَأَشْهَدُ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِکُمْ مُوقِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنْقَلَبِی فی دُنْیایَ وَآخِرَتی(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره الثامنه عشره)

روی أبو جعفر الطبری فی بشاره المصطفی بإسناده عن عطیّه العَوْفی قال: خرجت مع جابر بن عبداللّه الأنصاری زائرَین قبر الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام. فلمّا وردنا کربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثمّ ائتزر بإزار وارتدی بآخر، ثمّ فتح صُرّهً فیها سُعد فنثرها علی بدنه، ثمّ لم یخطُ خطوه إلّاذکر اللّه تعالی، حتّی إذا دنا من القبر قال: ألمِسنیه. فألمستُه فخرّ علی القبر مغشیّاً علیه. فرششت علیه شیئاً من الماء، فلمّا أفاق قال: یا حسین - ثلاثاً -، ثمّ قال: حبیب لا یُجیب حبیبه؟! ثمّ قال: وأنّی لک بالجواب وقد شحِطت أوداجک علی أثباجک، وفُرّق بین بدنک ورأسک.

ص:۱۶۵

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱. وفی جمال الاُسبوع: ۴۸۳ مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۳۰۳ مرسلاً. وفی البحار: ۷۳/۹۴ ح ۱ عن الجمال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۱/۳ رقم ۱۱۶۸..

فَأَشْهَدُ أَنَّکَ ابْنُ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنُ سَيِّدِ الْمُؤمِنِينَ، وَابْنُ حَلِيفِ التَّقْوی، وَسَلِيلُ الْهُدی، وَخامِسُ أَصْحابِ الْكِساءِ، وَابْنُ سَيِّدِ النُّقَباءِ، وَابْنُ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ النِّساءِ؛ وَما لَکَ لا تَكُونُ هكَذا وَقَدْ غَذَّتْکَ كَفُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَرُبِّيتَ فِی حِجْرِ الْمُتَّقِينَ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ، وَفُطِمْتَ بِالإِسْلامِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً؛ غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ طَيِّبَهٍ لِفِراقِکَ، وَلا شاکَّهٍ فِی الْخِيَرَهِ لَکَ؛ فَعَلَيْکَ سَلامُ اللّهِ وَرِضْوانُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلی ما مَضی عَلَيْهِ أَخُوکَ يَحْيَی بْنُ زَكَرِيّا.

ثمّ جال ببصره(۱) حول القبر وقال:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الأَرْواحُ الَّتِی حَلَّتْ بِفِناءِ الْحُسَيْنِ وَأَناخَتْ بِرَحْلِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَ آتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمُ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتُمُ اللّهَ حَتّی أَتاكُمُ الْيَقِينُ؛ وَالَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ شارَكْناكُمْ فِيما دَخَلْتُمْ فِيهِ(۲).

ص:۱۶۶

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

۲- (۲) - بشاره المصطفی: ۷۴؛ عنه البحار: ۱۹۵/۱۰۱ ح ۳۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۳/۳ رقم ۱۱۶۹..

(الزیاره التاسعه عشره)

وهی التی ذکرها ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

روی أنّ رجلاً أتی الحسین علیه السلام فأناخ راحلته بقرب الظّلال ونزل – وعلیه حلیه الأعراب – ثمّ مضی نحو الضّریح وعلیه السکینه والوقار، حتّی وقف بباب الظّلال، ثمّ أومأ بیده نحو الضّریح وقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، سَلامَ مُسَلِّم للّهِ فِیکَ، رادٍّ إلَی اللّهِ وَإلَیْکَ، مُراعِ حَقَّ ما اسْتَرْعاکَ اللّهُ خَلْقَهُ وَاسْتَرْعاکَ حَقَّهُ؛ فَأَنْتَ حُجَّتُهُ الکُبْری، وَکَلِمَتُهُ العُظْمی، وَطَریقَتُهُ المُثْلی، وَحُجَّتُهُ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا، وَخَلِیفَتُهُ فی الأَرْضِ وَالسَّماواتِ العُلی.

أَتَیْتُکَ زائِراً، لِآلاءِ اللّهِ ذاکِراً، أَصْبَحَ ذَنْبی عَظِیماً، وَأَصْبَحْتُ بِهِ عَلِیماً، فَکُنْ لی بِحَطِّهِ زَعِیماً، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

ثمّ حطّ خدّه علی الضّریح وقال:

أَتَیْتُکَ لِلذُّنُوبِ مُقْتَرِفاً، وَبِهِنَّ مُعْتَرِفاً، فَکُنْ لی إلَی اللّهِ شافِعاً، فَها أَنَا ذا قَدْ جِئْتُ عَنْهُنَّ نازِعاً، إلَی اللّهِ أَتَنَصَّلُ، وَبِکُمْ یا آلَ مُحَمَّدٍ أَتَوَسَّلُ – الآخِرِ مِنکُمْ وَالأَوَّلِ –، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکُمْ وَسَلَّمَ، وَکَرَّمَ وَأَجْزَلَ، ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۱۶۷

ثمّ وقف – والضّريح قبلته – فصلّى وأكثر ما لم احصه، ثمّ دعا واستغفر وسجد وعفّر، فدنوت منه فسمعته يقول فی سجوده:

إِلٰهی إِيّاکَ قَصَدْتُ، وَإِلىٰ وَلِيِّکَ وَابْنِ وَلِيِّکَ وَفَدْتُ، نازِلاً بِعَقْوَتِکَ، عائِذاً بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَارْحَمْ غُرْبَتی، وَأَقِلْ عَثْرَتی، وَاقْبَلْ تَوْبَتِی، وَأَحْسِنْ أَوْبَتی، مَشْکُورَ البَصِيرَهِ، مَغْفُورَ العَلانِيَهِ وَالسَّرِيرَهِ مِنْ کُلِّ کَبيرَهٍ وَصَغِيرَهٍ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ ضَراعَتِی إِلَيْکَ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتِی بِهِ إِلَيْکَ، وَاقْضِ حاجَتِی بِوَسِيلَتِی بِهِ لَدَيْکَ، وَاجْعَلْها نَجاتی مِنَ النّارِ وَسُوءِ هٰذِهِ الدّارِ، وَحَطِيطَهً لِذُنُوبی وَالآصارِ، يا عالِمَ الخَفايا وَالأَسْرارِ.

إِلٰهی إِنّی امْتَطَيْتُ إِلَيْکَ المَهانَهَ، وَادَّرَعْتُ المَثابَهَ، لَأْياً بَعْدَ لَأْيٍ، فی غُدُوِّی وَمَسائی إِلىٰ أَئِمَّتِی وَأَوْلِيائی؛ فَابْعَثْنی فی أُسْرَتِهِمْ، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ، يَوْمَ أُدْعىٰ مِنَ الحافِرَهِ لِحُضُورِ السّاهِرَهِ، وَمَوْقِفِ الحِسابِ وَالآخِرَهِ.

ثمّ عفّر خدّيه يتضرّع ويبکی وقال:

يا ذَا الجَلالِ وَالإِکْرامِ، يا ذَا الحَوْلِ وَالطَّوْلِ، نَجِّنِی مِنْ خَطَلِ العَمَلِ وَالقَوْلِ، وَآمِنِّی يَوْمَ الفَزَعِ وَالهَوْلِ.

ثمّ جلس وهو يُهَينم بما لم أفهمه، ثمّ قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام وقال:

السَّلامُ عَلَيْك، وَعَلى مَنْ تَبِعَك وَشَهِدَ المَعْرَكَة مَعَك، وَالوارِدِينَ مَصْرَعَك، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

أتَيْتُكَ زائِراً يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ وَوَصِيِّ نَبِيِّهِ، وَانْصَرَفْتُ مُوَدِّعاً غَيْرَ سَئِمٍ وَلا قالٍ، فَاجْعَلْنى مِنْك ببالٍ.

ثمّ انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ولم اكلّمه ولا كلّمنى(١).

(الزياره العشرون)

وهى التى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباحه أيضاً بقوله:

تقف على باب القبّه الشريفه وتقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنى فى هذا المَقامِ رَغْبَتى عَلى حَقِيقَهِ إِيمانِى(٢) بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِوُلاهِ أَمْرِكَ.

الحَرَمُ حَرَمُ اللّهِ، وَحَرَمُ رَسُولِهِ، وَحَرَمُكَ.

١- (١) - مصباح الزّائر: ٤٠٠-٤٠٣ (ط: ٢٥٠-٢٥١)؛ عنه البحار: ٢٢٨/١٠١ ح ٣٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٤/٣ رقم ١١٧٠، وص ٥٤٥ رقم ١٢٢٤، وص ٥٨٠ رقم ١٢٤٧..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار، ونسخه بدل فى بعض النسخ المخطوطه..

يـا مَوْلاى، أَتَـأْذَنُ لى بِالـدُّخُولِ إلِىٰ حَرَمِـك؛ فَإنْ لَمْ أَكُنْ لِـذٰلِك أَهْلًا فَأَنْتَ لِـذٰلِک أَهْلٌ. عَنْ إِذْنِک يا مَوْلاىَ أَدْخُلُ حَرَمَ اللّٰهِ وَحَرَمَک.

ثمّ تدخل وتجعل الضريح بين يديک وتستقبله بوجهک وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ البَشِيرِ النَّذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ اللّٰهِ وَابْنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوِتْرُ المَوْتُورُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الهادى الزَّكِيُّ، وَعَلىٰ أَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَقامَتْ فى جِوارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنّى ما بَقِيْتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّهُ، وَجَلَّ المُصابُ فى المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَفى أَهْلِ السَّماواتِ أَجْمَعِينَ، وَفى سُكّانِ الأَرَضِينَ؛ فَإِنّا للّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، وَصَلَواتُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ الطَّيِّبِينَ المُنْتَجَبِينَ، وَعَلى ذَرارِيهِمُ الهُداهِ المَهْدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى وَعَلَيْهِمْ، وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى أَرْواحِهِمْ، وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ.

اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَهً وَرِضْواناً، وَرَوْحاً وَرَيْحاناً.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى يا أَبا عَبْدِاللّهِ، يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ، يا ابْنَ الشَّهِيدِ، يا أَخا الشَّهِيدِ، يا أَبا الشُّهَداءِ.

اللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّى فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى هذا الوَقْتِ، وَفى كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَسَلاماً.

سَلامُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ يا ابْنَ سَيِّدِ العالَمِينَ، وَعَلَى المُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ.

السَّلامُ عَلی عَلِیِّ بنِ الحُسَیْنِ الشَّهِیدِ.

السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ ابْنِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ الشَّهِیدِ.

السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ.

السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحُسَیْنِ.

السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وعَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلی کُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ المُؤْمِنِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّی تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَیْنِ.

السَّلامُ عَلَیْکِ یا فاطِمَهُ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَکِ العَزاءَ فی وَلَدِکِ الحُسَیْنِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَیْنِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی أَخِیکَ الحُسَیْنِ.

ص:۱۷۲

يـا مَوْلایَ یا أَبا عَبْـدِاللّهِ، أَنا ضَـیْفُ اللّهِ وَضَـیْفُکَ، وَجارُ اللّهِ وَجارُکَ، وَلِکَلِّ ضَـیْفٍ وَجارٍ قِریً، وَقِرایَ هٰذَا الوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللّهَ سُبْحانَهُ وَتَعالیٰ أَنْ یَرْزُقَنی فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، إِنَّهُ سَمِیعُ الدُّعاءِ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

ثمّ قبّل الضّریح، وانتقل إلی عند الرأس وقف عنده وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَـرِیعَ العَبْرَهِ السّاکِبَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قَرِینَ المُصِـیبَهِ الرّاتِبَهِ، بِاللّهِ أُقْسِمُ لَقَـدْ طَیَّبَ اللّهُ بِکَ التُّرابَ، وَأَعْظَمَ بِکَ المُصابَ، وَأَوْضَحَ بِکَ الکِتابَ، وَجَعَلَکَ وَجَدَّکَ وَأَباکَ وَأُمَّکَ وَأَخاکَ وَأَبْناءَکَ عِبْرَهً لِأُولی الأَلْبابِ.

أَشْـهَدُ أَنَّکَ تَسْـمَعُ الخِطـابَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، فَصَـلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا ابْنَ المَیامِینِ الأَطْیابِ. وَها أَنا ذا نَحْوَکَ قَـدْ أَتَیْتُ، وَإِلیٰ فِنائِکَ الْتَجَأْتُ، أَرْجُو بِذٰلِکَ القُرْبَهَ إِلَیْکَ، وَإِلیٰ جَدِّکَ وَأَبِیکَ.

فَصَـلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا إِمامِی وَابْنَ إِمامی، کَأَنِّی بِکَ یا مَوْلای فی عَرَصاتِ کَرْبَلاء تُنادی فَلا تُجابُ، وَتَسْتَغِیثُ فَلا تُغاثُ، وتَسْتَجِیرُ فَلا تُجارُ؛ یا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ رُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَبَلِّغْهُ عَنِّی تَحِیَّهً وَسَلاماً،

وَرَحْمَهً وَبرَكهً وَرِضْواناً، وَخَيْراً دائِماً وَغُفْراناً، إنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر فقبّله وقل:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَیْنا، وَعَلی أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَأَتَیْتُ مَشْهَدَکَ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ارفع رأسک وصلّ علیه بهذه الصلاه – صلّی اللّه علیه –:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَیْنِ المَظْلُوم الشَّهِیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأَسِیرِ الکُرُباتِ، صَلاهً نامِیَهً زاکِیَهً مُبارَکَهً، یَصْعَدُ أَوَّلُها وَلا یَنْفَدُ آخِرُها، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَوْلادِ الأَنْبیاءِ وَالمُرْسَلِینَ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ الشَّهِیدِ المَقْتُولِ، المَظْلُومِ المَخْذُولِ،

وَالسَّيِّدِ القائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، الوَصِیِّ الخَلیفَهِ، الإمام الصِّدِّیق، الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّیِّبِ المُبارَکِ، وَالرَّضِیِّ المَرْضِیِّ، وَالتَّقِیِّ الهادِی المَهْدِیِّ، [الزّاهِدِ الذّائِدِ، المُجاهِدِ العالِمِ، إمامِ الهُدی، وَ](۱) سِبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ(۲) عَیْنِ البَتُولِ - صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی سَیِّدی وَمَوْلایَ کَما عَمِلَ بطاعَتِکَ، وَنَهی عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَبالَغَ فی رِضْوانِکَ، وَأَقْبَلَ عَلی إیمانِکَ، غَیْرَ قابِلٍ فِیْکَ عُذْراً، سِرّاً وَعَلانِیَهً، یَدْعُو العِبادَ إلَیْکَ، وَیَدُلُّهُمْ عَلَیْکَ، وَقامَ بَیْنَ یَدَیْکَ، یَهْدِمُ الجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَیُحْیِی السُّنَّهَ بِالکِتابِ، فَعاشَ فی رِضْوانِکَ مَکْدُوداً، وَمَضی عَلی طاعَتِکَ وَفِی أَوْلِیائِکَ مَکْدُوحاً، وَقَضی إلَیْکَ مَفْقُوداً، لَمْ یَعْصِکَ فی لَیْلٍ وَلا فی نَهارٍ، بَلْ جاهَدَ فِیْکَ المُنافِقِینَ وَالکُفّارَ.

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ خَیْرَ جَزاءِ الصّادِقِینَ الأَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ وَلِقاتِلِیهِ العِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ کَرِیماً، وَقُتِلَ مَظْلُوماً، وَمَضی مَرْحُوماً، یَقُولُ: أَنـا ابْنُ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَکّی وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَی الإیمانِ، وَأَطاعُوا فی قَتْلِهِ الشَّیْطانَ، وَلَمْ یُراقِبُوا فِیهِ الرَّحْمنَ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدى وَمَوْلاى صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِها أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ يَوْمَ القِيامَهِ، وَزِدْهُ شَرَفاً فى أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فى شَرَفِ المُقَرَّبِينَ فى الرَّفِيعِ الأَعْلىٰ. وَبَلِّغْهُ الوَسِيلَهَ، وَالمَنْزِلَهَ الجَلِيلَهَ، وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَهَ، وَالكَرامَهَ الجَلِيلَهَ.

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدِى وَمَوْلاىَ كُلَّما ذُكِرَ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ.

يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ، أَدْخِلْنى فى حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِبْنى مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّى؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللّهِ جاهاً وَقَدْراً، وَمَنْزِلَهً رَفِيعَهً؛ إنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ.

اللّهَ اللّهَ فى عَبْدِك وَمَوْلاكَ، لا تُخَلِّنِى عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالأَهْوالِ لِسُوءِ عَمَلى، وَقَبِيحِ فِعْلى، وَعَظِيمِ جُرْمِى؛ فإنَّكَ أَمَلى وَرَجائِى، وَثِقَتى وَمُعْتَمَدى، وَوَسِيلَتِى إلَى اللّه رَبِّى وَرَبِّكَ؛ لَمْ يَتَوَسَّلِ المُتَوَسِّلُونَ إلَى اللّهِ بِوَسِيلَهٍ هِىَ أَعْظَمُ حَقّاً، وَلا أَوْجَبُ حُرْمَهً، وَلا أَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، لا خَلَّفَنِيَ اللّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِى، وَجَمَعَنى وَإِيّاكُمْ فى جَنَّهِ عَدْنٍ الَّتى أَعَدَّها لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، إنَّهُ خَيْرُ الغافِرِينَ، وَأَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدى وَمَوْلاىَ تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، إنَّکَ جوادٌ کَريمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ، وَکُلَّما لَمْ يُذْکَرْ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ صلّ رکعتين للزياره، وادع بعدهما بما قدّمناه(۱) عقيب صلاه زيارته الاُولى(۲).

(الزياره الحاديه والعشرون)

وهى التى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباحه بقوله:

زياره بألفاظ شافيه يذکر فيها بعض مصائب يوم الطفّ، يُزار بها الحسين - صلوات اللّه عليه وسلامه -، زار بها المرتضى عَلم الهدى رضوان اللّه عليه، وسأذکرها على الوصف الّذى أشار هو إليه، قال:

إذا أردت الخروج من بيتک فقل:

اللّهُمَّ إلَيْکَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ، وَبِکَ اسْتَعَنْتُ، وَوَجْهَکَ طَلَبْتُ، وَلِزِيارَهِ ابْنِ نَبِيِّکَ أَرَدْتُ، وَلِرِضْوانِکَ تَعَرَّضْتُ.

اللّهُمَّ احْفَظْنِى فى سَفَرِى وَحَضَرى، وَمِنْ بَيْنِ يَدَىَّ، وَمِنْ

۱- (۱) - يعنى فى مصباح الزائر: ۲۰۸، وسيأتى فى ۲۴۰ عن مزار المفيد..

۲- (۲) - مصباح الزّائر: ۳۹۱-۴۰۰ (ط: ۲۴۵-۲۵۰)؛ عنه البحار: ۲۲۲/۱۰۱ ح ۳۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۱/۳ رقم ۱۱۴۷، وص ۳۳۵ رقم ۱۱۷۱، وص ۵۶۴ رقم ۱۲۳۴..

خَلْفی، وَعَنْ یَمِینی، وَعَنْ شِمالی، وَمِنْ فَوْقِی، وَمِنْ تَحْتِی. وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ.

اللّهُمَّ احْفَظْنی بِما حَفِظْتَ بِهِ کِتابَکَ المُنْزَلَ عَلی نَبِیِّکَ المُرْسَلِ، یا مَنْ قالَ وَهُوَ أَصْدَقُ القائِلِینَ: إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّکْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ(۱).

فإذا بلغت المنزل تقول:

رَبِّ أنزِلْنی مُنْزَلاً مُبارکاً وأنتَ خَیرُ المُنزِلینَ (۲).

رَبِّ أَدْخِلْنی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصیراً (۳). اللّهُ أکبرُ، اللّهُ أکبرُ، اللّهُ أَکْبَرُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ هٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَکَهِ وَخَیْرَ أَهْلِها، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها.

اللّهُمَّ حَبِّبْنی إِلی خَلْقِکَ، وَأَفِضْ عَلَیَّ مِنْ سَعَهِ رِزْقِکَ، وَوَفِّقْنی لِلقِیامِ بِأَداءِ حَقِّکَ، بِرَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَمَنِّکَ وَإِحْسانِکَ یا کَرِیمُ.

فإذا رأی القبّه فیقول:

اَلحَمْدُ للّهِ وَسَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذینَ اصْطَفی ءَاللّهُ خَیْرٌ أَمّا

۱- (۱) - الحجر: ۹..

۲- (۲) - المؤمنون: ۲۹..

۳- (۳) - الإسراء: ۸۰..

يُشْرِكُونَ (١) ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ(٢) ، وَ سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ * إِنّا كَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ(٣) ، وَالسَّلامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الأَوْصِياءِ الصّادِقِينَ، القائِمِينَ بِأَمْرِ اللّهِ، وَحُجَجِهِ الدّاعِينَ إِلىٰ سَبِيلِ اللّهِ، الْمُجاهِدِينَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، النّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبادِهِ، الْمُسْتَخْلَفِينَ فى بِلادِهِ، الْمُرْشِدِينَ إِلىٰ هِدايَتِهِ وَرَشادِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قرب من المشهد يقول:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ القاصِدُونَ، وَفى فَضْلِكَ طَمِعَ الرّاغِبُونَ، وَبِكَ اعْتَصَمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ وافِداً، وَإِلىٰ سِبْطِ نَبِيِّكَ وارِداً، وَبِرَحْمَتِكَ طامِعاً، وَلِعِزَّتِكَ خاضِعاً، وَلِوُلاهِ أَمْرِكَ طائِعاً، وَلِأَمْرِهِمْ مُتابِعاً، وَبِكَ وَبِمَنِّكَ عائِذاً، وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكاً، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِماً.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنى عَلىٰ مَحَبَّةِ أَوْلِيائِكَ، وَلا تَقْطَعْ أَثَرِى عَنْ زِيارَتِهِمْ، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِمْ.

فإذا بلغ موضع القتل يقول:

ص:١٧٩

١- (١) - النمل: ٥٩..

٢- (٢) - الصافّات: ١٨١ و ١٨٢..

٣- (٣) - الصافّات: ١٣٠ و ١٣١..

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (١).

وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ ويَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

قُلِ اللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٣).

وَلا تَحْسَبَنَّ اللّهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ * وَأَنْذِرِ النّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ * وَسَكَنْتُمْ فى مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَضَرَبْنا لَكُمُ الأَمْثالَ * وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ * فَلا تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذو انْتِقامٍ (٤).

١- (١) - الحجّ: ٣٩..

٢- (٢) - آل عمران: ١٦٩-١٧١..

٣- (٣) - الزّمر: ۴۶..

۴- (۴) - إبراهيم: ۴۲-۴۷..

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (١).

مِنَ الْمُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (٢).

عِنْدَ اللّهِ نَحْتَسِبُ مُصيبَتَنا فى سِبْطِ نَبِيِّنا وَسَيِّدِنا وَإمامِنا، أَعْزِزْ عَلَيْنا يا أبا عَبْدِاللّهِ بِمَصْرَعِكَ هذا فَرِيداً وَحِيداً قَتِيلاً، غَرِيباً عَنِ الأَوْطانِ، بَعِيداً عَنِ الأَهْلِ وَالإِخْوانِ، مَسْلُوبَ الثِّيابِ، مُعَفَّراً فى التُّرابِ، قَدْ نُحِرَ نَحْرُكَ، وَخُسِفَ صَدْرُكَ، وَاسْتُبيحَ حَرِيمُكَ، وَذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَسُبِىَ أَهْلُكَ، وَانْتُهِبَ رَحْلُكَ، تُقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمالاً، وَتَتَجَرَّعُ مِنَ الغُصَصِ أَهْوالاً.

لَهْفى عَلَيْكَ لَهْفانَ وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَى الرَّمْضاءِ ظَمْآنَ، لاتَسْتَطِيعُ خِطاباً، وَلا تَرُدُّ جَواباً، قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوانُكَ وَوُلْدُكَ، وَاحْتُزَّ رَأْسُكَ مِنْ جَسَدِكَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَصْرَعِكَ الإِسْلامُ، وَتَعَطَّلَتِ الحُدُودُ وَالأَحْكامُ، وَأَظْلَمَتِ الأَيّامُ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَأَظْلَمَ القَمَرُ، وَاحْتُبِسَ الغَيْثُ

١- (١) - الشعراء: ٢٢٧..

٢- (٢) - الأحزاب: ٢٣..

وَالمَطَرُ، وَاهْتَزَّ العَرْشُ وَالسَّماءُ، وَاقْشَعَرَّتِ الأَرْضُ وَالبَطْحاءُ، وَشَمِلَ البَلاءُ، وَاخْتَلَفَتِ الأَهْواءُ، وَفُجِعَ بِکَ الرَّسُولُ، وَأَزْعِجَتِ البَتُولُ، وَطاشَتِ العُقُولُ.

فَلَعْنَهُ اللّهِ عَلیٰ مَنْ جارَ عَلَیْکَ وَظَلَمَکَ، وَمَنَعَکَ الماءَ وَاهْتَضَمَکَ، وَغَدَرَ بِکَ وَخَذَلَکَ، وَأَلَّبَ عَلَیْکَ وَقَتَلَکَ، وَنَکَثَ بَیْعَتَکَ وَعَهْدَکَ وَوَعْدَکَ، وَأَخْلَفَ مِیثاقَکَ، وَأَعانَ عَلَیْکَ ضِدَّکَ، وَأَغْضَبَ بِفِعالِهِ جَدَّکَ.

وَسَلامُ اللّهِ وَرِضْوانُهُ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیْکَ، وَعَلَی الأَزْکِیاءِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، وَالنُّجَباءِ مِنْ عِتْرَتِکَ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تدخل القبّه وتقف علی القبر وتقول:

السَّلامُ عَلیٰ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ فی خَلِیقَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ شِیثٍ وَلِیِّ اللّهِ وَخِیَرَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إِدْرِیسَ القائِمِ لِلّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ نُوحٍ المُجابِ فی دَعْوَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ هُودٍ المُؤَیَّدِ مِنَ اللّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ صالِحٍ الَّذی تَوَّجَهُ(۱) اللّهُ بِکَرامَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إِبْراهِیمَ الَّذی حَباهُ اللّهُ بِخُلَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إِسْماعِیلَ الَّذی فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إِسْحاقَ الَّذی جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فی ذُرِّیَّتِهِ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

السَّلامُ عَلی یَعْقُوبَ الَّذی رَدَّ اللّهُ [عَلَیْهِ](۱) بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلامُ عَلی یُوسُفَ الَّذی نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلامُ عَلی مُوسَی الَّذی فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ، السَّلامُ عَلی هارونَ الَّذی خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلی شُعَیبٍ الَّذی نَصَرَهُ اللّهُ عَلی أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلی داوُدَ الَّذی تابَ اللّهُ عَلَیهِ مِنْ بَعْدِ خَطِیئَتِهِ، السَّلامُ عَلی سُلَیمانَ الَّذی ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلی أیُّوبَ الَّذی شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلی یُونُسَ الَّذی أنجزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ، السَّلامُ عَلی زَکَرِیّا الصّابِرِ عَلی مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلی عُزَیرٍ(۲) الَّذی أحیاهُ اللّهُ بَعدَ مِیتَتِهِ، السَّلامُ عَلی یَحیَی الَّذی أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلی عِیسَی الَّذی هُوَ رُوحُ اللّهِ وَکَلِمَتُهُ.

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلامُ عَلی أَمِیرالمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، المَخْصُوصِ بِکَرامَتِهِ وَبِأُخُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلی فاطِمَهَ الزَّهْراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلی أَبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، وَصِیِّ أَبیهِ وَخَلِیفَتِهِ.

ص:۱۸۳

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ الَّذى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ أَطاعَ اللّهَ فی سِرِّهِ وَعَلانِیَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فی تُرْبَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الإِجابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَى ابْنِ خاتَمِ الأَنْبِیاءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سَیِّدِ الأَوْصِیاءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ خَدِیجَةَ الكُبْریٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَهِ المُنْتَهیٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّهِ المَأْویٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا، السَّلامُ عَلَى المُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهْتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلیٰ خامِسِ أَصْحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلیٰ غَرِیبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلیٰ شَهِیدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلیٰ قَتِیلِ الأَدْعِیاءِ، السَّلامُ عَلیٰ ساكِنِ كَرْبَلاء، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ذُرِّیَّتُهُ الأَزْكِیاءُ.

السَّلامُ عَلیٰ یَعْسُوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنازِلِ البَراهِینِ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَى الجُیُوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَى الأَرْواحِ المُخْتَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسادِ العارِیاتِ،

ص:۱۸۴

السَّلامُ عَلَی الجُسُوم الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَی الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَی الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَی الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَی النِّسْوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلَی حُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی آبائِکَ الطّاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی أَبْنائِکَ المُسْتَشْهَدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی ذُرِّیَّتِک النّاصِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی المَلائِکَهِ المُضاجِعِینَ.

السَّلامُ عَلَی القَتِیلِ المَظْلُومِ، السَّلامُ عَلَی أَخِیهِ المَسْمُومِ.

السَّلامُ عَلَی عَلِیٍّ الکَبِیرِ، السَّلامُ عَلَی الرَّضِیعِ الصَّغِیرِ.

السَّلامُ عَلَی الأَبْدانِ السَّلِیبَهِ، السَّلامُ عَلَی العِتْرَهِ الغَرِیبَهِ.

السَّلامُ عَلَی المُجَدَّلِینَ فی الفَلَواتِ.

السَّلامُ عَلَی النّازِحِینَ عَنِ الأَوْطانِ، السَّلامُ عَلَی المَدْفُونِینَ بِلا أَکْفانٍ، السَّلامُ عَلَی الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأَبْدانِ.

السَّلامُ عَلَی المُحْتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَی المَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ.

السَّلامُ عَلَی ساکِنِ التُّربَهِ الزّاکِیَهِ، السَّلامُ عَلَی صاحِبِ القُبَّهِ السّامِیَهِ.

ص:۱۸۵

السَّلامُ عَلی مَنْ طَهَّرَهُ الجَلِیلُ، السَّلامُ عَلی مَنْ بَشَّرَ بِهِ جَبرَئِیلُ، السَّلامُ عَلی مَنْ ناغاهُ فی المَهدِ مِیکائِیلُ.

السَّلامُ عَلی مَنْ نُکِثَتْ ذِمَّتُهُ وَذِمَّهُ حَرَمِهِ، السَّلامُ عَلی مَنِ انْتُهِکَتْ حُرمَهُ الإسلامِ فی إراقَهِ دَمِهِ.

السَّلامُ عَلَی المُغَسَّلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَی المُجَرَّعِ بِکاساتِ مَراراتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَی المُستَضامِ المُستَباحِ.

السَّلامُ عَلَی المَهجُورِ فی الوَری، السَّلامُ عَلَی المُنفَرِدِ بِالعَراءِ، السَّلامُ عَلی مَنْ تَوَلّی دَفنَهُ أهلُ القُری.

السَّلامُ عَلَی المَقطُوعِ الوَتِینِ، السَّلامُ عَلَی المُحامی بِلا مُعِینٍ.

السَّلامُ عَلَی الشَّیبِ الخَضِیبِ، السَّلامُ عَلَی الخَدِّ التَّرِیبِ، السَّلامُ عَلَی البَدَنِ السَّلِیبِ، السَّلامُ عَلَی الثَّغْرِ المَقرُوعِ بِالقَضِیبِ.

السَّلامُ عَلَی الوَدَجِ المَقطُوعِ، السَّلامُ عَلَی الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَی الشِّلْوِ(۱) المَوضُوعِ، السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلی عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أباعَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ،

ص:۱۸۶

۱- (۱) - الشِّلْو: العضو والجسد من کلّ شیء القاموس: ۵۰۵/۴..

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خِیَرَهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خَدِیجَهَ الکُبری، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَکَتْ فی مُصابِهِ السَّماواتُ العُلی، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَکَتْ لِفَقدِهِ الأرَضُونَ السُّفلی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ علی أهلِ الدُّنیا، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَرِیعَ الدَّمعَهِ العَبری، السَلامُ عَلَیکَ یا مُذِیبَ الکَبِدِ الحَرَّی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ یَعسوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عِصمَهَ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلَمَ المُهتَدِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ الکُبری.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ المَفطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المُبَرَّإِ مِنْ کُلِّ عَیبٍ وَخَطَلٍ.

السَّلامُ عَلَی ابْنِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ عَینِ البَتُولِ.

السَّلامُ علی مَنْ کانَ یُناغِیهِ جَبرَئِیلُ، وَیُلاعِبُهُ مِیکائِیلُ.

السَّلامُ عَلَی التِّینِ وَالزَّیتُونِ، السَّلامُ علی کَفَّتَیِ المِیزانِ المَذکُورِ فی سُورَهِ الرَّحمنِ، المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤْلُؤِ وَالمَرجانِ، السَّلامُ علی

أَمَناءِ المُهَيمِنِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی المَقتُولِ المَظلُومِ، السَّلامُ عَلَی المَمْنُوعِ مِنْ ماءِ الفُراتِ، السَّلامُ عَلی سَیِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلی قائِدِ القاداتِ، السَّلامُ عَلی حَبْلِ اللّهِ المَتِینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

أشهَدُ لَقَدْ طَیَّبَ اللّهُ بِکَ التُّرابَ، وَأعظَمَ بِکَ المُصابَ، وَجَعَلَکَ وَجَدَّکَ وَأباکَ وَأُمَّکَ وَأخاکَ وَأبناءَکَ عِبرَهً لِأُولی الألبابِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خِیَرَهِ الأخیارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ عُنصُرِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ قَسِیمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ بَقِیَّهِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ صالِحِ المُؤمِنِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ.

أشهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ فی أرضِهِ، وَأشهَدُ أنَّ الَّذِینَ خالَفُوکَ، وَأنَّ الَّذِینَ قَتَلُوکَ، وَالَّذِینَ خَذَلُوکَ، وَأنَّ الَّذِینَ جَحَدُوا حَقَّکَ وَمَنَعُوکَ إرْثَکَ، مَلعُونُونَ عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَری(۱).

۱- (۱) - طه: ۶۱..

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِینَ لَکَمْ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَضاعَفَ عَلَیهِمُ العَذابَ الألِیمَ، عَذاباً لا یُعَذِّبُهُ أحداً مِنَ العالَمِینَ.

ثمّ انکبّ علی الضّریح وقبّل التربه وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أوَّلَ مَظلُومٍ انْتُهِکَ دَمُهُ، وَضُیِّعَتْ فِیهِ حُرمَهُ الإسلامِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَورِ عَلَیکُمْ أهلَ البَیتِ.

أشهَدُ أنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتَ، مُبْطِلٌ لِما أبْطَلْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتَ؛ فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّی وَرَبِّکَ فی خَلاصِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی فی الدُّنیا وَالآخِرَه، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تحوَّل إلی جانب القبر وتستقبل القبله وترفع یدیک وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إیّاکَ - وَأنا مُصِرٌّ عَلی ما نَهَیتَ - قِلَّهُ حَیاءٍ، وَتَرْکِی الِاسْتِغْفارَ - مَعَ عِلْمی بِسَعَهِ حِلْمِکَ - تَضْییعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أنْ أرجُوَکَ، وَإنَّ عِلْمی بِسَعَهِ رَحمَتِکَ یؤمِنُنی أنْ أخْشاکَ؛ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفی مِنْکَ، وَکُنْ لی عِنْدَ أحسَنِ ظَنّی بِکَ، یا

أكرَمَ الأكرَمينَ، وَأيِّدْنى بِالعِصْمَهِ، وَأنطِقْ لِسانى بِالحِكْمَهِ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَندَمُ عَلى ما صَنَعَهُ فى أمسِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنى عَنْ خَلقِكَ بِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأغنِنى يا رَبِّ عَنْ خَلقِكَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ لا يَبسُطُ كَفَّهُ إلّا إلَيكَ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنِطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَخَلْفَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَعِيفَ العَمَلِ فَإنِّى فى رَحمَتِكَ قَوِيُّ الأمَلِ، فَهَبْ لى ضَعْفَ عَمَلى لِقُوَّهِ أمَلى.

اللّٰهُمَّ أمَرْتَ فَعَصَيْنا، وَنَهَيتَ فَمَا انْتَهَيْنا، وَذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا، وَبَصَّرْتَ فَتَعامَينا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذٰلِكَ جَزاءَ إحسانِكَ إلَيْنا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَما أخْفَيْنا، وَأخْبَرُ بِما نَأتى وَما أتَيْنا؛ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطأْنا فِيهِ وَنَسِيْنا، وَهَبْ لَنا حُقوقَكَ لَدَيْنا، وَتَمِّمْ إحسانَكَ إلَيْنا، وَأسْبِغْ رَحمَتَكَ عَلَيْنا.

إنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِهذا الصِّدِّيقِ الإمام، وَنَسألُكَ بِالحَقِّ الَّذى جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسولِكَ وَلِأبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفاطِمَهَ – أهلِ بَيتِ الرَّحمَهِ – إدرارَ الرِّزْقِ الَّذى بِهِ قِوامُ حَياتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِيالِنا؛

ص:١٩٠

فَأَنْتَ الكَرِيمُ الَّذی تُعْطی مِنْ سَعِهٍ، وَتَمنَعُ عَنْ قُدْرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُکَ مِنَ الخَیرِ ما یَکونُ صَلاحاً لِلدُّنیا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ، وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۱).

ثمّ تحوَّل إلی عند الرّجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أباعَبدِاللّهِ، وَعَلیَ مَلائِکَهِ اللّهِ المُرَفْرِفِینَ حَولَ قُبَّتِکَ، الحافِّینَ بِتُرْبَتِکَ، الطّائِفِینَ بِعَرَصَتِکَ، الوارِدِینَ لِزِیارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ فَإِنِّی قَصَدْتُ إِلَیکَ، وَرَجَوْتُ الفَوزَ لَدَیکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ سَلامَ العارِفِ بِحُرْمَتِکَ، المُخلِصِ فی وِلایَتِکَ، المُتَقَرِّبِ إِلَی اللّهِ بِمَحَبَّتِکَ، البَرِیْءِ مِنْ أعدائِکَ؛ سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِکَ مَقروحٌ، وَدَمْعُهُ عِندَ ذِکْرِکَ مَسفُوحٌ؛ سَلامَ المَفْجُوعِ المَحزُونِ، الوالِهِ المِسکِینِ؛ سَلامَ مَنْ لَو کانَ مَعَکَ بِالطُّفوفِ لَوَقاکَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّیُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَکَ لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَینَ یَدَیکَ، وَنَصَرَکَ عَلیَ مَنْ بَغیَ عَلَیکَ، وَفَداکَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِکَ الفِداءُ، وَأَهْلُهُ لِأهلِکَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنی الدُّهُورُ، وَعاقَنی عَنْ نُصرَتِکَ المَقدُورُ، وَلَمْ أکُنْ

ص:۱۹۱

۱- (۱) – البقره: ۲۰۱..

لِمَنْ حارَبَکَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَکَ العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّکَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأَبْکِیَنَّ عَلَیکَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دِماءً، حَسْرَهً عَلَیکَ وَتَأَسُّفاً، وَتَحَسُّراً عَلی ما دَهاکَ وَتَلَهُّفاً، حَتّی أمُوتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الِاکْتِیابِ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ، وَأطَعْتَ اللّهَ وَما عَصَیتَهُ، وَتَمَسَّکْتَ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَیتَهُ، وَخَشِیتَهُ وَراقَبْتَهُ وَاسْتَحیَیْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأطْفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إلی الرَّشادِ، وَأوضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ الجِهادِ.

وَکُنْتَ للّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّکَ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِیکَ سامِعاً، وَإلی وَصِیَّهِ أخِیکَ مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّینِ رافِعاً، وَلِلطُّغیانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ عاصِماً، وَلِلمُسلِمِینَ راحِماً، وَلِلْحَقِّ ناصِراً، وَعِنْدَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّینِ کالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُرامِیاً، وَعَنِ الشَّرِیعَهِ مُحامِیاً.

تَحُوطُ الهُدی وَتَنْصُرُهُ، وَتَبسطُ العَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّینَ وَتُظهِرُهُ، وَتَکُفُّ العائِبَ وَتَزْجُرُهُ.

تَأخُذُ لِلدَّنِیِّ مِنَ الشَّرِیفِ، وَتُساوِی فی الحُکْمِ بَینَ القَوِیِّ وَالضَّعِیفِ.

کُنتَ رَبیعَ الأیتامِ، وَعِصْمَهَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسْلامِ، وَمَعْدِنَ الأحکامِ، وَحَلِیفَ الإنعامِ. سالِکاً طَرِیقَهَ جَدِّکَ وَأبِیکَ، مُشبِهاً فی الوَصِیَّهِ لِأخِیکَ؛ وَفِیَّ الذِّمَمِ، رَضِیَّ الشِّیَمِ، ظاهِرَ الکَرَمِ، مُجتَهِداً فی العِبادَهِ فی حِنْدِسِ الظُّلَمِ، قَوِیمَ الطَّرائِقِ، عَظِیمَ السَّوابِقِ، شَرِیفَ النَّسَبِ، مُنِیفَ الحَسَبِ، رَفِیعَ الرُّتَبِ، کَثِیرَ المَناقِبِ، مَحمُودَ الضَّرائِبِ، جَزِیلَ المَواهِبِ، حَلِیماً شَدِیداً، عَلِیماً رَشِیداً، إماماً شَهِیداً. أوّاهاً مُنِیباً، جَواداً مُثِیباً، حَبِیباً مُهِیباً.

کُنتَ لِلرَّسُولِ وَلَداً، وَلِلْقُرآنِ سَنَداً، وَلِلاُمَّهِ عَضُداً، وَفِی الطّاعَهِ مُجتَهِداً. حافِظاً لِلْعَهْدِ وَالمِیثاقِ، ناکِباً عَنْ سَبِیلِ الفُسّاقِ. تَتَأوَّهُ تَأوُّهَ المَجهُودِ، طَوِیلَ الرُّکُوعِ وَالسُّجُودِ، زاهِداً فی الدُّنیا زُهْدَ الرّاحِلِ عَنْها، ناظِراً إلَیها بِعَینِ المُستَوحِشِ مِنْها، آمالُکَ عَنْها مَکفُوفَهٌ، وَهِمَّتُکَ عَنْ زِینَتِها مَصرُوفَهٌ، وَلِحاظُکَ عَنْ بَهجَتِها مَطرُوفَهٌ، وَرَغْبَتُکَ فی الآخِرَهِ مَعرُوفَهٌ، حَتّیٰ إذا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَأسفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ، وَدَعَا الغَیُّ أتْباعَهُ، وَأنتَ فی حَرَمِ جَدِّکَ قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِینَ

مُباينٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحْراب، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالأحْباب.

تُنْكِرُ المُنكَرَ بِقَلْبِکَ وَلِسانِکَ، عَلى حَسَبِ طاقَتِکَ وَإمكانِکَ.

ثُمَّ اقْتَضاکَ العِلْمُ للإنْكارِ، وَأَرَدْتَ أنْ تُجاهِدَ الكُفّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِکَ وَأهالِيکَ، وَشِيعَتِکَ وَمَوالِيکَ، وَصَدَعْتَ بِالحَقِّ وَالبَيِّنَهِ، وَدَعَوْتَ إلَى اللّهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرْتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَطاعَهِ المَعبُودِ، وَنَهَيتَ عَنِ الخِيانَهِ وَالطُّغْيانِ، فَواجَهُوکَ بِالظُّلْمِ وَالعُدْوانِ؛ فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإيعادِ إلَيهِم، وَتَأكِيدِ الحُجَّهِ عَلَيهِم؛ فَنَكَثُوا ذِمامَکَ وَبَيعَتَکَ، وَأسخَطُوا رَبَّکَ، وَأغضَبوا جَدَّکَ، وَأنذَرُوکَ بِالحَرْبِ، فَثَبَتَّ(۱) لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحْطَحْتَ جُنودَ الكُفّارِ، وَشَرَّدْتَ جُيوشَ الأشرار، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، كَأنَّکَ عَلِیٌّ المُختارُ.

فَلَمّا رَأوکَ ثابِتَ الجَأْشِ، غَيرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبُوا لَکَ غَوائِلَ مَكرِهِم، وَقاتَلُوکَ بِكَيدِهِم وَشَرِّهِم، وَأجلَبَ اللَّعِينُ عَلَيکَ جُنودَهُ، وَمَنَعُوکَ الماءَ وَ وُرُودَهُ، وَناجَزُوکَ القِتالَ، وَعاجَلُوکَ النِّزالَ، وَرَشَقُوکَ بِالسِّهامِ، وَبَسَطُوا إلَيکَ الأكُفَّ لِلْاِصْطِلامِ، وَلَمْ يَرعَوا لَکَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

الذِّمامَ، وَلا راقَبُوا فِيکَ الأنامَ، وَفى قَتْلِهِم أولياءَکَ وَنَهْبِهِم رِحالَکَ، وَأنتَ مُقَدَّمٌ فى الهَبَواتِ، مُحتَمِلٌ لِلأذِيّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِکَ مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِکَ مِنْ کُلِّ الجِهاتِ، وَأثْخَنُوکَ بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ، وَلَمْ یَبقَ لَکَ ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ صابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسوانِکَ وَأولادِکَ.

فَهَوَیْتَ إلَی الأرضِ طَرِیحاً، ظَمْآنَ جَرِیحاً. تَطَؤُکَ الخُیولُ بِحَوافِرِها، وَتَعْلُوکَ البُغاهُ بِبَواتِرِها، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوتِ جَبِینُکَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالاِنْبِساطِ وَالانقِباضِ شِمالُکَ وَیَمِینُکَ، تُدِیرُ طَرْفاً مُنْکَسِراً إلی رَحلِکَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِکَ عَنْ وُلْدِکَ وَأهلِکَ، وَأسرَعَ فَرَسُکَ [شارِداً](١) ، وَإلی خِیامِکَ قاصِداً، مُحَمْحِماً باکِیاً.

فَلَمّا رَأینَ النِّساءُ جَوادَکَ مَخزِیّاً وَأبْصَرْنَ سَرْجَکَ مَلْوِیّاً(٢) بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ، لِلشُّعورِ ناشِراتٍ، وَلِلْخُدُودِ لاطِماتٍ، وَلِلوُجوهِ سافِراتٍ، وَبِالعَوِیلِ داعِیاتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإلی مَصرَعِکَ مُبادِراتٍ، وَشِمْرُ جالِسٌ عَلی صَدْرِکَ، مُولِغٌ(٣) سَیفَهُ فی نَحْرِکَ، قابِضٌ شَیبَتَکَ بِیَدِهِ، ذابِحٌ لَکَ بِمُهَنَّدِهِ، وَقَدْ سَکَنَتْ حَواسُّکَ، وَخَمِدَتْ

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه کما فی البحار..

٣- (٣) - فی البحار «مولغ». قال المجلسی: مولغ، من ولوغ الکلب، علی سبیل الاستعاره. وفی أکثر النسخ بالعین، من أولعه به: أی أغراه؛ والأوّل أظهر «البحار: ٢٥١/١٠١»..

أنفاسِكَ، وَوَرَدَ عَلَى القَناهِ رَأسُكَ، وَسُبِىَ أهلُكَ كَالعَبِيدِ، وَصُفِّدُوا فى الحَدِيدِ، فَوقَ أقْتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرورُ الهاجِراتِ، يُساقُونَ فى الفَلَواتِ، أيدِيهِم مَغلُولَهٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم فى الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاهَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَمْلَجُوا فى البَغْيِ وَالعُدوانِ.

لَقَدْ أصبَحَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أجلِكَ مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللّهِ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذْ قُهِرتَ مَقْهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغيِيرُ وَالتَّبدِيلُ، وَالإلْحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ، وَقامَ ناعِيكَ عِندَ قَبرِ جَدِّكَ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله، فَنعاكَ إلَيهِ بَالدَّمْعِ الهَطُولِ، قائِلاً: يا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتاكَ، وَاسْتُبِيحَ أهْلُكَ وَحِماكَ، وَسُبِىَ بَعدَكَ ذَرارِيكَ، وَوَقَعَ المَحذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَبَنِيكَ.

فَنَزَعَ الرَّسولُ الرِّداءَ، وَعَزّاهُ بِكَ المَلائِكَهُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ فاطِمَهُ الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلائِكَهِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّى

أبـاکَ أمِيرَالمؤمِنينَ، وَأَقِيمَتْ عَلَيکَ المَآتِمُ [فی أعلیٰ عِلِّيِّينَ](١) ، تَلطِمُ عَلَيکَ فِيها الحُورُ العِينُ، وَتَبْكِيکَ السَّماواتُ وَسُكّانُها، وَالجِبـالُ وَخُزّانُهـا، وَالسَّحـابُ وَأقطارُهـا، وَالأرْضُ وَقِيعانُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَمَكَّهُ وَبُنْيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشْعَرُ الحَرامُ، وَالحَطِيمُ وَزَمزَمُ، وَالمِنْبَرُ المُعَظَّمُ، وَالنُّجومُ الطَّوالِعُ، وَالبُروقُ اللَّوامِعُ، وَالرُّعودُ القَعاقِعُ، وَالرِّياحُ الزَّعازِعُ، وَالأفلاکُ الرَّوافِعُ.

فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَسَلَبَکَ، وَاهْتَضَمَکَ وَغَصَبَکَ، وَبايَعَکَ فَاعْتَزَلَکَ وَحارَبَکَ، وَساقَکَ وَجَهَّزَ الجُيُوشَ إلَيکَ، وَوَثَّبَ الظَّلَمَهَ عَلَيکَ.

أبْرَأُ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ مِنَ الآمِرِ وَالفاعِلِ، وَالغاشِمِ وَالخاذِلِ.

اللّهُمَّ فَثَبِّتْنی عَلَى الإخْلاصِ وَالوِلاءِ، وَالتَّمَسُّکِ بِحَبْلِ أهلِ الكِساءِ، وَانْفَعْنی بِمَوَدَّتِهِم، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِم، وَأدْخِلْنی الجَنَّهَ [بِشَفاعَتِهِم، إنَّکَ وَلِيُّ ذلِکَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ](٢).

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

ذكر زياره عليّ بن الحسين عليهما السلام

ثمّ تحوَّل إلى عند رجلى الحسين فقف على عليٍّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، الحَبِيبُ المُقَرَّبُ، وَابنُ رَيحانَهِ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ما أكرَمَ مَقامَكَ، وَأشرَفَ مُنقَلَبَكَ.

أشهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللّهُ سَعيَكَ، وَأجزَلَ ثَوابَكَ، وَألْحَقَكَ بِالذِّرْوَهِ العالِيَهِ حَيثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، فى الغُرَفِ السّامِيَهِ فى الجَنَّهِ فَوقَ الغُرَفِ، كَما مَنَّ عَلَيكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أهلِ البَيتِ، الَّذِينَ أذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطْهِيراً.

وَاللّهِ ما ضَرَّكَ القَومُ بِما نالُوا مِنْكَ وَمِنْ أبِيكَ الطّاهِرِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُما، وَلا ثَلَموا مَنْزِلَتَكُما مِنَ البَيتِ المُقَدَّسِ، وَلا وَهَنْتُما بِما أصابَكُما فى سَبِيلِ اللّهِ، وَلا مِلْتُما إلَى العَيشِ فى الدُّنيا، وَلا تَكَرَّهْتُما مُباشَرَهَ المَنايا، إذْ كُنتُما قَدْ رَأَيْتُما مَنازِلَكُما فى الجَنَّهِ قَبلَ أنْ تَصِيرا إلَيها، وَاخْتَرْتُماها قَبلَ أنْ تَنتَقِلا إلَيها، فَسُرِرْتُم وَسَرَرْتُم. فَهَنِيئاً لَكُم

يا بَنِی عَبدِالمُطَّلِبِ التَّمسّکَ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِالسَّیِّدِ السّابِقِ حَمزَهَ بْنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، وَقَدِمْتُما عَلَیهِ وَقَدْ لَحِقْتُما بِأوثَقِ عُروَهٍ وَأقوَی سَبَبٍ(۱).

صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهیدُ المُکَرَّمُ، وَالسَّیِّدُ المُقَدَّمُ، الَّذی عاشَ سَعِیداً، وَماتَ شَهِیداً، وَذَهَبَ فَقِیداً؛ فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنیا إلّا بِالعَمَلِ الصّالِحِ، وَلَمْ تَتَشاغَلْ إلّابِالمَتْجَرِ الرّابِحِ.

أشهَدُ أنَّکَ مِنَ الفَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضلِهِ وَیَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِم أنْ لا خَوفٌ عَلَیهِمْ وَلا هُمْ یَحزَنُونَ(۲) ، وَتِلْکَ مَنْزِلَهُ کُلِّ شَهِیدٍ، [فکیف](۳) مَنْزِلَهُ الحَبِیبِ إلَی اللّهِ، القَرِیبِ إلی رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، زادَکَ اللّهُ مِنْ فَضلِهِ فی کُلِّ لَفظَهٍ وَلَحظَهٍ وَسُکُونٍ وَحَرَکَهٍ مَزِیداً یَغبِطُ وَیَسعَدُ أهلُ عِلِّیِّینَ بِهِ، یا کَرِیمَ النَّفْسِ، یا کَرِیمَ الأبِ، یا کَرِیمَ الجَدِّ إلی أنْ تَتَناهی.

رَفَعَکُمُ اللّهُ مِنْ أنْ یُقالَ: رَحِمَکُمُ اللّهُ؛ وَافْتَقَرَ إلی ذلِکَ غَیرُکُم مِنْ کُلِّ مَنْ خَلَقَ اللّهُ.

ص:۱۹۹

۱- (۱) - کذا فی المصدر والبحار، وفی نسخه مخطوطه من مزار قدیم بدل «فسُررتم... سبب» «وقد أُلحقتما بالسیّد السابق حمزه بن عبدالمطّلب وقدِمتما علیه فسُررتم وسَررتم، فهنیئاً لکم یا بنی عبدالمطّلب التمسّک من النبیّ صلی الله علیه و آله بأوثق عُروه وأقوی سبب»..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۷۰ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - من البحار..

ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم وَرِضْوانُهُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَركاتُهُ، فَاشْفَعْ لى أيُّها السَّيِّدُ الطّاهِرُ إلى رَبِّک فى حَطِّ الأثقالِ عَنْ ظَهْرى، وَتَخْفِيفِها عَنِّى، وَارْحَمْ ذُلِّى وَخُضوعى لَکَ، وَلِلسَّيِّدِ أبِيک، صَلَّى اللّهُ عَلَيکُما.

ثمّ انکبّ على القبر وقل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِکُم فى الآخِرَهِ کَما شَرَّفَکُم فى الدُّنيا، وَأسعَدَکُم کما أسعَدَ بِکُم، وَأشهَدُ أنَّکُم أعلامُ الدِّينِ، وَنُجومُ العالَمِينَ.

زياره الشّهداء رضوان اللّه عليهم

ثمّ تتوجّه إلى البيت الّذى عند رجلَى علىٍّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، سَلاماً لا يَفنى أمَدُهُ، وَلا يَنقَطِعُ مَدَدُهُ؛ سَلاماً تَسْتَوجِبُهُ بِاجْتِهادِکَ، وَتَسْتَحِقُّهُ بِجِهادِکَ.

عِشْتَ حَمِيداً، وَذَهَبْتَ فَقِيداً؛ لَمْ يَمِلْ بِکَ حُبُّ الشَّهَواتِ، وَلَمْ يُدَنِّسْکَ طَمَعُ النَّزَهاتِ، حَتّى کَشَفَتْ لَکَ الدُّنيا عَنْ عُيوبِها، وَرَأَيْتَ سُوءَ عَواقِبِها وَقُبْحَ مَصِيرِها، فَبِعتَها بِالدّارِ الآخِرَهِ، وَشَرَيْتَ نَفسَکَ شِراءَ المُتاجَرَهِ، فَأربَحْتَها أکرَمَ الأرباحِ، وَلَحِقْتَ بِها الَّذِينَ أنْعَمَ اللّهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ وَحَسُنَ

ص:٢٠٠

أُولٰئِکَ رَفِیقاً * ذٰلِکَ الفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَکَفیٰ بِاللّهِ عَلِیماً (۱).

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ حَبِیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَیحانَهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَیکَ مِنْ حَبِیبٍ لَمْ یَقْضِ مِنَ الدُّنیا وَطَراً، وَلَمْ یَشْفِ مِنْ أعداءِ اللّهِ صَدْراً، حَتّیٰ عاجَلَهُ الأجَلُ، وَفاتَهُ الأمَلُ.

فَهَنِیئاً لَکَ یا حَبِیبَ حَبِیبِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، ما أسعَدَ جَدَّکَ، وَأفخَرَ مَجدَکَ، وأحسَنَ مُنقَلَبَکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَونَ بنَ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ النّاشی فی حِجْرِ رَسُولِ اللّهِ، وَالمُقتَدِی بِأخلاقِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَالذّابِّ عَنْ حَرِیمِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله صَبِیّاً، وَالذّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللّهِ، مُباشِراً لِلحُتُوفِ، مُجاهِداً بِالسُّیُوفِ، قَبلَ أنْ یَقویٰ جِسمُهُ، وَیَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَیَبلُغَ أشُدَّهُ.

ما زِلْتَ مِنَ العَلاءِ مُنْذُ یَفَعْتَ، تَطْلُبُ الغایَهَ القُصویٰ فی الخَیرِ مُنذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتّیٰ رَأَیْتَ أنْ تَنالَ الحَظَّ السَنِیَّ فی الآخِرَهِ بِبَذْلِ الجِهادِ وَالقِتالِ لِأعداءِ اللّهِ، فَتَقَرَّبْتَ وَالمَنایا دانِیَهٌ، وَزَحَفْتَ وَالنَّفسُ

۱- (۱) – النساء: ۶۹ و ۷۰..

مُطمَئِنَّهٌ طَيِّبَهٌ، تَلْقیٰ بِوَجْهِکَ بَوادِرَ السِّهامِ، وَتُباشِرُ بِمُهجَتِکَ حَدَّ الحُسامِ، حَتّیٰ وَفَدْتَ إلَی اللّهِ تَعالیٰ بِأحسَنِ عَمَلٍ، وَأرشَدِ سَعْیٍ إلیٰ أکرَمِ مُنقَلَبٍ، وَتَلَقّاکَ ما أعَدَّهُ لَکَ مِنَ النَّعیمِ المُقیمِ الَّذی یَزیدُ وَلا یَبیدُ، وَالخَیرِ الَّذی یَتَجَدَّدُ وَلا یَنْفَدُ؛ فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ تَتْریٰ، تَتْبَعُ أُخراهُنَّ الأُولیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَبدَالرَّحمٰنِ بنَ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ، صِنْوِ الوَصِیِّ أمیرِالمُؤْمِنینَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَعَلَیکَ وَعَلیٰ أبیکَ، ما دَجیٰ لَیلٌ وَأضاءَ نَهارٌ، وَما طَلَعَ هِلالٌ وَما أخْفاهُ سِرارٌ، وَجَزاکَ اللّهُ عَنِ ابْنِ عَمِّکَ وَالإسلامِ أحسَنَ ما جَزَی الأبرارَ الأخیارَ، الَّذینَ نابَذُوا الفُجّارَ، وَجاهَدُوا الکُفّارَ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ یا خَیرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَیرِ ابْنِ عَمٍّ، زادَکَ اللّهُ فِیما آتاکَ حَتّیٰ تَبلُغَ رِضاکَ، کَما بَلَغْتَ غایَهَ رِضاهُ، وَجاوَزَ بِکَ أفضَلَ ما کُنتَ تَتَمَنّاهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا جَعفَرَ بنَ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ، سَلاماً یَقضِی حَقَّکَ فی نَسَبِکَ وَقَرابَتِکَ، وَقَدْرِکَ فی مَنْزِلَتِکَ، وَعَمَلِکَ فی مُواساتِکَ وَمُساهَمَتِکَ ابْنَ عَمِّکَ بِنَفسِکَ، وَمُبالَغَتِکَ فی مُواساتِهِ، حَتّیٰ شَرِبْتَ بِکَأسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ فی رَمسِهِ، وَاسْتَوجَبْتَ ثَوابَ مَنْ

بـايَعَ اللّهَ فِي نَفسِهِ فَاسْتَبْشَرَ بِبَيعِهِ الَّذى بايَعَهُ بِهِ، وَذٰلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ، فَاجْتَمَعَ لَكَ ما وَعَدَكَ اللّهُ مِنَ النَّعِيم بِحَقِّ المُبايَعَهِ إلىٰ مـا أوجَبَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِحَقِّ النَّسَبِ وَالمُشارَكَهِ، فَفُزْتَ فَوزَينِ لا يَنالُهُما إلّامَنْ كانَ مِثْلَكَ فى قَرابَتِهِ وَمُكارَمَتِهِ، وَبَذَلَ مالَهُ وَمُهجَتَهُ لِنُصرَهِ إمامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ؛ فَزادَكَ اللّهُ حُبّاً وَكَرامَهً حَتّىٰ تَنْتَهِىَ إلىٰ أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جِوارِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَاللّهِ بنَ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ، فَما أكرَمَ مَقامَكَ فى نُصرَهِ ابنِ عَمِّكَ، وَما أحسَنَ فَوزَكَ عِندَ رَبِّكَ، فَلَقَدْ كَرُمَ فِعْلُكَ، وَأجَلَّ أمْرَكَ، وَأعظَمَ فى الإسلامِ سَهْمَكَ، رَأيتَ الانتِقالَ إلىٰ رَبِّ العالَمِينَ خَيراً مِنْ مُجاوَرَهِ الكافِرِينَ، وَلَمْ تَرَ شَيْئاً لِلانْتِقالِ أكرَمَ مِنَ الجِهادِ وَالقِتالِ، فَكافَحْتَ الفاسِقِينَ بِنَفْسٍ لا تَخِيمُ عِنْدَ البأس(۱) ، وَيَدٍ لا تَلِينُ عِنْدَ المِراسِ، حَتّىٰ قَتَلَكَ الأعداءُ، مِنْ بَعدِ أنْ رَوَّيْتَ سَيفَكَ وَسِنانَكَ مِنْ أولادِ الأحزابِ وَالطُّلَقاءِ، وَقَدْ عَضَّكَ السِّلاحُ، وَأثْبَتَكَ الجِراحُ، فَغَلَبْتَ عَلىٰ ذاتِ نَفسِكَ غَيرَ مُسالِمٍ وَلا مُسْتَأْسِرٍ، فَأدْرَكْتَ ما كُنْتَ تَتَمَنّاهُ، وَجاوَزْتَ ما كُنتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْواهُ؛ فَهَنّاكَ اللّهُ بِما صِرْتَ إلَيهِ، وَزادَكَ ما ابْتَغَيتَ الزِّيادَهَ عَلَيهِ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَبدَاللّهِ بنَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، فَإنَّکَ الغُرَّهُ الواضِحَهُ، وَاللَّمْعَهُ اللّائِحَهُ، ضاعَفَ اللّهُ رِضاهُ عَنْکَ، وَأحسَنَ لَکَ ثَوابَ ما بَذَلْتَهُ مِنْکَ؛ فَلَقَدْ وَاسَیْتَ أخاکَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَکَ فی رِضا رَبِّکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَبدَالرَّحمنِ بنَ عَقِیلِ(۱) بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، سَلاماً یُرجِیهِ البَیتُ الَّذی أنتَ فِیهِ أضَأْتَ، وَالنُّورُ الَّذی فِیهِ اسْتَضَأْتَ، وَالشَّرَفُ الَّذی فِیهِ اقْتَدَیتَ، وَهَنّاکَ اللّهُ بِالفَوزِ الَّذی إلَیهِ وَصَلْتَ، وَبِالثَّوابِ الَّذی ادَّخَرْتَ.

لَقَدْ عَظُمَتْ مُواساتُکَ بِنَفْسِکَ، وَبَذلتَ مُهجَتَکَ فی رِضا رَبِّکَ وَنَبِیِّکَ وَأبِیکَ وَأخِیکَ، فَفازَ قِدْحُکَ، وَزادَ رِبْحُکَ، حَتّی مَضَیتَ شَهِیداً، وَلَقِیتَ اللّهَ سَعِیداً، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی أخِیکَ وَعَلی إخوَتِکَ، الَّذِینَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطهِیراً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا بَکرِ بنَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ

۱- (۱) - کذا فی النسخ والبحار، والظاهر أنّه تصحیف، لما سیأتی من قوله «وأبیک وأخیک». وقد تقدّم التسلیم علی عبدالرحمن بن عقیل ولعلّ الصواب: «جعفر بن علیّ بن أبی طالب». وقال المجلسی: ظاهر تلک الفقرات أنّه عبدالرحمن بن علیّ بن أبی طالب لا عقیل بن أبی طالب. انظر البحار: ۲۵۱/۱۰۱..

وَبَرَكاتُهُ؛ ما أحسَنَ بَلاءَك، وَأزْكى سَعيَك، وَأسعَدَك بِما نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهادَهِ، فَواسَيْتَ أخاكَ وَإمامَكَ، وَمَضَيتَ عَلى يَقِينِكَ حَتّى لَقِيتَ رَبَّكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ، وَضاعَفَ اللّهُ ما أحسَنَ بِهِ إلَيكَ(۱).

السَّلامُ عَلَيكَ يا عُثمانَ بنَ عليٍّ بنِ أبي طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، فَما أجَلَّ قَدْرَكَ، وَأطيَبَ ذِكْرَكَ، وَأبيَنَ أثَرَكَ، وَأشْهَرَ خَيرَكَ، وَأعلى مَدْحَكَ، وَأعظَمَ مَجدَكَ.

فَهَنِيئاً لَكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَهِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَفاتِيحَ الخَيرِ تَحيّاتُ اللّهِ غادِيَهً ورائحهً في كُلِّ يَوم وَطَرْفَهِ عَينٍ وَلَمْحهٍ، وَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللّهِ، وأنصارَ أهْلِ البَيتِ مِنْ مَوالِيهِم وَأشياعِهِم، فَلَقَدْ نِلْتُمُ الفَوزَ، وَحُزْتُمُ الشَّرَفَ في الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا ساداتي يا أهلَ البَيتِ، وَلِيُّكُمُ الزّائِرُ [لَكُمْ](۲) ، المُثْني عَلَيكُم بِما أولاكُم وَأنْتُمْ لَهُ أهلٌ، المُجِيبُ لَكُم بِسائِرِ جَوارِحِهِ، يَسْتَشْفِعُ بِكُم إلَى اللّهِ رَبِّكُم وَرَبِّهِ في إحياءِ قَلبِهِ، وَتَزْكِيهِ عَمَلِهِ، وَإجابَهِ دُعائِهِ،

ص:۲۰۵

۱- (۱) - أثبتناه كما في البحار..

۲- (۲) - من البحار..

وَتَقَبُّلِ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَالمَعُونَهِ عَلى أمْرِ دُنياهُ وَآخِرَتِهِ؛ فَقَدْ سَأَلَ اللّهَ تَعالى ذلِکَ، وَتَوَسَّلَ إلَيهِ بِکَم، وَهُوَ نِعْمَ المَسْؤولُ، وَنِعْمَ المَولى، وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ثمّ تسلّم على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام، تستقبل القبله وتقول:

السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ اللّهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، وَأَنْصارَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، وَأَنْصارَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَأَنْصارَ الإسْلامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ للّهِ، وَجاهَدْتُمْ فى سَبِيلِهِ؛ فَجَزاکُمُ اللّهُ عَنِ الإسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ فَوْزاً عَظِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنَّکُمُ السُّعَداءُ، وَأَنَّکُمْ فى دَرَجاتِ العُلى، وَالسَّلامُ عَلَيکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ عُد إلى موضع رأس الحسين صلوات اللّه عليه، واستقبل القبله وصلّ ركعتين صلاه الزّياره، تقرأُ فى الأُولى الحمد وسوره الأنبياء، وفى الثّانيه الحمد وسوره الحشر، أو ما تهيّأ لک من القرآن، فإذا فرغت من الصّلاه فقل:

سُبحانَ ذِی القُدرَهِ وَالجَبَروتِ، سُبحانَ ذِی العِزَّهِ وَالمَلَکوتِ، سُبحانَ المُسَبَّحِ لَهُ بِکَلِّ لِسانٍ، سُبحانَ المَعبُودِ فِی کُلِّ أوانٍ، الأوَّلِ وَالآخِرِ وَالظّاهِرِ وَالباطِنِ وَهُوَ بِکُلِّ شَیءٍ عَلِیمٌ، ذلِکُمُ اللّهُ رَبُّکُمْ فَتَبارَکَ اللّهُ رَبُّ العالَمِینَ، لا إلهَ إلّاهُوَ فَتَعالَی اللّهُ عَمّا یُشرِکُونَ.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلَی الإقرارِ بِکَ وَاحْشُرْنِی عَلَیهِ، وَألحِقْنِی بِالعُصبَهِ المُعتَقِدینَ لَهُ، الَّذینَ لَمْ یَعتَرِضْهُمْ فِیکَ الرَّیبُ، وَلَمْ یُخالِطْهُمُ الشَّکُّ، الَّذینَ أطاعُوا نَبِیَّک، وَوازَرُوهُ وَعاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذی أُنزِلَ مَعَهُ، وَلَمْ یَکُنِ اتِّباعُهُمْ إیّاهُ طَلَبَ الدُّنیا الفانِیَهِ، وَلا انْحِرافاً عَنِ الآخِرَهِ الباقِیَهِ، وَلا حُبَّ الرِّیاسَهِ وَالإمرَهِ، وَلا إیثارَ الثَّروَهِ، بَلْ تاجَروا بِأَموالِهِمْ وَأنفُسِهِمْ، وَرَبِحُوا حِینَ خَسِرَ الباخِلُونَ، وَفازُوا حِینَ خابَ المُبطِلونَ، وَأقامُوا حُدودَ ما أمَرْتَ بِهِ مِنَ المَوَدَّهِ فی ذَوِی القُرْبی، الَّتی جَعَلتَها أجْرَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله فِیما أدّاهُ إلَینا مِنَ الهِدایَهِ إلَیکَ، وَأرشَدَنا إلَیهِ مِنَ التَعَبُّدِ [لَکَ](۱) ، وَتَمَسَّکُوا بِطاعَتِهِمْ، وَلَمْ یَمِیلوا إلی غَیرِهِم.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک أنِّی مَعَهُمْ وَفِیهِمْ وَبِهِمْ، لا أمِیلُ عَنهُمْ

۱- (۱) - من البحار..

وَلا أنْحرِفُ إلىٰ غَيرهِمْ، وَلا أقولُ لِمَنْ خالَفَهُمْ: هٰؤلاءِ أهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنوا سَبيلاً(١).

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، صَلاةً تُرضيهِ وَتُحظيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أقصىٰ رِضاهُ وَأمانِيِّهِ، وَعَلى ابْنِ عَمِّهِ وَأخيهِ المُهتَدي بِهِداياتِهِ، المُستَبْصِرِ بِمِشكاتِهِ، القائِمِ مَقامَهُ في أُمَّتِهِ، وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةِ ابْنِ الحَسَنِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ إنْ رَبِحَ فِيهِ القائِمُ بِأهلِ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الفائِزينَ، وَإنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الهالِكينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي لا أعلَمُ شَيْئاً يُقَرِّبُني مِنْ رِضاكَ في هٰذا المَقامِ إلّا التَّوبَةَ مِنْ مَعاصيكَ، وَالاسْتِغْفارَ مِنَ الذُّنوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهٰذا الإمامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسولِ اللّهِ، وَأنا بِحَيثُ تَنزِلُ الرَّحمَةُ، وَتُرَفرِفُ المَلائِكَةُ، وَتَأتِيهِ الأنبِياءُ، وَتَغشاهُ الأوصِياءُ؛ فَإنْ خِفتُ مَعَ كَرَمِكَ

١- (١) - إشاره إلى الآيه ٥١ من سوره النساء..

وَمَعَ هٰذِهِ الوَسِيلَهِ إلَيکَ أنْ تُعَذِّبَنی، فَقَدْ ضَلَّ سَعیِی وَخَسِرَ عَمَلی، فَیا حَسْرَهَ نَفسِی؛ وإنْ تَغفِرْ لی وَتَرْحَمْنی فَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضّریح وقل:

أَیُّها الإمامُ الکَریمُ، وَابْنُ الرَّسولِ الکَریم، أتَیتُک بزِیارَهِ العَبدِ لِمَولاهُ، الرّاجِی فَضلَهُ وَجَدْواهُ، الآمِلِ قَضاءَ الحَقِّ الَّذی أظهَرَهُ اللّهُ لَکَ، وَکَیفَ أقضِی حَقَّک مَعَ عَجْزِی وَصِغَرِ جَدّی، وَجَلالَهِ أمرِکَ، وَعَظیم قَدرِکَ، وَهَلْ هِیَ إلّاالمُحافَظَهُ عَلیٰ ذِکرِکَ، وَالصَّلاهُ عَلَیک مَعَ أبیک وَجَدِّکَ، وَالمُتابَعَهُ لَکَ، وَالبَراءَهُ مِنْ أعدائِکَ وَالمُنْحَرِفِینَ عَنکَ.

فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَک فی سِرِّهِ وَجَهرِهِ، وَمَنْ أجْلَبَ عَلَیک بِخَیلِهِ وَرَجْلِهِ، وَمَنْ کَثَّرَ أعداءَک بِنَفسِهِ وَمالِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ ما ساءَکَ، وَمَنْ أرْضاهُ ما أسخَطَکَ، وَمَنْ جَرَّدَ سَیفَهُ لِحَربِکَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفسَهُ فی مُعاداتِکَ، وَمَنْ قامَ فی المَحافِلِ بِذَمِّکَ، وَمَنْ خَطَبَ فی المَجالِسِ بِلَومِک سِرّاً وَجَهْراً.

اللّهُمَّ جَدِّدْ عَلَیهِمُ اللَّعنَهَ کما جَدَّدْتَ الصَّلاهَ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لَهُمْ دِعامَهً إلّاقَصَمْتَها، وَلا کَلِمَهً مُجتَمِعَهً إلّافَرَّقْتَها.

اللّهُمَّ أرْسِلْ عَلَيهِمْ مِنَ الحَقِّ يَداً حاصِدَةً تَصرَعُ قائِمَهُمْ، وَتَهشِمُ سُوقَهُم، وَتجدَعُ مَعاطِسَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ الطّاهِرينَ، الَّذينَ بِذِكرِهِمْ يَنجَلِي الظَّلامُ، وَيَنزِلُ الغَمامُ، وَعَلى أشياعِهِمْ وَمَواليهِم وَأنصارِهِم، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ وَتَحتَ لِوائِهِم.

أيُّها الإمامُ الكَريمُ، اذْكُرْني بِحُرمَةِ جَدِّك عِندَ رَبِّكَ، ذِكراً يَنصُرُني عَلى مَنْ يَبغِي عَلَيَّ وَيُعانِدُني فِيكَ، وَيُعادِيني مِنْ أجلِكَ، وَاشْفَع لي إلى رَبِّك في إتمام النِّعمَةِ لَدَيَّ، وَإسباغ العافِيَةِ عَلَيَّ، وَسَوقِ الرِّزقِ إلَيَّ، وَتَوَسُّعِهِ عَلَيَّ لِأعُودَ بِالفَضلِ مِنهُ عَلى مُبتَغِيهِ، فَما أسأَلُ مَعَ الكَفافِ إلّاما أكتَسِبُ بِهِ الثَّوابَ، فإنَّهُ لا ثَوابَ لِمَنْ لا يُشارِكُك في مالِهِ، وَلا حاجَةَ لي فِيما يُكنَزُ في الأرضِ وَلا يُنفَقُ في نافِلَةٍ وَلا فَرْضٍ.

اللّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ وَأبتَغِيهِ مِنْ لَدُنكَ حَلالاً طَيِّباً، فَأعِنِّي عَلى ذلِكَ وَأقدِرْني عَلَيهِ، وَلا تَبتَلِيَنِّي بِالحاجَةِ فَأتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ لِلجِهاتِ الَّتي يَقبُحُ أمرُها، وَيَلزَمُني وِزرُها.

اللّهُمَّ وَمُدَّ لي في العُمرِ ما دامَتِ الحَياةُ مَوصُولَةً بِطاعَتِكَ،

مَشغولَهً بِعِبادَتِکَ؛ فإذا صارَتِ الحَیاهُ مَرتَعَهً لِلشَّیطانِ فَاقْبِضْنی إلَیک قَبلَ أنْ یَسبِقَ إلَیَّ مَقتُکَ، وَیَستَحکِمَ عَلَیَّ سَخَطُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَیَسِّرْ لِیَ العَودَ إلی هذا المَشهَدِ الَّذی عَظَّمْتَ حُرمَتَهُ فی کُلِّ حولٍ، [بَلْ فی کُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فی کُلِّ أُسْبوعٍ؛ فَإنَّ زِیارَتَهُ فی کُلِّ حولٍ](۱) مَعَ قَبولِک ذلِک بَرَکَهٌ شامِلَهٌ، فَکَیفَ إذا قَرُبَتِ المُدَّهُ، وَتَلاحَقَتِ القُدرَهُ.

اللّهُمَّ إنَّهُ لا عُـذْرَ لی فی التَّأَخُّرِ عَنهُ وَالإخلالِ بِزیارَتِهِ مَعَ قُربِ المَسافَهِ إلّاالمَخاوِفُ الحائِلَهُ بَینی وَبَینَهُ؛ وَلَولا ذلِک لَتَقَطَّعَتْ نَفسی حَسرَهً لِانْقِطاعی عَنهُ، أسَفاً عَلی ما یَفوتُنی مِنهُ.

اللّهُمَّ یَسِّرْ لِیَ الإتمامَ، وَأعِنّی عَلی تَأدِّیهِ وَما أُضمِرُهُ فِیهِ، وَأراهُ أهلَهُ وَمُستَوجِبَهُ، فَأنتَ بِنِعمَتِک الهادی إلَیهِ، وَالمُعینُ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرْضی وَنَوافِلی وَزِیارَتی، وَاجْعَلْها زِیارَهً مُستَمِرَّهً، وَعادَهً مُستَقِرَّهً، وَلا تَجعَلْ ذلِک مُنقَطِعَ التَّواتُرِ، یا کَریمُ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الوداع فصلّ رکعتین وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا خَیرَ الأنامِ لِأکرَمِ إمامٍ وَأکرَمِ رَسولٍ، وَلِیِّک

۱- (۱) - من البحار..

يُوَدِّعُكَ تَودِيعَ غَيرِ قالٍ وَلا سَئِمٍ لِلمُقامِ لَدَيكَ، وَلا مُؤثِرٍ لِغَيرِكَ عَلَيكَ، وَلا مُنصَرِفٍ لِما هُوَ أنفَعُ لَهُ مِنكَ، تَودِيعَ مُتَأَسِّفٍ عَلى فِراقِكَ، وَمُتَشَوِّقٍ إلى عَودٍ لِقائِكَ، وَداعَ مَن يَعُدُّ الأيّامَ لِزِيارَتِكَ، وَيُؤثِرُ الغُدُوَّ وَالرَّواحَ إلَيكَ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى القُربِ مِنكَ وَمُشاهَدَةِ نَجواكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ ما اختَلَفَ الجَديدانِ، وَتَناوَحَ العَصرانِ، وَتَعاقَبَ الأيّامُ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

يا مَولايَ، ما تَروَى النَّفسُ مِن مُناجاتِكَ، وَلا يَقنَعُ القَلبُ إلّا بِمُجاوَرَتِكَ، فَلَو عَذَرَتنِي الحالُ الَّتي وَرائِي لَتَرَكتُها وَلاستَبدَلتُ بِها جِوارَكَ، فَما أسعَدَ مَن يُغادِيكَ وَيُراوِحُكَ! وَما أرغَدَ عَيشَ مَن يُمَسِّيكَ وَيُصَبِّحُكَ!

اللّهُمَّ احرُس هٰذِهِ الآثارَ مِنَ الدُّروسِ، وَأدِم لَها ما هِيَ عَلَيهِ مِنَ الأُنسِ وَالبَرَكاتِ وَالسُّعودِ، وَمُواصَلَةِ ما كَرَّمتَها بِهِ مِن زُوّارِ الأنبِياءِ وَالمَلائِكَةِ وَالوافِدِينَ إلَيها فِي كُلِّ يَومٍ وَساعَةٍ، وَاعمُرِ الطَّرِيقَ بِالزّائِرِينَ لَها، وَآمِن سُبُلَها إلَيها.

ص:٢١٢

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ، وَإتيانِ مَشاهِدِهِمْ، إنَّک وَلِیُّ الإجابَهِ، يا كَريمُ(۱).

(الزياره الثانيه والعشرون)

وهی التی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروی بقوله:

إذا خرجت من منزلک فقل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَإلَی اللّهِ، وَما شاءَ اللّهُ، تَوَکَّلتُ عَلَی اللّهِ، وَتَوَجَّهتُ إلَی اللّهِ، وَلا حَولَ وَلا حِيلَهَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظيمِ.

اللّهُمَّ إلَيک تَوَجَّهتُ، وَإيّاک طَلَبتُ، وَوَجهَک أرَدتُ، وإلی ابنِ نَبِيِّک وَمَولایَ وإمامی وَفَدتُ، وَحَقٌّ عَلَيکَ أنْ لا تُخَيِّبَ وافِدَهُ وَزائِرَهُ.

اللّهُمَّ أعِنّی وَسَلِّمْنی وَسَلِّمْ مِنّی وَبَلِّغْنی، وَاحفَظْنی فی نَفْسی وعِيالی وَما خَوَّلْتَنی بخَيرٍ، وأستَودِعُک نَفسِی ودِينِی وأمانَتِی وأهلِی ووَلَدی وذُرّيّتی وعِيالی وما خَوّلْتَنِی، فَإنَّکَ خَيرُ مُستَودَعٍ وَخَيرُ حافِظٍ.

ص:۲۱۳

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۳۴۸-۳۹۱ (ط: ۲۲۱-۲۴۴)؛ عنه البحار: ۲۳۱/۱۰۱-۲۴۹ ح ۳۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۱/۳ رقم ۱۱۴۳، وص ۳۳۹ رقم ۱۱۷۲، وص ۵۵۴ رقم ۱۲۳۰، وص ۵۸۰ رقم ۱۲۴۸..

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوِّذتين، و قل هو اللّه أحد، وآيه الكرسى، وآخر الحشر.

ثمّ امض على بركه اللّه وقوّته وحُسن توفيقه، فإذا وصلت تأتى الفرات فتغتسل ثمّ تقول:

اللّهُمَّ طَهِّرْنى، وَطَهِّرْ لى قَلْبى، وَاشْرَحْ لى صَدرى، وَأَجرِ عَلىَ لِسانى مَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إلّابِكَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قِوامَ دِينى التَّسليمُ لِأمرِك، وَالشَّهادَهُ علىَ جَميعِ أنبيائِك وُرُسُلِك بِالأُلفَهِ بَينَهُم.

أشهَدُ أنَّهُمْ أنبياؤك وَرُسُلُك إلىَ جَميعِ خَلقِكَ.

ثمّ تأتى القبر وتستقبله وتُكبّر بإحدى عشره تكبيره، ثمّ تقول:

الحَمدُ للّهِ خالِقِ الخَلقِ، رَبِّ الخَلقِ، وَإلَيهِ المَعادُ.

اللّهُمَّ هذِهِ تُربَهٌ مُبارَكَهٌ طَيِّبَهٌ، طَهَّرتَها وَفَضَّلتَها وَاتَّخَذتَها لِابْنِ نَبِيِّكَ؛ فَأسأَلُك اللّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّك وَرُسُلِك - مَنْ عَلِمتُ مِنهُمْ وَمَنْ لَمْ أعلَمْ - وَبِحَقِّ مَلائِكَتِكَ، أنْ تَجعَلَنى مِنْ أفضَلِ وَفدِكَ الَّذينَ قَسَمتَ لَهُمُ الوِفادَهَ إلَى ابنِ نَبِيِّكَ، وَأسأَلُك بَرَكَهَ ما جِئتُ لَهُ مِمّا أرجُو مِنْ تَحطِيطِ الخَطِيئَهِ عَنّى.

اللّهُمَّ هذا مَكانُ العائِذِ بِك مِنَ النّارِ.

ثمّ کبر سبع تکبیرات، وتدنو قلیلاً ـ ولا ـ تلتفت ولاتُحِد عینیک عن القبر؛ فإنّه قبر الطیّب، انتخبه اللّه لعلمه، واختاره بالخیره الّتی اختار بها أولیاءه من قبله، ثمّ تقول:

آمَنتُ بِاللّهِ، وَکَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَأشهَدُ أنَّ وَعدَ رَبِّنا حَقٌّ، وَأنَّ لِقاءَهُ حَقٌّ، وَأنَّ السّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیبَ فِیها، وَأنَّ اللّهَ یُحیِی وَیُمِیتُ، وَیُمیتُ وَیُحیِی؛ وَأنَّهُ یَبعَثُ مَنْ فی القُبُورِ، وَیَعلَمُ ما فی الصُّدُورِ.

ثمّ تدنو وتکبّر سبعاً، وتقول:

الحَمدُ للّهِ النافِذِ أَمْرُهُ، الصّادِقِ وَعدُهُ، لا مُبَدِّلَ لِکَلماتِهِ، وَهُوَ السَّمیعُ العَلیمُ.

ثمّ تقول:

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَظاهَرَتْ عَلی قَتلِکَ، وَاتَّخذَتْ وَلِیّاً غَیرَکَ.

وَأَشهَدُ أنَّک وَآباءَک الَّذینَ کانوا مِنْ قَبلِک وَأبناءَک الَّذینَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِیَّ وَأولِیائِی.

وَأَشهَدُ أنَّکُم أصفِیاءُ اللّهِ، وَخِیرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَسَفَرَتُهُ إلی جَمیعِ خَلقِهِ.

ثمّ تُكثر من التسبيح والتحميد والتهليل، ثمّ تقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أصـفِيائِک وَأنبيائِک وَأبناءِ أنبيائِکَ لَعْناً وَبيلاً، وَأحلِلْ عَلَيهِمْ نِقمَتَکَ، وَأْتِهِمْ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِبُونَ، کَما يَـدَّلوا کَلِماتِکَ، وَيَـدَّلُوا کِتابَکَ، وَاستَحَلُّوا حَرامَکَ، وَأفسَدُوا فی بِلادِکَ، وَتَظاهَروا عَلیٰ عِبادِکَ الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً.

ثمّ کبر ثلاث تکبيرات، ولا تلتفت عن القبر، ثمّ تقول:

سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً (۱).

ثمّ تصلّی علی النّبیّ وعلی أميرالمؤمنين وذرّيتهما، وتقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِيثاقِکَ، وَخاتَمِ رُسُلِکَ، وَسَـيِّدِ عِبادِکَ، وَأمينِک فی بِلادِکَ، کَما تَلا کِتابَکَ، وَجاهَدَ عَدُوَّکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّیٰ أتاهُ اليَقينُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أميرِ المؤمِنينَ، اللّهُمَّ أکرِمْ مَآبَهُ، وَأنجِزْ وَعْدَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِيِّک وَعَلیٰ ذُرِّيَّتِها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلیٰ ذُرِّيَّتِهِما.

۱- (۱) - الإسراء: ۱۰۸..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أئِمَّتِنا، أوَّلِهِم وَآخِرِهِم.

اللّهُمَّ وَاسْتَخلِفْهُمْ فى الأرضِ كَما اسْتَخلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبلِهِمْ، وَمَكِّنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذى ارْتَضَيتَ لِنَفسِك حَتّى لا تُدانَ إلّابِهِ كَى نُسَبِّحَك كَثيراً * وَنَذكُرَك كَثيراً(۱).

ثمّ تُنادِيه وتقول:

بِأبِى وَأُمِّى وَلَدُ رَسولِ اللّهِ. بِأبى وَأُمِّى مَنْ بَكَتهُ لِطِيبِ وَفاتِهِ سَماءُ اللّهِ وَأرضُهُ وَمَلآئِكَتُهُ. بِأبى وَأُمِّى مَنْ ذابَتْ لِحُبِّهِ كَبِدى، وَعَلى طولِ وِترِهِ جِسمى.

أَشهَدُ أنَّك مِنَ السَّفَرَهِ الكِرامِ البَرَرَهِ، وَأشهَدُ لَك بِذلِك فى مَقامِى وَمَقعَدى وَمَرقَدى.

ثمّ تقول وأنت مستلم القبر:

اللّهُمَّ رَبَّ الأربابِ، صَريخَ الأخيارِ، إنِّى عُذتُ بِك، فَافكُك رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

تقول ذلك ثلاث مرّات.

ثمّ تجلس عند رأسه فتختار من الدُّعاء لنفسك، وتقول:

۱- (۱) - طه: ۳۳ و ۳۴..

آمَنتُ بِاللّهِ وَبِما أَنزِلَ عَلَيكَم، وَأتوَلّى آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أَوَّلَكَم، وَكَفرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزَّى، الّذين بَدّلا نِعمَتَكَ، وَخالَفا كِتابَكَ، وَاتَّهما نَبيَّكَ، وَصَدّا عَنْ سَبيلِكَ. اللّهُمَّ احْشُ قُبورَهُما ناراً، وَأجوافَهُما ناراً، وَالْعَنْهُما لَعْناً يَلعَنُهُما بِهِ كُلُّ نَبيٍّ مُرسَلٍ، وَكُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أو عَبدٍ امتَحَنَ اللّهُ قَلبَهُ للإيمانِ.

ثمّ تأتى قبور الشهداء وتسلّم وتقول:

أَنتُمْ لَنا سَلَفٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أشهَدُ أَنَّكُمْ مَعَ الَّذينَ أنعَمَ اللّهُ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِك رَفيقاً(١).

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلى رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى أمِينِ اللّهِ عَلى رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالخاتِمِ فِيما سَبَقَ، وَالمُهَيمِنِ عَلى ذلِك كُلِّهِ.

السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللّهِ أجمَعِينَ، وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلى زُوّارِك مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

١- (١) - النساء: ۶۹..

فَهَنِيئاً لَكَمْ كَرامَهُ اللّهِ، وَالحَمـدُ للّهِ الَّذى صَـدَقَكَمْ وَعـدَهُ، وَأراكُمُ الَّذى تُحِبُّونَ؛ أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكَمْ تَبَعٌ، وَإنّا بِكَمْ لاحِقونَ، وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

ثمّ تأتى القبر من قِبل رأسه وتقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، السَّلامُ عَلَيك يَومَ وُلِدْتَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يَومَ وُلِدْتَ، وَيَومَ مُتَّ، وَيَومَ تُبعَثُ حَيّاً.

أشهَدُ أنَّك حَيٌّ عِندَ اللّهِ تُرزَقُ، وَأنا أتَوالى وَلِيَّك، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ عَدُوِّكَ.

وَأشهَدُ أنَّ مَنِ اتَّبَعَك عَلَى الحَقِّ وَالهُدى، وَأنَّ مَنْ قاتَلَك وَأنكَرَ حَقَّك عَلَى الضَّلالَهِ؛ وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِذلِك، وَأطلُبُ بِذلِك وَجهَ اللّهِ وَالدّارَ الآخِرَهَ.

ثمّ تضع خدّك على القبر ثمّ تقول:

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَينِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَينِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَينِ، انْتَقِمْ لِلحُسَينِ.

ص:۲۱۹

اللّهُمَّ وَمَنْ أعانَ عَلیٰ قَتلِهِ أو رَضِیَ بِقَتلِهِ فَالْعَنْهُ إلٰهَ الحَقِّ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ، وَیا إلٰهَ العالَمینَ.

ثمّ تقرأُ علی سیّدی السّلام وتقول:

اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا، وَإسرافَنا فی أمرِنا، وَتَقَبَّلْ تَوبَتَنا، وَتَجاوَزْ عَنّا، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَأرْحَمُ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِإخْوَتی وَأهلِی وَوَلَدی، وَاسْتُرنی وَإیّاهم فی دِینِنا وَدُنیانا وَآخِرَتِنا، وَشَفِّعْ لَنا مُحَمَّداً وَآلَهُ فی ذُنوبِنا، وَالسَّلامُ عَلیٰ سَیِّدی رَسولِ اللّهِ فی العالَمِینَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِیِّ العَظِیمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَعَلیٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِیماً، وَحَسبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ.

الوداع

اشاره

فإذا أردت وداعه فقل:

الحَمدُ لِلّهِ الواحِدِ العَلِیِّ، وَالسَّلامُ عَلَی الإمامِ الصّالِحِ الزَّکِیِّ، أُوَدِّعُکَ شَهادَةً مِنِّی لَکَ تُقَرِّبُنی إلَیکَ فی یَومِ شَفاعَتِکَ، بَلْ بِرَجاءِ حَیاتِکَ أُحْیِیَتْ قُلُوبُ شِیعَتِکَ، وَبِضِیاءِ نُورِکَ اهْتَدی الطّالِبُونَ إلَیکَ.

سَیِّدی، أشهَدُ أنَّکَ نُورُ اللّهِ الَّذی لَمْ یُطْفَأْ وَلا یُطفَأُ أبَداً،

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَهَ تُربَتُکَ، وَالحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالمَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِکَ. مَولایَ، لا ذَلِیلٌ وَاللّهُ مُعِزُّکَ، وَلا مَغلوبٌ وَاللّهُ ناصِرُکَ، هٰذِهِ شَهادَهٌ لی عِندَک إلیٰ قَبضِ نَفْسی بِحَضْرَتِکَ.

السَّلامُ عَلَیک یا عِبرَهَ کُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَهٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، وَعَلیٰ أنصارِکَ مِنْ أهلِ بَیتِکَ وَأهلِ شَهادَتِکَ، وَعَلَی المَلائِکَهِ الحافِّینَ بِکَ، وَعَلیٰ زُوّارِک العارِفِینَ بِکَ، وَعَلیٰ شِیعَتِک المُستَبْصِرِینَ بِحَقِّکَ، مِنِّی وَمِنْ لَحْمِی وَدَمِی، وَمِنْ وَالِدَیَّ وَأهلی وَوَلَدی وَإخوَتی وَأخَواتی، وَمِمَّنْ حَمَّلَنی الرِّسالَهَ إلَیکَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

أستَودِعُکَ اللّهَ وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا وَمِنْ زِیارَهِ ابْنِ رَسولِکَ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی.

اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُکَ أنْ تَنفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّهُمَّ أقِمْهُ مَقاماً مَحمُوداً تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتَقتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرباً لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَإنَّکَ وَعَدْتَهُ ذٰلِکَ وَأنتَ لا تُخلِفُ المیعادَ.

السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، أشهَدُ أنَّكَم جاهَدْتُم فی سَبيلِ اللّهِ، وَقُتِلتُم عَلیٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَيهِ وَعَلَيكَم أجمَعِينَ.

أنتُمُ السّابِقُونَ الأوَّلونَ، وَالمُهاجِرونَ وَالأنصارُ، وَأشهَدُ أنَّكُم أنصارُ أبناءِ رَسولِهِ صلی الله علیه و آله، وَالحَمدُ للّهِ الَّذی صَدَقَكُم وَعدَهُ، (وَأرواحُكُم بِالحَياهِ)(١) ، وَصَلَّی اللّهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَعَلیٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ أجمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسليماً.

اللّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعلَمُ، إنَّك أنتَ الأعَزُّ الأكرَمُ، وَحَسبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّاباللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ(٢).

(الزياره الثالثه والعشرون)

وهی التی ذكرها الشيخ المفيد فی مزاره بقوله:

إذا وردت إن شاء اللّه أرض كربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمی، ثمّ اخلع ثياب سفرك واغتسل منه غُسل الزياره مندوباً، وقل وأنت تغتسل:

١- (١) - كذا فی المصدر؛ ولعلّه تصحيف وأراكم ما تُحبّون كما يأتی فی ص ٢٧٢، وكما ورد فی موارد اخری فی زياره الشهداء عليهم السلام. انظر البحار: ١٠١/١٦٠ و ٢١٧ و ٣٤٠..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٠١/٢٥٢-٢٥٦ ح ٣٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٧٣ رقم ١١٥٠، وص ٣٥٩ رقم ١١٧٣، وص ٥٥٢ رقم ١٢٢٧، وص ٥٨١ رقم ١٢٤٩..

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلبی، وَزَکِّ عَمَلی، ونَوِّرْ بَصَری، وَاجْعَلْ غُسلی هٰذا طَهوراً، وَحِرزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ وَآفَهٍ وعاهَهٍ، ومِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنوبِ کُلِّها وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وقَلْبی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمحَقُ بِها دِینی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجهِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَومَ حاجَتی إلَیهِ وفَقری وفاقَتی، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ.

واقرأ إنّا أنزلناه فی لیله القدر.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس ما طهر من ثیابک، ثمّ توجّه إلی المشهد - علی ساکنه السّلام - وعلیک السّکینه والوقار، وأنت متحفٍّ خاضع ذلیل، تُکبّر اللّه تعالی وتُحمّده وتُسبّحه وتستغفره، وتُکثر من الصّلاه علی نبیّه محمّد وآله الطاهرین علیهم السلام.

فإذا انتهیت إلی بابه فقف علیه وکبّر أربعاً، ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ کَرَّمتَنی بِهِ وشَرَّفتَنی؛ اللّٰهُمَّ فأعطِنی فِیهِ رَغبَتی عَلیٰ حَقیقَهِ إیمانی بِک وبِرَسولِکَ صلی الله علیه و آله.

ثمّ أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، وفى سَبيلِ اللّهِ، وعَلى مِلّهِ رَسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ الطّاهِرينَ. اللّهُمَّ أنزِلْنى مُنزَلاً مُبارَكاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ(١).

ثمّ امش حتّى تدخل إلى الصّحن، فإذا دخلته فكبّر أربعاً، وتوجّه إلى القبله وارفع يديك وقل:

اللّهُمَّ إنّى إلَيکَ تَوَجَّهتُ، وإلَيك خَرَجْتُ، وإلَيك وَفَدتُ، ولِخَيرِك تَعَرَّضتُ، وبِزيارَهِ حَبيبِ حَبيبك إلَيکَ تَقَرَّبتُ.

اللّهُمَّ فَلا تَمنَعْنى خَيرَ ما عِندَك بِشَرِّ ما عِندى.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لى ذُنوبى، وكَفِّرْ عَنّى سَيِّئاتى، وحُطَّ عَنّى خَطِيئاتى، وَاقْبَلْ حَسَناتى.

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوّذتين، و قل هو اللّه أحد، و إنّا أنزلناه فى ليله القدر، وآيه الكرسىّ، وآخر الحشر: لَو أنزَلْنا إلى آخر السوره(٢).

ثمّ صلِّ ركعتين تحيّه المشهد، فإذا فرغت وسبّحت فقل:

الحَمدُ للّهِ الواحِدِ فى الأُمورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلقِ لَمْ يَعزُبْ عَنهُ

١- (١) - المؤمنون: ٢٩..

٢- (٢) - الحشر: ٢١-٢۴..

شَیْءٌ مِنْ أَمورِهِم، عالِمِ کُلِّ شَیْءٍ بِغَیرِ تَعلیمٍ، صَلَواتُ اللّهِ وصَلَواتُ مَلآئِکَتِهِ وَأنبیائِهِ وَرُسُلِهِ وجَمیعِ خَلقِهِ، وسَلامُهُ وسَلامُ جَمیعِ خَلقِهِ عَلی مُحَمَّدٍ المُصطَفی وأهلِ بَیتِهِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی أنعَمَ عَلَیَّ وَعَرَّفَنی فَضلَ مُحَمَّدٍ وَ أهلِ بَیتِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وعَلَیهِمْ أجمَعینَ.

اللّهُمَّ أنتَ خَیرُ مَنْ وَفَدَ إلَیهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَیهِ الرِّحالُ، وَأنتَ یا سَیِّدِی أکرَمُ مَأتِیٍّ وَأکرَمُ مَزورٍ، وَقَدْ جَعَلتَ لِکُلِّ آتٍ تُحفَةً، فَاجْعَلْ تُحفَتی بِزیارَهِ قَبرِ وَلِیِّک وَابنِ نَبِیِّک وحُجَّتِک عَلی خَلقِک فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلی، وَاشْکُرْ سَعیِی، وَارْحَمْ مَسیری مِنْ أهلِی، بِغَیرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیکَ، بَلْ لَک المَنُّ عَلَیَّ أنْ جَعَلتَ لِیَ السَّبیلَ إلی زِیارَهِ وَلِیِّکَ، وَعَرَّفتَنی فَضلَهُ، وحَفِظْتَنی حَتّی بَلَّغْتَنی.

اللّهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُک فَلا تَقطَعْ رَجائی، وَقَدْ أمَّلتُک فَلا تُخَیِّبْ أمَلی، وَاجْعَلْ مَسیری هذا کَفّارَةً لِما قَبلَهُ مِنْ ذُنوبِی، ورِضواناً

تُضاعِفُ بِهِ حَسَناتی، وسَبَباً لِنَجاحِ طَلِباتی، وطریقاً لِقَضاءِ حَوائِجی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعیِی مَشکوراً، وذَنْبِی مَغفوراً، وَعَمَلی مَقبولاً، وَدُعائی مُستَجاباً، إنَّک عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ إنِّی أرَدتُکَ فأرِدْنی، وأقبَلْتُ بِوَجهی إلَیک فَلا تُعرِضْ عَنِّی، وقَصَدْتُک فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ کُنتَ لِی ماقِتاً فَارْضَ عَنِّی، وَارْحَمْ تَضَرُّعی إلَیک وَلا تُخَیِّبْنی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

باب القول عند معاینه الجدث

ثمّ امش حتّی تعاین الجدث، فإذا عاینته فکبّر أربعاً واستقبل وجهه بوجهک، واجعل القبله بین کتفیک وقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنک السَّلامُ، وَإلَیکَ یَرجِعُ السَّلامُ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ، أمینِ اللّهِ عَلیٰ وَحیِهِ وَعزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ عَلیٰ ذلِک کُلِّهِ، وَعَلَیهِ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ أمینِ اللّهِ أمیرِالمُؤمِنینَ، عَبدِاللّهِ وَأخِی رَسولِهِ، الصِّدّیقِ الأکبرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ، سَیِّدِ المُسلِمینَ، وَإمامِ المُتَّقِینَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ.

السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعینَ.

السَّلامُ عَلیٰ أئِمَّهِ الهُدی الرّاشِدینَ.

السَّلامُ عَلَی الطّاهِرَهِ الصِّدِّیقَهِ فاطِمَهَ، سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ.

السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُنزَلینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُردِفینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُسَوِّمِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ الزَّوّارِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُنزَلِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ الَّذینَ هُمْ فی هٰذا المَشهَدِ بِإذنِ اللّهِ مُقِیمونَ.

باب القول عند الوقوف علی الجدث

ثمّ امش حتّی تقف علیه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهک علی الحدّ المرسوم لک عند المعاینه وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ

نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ موسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یاوارِثَ وَصِیِّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِیِّ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ وَ عَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، السَّلامُ عَلی مَلآئِکَهِ اللّهِ المُحدِقِینَ بِک، السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذی فی جَنبِهِ، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّی أتاک الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتک، وَأُمَّهً قاتَلَتکَ، وَأُمَّهً قَتَلَتک، وَأُمَّهً أعانَتْ عَلَیکَ، وَأُمَّهً خَذَلَتکَ، وَأُمَّهً دَعَتک فَلَمْ تُجِبکَ، وَأُمَّهً بَلَغَها ذلِک فَرَضِیَتْ بِهِ، وَألحَقَهُمُ [اللّهُ](۱) بِدَرَک الجَحِیمِ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذینَ کَذَّبوا رُسُلَکَ، وَهَدَمُوا کَعبَتَکَ، وَاسْتَحَلُّوا

۱- (۱) - من التهذیب والبحار..

حَرَمَکَ، وَألحَدوا فی البَیتِ الحَرامِ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکَوا دِماءَ أهلِبَیتِ نَبِیِّکَ، وَأظهَروا الفَسادَ فی أرضِکَ، وَاسْتَذَلّوا عِبادَکَ المُؤمِنینَ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ عَلَیهِمُ العَذابَ الألِیمَ، وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدقٍ فی أولِیائِکَ المُصطَفَینَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، وَألحِقْنی بِهِمْ، وَاجْعَلْنی مَعَهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرحَمَ الراحِمینَ.

ثمّ ضع(۱) یدک الیُسری علی القبر وأشر بیدک الیمنی إلیه وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، إنْ لَمْ تَکُنْ أدرَکَتْ نُصرَتَکَ یَدی، فَها أنا ذا وافِدٌ إلَیکَ بِنَصری(۲) ، قَدْ أجابَکَ قَلبی وَسَمعِی وَبَصَری وَبَدَنی وَرَأیی وَهَوایَ عَلَی التَّسلِیمِ لَکَ، وَلِلخَلَفِ الباقی مِنْ بَعدِکَ، وَالأدِلّاءِ عَلَی اللّهِ مِنْ وُلدِکَ؛ فَنُصرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحکُمَ اللّهُ بِأمرِهِ، وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

ثمّ ارفع یدیک إلی السّماء وقل:

اللّهُمَّ إنّی اُشهِدُکَ أنَّ هذا القَبرَ قَبرُ حَبیبِکَ وصَفوتِکَ مِنْ خَلقِکَ، الفائِزِ بِکَرامَتِکَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المزار الکبیر والبحار..

أكرَمتَهُ بِالشَّهادَهِ، وَأعطَيتَهُ مَوارِيثَ الأنبِياءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّهً لَکَ عَلیٰ خَلقِکَ، فَأعذَر(۱) فی الدُّعاءِ، وبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیک لِیَستَنقِذَ عِبادَک مِنَ الضَّلالَهِ وَالجَهالَهِ وَالعَمیٰ وَالشَّکِّ وَالِارتِیابِ إلیٰ بابِ الهُدیٰ وَالرَّشادِ.

وَأنتَ یا سَیِّدی بِالمَنظَرِ الأعلیٰ، تَریٰ وَلا تُریٰ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیهِ فی طاعَتِک مِنْ خَلقِک مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوکَسِ، وَأسخَطَک وَأسخَطَ رَسولَک صَلَواتُک عَلَیهِ وَآلِهِ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِک أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَهَ الأوزارِ، وَالمُستَوجِبینَ النّارَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم لَعْناً وَبِیلاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً ألِیماً.

ثمّ حطّ یدک الیسری، وأشِر بالیمنی منهما إلی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیک یا وَصِیَّ الأوصِیاءِ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ آلِکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ، الَّذینَ حَباهُمُ اللّهُ بِالحُجَجِ البالِغَهِ، وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقِیم.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، ما أجَلَّ مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ رَسولِ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ أنبِیاءِ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ المَلَإِ الأعلیٰ، وَما أجَلَّ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والمزار الکبیر والبحار..

مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ شِیعَتِک خاصَّهً، بِأبی أنتَ وَأمّی یا ابنَ رَسولِ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّک کُنتَ نُوراً فی الظُّلُماتِ.

وَأشهَدُ أنَّک حُجَّهُ اللّهِ وَأمینُهُ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَوَصِیُّ نَبیِّهِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ وَنَصَحتَ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذی فی جَنبِهِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَد قُتِلتَ، وَحُرِمتَ، وَغُصِبتَ، وَظُلِمتَ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ جُحِدتَ وَاهْتُضِمتَ، وَصَبَرتَ فی ذاتِ اللّهِ تَعالی، وَأنَّک قَدْ کُذِّبْتَ، وَدُفِعتَ عَنْ حَقِّکَ، وَأُسِیْءَ إلَیک فَاحْتَمَلتَ.

وَأشهَدُ أنَّک الإمامُ الرّاشِدُ الهادِی، هَدَیتَ وَقُمتَ بِالحَقِّ وَعمِلْتَ بِهِ.

وَأشهَدُ أنَّ طاعَتَک مُفتَرَضَهٌ، وَقَولَک الصِّدقُ، وَدَعوَتَک الحَقُّ، وَأنَّک دَعَوتَ إلَی الحَقِّ وَ إلی سَبیلِ رَبِّک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ، وَأَمَرتَ بِطاعَهِ اللّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَأشهَدُ أنَّک مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ، وَعَمودِهِ، وَرُکنُ الأرضِ وعِمادُها.

وَأشهَدُ أنَّک وَالأئِمَّهَ مِنْ أهلِ بَیتِکَ کَلِمَهُ التَّقوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا.

وَأَشـهِدُ اللّهَ وَملائِكَتَهُ وَأنبِيـاءَهُ وَرُسُـلَهُ وَأَشـهِدُكُم أنّی بِكَم مُـؤمِنٌ، وَلَكَم تـابِعٌ فی ذاتِ نَفسـی، وَشـرائِعِ دِينی، وَخـواتِيم عَمَلی، وَمُنقَلَبِی إلی رَبِّی.

وَأشـهَدُ أنَّک أدَّيتَ عَنِ اللّهِ وَعَنْ رَسولِهِ صادِقاً، وَقُلتَ أمِيناً، وَنَصَـحتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَمَضَـيتَ عَلی يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ ضَـلالاً عَلی هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلی باطِلٍ؛ فَجَزاک اللّهُ عَنْ رَعِيَّتِکَ خيراً، وَصَـلَّی اللّهُ عَلَيکَ صَلاةً لا يُحصِيها غَيرُهُ، وَعَلَيک السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إنّی أُصَـلّی عَلَيهِ كَما صَـلَّيتَ عَلَيهِ، وَصَلّی عَلَيهِ مَلائِكَتُک وَأنبياؤکَ وَرُسُلُک وَأميرُ المُؤمِنينَ وَالأئِمَّةُ أجمَعونَ، صَلاةً كَثيرَةً مُتَتابِعَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، فی مَحضَرِنا هذا وَإذا غِبْنا وَعَلی كُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لِدَوامِها وَلا نَفادَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَـدَهُ فی سـاعَتی هذِهِ، وَفی كُـلِّ سـاعَةٍ، تَحِيَّةً مِنّی كَثيرَةً وَسَـلاماً، آمَنّا بِاللّهِ وَحـدَهُ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ(۱).

ص:۲۳۲

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

السَّلامُ عَلَيک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أتَيتُک بِأبی [أنتَ](۱) وَأمِّی زائِراً، وافِداً إلَيکَ، مُتَوَجِّها بِک إلیٰ رَبِّکَ وَرَبِّی لِيُنجِحَ (۲)[لِی](۳) بِک حَوائِجی، وَيُعطِيَنی بِک سُؤْلِی، فَاشْفَعْ لی عِندَهُ، وَکُنْ لی شَفيعاً، فَقَدْ جِئتُک هارِباً مِنْ ذُنوبِی، مُتَنَصِّلًا إلیٰ رَبِّی مِنْ سَيِّیَ عَمَلی، راجِياً فی مَوقِفی هٰذا الخَلاصَ مِنْ عُقوبَهِ رَبِّی، طامِعاً أنْ يَستَنقِذَنی رَبِّی بِک مِنَ الزَّلَلِ وَ الرَّدیٰ.

أتَيتُک یا مَولایَ وافِداً إلَيک إذْ رَغِبَ عَنْ زِيارَتِک أهلُ الدُّنيا، وَإلَيک کانَتْ رِحلَتی، وَلَک عَبرَتی وَصَرخَتی، وَعَلَيک أسَفی، وَلَک نَحبَتی وَزفرَتی، وَعَلَيک تَحِيَّتِی وَسَلامی، ألقَيتُ رَحلِی بِفِنائِکَ، مُستَجِيراً بِک وَبِقَبرِک مِمّا أخافُ مِنْ عَظيمِ جُرمی.

وَأتَيتُک زائِراً ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَم فی الهِجرَهِ إلَيکَ، وَقَدْ تَيَقَّنتُ أنَّ اللّهَ جَلَّ ثَناؤهُ بِکُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَبِکُمْ يَکشِفُ الکَربَ، وَبِکُمْ يُباعِدُ نائِباتِ الزَّمانِ الکَلِبِ، وَبِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ يَختِمُ، وَبِکُمْ يُنَزِّلُ

ص:۲۳۳

۱- (۱) - من التهذیب والمصباح..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی بقیه المصادر..

۳- (۳) - من المزار الکبیر والمصباح والبحار..

الغَيثَ، وَبِكَمْ يُنَزِّلُ الرَّحمَهَ، وَبِكَمْ يُمسِك الأرضَ أنْ تَسيخَ بِأهلِها، وَبِكَمْ يُثَبِّتُ اللّهُ جِبالَها عَلىٰ مَراسِيها.

وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلىٰ رَبّى بِك يا سَيِّدى فى قَضاءِ حَوائِجى، وَمَغفِرَهِ ذُنوبى؛ فَلا أخِيبَنَّ مِنْ بَينِ زُوّارِك، فَقَدْ خَشِيتُ ذٰلِك إنْ لَمْ تَشفَعْ لى.

وَلا يَنصَرِفَنَّ زُوّارُك يا مَولاىَ إلّابِالعَطاءِ وَالحِباءِ، وَالخَيرِ وَالجَزاءِ، وَالمَغفِرَهِ وَالرِّضا، وَأنصَرِفُ أنا مَجبوهاً بِذُنوبى، مَردوداً عَلَىَّ عَمَلى، قَدْ خُيِّبْتُ لِما سَلَفَ مِنّى.

فَإنْ كانَتْ هٰذِهِ حالى فَالوَيلُ لى، ما أشقانى وَأخيَبَ سَعيِى!

وَفى حُسنِ ظَنّى بِرَبّى وَبِنَبِيّى وَبِك يا مَولاىَ وَبِالأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِك ساداتى أنْ لا أَخِيبَ.

فَاشْفَعْ لى إلىٰ رَبّى لِيُعطِيَنى أفضَلَ ما أعطىٰ أحَداً مِنْ زُوّارِكَ وَالوافِدينَ إلَيكَ، وَيَحبُوَنى وَيُكرِمَنى وَيُتحِفَنى بِأَفضَلِ ما مَنَّ بِهِ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ زُوّارِكَ وَالوافِدينَ إلَيك.

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقل:

اللّٰهُمَّ قَدْ تَرىٰ مَكانى، وَتَسمَعُ كَلامى، وَتَضَرُّعى، وَتَرىٰ مَقامى وَمَلاذى بِقَبرِ وَلِيِّك وَحُجَّتِك وَابنِ نَبِيِّك، وَقَدْ عَلِمتَ يا سَيِّدى حَوائِجى، وَلا يَخفىٰ عَلَيك حالِى، وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلَيك بِابْنِ رَسولِك،

وَحُجَّتِك وَأمينِكَ، وَقَدْ أتَيتُك مُتَقَرِّباً بِهِ إلَيك وَإلى رَسولِكَ؛ فَاجْعَلْنى عِندَك وَجيهاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ.

فَأَعطِنى بزِيارَتِى(١) أمَلى، وَهَبْ لى مُناىَ، وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِسُؤلى وَرَغبَتى، وَاقْضِ لى حَوائِجى، وَلا تَرُدَّنى خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائى، وَلا تُخَيِّبْ دُعائى، وَعَرِّفْنى الإجابَهَ فى جَميعِ ما دَعَوتُك مِنْ أمرِ الدِّينِ وَالدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَاجْعَلْنى مِنْ عِبادِك الَّذينَ صَرَفتَ عَنْهُمُ البَلايا وَالأمراضَ وَالفِتَنَ وَالأعراضَ، وَمِنَ الَّذينَ تُحييهِمْ فى عافِيَهٍ، وَتُميتُهُم فى عافِيَهٍ، وَتُدخِلُهُمُ الجَنَّهَ فى عافِيَهٍ، وَتُنجيهِم مِنَ النّارِ فى عافِيهٍ، وَوَفِّقْ لى بِمَنٍّ مِنك صَلاحَ ما أُؤَمِّلُ فى نَفسى وَأهلى وَوَلَدى وَإخوانى وَمالى، وَجَميعِ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَىَّ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أشهَدُ أنَّك حُجَّهُ اللّهِ وَأمينُهُ، وَخَليفَتُهُ فى عِبادِهِ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَمُستَودَعُ سِرِّهِ، بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أُمِرتَ بِهِ وَوَفَيتَ، وَمَضَيتَ عَلى يَقينٍ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشهوداً، وَصَلَواتُ اللّهِ ورَحمَتُهُ عَلَيك.

ص:٢٣٥

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

أنا یا مَولایَ وَلِیُّک اللّائِذُ بِک فی طاعتِکَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فی الهِجرَهِ عِندَکَ، وَکَمالَ المَنزِلَهِ فی الآخِرَهِ بِکَ.

أتَیتُک بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی وَمالی وَوَلَدِی زائِراً، بِحَقِّک عارِفاً، مُتَّبِعاً لِلهُدی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، مُوجِباً لِطاعَتِکَ، مُستَیقِناً فَضلَکَ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، عالِماً بِهِ، مُتَمَسِّکاً بِوِلایَتِک وَوِلایَهِ آبائِک وَذُرِّیَّتِک الطّاهِرینَ، ألا لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم وَخالَفَتکُم، وَشَهِدَتْکُم فَلَمْ تُجاهِدْ مَعَکُمْ، وَغَصَبَتْکُم حَقَّکُم.

أتَیتُک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ مَکروباً، وَأتَیتُک مَغموماً، وأتَیتُک مُفتَقِراً إلی شَفاعَتِکَ، وَلِکُلِّ زائِرٍ حَقٌّ عَلی مَنْ أتاهُ، وَأنا زائِرُک وَمَولاک، وَضَیفُک النّازِلُ بِک، وَالحالُّ بِفِنائِکَ، وَلِی حَوائِجُ مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، بِک أتَوَجَّهُ إلَی اللّهِ فی نُجحِها وَقَضائِها؛ فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّک وَرَبِّی فی قَضاءِ حَوائِجی کُلِّها، وَقَضاءِ حاجَتِیَ العُظمی - الَّتی إنْ أعطانِیها لَمْ یَضُرَّنِی ما مَنَعَنی، وَإنْ مَنَعَنِیها لَمْ یَنفَعْنی ما أعطانِی - فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالدَّرَجاتِ العُلی، وَالمِنَّهِ عَلَیَّ بِجَمیعِ سؤلی، ورَغبَتِی وشَهوَتی، وَإرادَتی وَمُنایَ، وَصَرفِ جَمیعِ

المَكروهِ وَالمَحذورِ عَنِّی، وَعَنْ أهلِی وَوَلَدی وَإخوانی وَمالی وَجَمیعِ ما أنعَمَ عَلَیَّ، وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

الحَمدُ للّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ ابنِ نَبیِّهِ، وَرَزَقَنی مَعرِفَهَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِحَقِّهِ، وَالشَّهادَهَ بِطاعَتِهِ رَبَّنا آمَنّا بِما أنْزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ(۱).

السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیکَ، وَلَعَنَ خاذِلِیکَ، وَلَعَنَ سالِبِیکَ، وَلَعَنَ مَنْ رَماکَ، وَلَعَنَ مَنْ طَعَنَکَ، وَلَعَنَ المُعِینِینَ عَلَیکَ، وَلَعَنَ السّائِرینَ إلَیکَ، وَلَعَنَ مَنْ مَنَعَک شُربَ ماءِ الفُراتِ، وَلَعَنَ مَنْ دَعاک وَغَشَّک وَخَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ آکِلَهِ الأکبادِ، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَهُ الَّذی وَتَرَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أعوانَهُمْ وَأتْباعَهُم وَأنصارَهُمْ وَمُحِبِّیهِمْ وَمَنْ أسَّسَ لَهُم، وَحَشا قُبورَهُمْ ناراً، وَالسَّلامُ عَلَیکَ - بِأبی أنتَ وَأُمِّی - وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ انحرف عن القبر، وحوّل وجهک إلی القبله وارفع یدیک إلی السّماء وقل:

اللّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَهٍ إلی مَخلُوقٍ، رَجاءَ

ص:۲۳۷

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

رِفـدِهِ وَجـائِزَتِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِـلِهِ وَعَطايـاهُ، فَإِلَيک يا رَبِّ کانَتْ تَهْيِئَتی وَتَعْبِئَتی وَإِعْـدادی وَاسْـتِعْدادی وَسَـفَری، وَإِلی قَبرِ وَلِيِّکَ وَفَدْتُ، وَبِزِيارَتِهِ إِلَيک تَقَرَّبْتُ، رَجاءَ رِفدِک وَجَوائِزِک وَنَوافِلِک وَعَطاياکَ وَفَواضِلِکَ.

اللّهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُ کَريمَ عَفوِکَ وَواسِعَ مَغفِرَتِکَ، فَلا تَرُدَّنی خائِباً؛ فَإِلَيک قَصَدتُ، وَما عِندَک أَرَدْتُ، وَقبرَ إِمامِیَ الَّذی أَوجَبتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، فَاجْعَلْنی بِهِ عِنـدَک وَجِيهاً فی الـدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأَعْطِنی بِهِ جَميعَ سُؤلی، وَاقْضِ لی بِهِ جَميعَ حَوائِجی، وَلا تَقْطَعْ رَجائی، وَلا تُخَيِّبْ دُعائی، وَارْحَمْ ضَعْفی وَقِلَّهَ حِيلَتی، وَلا تَکِلْنی إِلی نَفْسی، وَلا إِلی أَحَدٍ مِنْ خَلقِکَ.

مَولایَ، فَقَدْ أَفْحَمَتْنی ذُنُوبی، وَقَطَعَتْ حُجَّتی، وَابْتُلِيتُ بِخَطِيئَتی، وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلی، وَأَوْبَقْتُ نَفْسی، وَوَقَفْتُها مَوقِفَ الأَذِلّاءِ المُذنِبِينَ المُجتَرِئِينَ عَلَيـکَ، التّارِکِينَ أَمرَکَ، المُغتَرِّينَ بِکَ، المُستَخِفِّينَ بِوَعـدِکَ؛ وَقَـدْ أَوبَقَنی ما کانَ مِنْ قَبيحِ(۱) جُرْمی، وَسُوءِ نَظَری لِنَفْسی، فَارْحَم(۲) تَضَرُّعِی وَنَدامَتی، وَأَقِلْنی عَثرَتی، وَارْحَمْ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقيّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی التهذيب والمزار الکبير والبحار..

عَبرَتی، وَاقْبَلْ مَعذِرَتی، وَعُدْ بِحِلمِک عَلیٰ جهلی، وَبِإحسانِک عَلیٰ إساءَتی، وَبِعَفوِک عَلیٰ جُرْمِی؛ فَإلَیکَ أشْکو ضَعفَ عَمَلی، فَارْحَمْنی یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی فَإنِّی مُقِرٌّ بِذَنْبی، مُعتَرِفٌ بِخَطِیئَتِی، وَهٰذِهِ یَدِی وَناصِیَتی، أسْتَکِینُ بِالفَقرِ مِنِّی.

یا سَیِّدی، فَاقْبَلْ تَوبَتِی، وَنَفِّسْ کَربِی، وَارْحَمْ خُشُوعی وَخُضُوعی، وَأسَفِی عَلیٰ ما کانَ مِنِّی، وَوُقوفِی عِنـدَ قَبرِ وَلِیِّکَ، وَذُلِّی بَینَ یَدَیکَ.

فَأنْتَ رَجائی وَمُعتَمَدِی، وَظَهْری وَعُدَّتی، فَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَتَقَبَّلْ عَمَلِی، وَاسْتُرْ عَورَتی، وَآمِنْ رَوعَتی، وَلا تُخَیِّبْنی، وَلا تَقطَعْ رَجائی مِنْ بَینِ خَلقِک یا سَیِّدی.

اللّهُمَّ وَقَدْ قُلتَ فی کِتابِک المُنَزَلِ عَلیٰ نَبِیِّک المُرسَلِ صلی الله علیه و آله:

ادْعُونی أسْتَجِبْ لَکُمْ إنَّ الَّذینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ (1) ، یا رَبِّ وَقَولُکَ الحَقُّ، وَأنتَ الَّذی لا تُخلِفُ

۱- (۱) - غافر: ۶۰..

المِيعادَ، فَاسْتَجِبْ لی یا رَبِّ فَقَدْ سَأَلَک السّائِلُونَ وَسَأَلْتُکَ، وَطَلَبَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنک، وَرَغِبَ الرّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إلَیکَ، وَأنْتَ أهلٌ أنْ لا تُخَیِّبَنی وَلا تَقْطَعَ رَجائی، فَعَرِّفْنی الإجابَهَ یا سَیِّدی، وَاقْضِ لِی حَوائِجَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ انصرف إلی عند الرأس فصلِّ رکعتین، تقرأُ فی الأُولی منهما فاتحه الکتاب وسوره یس، وفی الثّانیه فاتحه الکتاب وسوره الرَّحمن؛ فاذا سلّمت فسبّح تسبیح الزَّهراء علیها السلام، ومجّد اللّه کثیراً، واستغفر لذنبک، وصلِّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ ارفع یدیک إلی السماء وقل:

اللّهُمَّ إنّا أتَیناهُ (مُؤمِنینَ بِهِ، مُسَلِّمینَ لَهُ، مُعْتَصِمینَ بِحَبلِهِ، عارِفینَ بِحَقِّهِ، مُقِرّینَ بِفَضلِهِ، مُسْتَبْصِرینَ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفینَ)(1) بالهُدی الَّذی هُوَ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُک وَأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِکَ أنّی بِهِمْ مُؤمِنٌ، وَأنّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کافِرٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لِما أقُولُ بِلِسانی حَقِیقَهً فی قَلْبی، وَشَرِیعَهً فی عَمَلِی.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَینِ بْنِ عَلِیٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأثْبِتْنی فِیمَن اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ص:۲۴۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والبحار..

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذين بَدَّلُوا نِعمَتَك كُفْراً، سُبحانَك يا حَلِيمُ عَمّا يَعمَلُ الظّالِمونَ فی الأرْضِ، يا عَظِيمُ تَرَى عَظِيمَ الجُرم مِنْ عِبادِك فَلا تَعْجَلْ عَلَيهِمْ، تَعالَيتَ عَمّا يَقولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً. يا كَرِيمُ أنتَ شاهِدٌ غيرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بما أُوتِىَ إلَى أهلِ صَلَواتِك وَأحِبّائِك، مِنَ الأمرِ الَّذی لا تَحمِلُهُ سَماءٌ وَلا أرْضٌ؛ وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّك ذُو أناةٍ وَقَدْ أمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَؤوا عَلَيك وَعَلَى رَسولِك وَحَبيبِك، فَأسْكَنْتَهُمْ أرضَك، وَغذَوْتَهُمْ بِنِعمَتِك إلَى أجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إلَيهِ، لِيَستَكْمِلُوا العَمَلَ فِيهِ الَّذی قَدَّرتَ، وَالأجَلَ الَّذی أجَّلْتَ، فی عَذابٍ وَوَثاقٍ، وَحَمِيم وَغَسّاقٍ، وَالضَّرِيعِ وَالإحراقِ، وَالأغلالِ وَالأوثاقِ، وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ، مَعَ طُولِ المُقامِ أيّامَ لَظى، فی سَقَرٍ الَّتی لا تُبْقِی وَلا تَذَرُ، فی الحَمِيمِ وَالجَحِيمِ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ استغفر لذنبک وادعُ بما أحببت؛ فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل فی سجودک:

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُك وَأُشهِدُ مَلآئِكَتَك وَأنبياءَك وَرُسُلَك وَجَمِيعَ خَلقِك أنَّك [أنتَ](۱) اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ رَبِّی، وَالإسلامُ دِينی، وَمُحَمَّدٌ

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

نَبِيِّي، وَعَلِيٌّ إمـامِي؛ وَالحَسَـنُ، وَالحُسَـينُ، وَعَلىٌّ بْنُ الحُسَـينِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجعفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَـى بْنُ جعفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالخَلَفُ الباقِى - عَلَيهُمْ أفضَلُ الصَّلَواتِ - أئِمَّتِى؛ بِهِمْ أتَوَلّى، وَمِنْ عَدُوِّهِم أتَبَرّأُ.

اللّهُمَّ إنِّى أنشُدُك دَمَ المَظْلُومِ - ثلاثاً -.

اللّهُمَّ إنِّى أنشُدُك بِإيوائِكَ(۱) عَلى نَفسِك لِأولِيائِك لَتُظفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّك وَعَدُوِّهِمْ، أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى المُستَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. اللّهُمَّ إنِّى أَسأَلُك اليُسْرَ بَعدَ العُسرِ - ثلاثاً -.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يـا كَهْفى حِينَ تُعْيِينِى المَـذاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأرضُ بِما رَحُبَتْ، وَيا بارِئَ خَلقِى رَحمَةً بِى وَقَدْ كانَ عَنْ خَلقِى غَنِيّاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى المُستَحفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثلاثاً -.

۱- (۱) - قال المجلسى: كـذا فى النسخ، والمعهود فى كتب اللّغه: بوأيك. ولعلّه تصحيف، وإن احتمل أن يكون الإيواء أيضـاً بهذا المعنى «ملاذ الأخيار: ۱۶۳/۹». والوأى: الوعد..

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي.

ثمّ قل: يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا كاشِفَ الكُرَبِ العِظامِ – ثلاثاً –.

ثمّ عُد إلى السّجود وقل: شُكراً – مائه مرّه – وسل حاجتك.

باب زياره علىّ بن الحسين عليهما السلام

ثمّ امض إلى عند الرجلين، فقف على علىّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيكَ – يا مَولاى وَابنَ مَولاى – وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلى أهلِ بَيتِكَ وَعَلى عِترَهِ آبائِكَ الأخيارِ الأبرارِ، الَّذِينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهِيراً، وَعَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

باب زياره الشهداء

ثمّ أومئ إلى ناحيه الرّجلين بالسّلام على الشّهداء – فإنّهم هناك – وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأنصارٌ.

أشـهَدُ أَنَّكَمْ أنصارُ اللّهِ جَلَّ اسمُهُ، وَسادَهُ الشُّهَداءِ فِى الدُّنيا وَالآخِرَهِ؛ صَبَرْتُم وَاحْتَسَبْتُم، وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضعُفوا وَلَمْ تَستَكِينوا حَتى لَقِيتُمُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلى سَبِيلِ الحَقِّ، وَنُصرَهِ كَلِمَهِ اللّهِ تعالى التّامَّهِ.

صَلَّى اللّهُ عَلى أرواحِكُم وَأبدانِكُم، وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

أبشِروا - رِضوانُ اللّهِ عَلَيكُم - بِوَعدِ اللّهِ الَّذى لا خُلفَ لَهُ، اللّهُ تَعالى مُدرِكٌ بِكُم ثارَ ما وَعَدَكُم، إنَّهُ لا يُخلِفُ المِيعادَ.

أشـهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم فى سَبِيـلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلى مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ صـلى الله عليه و آله و سـلم، وَابنِ رَسولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابنِهِ وذرّيّته أفضل الجَزاءِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى صَدَقَكُم وَعدَهُ، وَأراكُم ما تُحِبُّونَ.

باب زياره العبّاس بن علىّ

صلوات اللّه عليه

ثمّ امش حتّى تأتى مشهد العبّاس بن علىّ عليهما السلام، فإذا أتيته فقف على باب السقيفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ

فِیما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ.

أشـهَدُ لَـکَ بِالتَّسلِیمِ وَالتَّصـدِیقِ وَالوَفـاءِ وَالنَّصِـیحَهِ لِخَلَـفِ النَّبِیِّ المُرسَـلِ، وَالسِّبـطِ المُنتَجَبِ، وَالـدَّلِیلِ العـالِمِ، وَالوَصِـیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أمیرِالمُؤمِنینَ وعن فـاطمه وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَـینِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَـبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَـکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَـک، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِـلَ حَقَّکَ وَاسْـتَخَفَّ بِحُرمَتِـکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حـالَ بَینَـکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ یا ابنَ أمِیرِالمُؤمِنینَ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَـلِّمٌ لَکُم وَتابعٌ، وَأنا لَکُمْ تابعٌ، وَنُصـرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحکُمَ اللّهُ بِأمرِهِ، وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنِّی بِکُم وَبِإیابِکُم مِنَ المُؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِینَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم بِالأیدِی وَالألسُنِ.

ص:۲۴۵

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِامِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ صلّى اللّه عَلَيهِمْ. والسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ ومَغْفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلى ما مَضى عَلَيهِ(١) البَدرِيُّونَ، والمُجاهِدونَ فى سَبِيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَةِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ [الجَزاءِ، وَأَوفى](٢) جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيعَتِهِ، وَاستَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللّهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ فى عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

٢- (٢) - من كامل الزيارات..

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکَ، مُقتَدِیاً بِالصّالِحِینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ.

فَجَمَعَ اللّٰهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(۱).

ثمّ انحرف إلی عند الرأس فصلّ رکعتین، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لک وادع اللّٰه کثیراً؛ وقل عقیب الرّکعات:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لی فی هٰذا المَکانِ المُکَرَّمِ وَالمَشهَدِ المُعَظَّمِ ذَنباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجْتَهُ، ولا کرباً إلّا کَشَفتَهُ وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوفاً إلّاآمَنْتَهُ، وَلا شَملاً إلّاجَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وَأدَّیتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ فِیها رِضاً وَلی فِیها صَلاحٌ إلّاقَضَیتَها، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ عُد إلی الضریح فقف عند الرجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الفَضلِ العَبّاسَ ابنَ أمیرِالمؤمِنینَ،

ص:۲۴۷

۱- (۱) - روی ابن قولویه زیاره العبّاس بن علیّ علیه السلام فی کامل الزیارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱ بإسناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام إلی قوله أرحم الراحمین مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۳۰/۳ رقم ۱۲۱۱..

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أوَّلِ القَوم إسلاماً، وَأقدَمِهِم إیماناً، وَأقوَمِهِم بِدِینِ اللّهِ، وَأحْوَطِهِم عَلَی الإسلامِ.

أَشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلأخِیکَ، فَنِعْمَ الأخُ المُواسی، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ المَحارِمَ، وَانْتَهَکَتْ فیک حُرمَهَ الإسلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ المُجاهِدُ، المُحامی النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِیهِ، المُجِیبُ إلَی طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِیما زَهِدَ فِیهِ غَیرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِیلِ، وَالثَّناءِ الجَمِیلِ، فَألحَقَکَ اللّهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فی دارِ النَّعِیمِ.

اللّهُمَّ إنّی تَعَرَّضْتُ لِزِیارَهِ أولِیائِکَ رَغبَهً فی ثَوابِکَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِکَ وَجَزِیلِ إحسانِکَ، فَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقی بِهِمْ دارّاً، وَعَیشی بِهِمْ قارّاً، وَزِیارَتی بِهِم مَقبُولَهً، وَحَیاتی بِهِم طَیِّبَهً وَأَدْرِجْنی إدراجَ المُکرَّمِینَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنقَلِبُ مِنْ زِیارَهِ مَشاهِدِ أحِبّائِکَ مُنجِحاً قَدِ اسْتَوجَبَ غُفرانَ الذُّنوبِ، وَسَتْرَ العُیوبِ، وَکَشْفَ الکُروبِ، إنَّکَ أَهلُ التَّقوی، وَأهلُ المَغفِرَهِ.

باب وداع العبّاس بن عليّ عليهما السلام

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند الرأس وقل:

أستَودِعُکَ اللّهَ وَأستَرعِيکَ، وَأقرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ.

آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَبِکتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتی قَبرَ ابنِ أخی رَسُولِکَ صلی الله عليه و آله، وَارْزُقْنی زِيارَتَهُ أَبَداً ما أبقَيتَنی، وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَينی وَبَينَهُ وَبَينَ رَسولِکَ وَأولِيائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنی عَلَی الإيمانِ بِکَ، وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلايَهِ لِعَلِیٍّ بنِ أبی طالِبٍ، وَالأَئِمَّهِ عليهم السلام، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّی رَضِيتُ بِذلِکَ، وصلّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

وادع لنفسک ولوالديک وللمُؤمنين والمُؤمنات، وتخير من الدعاء ماشئت(۱).

ص:۲۴۹

۱- (۱) - روی ابن قولويه وداع العبّاس بن علیّ عليه السلام إلی هنا فی کامل الزيارات: ۲۵۸ ب ۸۶ ح ۱ بإسناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق عليه السلام باختلافٍ يسير. عنه البحار: ۲۷۸/۱۰۱ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۸/۳ رقم ۱۲۵۵..

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاه فيه والزياره والدعاء، وليكن رحلك بنينوى أو الغاضريه، وخلوتک للنوم والطعام والشراب هناک.

فإذا أردت الرحيل فودّع الحسين صلوات اللّه عليه.

باب [وداعه عليه السلام]

والوداع أن تأتی القبر فتقف عليه کوقوفک فی أوّل الزياره، وتستقبله بوجهک وتقول:

السَّلامُ عَلَيک يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّهِ، أنتَ لِی جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهذا أوانُ انصِرافی، غَيرَ راغِبٍ عَنکَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِک سِواکَ، وَلا مُؤثِرٍ عَلَيک غيرَکَ، وَلا زاهِدٍ فی قُربِکَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسِی لِلحَدَثانِ، وَتَرَکْتُ الأهلَ والأولادَ وَالأوطانَ، فَکُنْ لی يَومَ حاجَتِی وَفَقْری وَفاقَتی، يَومَ لا يُغْنِی عَنِّی وَالِدِی، وَلا وَلَدی وَلا حَمِيمی وَلا قَريبی(۱).

أسأَلُ اللّهَ الَّذی قَدَّرَ وَخَلَقَ أنْ يُنَفِّسَ بِک کَرْبی.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَکانِک أنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی وَمِنْ رُجوعی.

ص:۲۵۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الکامل والتهذيب..

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی أبْکَی عَلَیک عَینِی أنْ یَجعَلَهُ سَنَداً لِی.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی نَقَلَنی إلَیک مِنْ رَحْلی وَأهلِی أنْ یَجعَلَهُ ذُخْراً لی.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی أرانی مَکانَک وَهَدانی لِلتَّسلِیمِ عَلَیک وَلِزیارَتِی إیّاک أنْ یُورِدَنی حَوضَکُم، وَیرزُقَنی مُرافَقَتَکُم فی الجِنانِ مَعَ آبائِک الصّالِحِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ وعَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللّهِ، حَبِیبِ اللّهِ وَصَفوَتِهِ، وَأمِینِهِ وَرَسولِهِ، وَسَیِّدِ النَّبِیِّینَ. السَّلامُ عَلی أمیرِ المُؤمِنِینَ ووَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ. السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ الرّاشِدِینَ المَهدِیِّینَ. السَّلامُ عَلی مَنْ فی الحائِرِ مِنْکُم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُه. السَّلامُ عَلی مَلآئِکَهِ اللّهِ الباقِینَ المُسَبِّحِینَ المُقِیمِینَ، الَّذِینَ هُمْ بِأَمرِ رَبِّهِمْ قائِمُونَ. السَّلامُ عَلَینا وَعَلی عِبادِ اللّهِ الصّالِحِینَ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثمّ أشِر إلی القبر بمسبّحتک الیمنی وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ وَأنبِیائِهِ المُرسَلِینَ وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ عَلَیک یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عَلَیک، وَعَلی رُوحِک وَبَدَنِک، وَعَلی ذُرِّیَّتِک، وَعَلی مَنْ حَضَرَک مِنْ أولِیائِک.

ص:۲۵۱

أسْتَودِعُک اللّهَ وَأستَرعِيک، وَأقْرَأ عَلَيک السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ ارفع يديک إلى السماء وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهـدِ مِنْ زِيارَتی ابْنَ رَسولِکَ، وَارْزُقْنی زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَنی. اللّهُمَّ وَانْفَعْنی بِحُبِّهِ يا رَبَّ العالَمِينَ، [اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً، إنَّک عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ](۱).

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بَعدَ الصَّلاةِ وَالتَّسلِيمِ أنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتی إيّاهُ، فَإنْ جَعَلْتَهُ يا رَبِّ فَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ وَأولِيائِهِ، وَإنْ أبقَيتَنی يا رَبِّ فَارْزُقْنی العَودَ إلَيهِ ثُمَّ العَودَ، بِرَحمَتِک يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أولِيائِکَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشغَلْنی عَنْ ذِكرِک بِإكثارٍ مِنَ الدُّنيا تُلهِينی عَجائِبُ بَهجَتِها، وتَفتِنُنی زَهراتُ زِينَتِها،

۱- (۱) - من الكامل والتهذيب..

وَلاـ بإقْلالٍ يَضُـرُّ بِعَمَلِی کَدُّهُ، وَیَمْلَأَ صَـدْری هَمُّهُ؛ وأعْطِنی مِن ذلِکَ غِنَیً عَنْ شِـرارِ خَلقِکَ، وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاک یا رَحمٰنُ، السَّلامُ عَلَیکُم یا مَلائِکَهَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبرِ أبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام.

ثمّ ضع خدَّک الأیمن علی القبر مرّه والأیسر مرّه وألِحَّ فی الدعاء والمسأله(۱).

باب وداع الشهداء رحمه اللّه علیهم

اشاره

ثمّ حوّل وجهک إلی قبور الشهداء فودّعهم وقل:

السَّلامُ عَلَیکُمْ ورَحمهُ اللّهِ وبَرکاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهـدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُمْ، وَأشـرِکْنی مَعَهُم، وَأدخِلْنی فی صالِحِ ما أعْطَیتَهُم عَلی نَصـرِهِم(۲) ابْنَ بِنتِ نَبِیِّک، وَحُجَّتَک عَلی خَلقِک، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ.

اللّهُمَّ اجْمَعْنا وَإیّاهُمْ فی جَنَّتِک مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولٰئِک رَفِیقاً.

أستَودِعُکُمُ اللّهَ، وَأَقرَأُ عَلَیکُمُ السَّلامَ.

۱- (۱) - روی ابن قولویه وداعه علیه السـلام فی کامـل الزیارات: ۲۵۴ ب ۸۴ ح ۲ بإسـناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام مثله، وزاد: فإذا خرجت فلا تُولِّ وجهک عن القبر حتّی تخرج..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الکامل والتهذیب..

اللّهُمَّ ارْزُقْنی العَودَ إلَیهِم، وَاحْشُرْنی مَعَهُم، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.(۱)

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهک عن القبر حتّی یغیب عن معاینتک، وقف قبل الباب متوجّهاً إلی القبله وقل:

اللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِی، وَتَشْکُرَ سَعْیِی، وَتُعَرِّفَنِی الإِجابَهَ فی جَمِیعِ دُعائی، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی، وَارْدُدْنِی إلَیهِ بِبِرٍّ وَتَقْوی، وَعَرِّفْنی بَرَکَهَ زِیارَتِهِ فی الدِّینِ وَالدُّنْیا.

وَوَسِّعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الواسِعِ الفاضِلِ المُفْضِلِ الطَّیِّبِ، وَارْزُقْنِی رِزْقاً واسِعاً حَلالاً کَثِیراً عاجِلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَاجْعَلْهُ واسِعاً مِنْ فَضْلِکَ، کَثِیراً مِنْ عَطِیَّتِکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: وَاسْأَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ(۲) فَمِنْ فَضْلِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِیَّتِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ کَثِیرِ ما عِنْدَکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزائِنِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ یَدِکَ المَلْأی أَسْأَلُ، فَلا تَرُدَّنِی خائِباً، فَإِنِّی ضَعِیفٌ

ص:۲۵۴

۱- (۱) - أورد ابن قولویه فی کامل الزیارات: ۲۵۹ ب ۸۷ وداع الشُهداء بقوله: تقول: «اللهُمّ لاتجعله» إلی هنا مثلَه..

۲- (۲) - النساء: ۳۲..

فَضاعِفْ لی، وَعافِنی إلیٰ مُنْتَهیٰ أَجلِی، وَاجْعَلْ لی فی كُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمْتَها عَلیٰ عِبادِكَ أَوْفَرَ النَّصِیبِ، وَاجْعَلْنی خَیْراً مِمّا أَنا عَلَیْهِ، وَاجْعَلْ ما أَصِیرُ إِلَیْهِ خَیْراً لی مِمّا یَنْقَطِعُ عَنِّی، وَاجْعَلْ سَرِیرَتی خَیْراً مِنْ عَلانِیَتِی، وَأَعِذْنِی مِنْ أَنْ یَرَی النّاسُ فِیَّ خَیْراً وَلا خَیْرَ فِیَّ.

وَارْزُقْنی مِنَ التِّجارَهِ أَوْسَعَها رِزْقاً، وَآتِنی یا سَیِّدی وَعِیالی بِرِزْقٍ واسِعٍ تُغْنِینا بِهِ عَنْ دُناهِ خَلْقِكَ، وَلا تَجْعَلْ لِاَحدٍ مِنَ العِبادِ فِیهِ مَنّاً غَیرَكَ، وَاْجْعَلْنی مِمَّنِ اسْتَجابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمرَكَ، وَلا تَجْعَلْنِی أَخْیَبَ وَفْدِكَ وَزُوّارِ ابْنِ نَبِیِّكَ، وَأَعِذْنِی مِنَ الفَقْرِ وَمَواقِفِ الخِزْیِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَاقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لِی بِأَفْضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِ أَولِیائِكَ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اسْتَجَبْتَ لِی وَغَفَرْتَ لی وَرَضِیتَ عَنِّی فَمِنَ الآنَ فَاسْتَجِبْ لی وَاغْفِرْ لی وَارْضَ عَنِّی قَبْلَ أَنْ تَنْأیٰ عَنِ ابْنِ نَبِیِّكَ داری؛ فَهذا أَوانُ انْصِرافی - إنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لی - غَیرَ راغِبٍ عَنْكَ وَلا عَنْ أَولِیائِكَ، وَلا مُستَبْدِلٍ بِكَ وَلا بِهِمْ، اللّهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَینِ یَدَیَّ، وَمِنْ خَلْفِی، وَعَنْ یَمِینِی، وَعَنْ شِمالی، حَتّیٰ تُبَلِّغَنِی أَهْلِی، فَإِذا بَلَّغْتَنی فَلا تَبْرَأْ

مِنّی، وَأَلْبِسْنِی وَإِیّاهُمْ دِرْعَکَ الحَصِینَه، وَاکْفِنِی مؤُونَهَ نَفْسی، وَمَؤُونَه عِیالی، وَمَؤُونَه جَمِیع خَلْقِکَ، وَامْنَعْنِی مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ بِسُوءٍ، فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ وَالقادِرُ عَلَیهِ، وَأعْطِنِی جَمِیعَ ما سَأَلْتُکَ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِهِ، وَزِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

(الزیاره الرابعه والعشرون)

وهی التی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قدیمه من مؤلّفات أصحابنا، قال:

إذا أتیت باب القُبّه فاستأذن وقل:

اللّهُ أکبَرُ کَبیراً، وَالحَمدُ للّهِ کَثیراً، وسُبحانَ اللّهِ بُکرَهً وأصیلاً، وَ الحَمدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَولا أنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۲).

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَیک یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلینَ، السَّلامُ علَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ

۱- (۱) - مزار المفید: ۹۹-۱۳۲. ونقلها الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام: ۵۶/۶-۷۰ عن مناسک الزیارات للشیخ المفید من قوله «فإذا انتهیت إلی بابه فقف علیه وکبر أربعاً» مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۵/۳ رقم ۱۱۴۴، وص ۳۶۳ رقم ۱۱۷۴، وص ۵۴۷ رقم ۱۲۲۶..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

يا أميرَالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَليکَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، السَّلامُ عليکِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَولانا أبى مُحَمَّدٍ الحَسنِ الزَّکيِّ، ابنِ عَلىٍّ أميرِالمُؤمِنينَ.

السَّلامُ عليکَ يا أبا عَبدِاللّهِ وعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلدِکَ، السَّلامُ عليکَ يا وَصِىَّ وَصِىِّ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عليکَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عليکُم يا مَلائِکَهَ اللّهِ المُحدِقينَ بِقَبرِ الحُسَينِ، السَّلامُ عليکُم يا مَلائِکَهَ اللّهِ المُقيمِينَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّريفِ، السَّلامُ عليکُم مِنِّى أبَداً ما بَقِيتُ وبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ عليکَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، عَبدُک وَابنُ أمَتِکِ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِکُ للخِلافِ عَلَيکُم، والمُوالى لِوَليِّکُم، وَالمُعادى لِعَدُوِّکُم قَصَدَ حَرَمَکَ، وَاستَجارَ بِمَشهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ إلَى اللّهِ وَإلَيک بِقَصدِکَ.

أأَدخُلُ يا رَسولَ اللّهِ، أأَدخُلُ يا نَبىَّ اللّهِ، أأَدخُلُ يا أميرَالمُؤمِنينَ، أأَدخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أأَدخُلُ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، أأَدخُلُ يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أأَدخُلُ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، أأَدخُلُ يا مَولاى يا ابنَ رَسولِ اللّهِ.

الحمدُ للّهِ الواحِدِ الأحَدِ الفَردِ الصَّمَدِ، الَّذى هَدانى لِوِلايَتِکَ، وَخَصَّنى بِزيارَتِکَ، وسَهَّلَ لى قَصْدَکَ.

ص:۲۵۷

ثمّ ادخل وقِف على القبر مستقبلاً له بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّٰهِ، أمِينِ اللّهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، عَبدِكَ وَأخي نَبِيِّكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ، الطَّيِّبَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، الَّتي انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمينَ، وَجَعَلتَ فِيها أَئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذينَ يَقومُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلونَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيها وَعَلىٰ أبيها وَبَعلِها وَبَنِيها، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَابْنِ رَسولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بن عَلِيٍّ، عَبدِك وَابْنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّين بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بن الحُسَينِ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّين بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثَتهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّين بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كلّه(۱) ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - من الطبعه الحجريّه..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جعفرِ بن مُحَمَّدٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّين بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسى بنِ جَعفَرٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّين بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُوسى، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّين بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَ ابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِكَ كلّه(١) ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِكَ [كلّه]، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ.

١- (١) - من الطبعه الحجريّه..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى القائِم بِالحَقِّ الحُجَّهِ ابنِ الحَسَنِ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِك، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهـدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِك، وَالـدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الـدِّينِ بِعَدلِك، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِك، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا بَقِيَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلى خَلقِهِ، وَالمُوَلّى لِأمرِهِ، وَالمؤتَمَنَ عَلى سِرِّهِ، السَّلامُ عَلَى المَهـدِيِّ الَّذی وَعَدَ اللّهُ تَعـالَی الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعثَ، وَيَملَأَ بِهِ الأرضَ قِسْـطاً وَعَـدْلاً، كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجوراً، وَأَنْ يُمَكِّنَ لَهُ وَبِهِ وَيُنجِزَ وَعدَهُ لِلمؤمِنينَ الَّذينَ يَستَخلِفُهُم فِيها حَتّى يَعبُدوهُ بَعدَ الخَوفِ آمِنينَ، وَبَعدَ الرَّجاءِ مُتَيَقِّنِينَ لا يُشرِكونَ بِهِ شَيئاً، وَالسَّلامُ عَلى مَنْ بَينَهُ وَبَينَ أوَّلِ خَلقِ اللّهِ وَآخِرِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَحُجَجِهِ، وَالعالِمينَ مِنْ خَلقِهِ، وَمَلآئِكَتِهِ، وَعِبادِهِ المُصطَفَينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

أَشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أمَرَك بِهِ، وَلَمْ تَخشَ أحَداً غَيرَهُ، وَجاهَدتَ فی سَبِيلِ اللّهِ، وَعَبَدتَهُ خالِصاً حَتّى أتاك اليَقِينُ.

أشـهَدُ أنَّک کَلِمَهُ التَّقوی، وَبابُ الهُـدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی مَنْ یَبقی، وَمَنْ تَحتَ الثَّری، وَأشـهَدُ أنَّ ذلِک سابِقٌ لَکَمْ فِیما مَضی، وَذلِک لَکُمْ فاتِحٌ فِیما یَبقی.

وَأشهَدُ أنَّ أرواحَکُمْ وَطِینَتَکُمْ واحِدَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعضُها مِنْ بَعضٍ، مَنّاً مِنَ اللّهِ وَرَحمَهً.

وَأُشـهِدُ اللّهَ وَأُشـهِدُکُمْ أنِّی بِکُمْ مُؤمِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفسِی، وَشـرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی فی آخِرَتی وَمَثوایَ، وأسأَلُ اللّهَ البارَّ الرَّحِیمَ أنْ یُتَمِّمَ لی ذلِکَ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکُمْ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً بَلَغَها ذلِک فَرَضِیَتْ بِهِ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِینَ انتَهَکوا حُرمَتَکَ وَسَفَکُوا دَمَک مَلعُونونَ عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَخالَفوا مِلَّتَکَ، وَزاغُوا عَنْ أمرِک، وَآذَوا رَسولَکَ، وَضَلُّوا عَنْ سَبِیلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ، وَکُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ امتَحَنتَ قَلبَهُ لِلإیمانِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُستَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أميرِ المُؤمِنينَ، وَقَتَلَهَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا يُعَذَّبُ بِهِ أحَدٌ مِنَ العالَمينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنصُرُهُ وَيُنتَصَرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيهِ بِنَصرِک فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، ومِل إلى الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيک يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وِترَ اللّهِ المَوتُورَ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أشهَدُ أنَّ دَمَک سَكَنَ فى الخُلْدِ فَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أظِلَّهُ العَرشِ، وَبَكَتْ لَک جَميعُ الخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَک السَّماواتُ السَّبعُ، وَالأرَضونَ السَّبعُ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ، وما يَتَقَلَّبُ فى الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلقِ رَبِّنا، وَما يُرى وَما لا يُرى.

أشهَدُ أنَّک حُجَّهُ اللّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ وَنَصَحتَ، وَوَفَيتَ وَأوفَيتَ، وَجاهَدتَ فى سَبيلِ اللّهِ، وَمَضَيتَ لِلَّذى كُنتَ عَلَيهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشهوداً.

أنا عَبدُاللّهِ، وَمَولاکَ فى طاعَتِک، وَالوافِدُ إلَيکَ، ألتَمِسُ بِذلِک كَمالَ المَنزِلَهِ عِندَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَباتَ القَدَمِ فى الهِجرَهِ إلَيکَ، أنا إلَى اللّهِ مِمَّنْ خالَفَک بَرِیءٌ.

السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَشاهِدَهُ عَلیٰ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّک عَبدُاللّهِ وَأمینُهُ، بَلَّغتَ ناصِحاً، وَأدَّیتَ أمِیناً، وَقُتِلتَ مَظلوماً، وَمَضَیتَ عَلیٰ یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ صلی الله علیه و آله، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوتَ إلیٰ سَبیلِ رَبِّک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک وَسَلَّمَ تَسلیماً، فَجَزاک اللّهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیراً عَنْ رَعِیَّتِکَ.

أشهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَک جِهادُ حَقٍّ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَک وَإلَیکَ، وَأنتَ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ، وَأنَّک الصِّدِّیقُ عِندَ اللّهِ، وَأنَّ دَعوَتَک حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنصوبٍ غَیرَکَ فَهُوَ باطِلٌ مَدحوضٌ.

أتَیتُک یا حَبیبَ اللّهِ وَرَسولِهِ وَابْنَ رَسولِهِ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُستَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، عارِفاً بِالهُدی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، عالِماً بِهِ، بِأَبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی وَمالی.

اللّهُمَّ إنّی أَصَلّی عَلَیهِ، کَما صَلَّیتَ عَلَیهِ وَصَلّی عَلَیهِ رَسولُک وَأمیرُالمؤمِنینَ، صَلاهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً یَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، فی مَحضَرِنا هٰذا وَإذا غِبنا، وَعَلی کُلِّ حالٍ، صَلاهً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أَجَلَ.

وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ ضع خدَّک الأیمن علی الضریح وقل:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، أنا مُوالٍ لِوَلِیِّک، وَمُعادٍ لِعَدُوِّک، وَأنا بِکُمْ مؤمِنٌ، وَبإیابِکُمْ مُوقِنٌ فی شَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لَک سِلمٌ، وَأمری لِأمرِک تَبَعٌ.

یا مَولایَ، أتَیتُک عارِفاً بِحَقِّک خائِفاً فَآمنّی، وَمُستَجِیراً بِک فَأَجِرْنی.

یا سَیِّدی وَمَولایَ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلَی العالَمینَ، أشهَدُ أنَّک عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّک. یا مَولایَ، فَاکْتُبْ لی عِندَک عَهداً وَمِیثاقاً أنّی أتَیتُک آخِذاً بِالعَهدِ وَالمِیثاقِ، فَاشْهَدْ لی عِندَ رَبِّک، أنتَ وَلِیّی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحُسَینِ الأمِینِ، وَالنُّورِ المُبِینِ، وَالشَّهِیدِ التَّقِیِّ،

ص:۲۶۶

الرَّضِیِّ الزَّکِیَّ، الهادی المَهدِیِّ، إمامِ المُتَّقِینَ، وَخَیرِ أسباطِ المُرسَلِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِیُّکَ وَابنُ نَبِیِّک، وَصَفِیُّکَ وَابنُ صَفِیِّک، وَحَبِیبُکَ وَابنُ حَبِیبِک، وَنَجِیّکَ، القائِمُ بِقِسطِک، وَالدّاعی إلی دِینِک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، حَتّی خَذَلَتهُ أُمَّهُ نَبِیِّک، وَجَحَدَتهُ حَقَّهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ صَلاهً تُعلی بِها ذِکرَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُنیرُ بِها وُجوهَ أولِیائِهِ وَشِیعَتِهِ، وَتَلعَنُ بِها مَنْ نَصَبَ لَهُ حَرْباً، وَجَحَدَ لَهُ حَقّاً، یا إلَهَ العالَمِینَ، إنَّک عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ قبّل الضریح، وانحرف إلی القبله وصلّ صلاه الزیاره وما بدا لک، وادعُ اللّه کثیراً، واستغفر لذنبک ولإخوانک المؤمنین؛ ثمّ قم وامض فسلّم علی علیّ بن الحسین، وعلی الشهداء من أصحاب الحسین علیهم السلام.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

وکلّما زرت الحسین علیه السلام وأردت الخروج من عنده فانکبّ علی القبر وقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خاصَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أمینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خالِصَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا قَتِیلَ

الظالِمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا غَرِيبَ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلَيك سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِيارَتِک، وَرَزَقَنِیَ اللّهُ العَودَ إلیٰ مَشهَدِک، وَالمُقامَ بِفِنائِک، وَالقِيامَ فی حَرَمِک. وَإيّاهُ أسأَلُ أنْ يُسعِدَنی بِکُمْ، وَيَجعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنيا وَالآخِرَه، السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ(۱).

(الزياره الخامسه والعشرون)

قال الشيخ المفيد فی المقنعه:

تقف علی قبره وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا صَرِيعَ العَبرَهِ السّاکِبَه، وَقَرِينَ المُصِيبَهِ الرّاتِبَه، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنک المَحارِمَ، فَقُتِلتَ مَظلوماً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله بِک مَوتوراً، وَأصبَحَ کِتابُ اللّهِ مِنْ أجْلِکَ مَهجوراً.

ثمّ تنکبّ علی القبر فتُقبّله وتضع خدّيک عليه، ويُجزيک أن تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ(۲).

ص:۲۶۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۲/۱۰۱ ح ۴۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۹/۳ رقم ۱۱۴۶، وص ۳۷۵ رقم ۱۱۷۵، وص ۵۸۴ رقم ۱۲۵۱..

۲- (۲) - المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۲/۳ رقم ۱۱۷۶..

(الزياره السادسه والعشرون)

وهی التی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغروی – ضمن ما ذکره من السلام والصلاه علی النبیّ والأئمّه علیهم السلام –:

السَّلامُ عَلَی السَّیِّدِالشَّهیدِ، وَالسِّبطِ السَّعیدِ، أبی الأئِمَّهِ، وَابنِ خَیرِ نِساءِ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ المَظلومِ المَقتولِ، السَّیِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتولِ، البَشیرِ النَّذیرِ، ابنِ الوَصِیِّ الوَزیرِ، الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، الزّاکِی الوَلِیِّ، سَیِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَإمامِ الهُدی وَأهلِ السُّنَّهِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، کما عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهی عَنْ مَعصِیَتِکَ، وَبالَغَ فی رِضوانِکَ، وَأقبَلَ عَلی إیمانِکَ.

قاتَلَ فِیکَ عَدُوَّکَ عَلانِیَهً وَسِرّاً، یَدعُو العِبادَ إلَیکَ، وَیَدُلُّهُمْ عَلَیکَ، قائِماً بَینَ یَدَیکَ، یَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَیُحیِی السُّنَّهَ وَالکِتابَ، فَعاشَ فی رِضوانِکَ مَکدوداً، وَماتَ فی أولِیائِکَ مَحموداً، وَمَضی إلَیکَ شَهیداً، لَمْ یَعصِکَ فی لَیلٍ وَلا نَهارٍ، وَجاهَدَ فِیکَ المُنافِقینَ وَالکُفّارَ.

فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المَأوىٰ، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً، وَقُتِلَ مَظلوماً، وَمَضىٰ مَرحوماً يَقولُ: أنا ابنُ رَسولِ اللّٰهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَكّىٰ وَعَبَدَ.

فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا فى قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمٰنَ.

فَصَلِّ عَلَيهِ اللّٰهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إكرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأعطِهِ شَرَفَ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ بِرَحمَتِكَ فى المُقَرَّبينَ، فى الرَّفيعِ الأعلىٰ، فى أعلىٰ عِلِّيّينَ؛ وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَهَ الكَبيرَهَ، وَالمَنزِلَهَ الرَّفِيعَهَ الخَطِيرَهَ، وَالمَنزِلَهَ الفَضِيلَهَ، وَالكَرامَهَ الجَلِيلَهَ. وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ(۱).

ص:۲۷۰

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۲/۳ رقم ۱۱۷۷..

[وداعه عليه السلام]

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات وداعاً عامّاً للإمام الحسین علیه السلام بإسناده عن یوسف الکناسی عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إذا أردت أن تودّع الحسین بن علیّ علیهما السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّهُمَّ إنّا نَسْأَلُکَ أَنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِینَکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإنَّکَ وَعَدْتَهُ ذلِکَ، وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلی مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ؛ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَنْصارُ اللّهِ

وَأَنْصارُ رَسُولِهِ؛ فَالحَمْدُ للّهِ الَّذی صَدَقَکَمْ وَعْدَهُ، وَأَراکُمْ ما تُحِبُّونَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَشْغَلْنی فی الدُّنْیا عَنْ ذِکرِ نِعْمَتِکَ، لا بإِکْثارٍ تُلْهِینی عَجائِبُ بَهْجَتِها، وَتَفْتِنُنی زَهْراتُ زِینَتِها، وَلا بإقْلالٍ یَضُرُّ بِعَمَلی کَدُّهُ، وَیَمْلَأُ صَدْری هَمُّهُ؛ أَعْطِنی مِنْ ذلِکَ غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغاً أَنالُ بِهِ رِضاکَ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الأَخْیارِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

ص:۲۷۲

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۵۲ ب ۸۴ ح ۱؛ عنه البحار: ۲۸۲/۱۰۱ ح ۳. وفی الفقیه: ۵۹۷/۲ ح ۳۲۰۳ عن یوسف الکناسی عن أبی عبداللّه علیه السلام إلی قوله یا أرحم الراحمین باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷۲/۳ رقم ۱۲۴۰..

الزّيارات الموقّته

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

ماروى عن الباقر عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن سيف بن عَميره وصالح بن عُقبه جميعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمى، و محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عُقبه عن مالك الجهنى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظّل عنده باكياً لقى اللّه تعالى يوم القيامه بثواب ألفى ألف حجّه، وألفى ألف عمره، وألفى ألف غزوه؛ وثواب كلّ حجّه وعمره وغزوه كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومع الأئمّه الرّاشدين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان فى بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه فى ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فى داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلّى بعده ركعتين - يفعل ذلك فى صدر النهار قبل الزوال -، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من فى داره بالبكاء عليه، ويُقيم فى داره

مصیبته بإظهار الجزع علیه، ویتلاقون بالبکاء بعضهم بعضاً فی البیوت، ولیُعزِّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسین علیه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلک علی اللّه عزّ وجلّ جمیع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداک، وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلک والزعیم به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلک، والزعیم لمن فعل ذلک.

قال: قلت: فکیف یعزّی بعضهم بعضاً؟ قال: یقولون: عظّم اللّه أُجورنا بمصابنا بالحسین علیه السلام وجعلنا وإیّاکم من الطالبین بثارِه مع ولیّه الإمام المهدی من آل محمد صلی الله علیه و آله، فإن استطعت أن لا تنتشر یومک فی حاجه فافعل فإنّه یوم نحس لا تُقضی فیه حاجه، وإن قُضیت لم یُبارک له فیها، ولم یر رُشداً. ولا تدّخرنّ لمنزلک شیئاً، فإنّه من ادّخر لمنزله شیئاً فی ذلک الیوم لم یبارَک له فیما یدّخره، ولا یبارک له فی أهله، فمن فعل ذلک کتب له ثواب ألف ألف حجه، وألف ألف عمره، وألف ألف غزوه، کلّها مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکان له ثواب مصیبه کلّ نبیّ ورسول وصدّیق وشهید مات أو قُتل منذ خلق اللّه الدنیا إلی أن تقوم الساعه.

قال صالح بن عُقبه الجهنی وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمی: فقلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به فی ذلک الیوم إذا أنا زرته من قریب؛ ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قریب وأومأت إلیه من بُعد البلاد ومن سطح داری بالسلام.

قال: فقال: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرکعتین بعد أن تومی إلیه

بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول، فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكه، وكتب اللّه لك بها ألف ألف حسنه، ومحا عنك ألف ألف سيّئه، ورفع لك مائه ألف ألف درجه، وكنت ممّن استُشهد مع الحسين بن عليّ عليه السلام حتّى تُشاركهم فى درجاتهم ولا تُعرف إلّافى الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كلّ نبيّ ورسول، وزياره من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام منذ يوم قُتل:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خِيرَةَ اللّهِ وَابنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ أميرِ المؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيك وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، عَلَيكُم مِنِّى جَميعاً سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِك عَلَينا وَعَلى جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى

رَتَّبَکَمُ اللّهُ فِیها، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً قَتَلَتْکَم، وَلَعَنَ اللّهُ المُمَهِّدِینَ لَهُمْ بِالتَّمکِینِ مِنْ قِتالِکَم.

بَرِئْتُ إِلَی اللّهِ وَإِلَیکُمْ مِنهُم وَمِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم.

یا أبا عَبدِاللّهِ، إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم إلی یومِ القِیامَهِ.

فَلَعَنَ اللّهُ آلَ زِیادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِی أُمَیَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا أبا عَبدِاللّهِ، بِأبی أنتَ وَأُمِّی، لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِکَ، فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذی أکرَمَ مَقامَک أنْ یُکرِمَنِی بِکَ وَیَرزُقَنی طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی وَجِیهاً عِندَکَ بِالحُسَینِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

یا سَیِّدی یا أبا عَبدِاللّهِ، إنِّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالی وَإلی رَسولِهِ، وَإلی أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلی فاطِمَهَ، وَإلَی الحَسَنِ، وَإلَیک - صَلَّی اللّهُ عَلَیک وَسَلَّمَ وَعَلَیهِم - بِمُوالاتِک یا أبا عَبدِاللّهِ، وبِالبَراءَهِ مِنْ أعْدائِک، وَمِمَّنْ قاتَلَک وَنَصَبَ لَک الحَربَ، وَمِنْ جَمیعِ أعدائِکُم،

وَبِالبراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ الجَورَ، وَبَنی عَلَیهِ بُنیانَهُ، وَأجری ظُلمَهُ وَجورَهُ عَلَیکَمْ وَعَلی أشیاعِکَم.

بَرِئْتُ إلَی اللّهِ وَإلَیکُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ ثُمَّ إلَیکُم بِمُوالاتِکُم وَمُوالاهِ وَلِیِّکُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم، وَمِنَ النّاصِبینَ لَکُمُ الحَربَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُم.

فَأسأَلُ اللّهَ الَّذی أکرَمَنی بِمَعرِفَتِکُم وَمَعرِفَهِ أولِیائِکُم، وَرَزَقَنی البَراءَهَ مِن أعدائِکُم، أنْ یَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأنْ یُثَبِّتَ لی عِندَکُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأسأَلُهُ أنْ یُبَلِّغَنِی المَقامَ المَحمودَ لَکُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ یَرزُقَنی طَلَبَ ثارِکُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ناطِقٍ لَکُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّکُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِی لَکُمْ عِندَهُ أنْ یُعطِیَنی بِمُصابی بِکُمْ أفضَلَ ما أعطی مُصاباً بِمُصیبَهٍ.

أقولُ: إنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا لَها مِنْ مُصیبَهٍ، ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِیَّتَها فی الإسلامِ، وفی جَمیعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ!

ص:۲۷۷

اللّهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحیایَ مَحیا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا یومٌ تَنَزَّلَتْ فِیهِ اللَّعنَهُ عَلیٰ آلِ زِیادٍ وَآلِ أُمَیَّهَ، وَابنِ آکِلَهِ الأکبادِ اللَّعِینِ ابنِ اللَّعِینِ عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّک، فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّک صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفیانَ وَمُعاوِیَهَ، وَعلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ اللّعنهُ أبَدَ الآبِدِینَ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیهِمُ اللَّعنَهَ أبَداً لِقَتلِهِمُ الحُسَینَ علیه السلام.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیک فی هٰذا الیَومِ وفی مَوقِفی هٰذا وَأیّامِ حَیاتی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّک مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلیهِ وعَلیهِمْ أجمَعِینَ.

ثمّ تقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابعٍ لَهُ عَلیٰ ذلِکَ.

ص:۲۷۸

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی حارَبَتِ الحُسَینَ، وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ أعداءَهُ عَلیٰ قَتلِهِ وَقَتلِ أنصارِهِ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً.

ثمّ قل مائه مرّه:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، عَلَیکُم مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکُم.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، وَعَلیٰ أصحابِ الحُسَینِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم أجمَعین.

ثمّ تقول مرَّه واحده:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِیِّک بِاللَّعنِ، ثُمَّ الْعَنْ أعداءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ وَأباهُ، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّهِ بنَ زِیادٍ، وَآلَ مَروانَ، وَبَنی أُمَّیَهَ قاطِبَهً إلیٰ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ تسجد سجده تقول فیها:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ عَلیٰ مُصابِهِم.

الحَمدُ للّهِ عَلیٰ عَظیمِ مُصابی وَرَزیَّتی فِیهِم.

ص:۲۷۹

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ علیه السلام، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

قال علقمه: قال أبوجعفر الباقر علیه السلام: یا علقمه، إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزیاره من دهرک فافعل، فلک ثواب جمیع ذلک إن شاء اللّه تعالی(۱).

(الزیاره الثانیه)

وهذه الزیاره قد رواها الشیخ الطوسی أیضاً فی مصباح المتهجّد عن صالح بن عقبه وسیف بن عَمیره عن علقمه بن محمّد مع اختلاف، فلذلک نأتی بروایته أیضاً مع دعاءٍ رواه بطریق آخر یُدعی به بعد هذه الزیاره، قال:

قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۱۷۴-۱۷۸ ب ۷۱ ح ۸؛ عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۱ ح ۱. وفی مصباح المتهجّد: ۷۷۲ باختلافٍ یسیر سیأتی ذکرها لاحقاً بعنوان الزیاره الثانیه. وکذا فی مصباح الزّائر: (ط: ۲۶۱-۲۷۲)، والبلد الأمین: ۲۶۹ مرسلًا عن الباقر علیه السلام، والمزار الکبیر: ۶۹۹ (ط: ۴۸۰)، ومصباح الکفعمی: ۴۸۲، ومزار الشهید: ۱۷۸ من غیر إسناد، إلی قوله «دون الحسین علیه السلام». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۸/۳ رقم ۸۷۲، وص ۳۸۴ رقم ۱۱۷۸..

قـال: فقـال لی: یـا علقمه، إذا أنت صـلّیت الرّکعتین بعـد أن تومی إلیه بالسّـلام فقل بعـد الإیماء إلیه من بعـد التّکبیر هـذا القول؛ فإنّـک إذا قلت ذلک فقـد دعوت بما یـدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن استُشـهد مع الحسـین علیه السلام حتّی تشارکهم فی درجاتهم، ولاتُعرف إلّافی الشّهداء الّذین استشهدوا معه، وکتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکلّ رسول، وزیاره کلّ من زار الحسین علیه السلام منذ یوم قُتل علیه السّلام وعلی أهل بیته.

الزّیاره:

اشاره

السَّلامُ عَلَیـک یـا أبـا عَبـدِاللّه، السَّلامُ عَلَیـک یا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ أمیرِ المُؤمِنینَ وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیـکَ یـا ابنَ فـاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسـاءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَیک وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکُم مِنِّی جَمیعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

یا أبا عَبـدِاللّه، لَقَـدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا، وَعَلَی جَمیعِ أهلِ الإسْـلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّماوَاتِ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ

الظّلم وَالجَورِ عَلَيكَم أهـلَ الـبَيتِ، وَلَعَنَ اللّه أَمَّهً دَفَعَتكَم عَنْ مَقـامِكَم، وَأزالَتْكَم عَن مَراتِبِكَم الَّتى رَتَّبَكَمُ اللّهُ فِيهـا، وَلَعَنَ اللّه أَمَّهً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّه المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائهِم.

يـا أبـا عَبـدِاللّهِ، إنِّى سِـلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلَى يومِ القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ؛ فَأَسأَلُ اللّه الَّذى أكرَمَ مَقامَک وَأَكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِندَکَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يـا أبا عَبـدِاللّه، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّه وَ إلَى رَسولِهِ، وَ إلَى أميرِ المؤمِنينَ، وَإلَى فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيک، بِمُوالاتِک (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلَکَ وَ نَصَبَ لَکَ الحَرْبَ)(۱) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذلِکَ وَبَنَى عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَى فِى ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلَى أشياعِكُم.

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

بَرِئْتُ إلَى اللّه وَإلَيكَمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ ثُمَّ إلَيكَم بِمُوالاتِكَم وَمُوالاةِ وَلِيّكَم، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكَم، والنّاصِبينَ لَكَمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِىٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنى البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللّه، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِىٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّه بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما يُعطى مُصاباً بِمُصيبَتِهِ، مُصيبَهً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنكَ صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ص:۲۸۳

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا یَومٌ تَبرَّکَتْ بِهِ بَنُو أَمَیَّه، وَابنُ آکِلَهِ الأکبادِ، اللَّعِینُ ابنُ اللَّعِینِ علیٰ لِسَانِکَ وَ لِسانِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبـا سُـفیانَ، وَمُعاوِیَه، وَیَزیـدَ بنَ مُعاوِیَهَ - عَلَیْهِمْ مِنْکَ اللَّعنَهُ أبَـدَ الآبِـدِینَ -، وَهـٰذا یَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِیَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَیْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَیْهِ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ فی هٰذا الیَومِ وَفی مَوقِفی هٰذا وَأیّامِ حیاتِی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ یقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابعٍ لَهُ عَلیٰ ذلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الحُسَینَ، وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلیٰ قَتلِهِ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً - یقول ذلک مائه مرّه -.

ثمّ یقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّه، وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكَ مِنّى سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزِيارَتِكَ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَعَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، (وَعَلى أولادِ الحُسَينِ،)(۱) وَعَلى أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلك مائه مرّه.

ثمّ يقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنّى، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِىَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع. اللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً، وَالْعَنْ عُبَيدَاللّه بنَ زِيادٍ وابْنَ مَرْجانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبى سُفْيانَ، وَآلَ زِيادٍ، وَآلَ مَروانَ إلى يومِ القِيامَه.

ثمّ يسجد ويقول:

اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ لكَ عَلى مُصابِهِم، الحَمدُ للّهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتى.

اللّهُمَّ ارْزُقْنى شَفاعَةَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لى قَدَمَ صِدْقٍ عِندَك مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلامُ.

ص:۲۸۵

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

قال علقمه: قال أبوجعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره فى كلّ يوم بهذه الزّياره من دارک فافعل، ولک ثواب جميع ذلک.

وروى محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عَميره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلى الغرىّ - بعد ما خرج أبو عبداللّه عليه السلام - فسرنا من الحيره إلى المدينه، فلمّا فرغنا من الزياره صرف صفوان وجهه إلى ناحيه أبى عبداللّه الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، من هاهنا أومأ إليه أبو عبداللّه الصادق عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزياره الّتى رواها علقمه بن محمّد الحضرمىّ عن أبى جعفر عليه السلام فى يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام وودّع فى دبرها أمير المؤمنين، وأومأ إلى الحسين بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وكان فيما دعا فى دبرها:

يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجِيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبِينَ، يا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلى وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرشِ استَوى، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَهَ الأعيُنِ وَما تُخفِى الصُّدورُ، وَيا مَنْ لا يَخفى عَلَيهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ

لاـ تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُـدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَـمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعـدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوم فى شأنٍ، يـا قاضِىَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِىَ السُّؤلاتِ، يا وَلِىَّ الرَّغَباتِ، يا كافِىَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَىْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خـاتَم النَّبِيِّينَ، وَعَلِىٍّ أَمِيرالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَـينِ، فَإِنِّى بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ فى مَقـامى هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَـفَّعُ إِلَيـكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنـدَكَ، وَبِالقَـدْرِ الَّذى لَهُم عِندَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْـمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّى فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلى مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَرْبى، وَتَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِىَ عَنِّى دَينِى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِى مِنَ الفـاقَهِ، وَتُغنِيَنِى عَنِ المَسأَلَهِ إِلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنى هَمَّ مَنْ أخـافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ

مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْىَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَةَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَىَّ، وَتَرُدَّ عَنّى كَيدَ الكَيَدَهِ، وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّى كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّى كَيفَ شِئْتَ وَأنّى شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّى بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فى مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فى بَدَنِهِ، حَتّى تَشغَلَهُ عَنّى بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنسِهِ ذِكرى كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنّى بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ فى جَميعِ ذلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّى تَجعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنّى وَعَنْ ذِكرى، وَاكْفِنى يا كافِىَ ما لا يَكفى سِواكَ، فإنَّكَ الكافِى لا كافِىَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلى سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلى سِواكَ، وَمَلجَأُهُ إلى غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَيرِكَ، فَأَنتَ ثِقَتى وَرَجائى وَمَفزَعى وَمَهرَبى وَمَلجَإِى

وَمنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکی، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلی نَفسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أَمیرَ المُؤمِنِینَ، وَیا أَبا عَبدِاللّه، عَلَیکُما مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَ بَینَکُما.

اللّهُمَّ أحیِنِی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّنِی عَلی مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِی فی زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَینِی وَ بَینَهُمْ طَرْفَهَ عَینٍ أَبَداً فِی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

يـا أَميرَ المُؤْمِنِينَ وَ يـا أَبـا عَبـدِاللّهِ، أَتَيتُكَمـا زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ رَبِّى وَ رَبِّكَما، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيهِ بِكَما، وَ مُسْتَشْـفِعاً بِكَما إِلَى اللّهِ تَعـالىٰ فى حاجَتِى هـذِهِ، فَاشْـفَعا لِى فَإِنَّ لَكُما عِنـدَ اللّهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِيهَ، - وَ المَنزِلَ الرَّفِيعَ و الوَسِـيلَهَ، إِنِّى أَنْقَلِبُ عَنكُما(١) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحـاجَهِ، وَقَضائِهـا وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَـفاعَتِكُما لِى إِلَى اللّهِ فى ذلِكَ، فَلا أَخيبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلِبى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلَبى مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشفَعا لِى إِلَى اللّهِ.

أَنْقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللّهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِى إِلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهْرِى إِلَى اللّهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وَ أَقُولُ حَسبِىَ اللّهُ وَ كَفىٰ، سَـمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِى وَراءَ اللّهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِى مُنتَهىً، ما شاءَ رَبِّى كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّا بِاللّهِ، أَستَوْدِعُكُما اللّهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّى إِلَيكُما.

انْصَـرَفْتُ يـا سَيِّدِى يـا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولاىَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبـدِاللّهِ يا سَيِّدِى، وَ سَـلامى عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إِلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِى إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

١- (١) - أثبتناه كما فى هامش المصدر..

انْقَلَبْتُ یـا سَیِّدِیَّ عَنْکَمـا تائِبـاً حامِـداً لِلّهِ شـاکِراً راجِیـاً لِلإجـابَهِ، غَیرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِـداً راجِعاً إلی زِیارَتِکَما غَیرَ راغِبٍ عَنْکُما وَ لا عَنْ زِیارَتِکُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللّهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إلّا بِاللّهِ العَلِیِّ العَظِیمِ.

یـا سـادَتِی رَغِبْتُ إلَیْکُمـا وَ إلِی زِیارَتِکُما بَعـدَ أنْ زَهِـدَ فِیکُما وفی زِیارَتِکُما أهْلُ الـدُّنْیا، فَلا خَیَّبَنِیَ اللّهُ ما رَجَوْتُ وَما أمَّلْتُ فی زِیارَتِکُما، إنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

قال سیف بن عَمیره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمیّ لم یأتنا بهذا عن أبی جعفر علیه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّیاره؟!

فقال صفوان: وردت مع سیّدی أبی عبداللّه علیه السلام إلی هذا المکان ففعل مثل الّذی فعلناه فی زیارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع - بعد أن صلّی کما صلّینا، وودّع کما ودّعنا - ثمّ قال لی صفوان: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام:

تعاهد هـذه الزیاره وادع بهـذا الدعاء وزُرْ به، فإنّی ضامن علی اللّه تعالی لکلّ من زار بهذه الزیاره ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زیارته مقبوله، وسعیه مشکور، وسلامه واصل غیر محجوب، وحاجته مقضیّه من اللّه بالغاً ما بلغت، ولا یخیّبه.

یـا صـفوان، وجـدت هـذه الزیاره مضـمونه بهـذا الضـمان عن أبی، وأبی عن أبیه علیّ بن الحسـین علیهم السـلام مضـموناً بهـذا الضمان، والحسین عن أخیه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبیه أمیر المؤمنین مضموناً

بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّه على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذا الزياره من قرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته، وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالى بذلك على نفسه، وأشهدَنا بما شهدت به ملائكه ملكوته على ذلك.

ثم قال جبرئيل: يا رسول اللّه، أرسلَنى إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعلىّ وفاطمه والحسن والحسين، وإلى الأئمّه من وُلدك إلى يوم القيامه، فدام يامحمّد سرورك وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمه وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى اللّه حاجه فزر بهذه الزياره من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من اللّه، واللّه غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه و آله بمنّه، والحمد للّه(۱).

ص:۲۹۲

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۷۳-۷۸۲، عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲ وص ۲۹۶ ح ۳، وفى مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۳) مثله. ورواه فى المزار الكبير: ۲۷۵-۲۹۳ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارت التى رواها علقمه، وأورد الدعاء فى ذيل زياره لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد فى مزاره: ۵۵ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۳ رقم ۱۱۷۹، وص ۱۶۵ رقم ۹۷۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷..

(الزياره الثالثه)

وهی التی رویت فی مزار قدیم عن علقمه بن محمد الحضرمی، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: من أراد زیاره الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین یوم عاشوراء – وهو الیوم العاشر من المحرم – فیظلّ فیه باکیاً متفجّعاً حزیناً، لقی اللّه عزّ وجلّ بثواب ألفی حجّه وألفی عمره وألفی غزوه؛ ثواب کلّ حجّه وعمره وغزوه کثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه ومع الأئمّه صلوات اللّه علیهم أجمعین.

قال علقمه بن محمّد الحضرمی: قلت لأبی جعفر علیه السلام: جُعلت فداک، فما یصنع من کان فی بُعد البلاد وأقاصیها ولم یمکنه المصیر إلیه فی ذلک الیوم؟

قال: إذا کان فی ذلک الیوم – یعنی یوم عاشوراء – فلیغتسل من أحبّ من الناس أن یزوره من أقاصی البلاد أو قریبها، فلیبرز إلی الصحراء أو یصعد سطح داره فیصلّی رکعتین خفیفتین، یقرأُ فیهما سوره الإخلاص، فإذا سلّم أومأ إلیه بالسّلام، ویقصد إلیه بتسلیمه وإشارته ونیّته إلی الجهه التی فیها أبو عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه، ثمّ تقول وأنت خاشع مستکین:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ البَشیرِ

النَّذیرِ، وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیرَهَ اللّهِ وَابنَ خِیَرَتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوِترُ المَوتُورُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الهادی الزَّکِیُّ، وَعلی أرواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِکَ، وَأقامَتْ فی جِوارِکَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ، السَّلامُ عَلَیکَ مِنّی ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ فی المُؤمِنینَ وَالمُسلِمِینَ، وَفی أهلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِینَ أجمَعِینَ، فَإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ.

صَلَواتُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَینِ، وَعَلی آبائِکَ الطَّیِّبِینَ المُنتَجَبِینَ، وَعَلی ذُرِّیّاتِکُمَ الهُداهِ المَهدِیِّینَ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَتَرَکَتْ نُصرَتَکَ وَمَعُونَتَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلم لَکُم، وَمَهَّدَتِ الجَورَ عَلَیکُم، وَطَرَّقَتْ إلی أذِیَّتِکُم وَتَحَیُّفِکُم، وَجارَتْ ذلِکَ فی دِیارِکُم وَأشیاعِکُم. بَرِئْتُ إلَی اللّهِ عَزَّ وَجلَّ وَإلَیکُم - یا ساداتی وَمَوالِیَّ وَأئِمَّتی - مِنْهُم وَمِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم.

ص:۲۹۴

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی أکرَمَ یا مَوالِیَّ مَقامَکَم وَشَرَّفَ مَنزِلَتَکم وَشَأنَکم أنْ یُکرِمَنی بِوِلایَتِکم وَمَحَبَّتِکم وَالِائْتِمامِ بِکم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم.

وَأسأَلُ اللّهَ البَرَّ الرَّحِیمَ أنْ یَرزُقَنی مَوَدَّتَکُم، وَأنْ یُوَفِّقَنی لِلطَّلَبِ بِثارِکُم مَعَ الإمامِ المُنتَظَرِ الهادی مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأنْ یُبَلِّغَنی المَقامَ المَحمودَ لَکُم عِندَ اللّهِ.

وَأسأَلُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّکُم وَبِالشَّأْنِ الَّذی جَعَلَ اللّهُ لَکُم أنْ یُعطِیَنی بِمُصابی بِکُم أفضَلَ ما أعْطی مُصاباً بِمُصِیبَتِهِ، إنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا لَها مِنْ مُصِیبَهٍ ما أفجَعَها وَأنکاها لِقُلوبِ المُؤمِنینَ وَالمُسلِمِینَ، فإنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعُون.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی فی مَقامی مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ صَلاهٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ، وَاجْعَلْنی عِندَکَ وَجیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ، فَإنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَعَلَیهِم أجمَعِینَ.

اللّهُمَّ وَإنِّی أتَوَسَّلُ وَأتَوَجَّهُ بِصَفوَتِکَ مِنْ خَلقِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ، وَالطَّیِّبِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِما.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحيايَ مَحياهُم وَمَماتِي مَماتَهُم، وَلا تُفَرِّقْ بَيني وَبَينَهم في الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اللّهُمَّ وَهٰذا يَومٌ تُجَدَّدُ(۱) فِيهِ النِّقمَهُ وَتُنَزَّلُ فِيهِ اللَّعنَهُ عَلَى اللَّعِينِ يَزيدَ، وَعَلىٰ آلِ يَزِيدَ، وَعَلىٰ آلِ زِيادٍ، وَعُمَرَ بنِ سَعدٍ، وَالشِّمرِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم وَالْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَولِهِم وَفِعْلِهِم مِنْ أوَّلٍ وَآخِرٍ لَعناً كَثِيراً، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَأسكِنْهُم جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً، وَأوجِبْ عَلَيهِم وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ شايَعَهُم وَبايَعَهُم وَتابَعَهُم وَساعَدَهُم وَرَضِيَ بِفِعلِهِم، وَافتَحْ لَهُم وَعَلَيهِم وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذٰلِكَ لَعَناتِكَ الَّتي لَعَنتَ بِها كُلَّ ظالِمٍ، وَكُلَّ غاصِبٍ، وَكُلَّ جاحِدٍ، وَكُلَّ مُشرِكٍ، وَكُلَّ شَيطانٍ رَجِيمٍ، وَكُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ.

اللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَروانَ جَمِيعاً.

اللّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنِقمَتَكَ عَلىٰ أوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ.

اللّهُمَّ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ لَهُم، وَانْتَقِمْ مِنْهُم، إنَّكَ ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمِينَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما في المستدرك..

اللّهُمَّ وَالْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنْ أرواحَهُم وَدِيارَهُم وَقُبورَهُم، وَالْعَنِ اللّهُمَّ العِصابَهَ الَّتى نازَلَتِ الحُسَينَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ وَحارَبَتْهُ، وَقَتَلَتْ أصحابَهُ وَأنصارَهُ وَأعوانَهُ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأهلَ بَيتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنِ اللّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ، وَسَبَوا حَرِيمَهُ، وَلَمْ يَسمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ.

اللّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِهِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَالخَلائِقِ أجمَعِينَ، إلى يَومِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، وَعَلى مَنْ ساعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَواساكَ بِنَفسِهِ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فى الذَّبِّ عَنكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَعَلَيهِم، وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى أرواحِهِم، وَعَلى تُربَتِكَ وَعَلى تُربَتِهِم.

اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحمَةً وَرِضواناً، وَرَوحاً وَرَيحاناً.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَيا [ابنَ](۱) سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَهِيدُ يا ابنَ الشَّهِيدِ. اللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّى فى هذِهِ

۱- (۱) - من المستدرک..

السّاعَهِ وَفی هٰذا الیَومِ وَفی هٰذا الوَقتِ وَکُلِّ وَقتٍ تَحِیَّهً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ العالَمِینَ وَعَلَی المُستَشهَدِینَ مَعَکَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّیلُ بِالنَّهارِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ بن عَلِیٍّ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلی عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ بنِ أمِیرِ المؤمِنِینَ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أمیرِ المؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعفَرٍ وَعَقِیلٍ، السَّلامُ عَلی کُلِّ مُستَشهَدٍ مِنَ المؤمِنینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُم عَنِّی تَحِیَّهً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أحسَنَ اللّهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ یا أمیرَ المؤمِنینَ، وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ یا ابْنَهَ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ. وَعَلَیکِ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّهُ لَکِ العَزاءَ فی وَلَدِکِ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، وَعَلَیکَ السَّلامُ ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّهُ لَکَ العَزاءَ فی أخِیکَ الحُسَینِ.

ص:۲۹۸

السَّلامُ عَلىٰ أرواحِ المُؤمِنينَ وَ المُؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَعَلَيهِمُ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. أحسَنَاللّهُ لَهُمُ العَزاءَ فی مَولاهُمُ الحُسَينِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ إمامِ عَدلٍ تُعِزُّ بِهِ الإسلامَ وَأهلَهُ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

ثمّ اسجد وقل:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ عَلىٰ جَمِیعِ ما نابَ(۱) مِنْ خَطبٍ، وَلَکَ الحَمدُ عَلىٰ کُلِّ أمرٍ، وَإلَیکَ المُشتَکىٰ فی عَظِیمِ المُهِمّاتِ بِخِیَرَتِکَ وَأولِیائِکَ، وَذلِکَ لِما أوجَبتَ لَهُم مِنَ الکَرامَهِ وَالفَضلِ الکَثیرِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَالمَقامِ المَشهودِ، وَالحَوضِ المَورودِ، وَاجْعَلْ لی قَدَمَ صِدقٍ عِندَکَ مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ واسَوْهُ بِأنفُسِهِم، وَبَذَلُوا دونَهُ مُهَجَهُم، وَجاهَدوا مَعَهُ أعداءَکَ، ابْتِغاءَ مَرضاتِکَ وَرَجائِکَ، وَتَصدیقاً بِوَعدِکَ، وَخَوفاً مِنْ وَعِیدِکَ، إنَّکَ لَطِیفٌ لِما تَشاءُ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۲).

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المستدرک..

۲- (۲) - المزار القدیم: ۲۷۶-۲۸۲ (مخطوط)، عنه المستدرک: ۳۰۸/۱۰ ح ۵، وص ۴۱۲ ح ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۷/۳ رقم ۱۱۸۰..

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره الرابعه)

وهی التی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن عبداللّه بن سنان قال: دخلت علی سیّدی أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام یوم عاشوراء فألفیته کاسف اللّون، ظاهر الحزن - ودموعه تنحدر من عینیه کاللؤلؤ المتساقط -، فقلت: یا ابن رسول اللّه، ممّ بکاؤک؟ لا أبکی اللّه عینیک.

فقال لی: أوَفی غفله أنت؟ أوَما علمت أنَّ الحسین بن علیّ علیه السلام قُتل فی مثل هذا الیوم؟! فقلت: یا سیّدی، فما قولک فی صومه؟

قال: صُمه من غیر تبییت، وأفطر من غیر تشمیت، ولا تجعله صوم یوم کَمَلاً، ولیکن إفطارک بعد صلاه العصر بساعه علی شربه من ماء؛ فإنّه فی مثل ذلک الوقت من ذلک الیوم تجلّت الهیجاء عن آل رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وانکشفت المَلحمه عنهم، ومنهم فی الأرض ثلاثون صریعاً فی موالیهم، یعزّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله مصرعهم؛ ولو کان فی الدُّنیا یومئذٍ حیّاً لکان صلوات اللّه علیه وآله هو المعزَّی بهم.

قال: وبکی أبو عبداللّه علیه السلام حتّی اخضلّت لحیته بدموعه ثمّ قال: إنّ اللّه جلَّ ذکره لمّا خلق النّور خلقه یوم الجمعه فی تقدیره فی أوّل یوم من شهر رمضان، وخلق الظلمه فی یوم الأربعاء یوم عاشوراء فی مثل ذلک - یعنی یوم العاشر من المحرّم - فی تقدیره، ولکلّ منهما شرعه ومنهاج.

ص:۳۰۰

یا عبداللّه بن سنان، إنّ أفضل ما تأتی به فی مثل هذا الیوم أن تعمد إلی ثیاب طاهره فتلبسها وتتسلّب.

قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلُل أزرارك و تکشف عن ذراعیک - کهیئه أصحاب المصائب -، ثمّ تخرج إلی أرض مُقفره أو مکان لایراک [به](۱) أحد، أو تعمد إلی منزل خالٍ أو فی خلوه منذ حین یرتفع النهار، فتصلّی أربع رکعات تُحسن رکوعهنّ وسجودهنّ، وتسلّم بین کلّ رکعتین، تقرأُ فی الرّکعه الاُولی سوره الحمد و قل یا أیّها الکافرون، وفی الثانیه الحمد و قل هو اللّه أحد، ثمّ تصلّی رکعتین اخریین تقرأُ فی الاُولی الحمد وسوره الأحزاب، وفی الثانیه الحمد و إذا جاءك المنافقون أو ما تیسّر من القرآن، ثمّ تسلّم.

وتُحوّل وجهك نحو قبر الحسین - صلوات اللّه علیه - ومضجعه فتُمثّل لنفسك مصرعه ومن کان معه [من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّی علیه،](۲) وتلعن قاتلیه وتتبرّأُ من أفعالهم، یرفع اللّه عزّ وجلّ لك بذلك فی الجنّه من الدرجات، ویحطّ عنك السیّئات.

ثمّ تسعی من الموضع الّذی أنت فیه - إن کان صحراء أو فضاء أو(۳) أیّ شیء کان - خطوات تقول:

۱- (۱) - من المتهجّد والوسائل والبحار..

۲- (۲) - من المتهجّد والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المتهجّد والبحار..

إِنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، رِضاً بِقَضائِهِ وَتَسليماً لِأمرِهِ.

وليكن عليك فى ذلك الكآبه والحزن، وأكثر من ذكر اللّه والاسترجاع فى ذلك.

فإذا فرغت من سعيك وقولك هذا فقف فى موضعك الّذى صلّيت فيه وقل:

اللّهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَهَ الَّذِينَ شاقُّوا رُسُلَكَ، وَحارَبوا أولِياءَكَ، وَعَبَدُوا غَيرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ، وَالْعَنِ القادَهَ وَالأتباعَ، ومَنْ كانَ لَهُمْ مُحِبّاً، وَمَنْ أوضَعَ مَعَهُمْ، أو رَضِىَ بِفِعلِهِم، لَعْناً كَثِيراً.

اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَواتِك عَلَيهِ وَعَلَيهِم، وَاسْتَنْقِذْهُم مِنْ أيْدى المُنافِقِينَ المُضِلِّينَ، وَالكَفَرَهِ الجاحِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأتِحْ لَهُمْ رَوحاً وَفَرَجاً(١) قَرِيباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً.

ثمّ ارفع يديك واقنت بهذا الدُّعاء وقل - وأنت تُومى إلى أعداء آل محمّد صلّى اللّه عليه وعليهم -:

اللّهُمَّ إنَّ كَثيراً مِنَ الأُمَّهِ ناصَبَتِ المُستَحفَظِينَ مِنَ الأئِمَّهِ، وَكَفَرَتْ بِالكَلِمَهِ، وَعَكَفَتْ عَلَى القادَهِ الظَّلَمَهِ، وَهَجَرَتِ الكِتابَ

ص:٣٠٢

١- (١) - أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

وَالسُّنَّهَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَينِ اللَّذَينِ أمَرتَ بِطاعَتِهِما، وَالتَّمَسُّک بِهِما، فَأماتَتِ الحَقَّ، وَحادَتْ عَنِ القَصدِ، وَمالَأَتِ الأحزابَ، وَحَرَّفَتِ الكِتابَ، وَكَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمّا جاءَها، وَتَمَسَّكَتْ بِالباطِلِ لَمّا اعتَرَضَها، فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأضَلَّتْ خَلقَكَ، وَقَتَلَتْ أولادَ نَبِيِّكَ، وَخِيرَهَ(۱) عِبادِکَ وَحَمَلَهَ عِلمِکَ، وَوَرَثَهَ حِكمَتِك وَوَحيِكَ.

اللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقدامَ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ وَأهلِ بَيتِ رَسولِكَ؛ فَاخْرِبْ دِيارَهُم، وَافْلُلْ سِلاحَهُم، وَخالِفْ بَينَ كَلِمَتِهِم، وَفُتَّ فِی أعضادِهِم، وَأوهِنْ كَيدَهُم، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِك القاطِعِ، وَارْمِهِم بِحَجَرِك الدّامِغِ، وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُم بِالعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً نُكْراً، وَخُذْهُم بِالسِّنِينَ وَالمَثُلاتِ الَّتی أهلَكتَ بِها أعداءَكَ، إنَّك ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمينَ.

اللّهُمَّ إنَّ سُنَّتَك ضائِعَهٌ، وَأحكامَک مُعَطَّلَهٌ، وَعِترَهَ نَبِيِّك فی الأرضِ هائِمَهٌ.

اللّهُمَّ فَأعِزَّ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاقْمَعِ الباطِلَ وَأهلَهُ، وَمُنَّ عَلَينا بِالنَّجاهِ، وَاهْدِنا إلَى الإيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أولِيائِكَ، وَاجْعَلْهُم لَنا رِدءاً وَاجعَلْنا لَهُمْ رِفْداً.

ص:۳۰۳

۱- (۱) - اثبتناه كما فی المتهجد والبحار..

اللّهُمَّ وَأهلِـك مَنْ جَعَـلَ [يَومَ](۱) قَتـلِ ابنِ بِنتِ نَبِيِّك وَخِيرَتِـك مِنْ خَلقِـكَ عِيـداً، وَاسْـتَهَلَّ بِهِ فَرَحـاً وَمَرَحاً، وَخُـذْ آخِرَهُمْ بِما أخَذْتَ أوَّلَهُم.

وَأضْعِفِ اللّهُمَّ العَذابَ وَالتَنكِيلَ عَلىٰ ظالِمِی أهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ، وَأهلِك أشياعَهُم وَقادَتَهُم، وَأبِرْ حُماتَهُم وَجَماعَتَهُم.

اللّهُمَّ [وَ](۲) ضـاعِفْ صَـلَواتِك ورَحمَتِـك وبَرَكاتِـك عَلىٰ عِترَهِ نَبِیِّکَ، العِترَهِ الضائِعَهِ الخائِفَهِ المُسـتَذَلَّهِ(۳) ، بَقِيَّهِ مِـنَ الشَّجَرَهِ الطَّيِّبَهِ الزَّكِيَّهِ المُبارَكَهِ.

وَأعْلِ اللّهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأفلِـجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأْواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالغمّاءَ عَنهُمْ، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِـيعَتِهِم وَحِزبِكَ عَلىٰ طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم. وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذىٰ فِيكَ.

وَاجْعَـلْ لَهُمْ أيّاماً مَشـهودَهً، وَأوقاتاً (مَحموده مسـعودَهً)(۴) يُوشِك(۵) فِيهـا فَرَجُهُم [وَ](۶) تُوجِبُ فِيهـا تَمكِينَهُم وَنَصـرَهُم، كَما ضَمِنْتَ لِأولِيائِك فی كِتابِكَ المُنزَلِ، فَإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: وَعَدَ اللّهُ

۱- (۱) من المتهجّد والبحار..

۲- (۲) . - من المتهجّد والبحار..

۳- (۳) أثبتناه كما فی المتهجّد والبحار..

۴- (۴) . أثبتناه كما فی المتهجّد والبحار..

۵- (۵) أثبتناه كما فی البحار..

۶- (۶) . - من المتهجّد والبحار..

الَّذینَ آمَنوا مِنْکَمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیستَخْلِفَنَّهُم فی الأرضِ کَما اسْتَخلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِم وَلَیُمَکَنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذی ارْتَضی لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعدِ خَوفِهِمْ أمْناً (۱).

اللّهُمَّ فَاکْشِفْ عَنهُم، یا مَنْ لا یَکشِفُ الضُرَّ إلّاهُوَ، یا أحَدُ، یا حَیُّ یا قَیّومُ، وَأنا یا إلٰهی عَبدُک الخائِفُ مِنکَ، وَالرّاجِعُ إلَیکَ، السائِلُ لَکَ، المُقبِلُ عَلَیکَ، اللّاجئ إلیٰ فِنائِکَ، العالِمُ بِأنَّهُ لا مَلجَأَ مِنک إلّاإلَیکَ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائی، وَاسْمَعْ یا إلٰهی عَلانِیَتی وَنَجوایَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلتَ نُسُکَهُ، وَنَجَّیتَهُ بِرَحمَتِکَ، إنَّک أنتَ العَزیزُ الحَکِیمُ الکَریمُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ أوَّلاً وَآخِراً عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِک عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأکمَلِ وَأفضَلِ ما صَلَّیتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمتَ عَلیٰ أنبیائِک وَرُسُلِک وَمَلآئِکَتِک وَحَمَلَهِ عَرشِک بِلا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ لا تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُک عَلَیهِ

۱- (۱) - النور: ۵۵..

وَعَلَيهِـمْ، وَاجْعَلْنى يـا إلٰهى مِـنْ شِـيعَهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفـاطِمَهَ وَالحَسَـنِ وَالحُسَـينِ، وَذُرِّيَّتِهِمُ الطّـاهِرَهِ وَالمُنتَجَبِهِ، وَهَيِّئْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبلِهِم، وَالرِّضا بِسَبيلِهِم، وَالأخذَ بِطَريقِهِم، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

ثمّ عفّر وجهك فى(۱) الأرض وقل:

يا مَنْ يَحكُمُ ما يَشاءُ، وَيَفعَلُ ما يُريدُ، أنتَ حَكَمتَ فَلَكَ الحَمدُ مَحموداً مَشكوراً، فَعجّل(۲) يا مَولاىَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَأنتَ ضَمِنتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَكثِيرَهُمْ بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُم بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصّادِقينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَأَسأَلُـكَ يـا إلٰهى وَسَـيِّدى مُتَضَـرِّعاً إلَيـكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسطَ أمَلى، وَالتَّجاوُزَ عَنِّى، وَقَبولَ قَليلِ عَمَلى وَكَثيرِهِ، وَالزِّيادَهَ فى أيّامى وَتَبليغى ذلِكَ المَشـهَدَ، وَأنْ تَجعَلَنى مِمَّنْ يُـدعىٰ فَيُجيبُ إلىٰ طاعَتِهِم وَمُوالاتِهِم وَنُصـرَتِهِم، وَتُرِيَنى ذلِكَ قَريباً سَـريعاً فى عافِيَهٍ، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثمّ ارفع يدک إلى السماء وقل:

أعوذُ بِكَ أنْ أكونَ مِنَ الَّذِينَ لايَرجُونَ أيّامَكَ، وَأعِذْنى بِرَحمَتِكَ مِنْ ذٰلِكَ.

۱- (۱) أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

۲- (۲) . أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

فإنّ هـذا أفضل من كذا وكذا حجّه، وكذا [وكذا](۱) عمره تتطوّعهـا، تُنفق فيها مالك، وتُتعب فيها بـدنك، وتفارق فيها أهلك ولدك. واعلم أنّ اللّه تعالى يعطى من صلّى هذه الصلاه(۲) فى هـذا اليوم ودعا بهـذا الـدعاء مخلصاً وعمل هـذا العمل موقناً مصدّقاً(۳) عشر خصال.

منها: أن يقيه اللّه ميته السَّوء، ويُؤمنه من المكاره والفقر، ولا يُظهر عليه عـدوّاً إلى أن يموت، ويقيه من الجنون والبرص فى نفسه وولده إلى أربعه أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعه أعقاب سبيلًا.

قـال ابن سـنان: فانصـرفت وأنا أقول: الحمـد للّه الّذى منّ علىَّ بمعرفتكم و حبّكم، و أسأله المعونه على المفترض [علىَّ](۴) من طاعتكم(۵).

ص:۳۰۷

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

۲- (۲) - المذكوره آنفاً فى ص ۳۰۱..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۴- (۴) - من المتهجّد والبحار..

۵- (۵) - المزار الكبير: ۶۸۷-۶۹۸ (ط: ۴۷۳-۴۷۹). وفى مصباح المتهجّد: ۷۸۲، عن عبداللّه بن سنان مثله، عنه البحار: ۳۰۳/۱۰۱ ح ۴، وكذا الوسائل: ۹۰/۸ - ابواب بقيه الصلاه المندوبه - ب ۴ ح ۱ من قوله: أفضل ما تأتى به إلى قوله: ويحطّ عنك السيئات. وفى إقبال الأعمال: ۶۵/۳ نحوه، ومصباح الزّائر (ط: ۲۶۶) مثله؛ عنها البحار: ۳۰۷/۱۰۱، و ۳۱۲ و ۳۱۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۲/۳ رقم ۱/۱۱۸۱، وص ۱۶۷ رقم ۹۷۸..

ما ورد من الناحيه المقدّسه

(الزياره الخامسه)

وهى التى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى أيضاً فى مزاره بعنوان «زياره أُخرى فى يوم عاشوراء» بقوله:

ممّا خرج من الناحيه إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه صلّى اللّه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلى آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ مِنْ خَليقَتِهِ، السَّلامُ عَلى شِيْثٍ وَلِيِّ اللّهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلى إدرِيسَ القائِمِ للّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلامُ عَلى نُوحٍ المُجابِ فى دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلى هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللّهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلى صالِحٍ الَّذى تَوَّجَهُ اللّهُ بِكَرامَتِهِ.

السَّلامُ عَلى إبراهِيمَ الَّذى حَباهُ اللّهُ بِخلَّتِهِ، السَّلامُ عَلى إسماعِيلَ الَّذى فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلى إسحاقَ الَّذى جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّةَ فى ذُرِّيَّتِهِ، السَّلامُ عَلى يَعقوبَ الَّذى رَدَّ اللّهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلى يُوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلامُ عَلى مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،](١) السَّلامُ عَلى هارونَ الَّذى خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلى شُعَيبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّهُ عَلى أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلى داوُدَ الَّذى تابَ اللّهُ عَلَيهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ،

ص:۳۰۸

١- (١) - من مصباح الزّائر والبحار..

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذى أنْجَزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،][(۱)](#) السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ الَّذى أَحْياهُ اللّهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ فى مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيى الَّذى أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ المَخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِيِّ أبيهِ وَخَليفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، الَّذى سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أطاعَ اللّهَ فى سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فى تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الإجابَةُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَى ابنِ خاتَمِ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سَيِّدِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ خَديجَةَ الكبرىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سِدرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ جَنَّةِ المَأوىٰ،

ص:۳۰۹

۱- (۱) - من مصباح الزّائر والبحار..

السَّلامُ عَلَى ابن زَمزَمَ وَالصّفا، السَّلامُ عَلَى المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلیٰ خامِسِ أصحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلیٰ غَرِيبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلیٰ شَهِيدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلیٰ قَتِيلِ الأدعِياءِ، السَّلامُ عَلیٰ ساكِنِ كَربَلاء، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَكَتهُ مَلآئِكَةُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأزكِياءُ.

السَّلامُ عَلیٰ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ السّاداتِ.

السَّلامُ عَلَى الجُيوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأجسادِ العارِياتِ، السَّلامُ عَلَى الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَى النِّسوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلیٰ آبائِك الطّاهِرينَ، السَّلامُ عَلَيك وعلى أبنائك المُستَشهَدينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلیٰ ذُرِّيَّتِك النّاصِرينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى المَلائِكَهِ المُضاجِعينَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلیٰ أخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

ص:۳۱۰

السَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى العِترَهِ الغَرِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَن الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأبدانِ.

السَّلامُ على المُحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَهِ الزّاكِيَهِ](۱) ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسِلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّىٰ دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

۱- (۱) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأُخوّته» فى ص ۳۰۹ إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص ۳۱۷. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّه الساميه»؛ والظاهر انه سقط من النسّاخ الزياره الّتى ألحقناها من روايه السيّد «البحار: ۳۲۸/۱۰۱ ذيل ح ۹»..

السَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامِى بِلا مُعِينٍ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلىَ الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ(۱) بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَهِ فى الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّباعُ الضّارِياتُ.

السَّلامُ عَلَيک يا مَولاىَ، وَعَلَى المَلائِكَهِ المُرَفرِفِينَ(۲) حَولَ قُبَّتِکَ، الحافِّينَ بِتُربَتِکَ، الطّائِفِينَ بِعَرْصَتِکَ، الوارِدِينَ لِزِيارَتِکَ، السَّلامُ عَلَيکَ، فَإنِّى قَصَدتُ إلَيک، وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَيکَ.

السَّلامُ عَلَيک سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِکَ، المُخلِصِ فى وِلايَتِکَ، المُتَقَرِّبِ إلَى اللّهِ بِمَحَبَّتِکَ، البَرِىْءِ مِنْ أعدائِکَ، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِک مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِكرِك مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ المَحزونِ الوالِهِ المُستَكِينِ، سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَک بِالطُّفوفِ لَوَقاك بِنَفسِهِ حَدَّ السُّيوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَک لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيک، وَنَصَرَک عَلىَ مَنْ بَغىَ عَلَيکَ، وَفَداك بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِک فِداءٌ](۳) ، وَأهلُهُ لِاهلِک وِقاءٌ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر..

۳- (۳) - من البحار..

فَلَئِنْ أخَّرَتْنی الدُّهورُ، وَعاقَنِی عَنْ نَصرِک المَقدورُ، وَلَمْ أکُنْ لِمَنْ حارَبَک مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَک العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّک صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبكِيَنَّ عَلَيک بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَهً عَلَيكَ، وَتَأَسُّفاً عَلىٰ ما دَهاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتّىٰ أموتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الاِكتِيابِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللّٰهَ وَما عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّكتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَيتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَراقَبتَهُ وَاستَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَى الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ الجِهادِ(۱).

وَكُنتَ لِلّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّك مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِيک سامِعاً، وإلىٰ وَصِيَّهِ أخيک مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمِينَ راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

مُرامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُـدى وَتَنصُـرُهُ، [وَتَبسُطُ العَـدلَ وَتَنشُـرُهُ، وَتَنصُـرُ الـدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ](۱) العـابِثَ وَتَزجُرهُ، [وَ](۲) تَأخُـذُ لِلـدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِي فِی الحُكْمِ بَينَ القَوِیِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبيعَ الأيتـامِ، وَعِصـمَهَ الأنـامِ، وَعِزَّ الإسـلامِ، وَمَعـدِنَ الأحكـامِ، وَحَليفَ الإنعـامِ، سالِكـاً طَرائِقَ جَـدِّك وَأبِيـكَ، مُشـبِهاً فی الوصيّهِ(۳) لِأخِيكَ.

وَفِیَّ الذِّمَمِ، رَضِیَّ(۴) الشِّيَمِ، ظـاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فی الظُّلَمِ، قَـويمَ الطَّرائِقِ(۵) ، كَرِيمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَـريفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشـيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيـدٌ، إمامٌ شَـهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً(۶) ، وَلِلأُمَّهِ عَضُـداً، وَفِی الطّاعَهِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - أثبتناه كما فی البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فی البحار..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فی البحار..

۶- (۶) - أثبتناه كما فی البحار - الطبعه الحجريه -..

زاهِداً فی الدُّنیا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَیها بِعَینِ المُستَوحِشِینَ مِنها، آمالُک عَنها مَکفُوفَهٌ، وَهِمَّتُک عَنْ زِینَتِها مَصروفَهٌ، وَألحاظُک عَنْ بَهجَتِها مَطروفَهٌ، وَرَغبَتُک فی الآخِرَهِ مَعروفَهٌ.

حَتّی إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَیُّ أتباعَهُ، وَأنتَ فی حَرَمِ جَدِّک قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِینَ مُبایِنٌ، جَلِیسُ البَیتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنکِرُ المُنکَرَ بِقَلبِک وَلِسانِکَ عَلی قَدْرِ طاقَتِک وَإمکانِکَ، ثُمَّ اقْتَضاک العِلمُ للإنکارِ(۱) ، وَلَزِمَک أنْ تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِک وَأهالِیکَ، وَشِیعَتِک وَمَوالِیک، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَالطّاعَهِ لِلمَعبودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخَبائِثِ(۲) وَالطُّغیانِ، وَواجَهوک بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ(۳) لَهُمْ، وَتَأکِیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم، فَنَکَثُوا ذِمامَک وَبَیعَتَکَ، وَأسخَطُوا رَبَّک وَجَدَّکَ، وَبَدَؤوک بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّربِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأَنَّک عَلِیٌّ المُختارُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

فَلَمّـا رَأَوك ثـابِتَ الجَـأْشِ غَيرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَـبوا لَك غَوائِلَ(۱) مَكرِهِم، وَقابَلُوكَ بِكَيـدِهِم وَشَـرِّهِم، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنودَهُ فَمَنَعُوك الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوكَ القِتالَ، وَ عاجَلوك النِّزالَ، وَرَشَـقُوك بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَـطُوا إلَيك أكُفَّ الاِصـطِلامِ، وَلَمْ يَرعَوا لَـك ذِماماً، وَلا راقَبوا فِيـك أثاماً(۲) فی قَتلِهِـم أولِيـاءَك، وَنَهبِهِـم رِحالَـك، [وَ](۳) أنـتَ مُقَـدَّمٌ فی الهَبَـواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِيّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِك مَلائِـكَةُ السَّمـاواتِ، وَأحـدَقُوا بِـك من كُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوك بِالجِراحِ، وَحالُوا بَينَك وَبَينَ الرَّواحِ، وَلَمْ يَبقَ لَـك ناصِـرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ](۴) تَـذُبُّ عَنْ نِسوَتِـك وَأولادِك، حَتّى نَكَسُوك عَنْ جَوادِكَ، فَهَوَيتَ إلَى الأرضِ جَرِيحاً، تَطَؤك الخُيُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوك الطُّغاةُ بِبَواتِرِها(۵).

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبينُكَ، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِـمالُك وَيَمِينُكَ، تُـدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إلى رَحلِك وَبَيتِكَ، وَقَدْ شُـغِلْتَ بِنَفسِك عَنْ وَلَدِك وَأهلِكَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه كما فی البحار..

۳- (۳) من البحار..

۴- (۴) . - من البحار

۵- (۵) - أثبتناه كما فی البحار..

وَأسرَعَ فَرَسُك شارِداً، وَإلىٰ خِيامِك قاصِداً، مُحَمحِماً باكِياً؛ فَلَمّا رَأينَ النِّساءُ جَوادَك مَخزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَك عَلَيهِ مَلوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلى الخُدودِ(١) لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ(٢) سافِراتٍ، بِالعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ(٣) ، وَإلىٰ مَصرَعِك مُبادِراتٍ، وَالشّمرُ جالِسٌ عَلىٰ صَدرِكَ، مُولِعٌ سَيفَهُ فى نَحرِكَ، قابِضٌ عَلىٰ شَيبَتِك بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَك بِمُهَنَّده.

قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ، وَخَفِيَتْ أنفاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى القَنا رأسُكَ، وَسُبِىَ أهلُك كالعَبيدِ(۴) ، وَصُفِّدوا فى الحَدِيدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، يُساقُونَ فى البَرارى وَالفَلَواتِ، أيديهِم مَغلُولَةٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم فى الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاةِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِك الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا فى البَغىِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ](۵) أصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أجْلِكَ مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللّهِ

١- (١) أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

٣- (٣) . - أثبتناه كما فى البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فى البحار..

۵- (۵) - من البحار..

عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِك التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعدَك التَّغيِيرُ وَالتَّبديلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيك عِندَ قَبرِ جَدِّك الرَّسولِ صلى الله عليه و آله فَنَعاك إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلًا: يا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبطُك وَفَتاك، وَاستُبِيحَ أهلُك وَحِماك، وَسُبِيَتْ بَعدَك ذَرارِيك، وَوَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِك وَذُرِّيَّتِك، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَكى قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِكَ المَلآئِكَهُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِك أُمُّك الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّى أباك أمِيرَ المؤمِنينَ، وَأُقِيمَتْ لَك المَـآتِمُ فى أعلى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ(۱) عَلَيك الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالجِنانُ وَسُكّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَمَكَّهُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلّ وَالإحرامُ.

اللّهُمَّ فَبِحُرمَهِ هذا المَكانِ المُنِيفِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِم، وَأدخِلْنى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّهُمَّ فإنِّى أتَوَسَّلُ إلَيك يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِك إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَهِ المُتَّقِينَ، وَبِأبِى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَهِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقِينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسى ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَهِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدِينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طه وَيس، وَأنْ تَجعَلَنى فى القِيامَهِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزِينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرِينَ.

اللّهُمَّ اكْتُبْنى فى المُسلِمِينَ، وَأَلْحِقْنى بِالصّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى الآخِرِينَ، وَانْصُرنِى عَلَى الباغِينَ، وَاكْفِنى كَيدَ الحاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّى مَكرَ الماكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّى أيدِىَ الظّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَينِى وَبَينَ السّادَةِ المَيامِينِ فى أَعلىٰ عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إنّى أُقسِمُ عَلَيك بِنَبِيِّك المَعصوم، وَبِحُكمِك المَحتُوم، وَنَهيِك المَكتُوم، وَبِهٰذا القَبرِ المَلمُوم، المُوَسَّدِ فى كَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَكشِفَ ما بِى مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّى شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِيرَنى مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّهُمَّ جَلِّلنى بِنِعمَتِك، وَرضِّنى بِقَسمِك، وَتغَمَّدْنى بِجُودِك وَكَرَمِك، وَباعِدْنى مِنْ مَكرِك وَنِقَمِك.

اللّهُمَّ اعْصِمْنى مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنى فى القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لى فى مُدَّهِ الأَجَلِ، وَأعفِنى مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْنى بِمَوالِيَّ وَبِفَضلِك أفضَلَ الأمَلِ.

ص:٣٢٠

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتِي، وَارْحَمْ حيرَتى، وَأقِلْنى عَثرَتى، وَنَفِّسْ كُربَتِي، وَاغْفِرْ لى خَطِيئَتى، وَأصْلِحْ لى فى ذُرِّيَّتِي.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لى فى هٰذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُكَرَّمِ ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ، وَلا عَيباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاكَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّاعَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّاأصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّا بَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّاأجَبْتَهُ، وَلا مَضِيقاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّاأتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّاكَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّا حَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّاأخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّاعَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاأرْدَيتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّاكَفَيتَهُ،)(١) وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيتَهُ، وَلا بَعيداً إلّاأدْنَيتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّالَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَيتَهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُك خَيرَ العاجِلَهِ، وَثَوابَ الآجِلَهِ.

اللّهُمَّ أغْنِنى بِحَلالِك عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِك عَنْ جَمِيعِ الأنامِ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُك عِلماً(٢) نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَيَقِيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً، وَصَبراً جَمِيلاً، وَأَجراً جَزِيلاً.

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) . - أثبتناه كما فى البحار..

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شُکرَ نِعْمَتِک عَلَیَّ، وَزِدْ فی إحسانِک وَکَرَمِک إلَیَّ، وَاجْعَلْ قَولِی فی النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلی عِندَک مَرفُوعاً، وَأثَرِی فی الخَیراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوِّی مَقمُوعاً.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخیارِ، فی آناءِ اللَّیلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاکْفِنِی شَرَّ الأشرارِ، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنی دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ](۱) لی وَلِجَمیعِ إخْوانی فِیک وَأخَواتی المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ توجّه إلی القبله وصلّ رکعتین، وتقرأُ فی الاُولی سوره الأنبیاء وفی الثانیه الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلَهَ إلّااللّهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، لا إلَهَ إلّا اللّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضِینَ السَّبعِ، وَما فِیهِنَّ وَما بَینَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَکذِیباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِیَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

۱- (۱) - من البحار..

الأوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلیٰ غَیرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلیٰ کُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِکُ الأوهامُ حَقیقَةَ ماهِیَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِیَ کَیفِیَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلی الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ یَعلَمُ خائِنَةَ الأعْیُنِ وَما تُخفِی الصُّدُورُ(١).

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک عَلیٰ تَصدِیقی رَسولَکَ صلی الله علیه و آله، وَإیمانِی بِهِ، وَعِلْمِی بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّی أشهَدُ أنَّهُ النَّبِیُّ الَّذی نَطَقَتِ الحِکمَهُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبِیاءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلی الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلیٰ تَصدِیقِهِ بِقَولِهِ تَعالیٰ: الَّذی یَجِدُونَهُ مَکتُوباً عِندَهُمْ فی التَّوراهِ وَالإنجِیلِ یَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَیَنْهاهُمْ عَنِ المُنکَرِ وَیُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ وَیُحَرِّمُ عَلَیهِمُالخَبائِثَ وَیَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَالَّتی کانَتْ عَلَیهِمْ(٢).

فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ رَسولِکَ إلَی الثَّقَلَینِ، وَسَیِّدِ الأنبِیاءِ المُصطَفَینَ، وَعَلیٰ أخِیهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَینِ لَمْ یُشرِکا بِکَ طَرفَةَ عَینٍ

ص:٣٢٣

١- (١) - غافر: ١٩..

٢- (٢) - الأعراف: ١٥٧..

أبَداً، وَعَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلاةً خالِدَةَ الدَّوام، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ، وَزِنَةَ الجِبالِ وَالآكامِ، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّةِ، القُوّام بِالقِسطِ، وَسُلالَةِ السِّبطِ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بِحَقِّ هٰذا الإمام فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً عَزِيزاً، وَغِنىً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً فى الهُدىٰ، وَالتَّوفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مَرِيْئاً داراً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ، وَلا مِنَّةٍ مِنْ أحَدٍ، وَعافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكرَ عَلى العافِيَةِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلىٰ أحسَنِ ما يَكونُ لَكَ طاعَةً، عَلىٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِينَ، حَتّىٰ تُؤَدِّيَنا إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِى مِنَ الدُّنيا وَآنِسْنِى بِالآخِرَةِ؛ فَإنَّهُ لا يُوحِشُ مِنَ الدُّنيا إلّاخَوفُكَ، وَلا يُؤنِسُ بِالآخِرَةِ إلّارَجاؤكَ.

اللّهُمَّ لَکَ الحُجَّهُ لا عَلَیکَ، وَإلَیکَ المُشتَکی لا مِنکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنِّی عَلی نَفْسِیَ الظّالِمَهِ العاصِیَهِ، وَشَهوَتِیَ الغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالعَفوِ وَالعافِیَهِ.

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إیّاکَ وَأنا مُصِرٌّ عَلی ما نَهَیتَ قِلَّهُ حَیاءٍ، وَتَرکِیَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعهِ حِلمِکَ تَضییعٌ لِحقِّ الرّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أن أرجُوَکَ؛ وإنّ عِلمِی بِسعَهِ رَحمَتِکَ یَمنَعُنی(۱) أنْ أخشاکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفِی مِنکَ، وَکُنْ لی عِندَ أحسَنِ ظَنِّی بِکَ، یا أکرَمَ الأکرَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأیِّدْنی بِالعِصمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَندَمُ عَلی ما ضَیَّعَهُ فی أمسِهِ، وَلا یَغبَنُ حَظَّهُ فی یَومِهِ، وَلا یَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللّهُمَّ إنَّ الغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنی بِکَ وَافْتَقَرَ إلَیکَ، وَالفَقِیرَ مَنِ اسْتَغْنی بِخَلقِکَ عَنکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِی عَنْ خَلقِکَ بِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبسُطُ کَفّاً إلّاإلَیکَ.

ص:۳۲۵

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنِطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ کُنتُ ضَعیفَ العَمَلِ فَإنِّی فی رَحمَتِک قَوِیُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِی ضَعفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أمَلِی.

اللّهُمَّ إنْ کُنتَ تَعلَمُ [أنَّ](۱) ما فی عِبادِک مَنْ هُوَ أقسی قَلْباً مِنِّی وَأعظَمُ مِنِّی ذنْباً فَإنِّی أعلَمُ أنَّهُ لا مَولی أعظَمَ مِنک طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَهً وَعَفواً؛ فَیا مَنْ هُوَ أوحَدُ فی رَحمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَیسَ بِأوحَدَ فی خَطِیئَتِهِ.

اللّهُمَّ إنَّک أمَرتَنا فَعَصَینا، وَنَهَیتَ فَما انْتَهَیْنا، وَذَکَّرتَ فَتَناسَیْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَینا، وَحَذَّدتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما کانَ ذلِک جَزاءَ إحسانِک إلَینا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَیْنا، وَأخبَرُ بِما نَأْتی وَما أتَیْنا، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأْنا وَنَسِینا، وَهَبْ لَنا حُقوقَک لَدَینا، وَأتِمَّ إحسانَک إلَیْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَک عَلَینا.

اللّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَیک بِهذا الصِّدِّیقِ الإمامِ، وَنَسأَلُک بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِک، وَلأبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ أهلِ بَیتِ الرَّحمَهِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِیالِنا،

ص:۳۲۶

۱- (۱) - من البحار..

فَأَنتَ الكَريمُ الَّذى تُعطِى مِنْ سَعَهٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُك مِنَ الرِّزقِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَه.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا ولِوالِدَيْنا، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، الأَحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَهً وَفِى الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(١).

ثمّ تركع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم](٢) ، فإذا سبّحت فعفّر خدَّيك وقل:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ - أربعين مرّه -.

واسأل اللّه العصمه والنّجاه والمغفره، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغى به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على](٣) ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء اللّه تعالى(۴).

ص:٣٢٧

١- (١) - البقره: ٢٠١..

٢- (٢) من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

۴- (۴) - المزار الكبير: ٧١٩-٧۴۵ (ط: ۴٩۶-۵١۴). عنه البحار: ٣٢٨/١٠١ ح ٩، وفى ص ٣١٧ ح ٨ عن مزار المفيد، وفى ص ٢٣۴ ضمن ح ٣٨ عن مصباح الزائر: ٣۵۴-٣٧٣ (ط: ٢٢۴-٢٣٣) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزياده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴٠٩/٣ رقم ١١٨١..

ما ورد من طرق أخرى

(الزياره السادسه)

وهى التى أوردها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال ليوم عاشوراء نقلًا عن كتاب المختصر من المنتخب، قال:

تتأهّب للزّياره، فتبدأُ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين، وتمشى حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صِفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ أمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأميرالمُؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَأفضَلِ السّابِقينَ، وَسِبطَ خاتَمِ المُرسَلِينَ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذلك - سَيِّدى - وَأنتَ إمامُ الهُدى، وَحَليفُ التُّقى، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ، رُبِّيتَ فى حِجرِ الإسلامِ، وَرَضَعتَ مِنْ ثَدى الإيمانِ، فَطِبتَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكِيِّ.

ص:۳۲۸

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهیدُ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ.

السَّلامُ عَلَیک وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِساحَتِک، وَجاهَدَتْ فی اللّهِ مَعَک، وَشَرَتْ نَفسَها ابْتِغاءَ مَرضاهِ اللّهِ فِیک.

السَّلامُ عَلَی المَلآئِکَهِ المُحدِقِینَ بِک.

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسلِیماً - عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أباک عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ أمیرَالمُؤمِنینَ - صَلّی اللّهُ علَیهِ وَآلِهِ - وَسَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، إمامٌ افْتَرَضَ اللّهُ طاعَتَهُ عَلی خَلقِهِ؛ وَکذلِک أخوک الحَسَنُ بنُ عَلِیٍّ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَکذلِک أنتَ وَالأئِمَّهُ مِنْ وُلدِک.

أشهَدُ أنَّکُم أقَمتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَیتُمُ الزَّکاهَ، وَأمَرتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتُمْ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدْتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أتاکُمُ الیَقِینُ مِنْ وَعدِهِ.

فَأَشهِدُ اللّهَ وَأَشهِدُكُم أنّی بِاللّهِ مُؤمِنٌ، وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَبِحَقِّكَم عارِفٌ.

وَأَشهَدُ أنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُم عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبَدتُمُوهُ حَتّی أتاكُمُ اليَقِينُ.

بِأَبی وَأُمِّی أنتَ یا أبا عَبدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتلِکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ شایَعَ عَلی ذلِکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِک فَرَضِیَ بِهِ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِینَ سَفَکُوا دَمَک وَانتَهَکُوا حُرمَتَک وَقَعَدُوا عَنْ نُصرَتِک - مِمَّنْ دَعاک فَأَجَبتَهُ - مَلعُونونَ عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله و سلم.

یا سَیِّدی وَمَولایَ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْک بَدَنی عِندَ استِغاثَتِکَ فَقَدْ أجابَک رَأیِی وَهَوای.

أنا أشهَدُ أنَّ الحَقَّ مَعَکَ، وَأنَّ مَنْ خالَفَک عَلی ذلِک باطِلٌ، فَیالَیتَنی کُنتُ مَعَکُم فَأفوزَ فَوزاً عَظِیماً.

فَأسأَلُک یا سَیِّدی أنْ تَسأَلَ اللّهَ جَلَّ ذِکْرُهُ فی ذُنُوبی، وَأنْ یُلحِقَنی بِکُمْ وَبِشِیعَتِکُم، وَأنْ یَأذَنَ لَکُم فی الشَّفاعَهِ، وَأنْ یُشَفِّعَکُم فی ذُنوبی؛ فَإنَّهُ قالَ جَلَّ ذِکْرُهُ: مَنْ ذا الَّذِی یَشفَعُ عِندَهُ إلّابِإذنِهِ(۱).

ص:۳۳۰

۱- (۱) - البقره: ۲۵۵..

صَلَّى اللّهُ عَلَيك وَعلىٰ آبائِك وَأولادِك، وَالمَلآئِكَهِ المُقِيمينَ فى حَرَمِكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيك وَعَلَيهِم أجمَعِين، وَعَلَى الشُّهَداءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدوا مَعَك وَبَينَ يَدَيكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيك وَعَلَيهِم، وَعَلىٰ وَلَدِك عَلِيٍّ الأصغَرِ، الَّذى فُجِعتَ بِهِ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إنِّى بِكَ تَوَجَّهتُ إلَيك، وَقَدْ تَحَرَّمتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَتَوَجَّهتُ بِهِم إلَيكَ، وَاسْتَشفَعتُ بِهِم إلَيكَ، وَتَوَسَّلتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِتَقضِيَ عَنِّى مُفتَرَضِى وَدَينى، وَتُفَرِّجَ غَمِّى، وَتَجعَلَ فَرَجى مَوصُولاً بِفَرَجِهِم.

ثمّ امدد يديك حتّى يُرى(١) بياض إبطيك وقل:

يا اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ، لا تَهتِك سِتْرى، وَلا تُبْدِ عَورَتى، وَآمِنْ رَوعَتى، وَأقِلْنى عَثرَتى.

اللّهُمَّ اقْلِبْنى مُفلِحاً مُنجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلى، وَاستَجَبْتَ دَعوَتى، يا اللّهُ الكَرِيمُ.

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللّهِ [وَبَرَكاتُهُ](١).

ثمّ تبدأ وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ الصِّدِّيقِ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسى بنِ جعفَرٍ، السَّلامُ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ القائِمِ بِحَقِّ اللّهِ، وَحُجَّةِ اللّهِ فى أرضِهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الرّاشِدينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً.

ثمّ تصلّى ستّ ركعات - مثنىً مثنىً -، تقرأُ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب مرّه، و قل هو اللّٰه أحد مائه مرّه، وتقول بعد فراغك من ذلك:

اللّهُمَّ يا اللّٰهُ يا رَحمنُ يا رَحمنُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا فَردُ يا وِتْرُ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ يا عالِمُ، يا كَبِيرُ

١- (١) - من البحار..

یـا مُتَکَبِّرُ، یـا جَلِیـلُ یـا جَمِیـلُ، یـا حَلِیمُ یـا قَوِیُّ، یـا عَزِیزُ یا مُتَعَزِّزُ، یا مُؤمِنُ یا مُهَیمِنُ، یا جَبّارُ یا عَلِیُّ یا مُعِینُ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا تَوّابُ، یـا بـاعِثُ یـا وارِثُ، یـا حَمِیـدُ یـا مَجِیـدُ، یـا مَعبودُ یا مَوجُودُ، یا ظاهِرُ یا باطِنُ، یا أوَّلُ یا آخِرُ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا ذا الجَلالِ وَالإِکرامِ، وَیا ذا العِزَّهِ وَالسُّلْطانِ.

أسأَلُک بِحَقِّ هٰذِهِ الأسـماءِ یا اللّهُ، وَبِحَقِّ أسـمائِک کُلِّها، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَکَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِیقٍ أنا فِیهِ، وَتَقضِیَ عَنِّی دَینِی، وَتُبَلِّغَنی أُمْنِیَّتی، وَتُسَهِّلَ لی مَحَبَّتِی، وَتُیَسِّرَ لی إرادَتِی، وَتُوصِلَنی إلیٰ بُغیَتی سَرِیعاً عاجِلاً، وَتُعطِیَنی سُؤلی وَمَسأَلَتی، وَتَزِیدَنی فَوقَ رَغبَتی، وَتَجمَعَ [لی](۱) خَیرَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره السابعه)

زیارته علیه السلام یوم الأربعین

روی السیّد ابن طاووس فی الإقبال بإسناده عن صفوان بن مهران

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۳/۷۰-۷۳، عنه البحار: ۳۱۳/۱۰۱ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السـلام: ۴۲۵/۳ رقم ۱۱۸۲، وص ۵۵۲ رقم ۱۲۲۸..

قال: قال لی مولای الصادق علیه السلام فی زیاره الأربعین:

تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

السَّلامُ عَلی وَلِیِّ اللّهِ وَحَبیبِهِ، السَّلامُ عَلی خَلیلِ اللّهِ وَنَجیبِهِ، السَّلامُ عَلی صَفِیِّ اللّهِ وَابنِ صَفِیِّهِ، السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ المَظلومِ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلی أسیرِ الکُرُباتِ، وَقَتیلِ العَبَراتِ.

اللّهُمَّ إنِّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِیُّک وَابْنُ وَلِیِّکَ، وَصَفِیُّک وَابْنُ صَفِیِّکَ، الفائِزُ بِکَرامَتِکَ، أکرَمتَهُ بِالشَّهادَهِ، وَحَبوتَهُ بِالسَّعادَهِ، وَاجْتَبَیتَهُ بِطیبِ الوِلادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السّادَهِ، وَقائِداً مِنَ القادَهِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَهِ، وَأعطَیتَهُ مَوارِیثَ الأنبِیاءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّهً عَلی خَلقِک مِنَ الأوصِیاءِ، فَأعذَرَ فی الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النُّصحَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیک، لِیَستَنقِذَ عِبادَک مِنَ الجَهالَهِ، وَحَیرَهِ الضَّلالَهِ.

وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأرذَلِ الأدنی، وَشَری آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوکَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّی فی هَواهُ، وَأسخَطَکَ وَأسخَطَ نَبِیَّکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِک أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ الأوزارِ، المُستَوجِبینَ النّارَ.

فَجاهَدَهُمْ فِیک صابِراً مُحتَسِباً، حَتّی سُفِک فی طاعَتِک دَمُهُ، وَاسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ.

ص:۳۳۴

اللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً کَثِیراً وَبِیلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِیماً.

أنا یا مَولایَ عَبدُاللّهِ وَزائِرُکَ، جِئتُک مُشـتاقاً، فَکُنْ لی شَـفِیعاً إلَی اللّهِ، یا سَـیِّدی أسْتَشْـفِعُ إلَی اللّهِ بِجَدِّک سَـیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَبِأَبِیک سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَبِأُمِّک سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ سَیِّدِ الأوصِیاءِ.

أشهَدُ أنَّک أمِینُ اللّهِ وَابْنُ أمِینِهِ، عِشتَ سَعِیداً، وَمَضَیتَ حَمِیداً، وَمُتَّ فَقِیداً مَظلوماً شَهِیداً.

وَأشهَدُ أنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکَ ما وَعَدَکَ، وَمُهلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ وَفَیتَ بِعَهدِ اللّهِ، وَجاهَدتَ فی سَبِیلِهِ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِک فَرَضِیَتْ بِهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک أنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ.

بِأَبِی أنتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، أَشهَدُ أنَّک کُنتَ نُوراً فی

ص:۳۳۵

الأصلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ؛ لَمْ تُنَجِّسْک الجاهِلِيَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ المُدلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها.

وَأشهَدُ أنَّک مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأركانِ المُسلِمينَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنينَ.

وَأشهَدُ أنَّک الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّکِيُّ، الهادِی المَهدِيُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلْدِک کَلِمَهُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنيا.

وَأشهَدُ أنّی بِکُمْ مؤمِنٌ، وَبِإيابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينی وَخَواتِيمِ عَمَلی، وَقَلبی لِقَلبِکُمْ سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصرَتی لَکُم مُعَدَّهٌ، حَتّی يَأذَنَ اللّهُ لَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ، لا مَعَ عَدُوِّکُمْ؛ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکُم، وَعَلی أرواحِکُم وَأجسادِکُم، وَشاهِدِکُم وَغائِبِکُم، وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

ثمّ تصلّی رکعتين، وتدعو بما أحببت، وتنصرف إن شاء اللّه(۱).

ص:۳۳۶

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۰۱/۳. وفی مصباح الزّائر: ۴۳۹ (ط: ۲۸۸) عن صفوان مثله. وفی التهذيب: ۱۱۳/۶ ح ۱۷، ومصباح المتهجّد: ۷۸۸ باختلافٍ يسير. وکذا فی المزار الکبير: ۷۴۵ (ط: ۵۱۴)، ومصباح الکفعمی: ۴۸۹ عن صفوان. وفی البلد الأمين: ۲۷۴ مرسلاً عن الصادق عليه السلام. وفی مزار الشهيد: ۱۸۵ من غير إسناد. عن معظمها البحار: ۳۳۱/۱۰۱ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۲۹/۳ رقم ۱۱۸۳..

[داعه علیه السلام]

قال السیّد ابن طاووس بعد نقل هذه الزیاره:

أقول: وجدت لهذه الزیاره وداعاً یختصّ بها، وهو أن تقف قُدّام الضریح وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الحَسَنِ الزَّکِیِّ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ وَشاهِدَهُ عَلی خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ الشَّهِیدَ، السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولای.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أتاک الیَقِینُ. وَ أشهَدُ أنَّک عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ.

أتَیتُک یا مَولای زائِراً وافِداً راغِباً، مُقِرّاً لَک بِالذُّنوبِ، هارِباً إلَیک مِنَ الخَطایا لِتَشفَعَ لی عِندَ رَبِّکَ، یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک حَیّاً وَمَیِّتاً؛ فَإنَّ لَک عِندَ اللّهِ مَقاماً مَعلوماً، وَشَفاعَهً مَقبُولَهً.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حَرَمَک وَغَصَبَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ دعاکَ (۱)

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر والبحار..

فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنك، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَك مِنْ حَرَمِ اللّهِ وَحَرَمِ رَسولِهِ، وَحَرَمِ أبِيكَ وَأخِيكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَك مِنْ شُربِ ماءِ الفُراتِ لَعْناً كَثِيراً يَتبَعُ بَعضُهُ بَعضاً.

اللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَهِ، أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادِك فِيما كانوا فِيهِ يَختَلِفُونَ(۱) ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَموا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ(۲).

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، وَارْزُقنِيهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَحَيِيتُ يا رَبِّ، وَإنْ مُتُّ فَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۳).

ثمّ قال السيّد ابن طاووس:

وأمّا زیاره العبّاس ابن مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام وزیاره الشهداء مع مولانا الحسین، فتزورهم فی هذا الیوم بما قدّمناه(۴) من زیارته فی یوم عاشوراء، وإن شاء بغیرها من زیاراتهم المنقوله عن الأصفیاء.

ما روی من طرق أُخری

(الزیاره الثامنه)

ص:۳۳۸

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۱۲۴ من سوره النحل..

۲- (۲) - الشعراء: ۲۲۷..

۳- (۳) - إقبال الأعمال: ۱۰۳/۳. وفی مصباح الزائر: ۴۴۳ (ط: ۲۹۰) مثله؛ عنهما البحار: ۳۳۲/۱۰۱ ذیل ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷۸/۳ رقم ۱۲۴۶..

۴- (۴) - انظر الإقبال: ۷۳/۳. و ستأتی فی ص ۴۱۶..

وهی التی زار بها جابر بن عبداللّه الأنصاری، رواها السیّد ابن طاووس فی مصباحه قائلًا:

قال عطا: کنت مع جابر بن عبداللّه یوم العشرین من صفر، فلمّا وصلنا الغاضریّه اغتسل فی شریعتها، ولبس قمیصاً کان معه طاهراً، ثمّ قال لی: أمعک شیء من الطیب یا عطا؟ قلت: معی سُعد. فجعل منه علی رأسه وسائر جسده، ثمّ مشی حافیاً حتّی وقف عند رأس الحسین علیه السلام وکبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشیّاً علیه، فلمّا أفاق سمعته یقول:

السَّلامُ عَلَیکم یا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا خِیَرَةَ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا ساداتِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا لُیوثَ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا سَفینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِلمِ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إسماعیلَ ذَبِیحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیک یا شَهیدُ ابنَ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلُ ابنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک

يا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلی خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزّکَاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَبَرَرتَ وَالِدَیکَ، وَجاهَدتَ عَدُوَّکَ.

أشهَدُ أنَّک تَسمَعُ الکَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّک حَبیبُ اللّهِ، وَخَلیلُهُ وَنَجِیبُهُ، وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ.

زُرتُک مُشتاقاً، فَکُنْ لی شَفِیعاً إلَی اللّهِ، یا سَیِّدی أسْتَشْفِعُ إلَی اللّهِ بِجَدِّک سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَبِأَبِیک سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَبِأُمِّک سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیک وَظالِمِیک، وَشانِئِیک وَمُبغِضِیک، مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

ثمّ انحنی علی القبر ومرّغ خدّیه علیه، وصلّی أربع رکعات.

ثمّ جاء إلی قبر علیّ بن الحسین علیه السلام فقال:

السَّلامُ عَلیکَ یا مَولایَ وابْنَ مَولایَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ، لَعنَ اللّهُ ظالِمَکَ، أتقرَّبُ إلی اللّه بمَحَبَّتِکُم، وَأبرَأُ إلی اللّهِ من عَدوِّکُم.

ثمّ قبّله وصلّی رکعتین، والتفت إلی قبور الشهداء فقال:

ص:۳۴۰

السَّلامُ على الأرواح المُنيخَهِ بَقَبرِ أبى عَبدِاللّهِ عليه السلام.

السَّلامُ عَليكُم يا شيعَهَ اللّهِ، وشيعَهَ رَسولِهِ، وَشيعَهَ أمير المُؤمِنينَ وَالحَسنِ وَالحُسينِ.

السَّلامُ عَليكُم يا طاهِرونَ، السَّلامُ عَليكُم يا مَهدِيُّونَ، السَّلام عَليكُم يا أبرارُ. السَّلام عَليكُم وَعلى مَلآئِكهِ اللّهِ الحافّينَ بقُبورِكُم.

جَمَعنِيَ اللّهُ وَإيّاكُم فى مُستَقرِّ رَحمَتِهِ تَحتَ عَرشِهِ.

ثمّ جاء إلى قبر العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام فوقف عليه وقال:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ أَميرِ المُؤمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأَدَّيتَ الأَمانَهَ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ؛ فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَعَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَهِ، وَجَزاكَ اللّهُ مِنْ أَخٍ خَيراً.

ثمّ صلّى ركعتين، ودعا اللّه ومضى(1).

ص:341

1- (1) - مصباح الزّائر: 436-439 (ط: 286-288)؛ عنه البحار: 329/101 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 260/3 رقم 1141، وص 432 رقم 1184، ص 537 هامش 2..

(الزياره التاسعه)

زيارته عليه السلام فى ربيع الثانى

اشاره

قال الكفعمى فى البلد الأمين:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صِفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عَلِيٍّ أمَيرِ المُؤمِنينَ وَخَيرِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ أخِيهِ الحَسَنِ الزَّكِيِّ، الطّاهِرِ الرَّضِيِّ المَرضِيِّ.

السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الرَّضِيُّ البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى المَلآئِكَهِ الحافِّينَ بِكَ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَيتَ الزَّكاهَ، وَ أَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ المُلحِدِينَ، وَعَبَدتَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتّى أتاك اليَقِينُ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ص:۳۴۲

ثمّ استلم القبر، وسلّم عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّهِ(۱).

(الزياره العاشره)

زيارته عليه السلام فی جمادی الأُولی

اشاره

و قال الكفعمی أيضاً فی البلد الأمين:

إذا زُرت فيه الحسين عليه السلام فقل بعد تكبيرك أربعاً وثلاثين مرّه:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ فِطرَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ الرَّضِيَّ الزَّكِيَّ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِك مُحدِقُونَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أتاك اليَقِينُ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - البلد الأمين: ۲۸۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳۴/۳ رقم ۱۱۸۵..

ثمّ التزم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَينِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَينِ، وَاطْلُبْ بِثَأرِهِ.

اللّهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأعانَ عَلَيهِ.

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَأنبيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِهِ وَجَمِيعِ خَلقِهِ وَرَحمَتُهُ وَبَركاتُهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَعَلَيك يا مَولاىَ الشَّهيدَ المَظلومَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَك وَخاذِلَكَ. بَرِئتُ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنهُمْ وَمِنْ أفعالِهِم، وَمِمَّنْ شايَعَ وَرَضِىَ بِهِ؛ وَأشهَدُ أنَّهُم كُفّارٌ مُشرِكونَ، وَاللّهُ وَرَسولُهُ بَراءٌ مِنهُم.

ثمّ زُر علىّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ الشهداء والعبّاس بما سنذكره(۱) إن شاء اللّه تعالى فى زياره عرفه. وتصلّى ركعات الزيارات – وهى ثمان –،

۱- (۱) – انظر البلد الأمين: ۲۹۰. و سيأتى ذِكره فى ص ۳۸۶–۳۸۸ عن المزار الكبير..

وتدعو بعد كلّ ركعتين منها بما ذكرناه(۱) فی زیاره عاشوراء. وكذا تفعل فی عقب كلّ زیاره ذكرناها فی هذا الكتاب(۲).

(الزیاره الحادیه عشره)

زیارته علیه السلام فی جمادی الآخره

اشاره

وهی التی ذكرها الكفعمی أیضاً فی البلد الأمین بقوله:

إذا زُرت فیه الحسین علیه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیك یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیك یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیك یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیك یا سَیِّدَ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، یا مَنْ رِضاهُ رِضا الرَّحمٰنِ، وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلَیك یا أمینَ اللّهِ، وَحُجَّهَ اللّهِ، وَبابَ اللّهِ، وَالدَّلیلَ عَلَی اللّهِ، وَالدّاعِیَ إلَی اللّهِ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ حَلَّلتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوتَ إلیٰ سَبیلِ رَبِّك بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

ص:۳۴۵

۱- (۱) - انظر البلد الأمین: ۲۷۱. وسیأتی ذكر الدّعاء فی ص ۳۷۹ عن مزار الشهید..

۲- (۲) - المصدرالسابق: ۲۸۰؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۱ ح ۳۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳۵/۳ رقم ۱۱۸۶..

أشهَدُ أنَّک وَمَنْ قُتِلَ مَعَک شُهداءُ أحیاءٌ عِندَ رَبِّکم تُرزَقُونَ.

أشهَدُ أنَّ قاتِلَک فی النّارِ، أَدِینُ اللّهَ عَزَّ وَجلَّ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قَتَلَک، وَمِمَّنْ قاتَلَک وَشایَعَ عَلَی قَتْلِک، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَیک، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوتَک فَلَمْ یُغِثْک؛ یا لَیتَنِی کُنتُ مَعَک فَأفوزَ فَوزاً عَظِیماً(۱).

(الزیاره الثانیه عشره)

و قال الکفعمی أیضاً فی البلد الأمین عند ذکر أعمال شهر رجب:

یستحبّ زیاره الحسین علیه السلام فی أوّل لیله منه ویومه، وکذا لیله نصفه ویومه، فإذا أردت زیارته فیما ذکرناه(۲) وکانت الزیاره من قُرب فقِف علی باب قُبّته علیه السلام مستقبل القبله - وأنت علی غُسل - وسلّم علی النبیّ وفاطمه والأئمّه علیهم السلام، ثمّ استأذن بما ذکرناه(۳) فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله، وادخل

۱- (۱) - البلد: ۲۸۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳۶/۳ رقم ۱۱۸۷..

۲- (۲) - أی فی الأوقات التی ذکرها، وهی: أول لیله من رجب ویومه، ولیله النصف ویومه..

۳- (۳) - یعنی ما ذکره فی ص ۲۷۶ من البلد الأمین بقوله:ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن کانت الزیاره من قُرب - وکذا تستأذن به فی مشاهد المعصومین علیهم السلام - فتقول: اللّهمَّ إنِّی وقَفْتُ علی بابٍ مِنْ أبوابِ بُیُوتِ نَبیِّک صَلواتُک علَیهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ یَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فقُلتَ: یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لاتَدخُلوا بُیوتَ النَّبیِّ إلّا أنْ یُؤذَنَ لَکُم [الأحزاب: ۵۳].اللّهمَّ إنِّی أعتقِدُ حُرمهَ نبیِّک صلی الله علیه و آله فی غَیبَتِهِ کما أَعتَقِدُها فی حَضرَتِهِ، وأَعلَمُ أَنَّ رسولَک وخُلَفاءَک علیهم السلام أَحیاءٌ عندَک یُرزَقُونَ، یَرَونَ مَقامِی، ویَسمَعُونَ کَلامِی، وَیَرُدُّونَ سَلامِی، وأَنَّک حَجَبْتَ عنْ سَمعِی کلامَهُم، وفَتَحتَ بابَ فَهمِی بِلَذیذِ مُناجاتِهِمْ.وإنِّی أَستَأْذِنُک یا رَبِّ أوَّلاً وأَستَأْذِنُ رسولَک صلی الله علیه و آله ثانیاً، وأَستأذِنُ خَلیفَتَک الإمامَ المَفروضَ علَیَّ طاعَتُهُ فلانَ ابنَ فلانٍ - وتُسمّیه إن کانت الزیاره لغیر النبیّ صلی الله علیه و آله - والمَلائِکَهَ المُوَکَّلینَ بِهذهِ البُقعَهِ المُبارَکهِ ثالثاً. أَأَدخُلُ یا رَسولَ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا حُجَّهَ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا مَلآئِکَهَ اللّهِ المُقَرَّبِینَ المُقیمِینَ فی هذا المَشهَدِ، فَأْذَنْ لِی یا مَولایَ فی الدُّخولِ أَفضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَولِیائِک، فَإنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلاً لِذلِک فَأَنتَ أهلٌ لهُ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۱/۱ رقم ۱۷۷..

وقِف على ضريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه، واجعل القبله بين كتفيك - وهكذا تفعل فى كلّ زياره له عليه السلام، إذا كانت الزياره من قريب - ثمّ كبّر مائه تكبيره وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الحُسَينُ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفِيَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حَبِيبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا سَفِيرَ اللّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، السَّلامُ عَلَيك يا أمِينَ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَيك يا شَريك القُرآنِ، السَّلامُ عَلَيك يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيك يا بابَ حِكمَهِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا عَيبَهَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا مَوضِعَ سِرِّ اللّهِ.

ص:۳۴۷

السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ.

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسِی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِک عَلَینا وَعَلی جَمِیعِ [أهل](۱) الإسلامِ.

فَلَعِنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجِورِ عَلَیکُمْ أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَنْ مَراتِبِکُم الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِکُم أظِلَّهُ العَرشِ مَعَ أظِلَّهِ الخَلائِقِ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُکّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیک عَدَدَ ما فی عِلمِ اللّهِ، لَبَّیک داعِیَ اللّهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْک بَدَنی عِندَ اسْتِغاثَتِک وَلِسانی عِندَ اسْتِنْصارِکَ فَقَدْ أجابَک قَلْبی وَسَمعِی وَبَصَری، سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً(۲).

۱- (۱) - من الإقبال..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸..

أشهَدُ أنَّک طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِک البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُک.

أشهَدُ أنَّک أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَيهِما، وَأنَّک صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقتَ فِيما دَعَوتَ إلَيهِ؛ وَأنَّک ثارُ اللّهِ فی الأرضِ.

وَأشـهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ، وَعَنْ جَدِّک رَسولِ اللّهِ، وَعَنْ أبِيک أميرِ المؤمِنينَ، وَعَنْ أخِيک الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ فی سَبِيلِ رَبِّک، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاک اليَقِينُ؛ فَجَزاک اللّهُ خَيرَ جَزاءِ السّابِقِينَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَيک وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَـينِ المَظلومِ الشَّهِيدِ الرَّشِـيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصعَدُ أوَّلُها وَلا ينفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبيائِک المُرسَلِينَ، يا إلهَ العالَمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، وزُر عليّ بن الحسين والشّهداء والعبّاس بما سنذكره(۱) فی زياره عرفه، إن شاء اللّه تعالی(۲).

۱- (۱) - انظر البلد الأمين: ۲۹۰. وسيأتی ذِكره فی ص ۳۸۶-۳۸۸ عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيـارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳۷/۳ رقم ۱۱۸۸..

۲- (۲) - المصـدرالسابق: ۲۸۱. وسـتأتی أيضـاً فی ص ۳۶۲ ضـمن الزيـاره السـادسه عشره بروايه السـيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۴۱/۳ للنصف من شعبان..

(الزیاره الثالثه عشره)

ذکر الشهید فی مزاره الزیاره المسمّاه بالغفیله(۱) فی النصف من رجب قائلًا:

إذا أردت ذلک وأتیت الصّحن فادخل وکبّر اللّه تعالی ثلاثاً، وقِف علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکُم یا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا سادَهَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلی لُیوثِ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا سُفُنَ النَّجاهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَینَ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِلمِ الأنبیاءِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إسماعِیلَ ذَبِیحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ خَدِیجَهَ الکُبری.

۱- (۱) – قال المجلسی رحمه الله: إنّما سمّیت بذلک لغفله عامّه الناس عن فضلها وحرمانهم عنها. وذکر أنّ هذه الزیاره هی التی زاره علیه السلام بها جابر الأنصاری رضی الله عنه فی یوم الأربعین «البحار: ۳۴۶/۱۰۱..

السَّلامُ عَلَیک یا شَهِیدُ ابنَ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلُ ابنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ عَلی خلقِهِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاک الیَقِینُ، وَبَرَرتَ بِوالِدَیکَ، وَجاهَدتَ عَدُوَّکَ.

وَأشهَدُ أنَّک تَسمَعُ الکَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّک حَبِیبُ اللّهِ وَخَلیلُهُ وَنَجِیبُهُ، وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ.

یا مَولای وَابنَ مَولای، زُرتُک مُشتاقاً، فَکُن لی شَفِیعاً إلَی اللّهِ یا سَیِّدی، وَأستَشفِعُ إلَی اللّهِ بِجَدِّک سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَبِأبِیک سَیِّدِ الوَصِیِّینِ، وَبِأُمِّک فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

ألا لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیکَ، وَلَعَنَ اللّهُ ظالِمِیکَ، وَلَعَنَ اللّهُ سالِبِیکَ وَمُبغِضِیک، مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرینَ.

ثمّ قبّل الضریح، وتوجّه إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام وزُره فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَابنَ مَولای، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیک، وَلَعَنَ اللّهُ

ظالِميكَ؛ إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِزِيارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكَم، وَأبرَأ إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكَم، وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَرحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ امش حتّى تأتى قبور الشهداء، فقف وقل:

السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُنِيخَهِ بِقَبرِ أبى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ عليه السلام، السَّلامُ عَلَيكُم يا طاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا مَهدِيُّونَ(١) ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أبرارَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم وَعَلَى المَلائِكَهِ الحافِّينَ بِقُبُورِكُم أجمَعِينَ؛ جَمَعَنا اللّهُ وَإيّاكُم فى مُستَقَرِّ رَحمَتِهِ وَتَحتَ عَرشِهِ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(٢).

ثمّ أورد زياره العبّاس بن أمير المُؤمنين عليهما السلام، و هى مثل الزياره التى رواها ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى حمزه الثّمالى قال:

قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زياره قبر العبّاس بن علىّ عليه السلام – وهو على شطّ الفرات بحذاءِ الحائر – فقف على باب السّقيفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغتَدِى وَتَرُوحُ، عَلَيكَ يا ابنَ أميرالمُؤمِنِينَ.

١- (١) – أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) – مزار الشهيد: ١٦١–١٦٤. وفى البحار: ٣٤٥/١٠١ ح ١ عن الشيخ المفيد مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤٠/٣ رقم ١١٨٩..

أشـهَدُ لَـکَ بِالتَّسـلِيمِ وَالتَّصـدِيقِ وَالوَفـاءِ وَالنَّصِـيحَهِ لِخَلَـفِ النَّبِیِّ المُرسَـلِ، وَالسِّبـطِ المُنتَجَبِ، وَالـدَّلِيلِ العـالِمِ، وَالوَصِـیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمُؤمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَـينِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَينَکَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنينَ وافِداً إلَيکُم، وَقَلبی مُسَـلِّمٌ لَکُم وَتابِعٌ، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصـرَتِی لَکُم مُعَـدَّهٌ، حَتّی يَحکُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيرُ الحاکِمينَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنِّی بِکُم وَبِإيابِکُم مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِينَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم بِالأيدِی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

ص:۳۵۳

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ، وَلِرَسولِهِ، وَلِامِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ البَدرِيُّونَ، المُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَةِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأوفىٰ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاستَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللّهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ فى عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنكِلْ، وَأنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ بَصِيرَهٍ مِنْ أمرِكَ مُقتَدِياً بِالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ.

فَجَمَعَ اللّهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(۱).

(الزیاره الرابعه عشره)

زیارته علیه السلام فی یوم ولادته

اشاره

قال المجلسی فی بحار الأنوار: هو ثالث شعبان، علی المشهور، وروی خامسه - وقد مرّ القول فیه (۲)-، وأمّا کیفیّته: فلم نرَ فیه لفظاً مخصوصاً، فلیزُره علیه السلام ببعض الزیارات المطلقه، ولیدعُ بعد الصلاه بهذا الدعاء، الّذی یظهر من لفظه أنّ تلاوته عند قبره علیه السلام أنسب وأولی(۳)...

ثمّ أورد عن مصباح المتهجّد هذین الدعاءین:

۱ - خرج إلی القاسم بن العلاء الهمدانی وکیل أبی محمّد علیه السلام: أنَّ مولانا الحسین علیه السلام ولد یوم الخمیس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فیه بهذا الدُّعاء:

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ المَولودِ فی هذا الیَومِ، المَوعُودِ بِشَهادَتِهِ

ص:۳۵۵

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱. وفی مزار المفید: ۱۲۱، والتهذیب: ۶/۶۵-۶۷، ومصباح المتهجّد: ۷۲۴، والمزار الکبیر: ۵۵۰-۵۵۳ (ط: ۳۸۸-۳۹۰) من غیر إسناد مثلها. وکذا فی مزار الشهید: ۱۳۱. وفی البحار: ۱۰۱/۲۷۷ ح ۱ عن الکامل، وفی ص ۲۱۷ عن المزار الکبیر والمفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۳۰/۳ رقم ۱۲۱۱..

۲- (۲) - انظر بحار الأنوار: ۲۳۷/۴۳..

۳- (۳) - المصدرالسابق: ۳۴۷/۱۰۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۲/۳..

قَبلَ اسْتِهلالِهِ وَولادَتِهِ، بَكَتهُ السَّماءُ وَمَنْ فِيها، وَالأرضُ وَمَنْ عَلَيها - وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيها -، قَتيلِ العَبرَهِ، وَسَيِّدِ الأسرَهِ، المَمدودِ بِالنُّصرَهِ يَومَ الكَرَّهِ، المُعَوَّضِ مِنْ قَتلِهِ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ نَسلِهِ، وَالشِّفاءَ فى تُربَتِهِ، وَالفَوزَ مَعَهُ فى أوبَتِهِ، وَالأوصِياءَ مِنْ عِترَتِهِ بَعدَ قائِمِهِم وَغَيبَتِهِ؛ حَتّى يُدرِكوا الأوتارَ، وَيَثأَروا الثّارَ، وَيُرضُوا الجَبّارَ، وَيَكونوا خَيرَ أنصارٍ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم مَعَ اختِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ.

اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِم إلَيكَ أتَوَسَّلُ، وَأسأَلُ سُؤالَ مُقتَرِفٍ مُعتَرِفٍ مُسيءٍ إلى نَفسِهِ مِمّا فَرَّطَ فى يَومِهِ وَأمسِهِ، يَسأَلُكَ العِصمَهَ إلى مَحَلِّ رَمسِهِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَاحشُرنا فى زُمرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الكَرامَهِ، وَمَحَلَّ الإقامَهِ.

اللّهُمَّ وَكَما أكرَمتَنا بِمَعرِفَتِهِ فَأكرِمْنا بِزُلفَتِهِ، وَ ارزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَ سابِقَتَهُ، وَ اجعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأمرِهِ، وَ يُكثِرُ الصَّلاهَ عَلَيهِ عِندَ ذِكرِهِ، وَ عَلى جَميعِ أوصِيائِهِ وَ أهلِ أصفِيائِهِ، المَمدودِينَ مِنكَ بِالعَدَدِ الاثنَى عَشَرَ، النُّجومِ الزُّهَرِ، وَ الحُجَجِ عَلى جَميعِ البَشَرِ.

ص:۳۵۶

اللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فی هـذا الیَوم خَیرَ مَوهِبَهٍ، وَأنجِحْ لَنا فِیهِ کُلَّ طَلِبَهٍ، کَما وَهَبتَ الحُسَـینَ لِمُحَمَّدٍ جَـدِّهِ، وَعاذَ فُطْرسُ بِمَهـدِهِ، فَنَحنُ عائِذونَ بِقَبرِهِ مِنْ بَعدِهِ، نَشهَدُ تُربَتَهُ، وَنَنتَظِرُ أوبَتَهُ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ(۱).

۲ - ثمّ تدعو بعد ذلک بدعاءالحسین علیه السلام - وهوآخر دعاء دعا به علیه السلام یوم کُوثِر (۲)-:

اللّهُمَّ مُتعالیَ المَکـانِ، عَظِیمَ الجَبَروتِ، شَدیـدَ المِحـالِ، غَنِیٌّ عَنِ الخَلائِقِ، عَرِیضُ الکِبرِیـاءِ، قـادِرٌ عَلی ما تَشاءُ، قَرِیبُ الرَّحمَهِ، صـادِقُ الوَعـدِ، سـابِغُ النِّعمَهِ، حَسَنُ البَلاءِ، قَرِیبٌ إذا دُعِیتَ، مُحِیـطٌ بِمـا خَلَقتَ، قابِلُ التَّوبَهِ لِمَنْ تابَ إلَیکَ، قادِرٌ علی ما أرَدْتَ، وَمُـدْرِکٌ ما طَلَبتَ، وَشَـکورٌ إذا شُـکِرْتَ، وَذَکُورٌ إذا ذُکِرْتَ، أدعُوکَ مُحتاجاً، وَأرْغَبُ إلَیک فَقِیراً، وَأفزَعُ إلَیک خائِفاً، وَأبْکی إلَیک مَکروباً، وَأسْتَعِینُ بِک ضَعِیفاً، وَأتَوَکَّلُ عَلَیک کافِیاً.

احْکُمْ بَینَنا وَبَینَ قَومِنا، فَإنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وخَذَلُونا،

ص:۳۵۷

۱- (۱) - مصباح المتهجّـد: ۸۲۶. وفی إقبال الأعمـال: ۳۰۳/۳ مثله؛ عنهمـا البحـار: ۳۴۷/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۴/۳ رقم ۱۱۹۱..

۲- (۲) - قال المجلسی: یوم کُوثر - علی بناء المجهول -: أی صار مغلوباً بکثره العدوّ «البحار: ۳۴۹/۱۰۱»..

وَغَدَرُوا بِنا، وَقَتَلُونا؛ وَنَحنُ عِترَهُ نَبِيِّک، وَوَلَدُ حَبِيبِک مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، الَّذی اصْطَفَيتَهُ بِالرِّسالَهِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلی وَحيِکَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أمرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحمَتِک يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قال ابن عيّاش: سمعت الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى أبا عبداللّه يدعو به فی هذا اليوم، وقال: هو من أدعيه اليوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام(۱).

(الزياره الخامسه عشره)

زيارته عليه السلام فی النصف من شعبان

اشاره

وهی التی رواها الكفعمی فی مصباحه بقوله:

تقول ما روی عن الصّادق عليه السلام - بعد الغُسل والاستئذان والتكبير مائه -:

الحَمدُ للّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَالسَّلامُ عَلَيک أيُّها العَبدُ الصّالِحُ الزَّكِيُّ، أُودِعُک(۲) شَهادَهً مِنِّی لَک تُقَرِّبُنی إلَيک فی يَومِ شَفاعَتِک.

أشهَدُ أنَّک قُتِلتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ بِرَجاءِ حَياتِک حَيِيَتْ قُلوبُ

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۲۶-۸۲۷. وفی المصباح الصغير - مخطوط -، وإقبال الأعمال: ۳۰۴/۳ مثله؛ عنه البحار: ۳۴۸/۱۰۱ ح ۱ وعن المتهجّد. استظهر المجلسی أنّ هذا الدّعاء إنّما يدعوه الداعی إلی قوله «احكم بيننا وبين قومنا ثمّ يذكر بعد ذلک حاجته. انظر «البحار: ۳۴۹/۱۰۱». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴۲/۳ رقم ۱۱۹۰..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی البلد الأمين ونسخه بدل فی المصدر..

شِيعَتِک، وَبِضِياءِ نُورِک اهْتَدَی الطّالِبونَ إلَيکَ.

وَأشهَدُ أنَّک نُورُ اللّهِ الَّذی لَمْ يُطفَأْ وَلا يُطفَأُ أبَداً، وَأنَّک وَجهُ اللّهِ الَّذی لَمْ يَهلِکْ وَلا يَهلِکُ أبَداً.

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَة تُربَتُک، وَهٰذا الحَرَمَ حَرَمُک، وَهٰذا المَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِک، لا ذَليلٌ وَاللّهُ مُعِزُّک، وَلا مَغلُوبٌ وَاللّهُ ناصِرُک، هٰذِهِ شَهادَةٌ لی عِندَک إلیٰ يَوم قَبضِ رُوحی بِحَضرَتِک، وَالسَّلامُ عَلَيک وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

(الزياره السادسه عشره)

قال السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال عند ذکر زيارته عليه السلام فی النصف من شعبان:

إنّ هذه الزياره ممّا يزار بها الحسين عليه السلام أوّل رجب أيضاً، وإنّما أخّرنا ذکرها فی هذه الليله لأنّها أعظم فذکرناها فی الأشرف من المکان، وهی:

إذا أردت ذلک فاغتسل والبس أطهر ثيابک، وقِف علی باب قُبّته عليه السلام مستقبل القبله، وسلّم علی سيّدنا رسول اللّه وعلی أميرالمُؤمنين وفاطمه والحسن وعليه وعلی الأئمه من ذرّيّته - صلوات اللّه عليه وعليهم

۱- (۱) - مصباح الکفعمی: ۴۹۸. وفی البلد الأمين: ۲۸۴ من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: ۳۴۲/۱۰۱ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴۵/۳ رقم ۱۱۹۲..

أجمعين – ثمّ ادخل وقف عند ضريحه وكبر اللّه تعالى مائه مرّه وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفِيَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَبِيبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سَفِيرَ اللّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أمِينَ الرَّحمنِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا شَرِيکَ القُرآنِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بابَ حِكمَهِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَيبَهَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعلى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ، وَأَناخَتْ بِرَحلِکَ.

ص:٣٦٠

بِأبی أنتَ وَأمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصیبَهُ وَجلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِک عَلَینا وَعلی جَمیعِ أهلِ الإسلام؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَنْ مَراتِبِکُمُ الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِکُم أظِلَّهُ العَرشِ مَعَ أظِلَّهِ الخَلائِقِ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُکّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک عَدَدَ ما فی عِلمِ اللّهِ.

لَبَّیکَ داعِیَ اللّهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْک بَدَنی عِندَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانی عِندَ اسْتِنصارِکَ فَقَدْ أجابَک قَلْبی وسَمعِی وبَصَرِی، سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمفعُولاً(۱).

أشهَدُ أنَّک طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، فَطَهُرتْ بِک البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ فِیها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أشهَدُ أنَّکَ أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَیهِما، وَأنَّک صادِقٌ صِدِّیقٌ، صَدَقتَ فِیما دَعَوتَ إلَیهِ، وَأنَّک ثارُ اللّهِ فی الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ، وَعَنْ جَدِّک رَسولِ اللّهِ، وَعَنْ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَعَنْ أخِیک الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ فی سَبیلِ

۱- (۱) - الإسراء: ۱۰۸..

رَبِّکَ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاک الیَقِینُ؛ فَجَزاک اللّهُ خَیرَ جَزاءِ السّابِقِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیک وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَینِ المَظلومِ الشَّهِیدِ الرَّشِیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأسِیرِ الکُرُباتِ، صَلاةً نامِیَةً زاکِیَةً مُبارَکَةً یَصعَدُ أوَّلُها وَلا یَنفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبِیائِک المُرسَلِینَ، یا إلٰهَ العالَمِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، وضَعْ خدّک الأیمن علیه والأیسر، ودُر حول الضّریح فقبّله من أربع جوانبه.

ثمّ امض وقِف علی ضریح علیّ بن الحسین علیه السلام مستقبل القبله وقل:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ مِنْ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأنبِیائِهِ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصَّالِحینَ، وَجَمِیعِ أهلِ طاعَتِهِ مِنْ أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضینَ، عَلی أبِی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، وَرَحمةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أوَّلَ قَتِیلٍ مِنْ نَسلِ خَیْرِ سَلِیلٍ، مِنْ سُلالَهِ إبْراهِیمَ الخَلیلِ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، وَعَلی أبِیکَ إذ قالَ فِیکَ: قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلُوکَ؛ یا بُنَیَّ ما أجرَأَهُم عَلَی الرَّحمٰنِ، وَعَلَی انْتِهاکِ حُرمَهِ الرَّسُولِ! عَلَی

الدُّنیا بَعْدَکَ العَفا(۱).

أشـهَدُ أنَّکَ ابنُ حُجَّهِ اللّهِ وَابنُ أَمِینِه، حکَمَ اللّهُ عَلیٰ قاتِلِیکَ وَأصلاهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِیراً، وَجَعَلَنا اللّهُ یَومَ القِیامَهِ مِنْ مُلاقِیکَ وَمُرافِقِیکَ، وَمُرافِقی جدِّکَ وَأبِیکَ وَعَمِّکَ وَأخِیکَ، وَأُمِّکَ المَظلومَهِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَه.

أبرَأُ إلَی اللّهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَقاتَلَکَ، وَأسأَلُ اللّهَ مُرافَقَتَکُم فی دارِ الخُلودِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی بَکرِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ عُثمانَ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی بَکرِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ.

۱- (۱) - انظر تاریخ الطبری: ۳۴۰/۴، والإرشاد: ۱۰۶/۲، ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۳۶/۲، والمناقب لابن شهرآشوب: ۱۰۹/۴، والکامل فی التاریخ: ۱۷۹/۳، ومثیر الأحزان: ۶۹، واللّهوف: ۶۸..

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ.

السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ أبی سَعیدِ(۱) بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَونِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ.

السَّلامُ عَلَیکُم أهلَ بَیتِ المُصطَفیٰ.

السَّلامُ عَلَیکُم أهلَ الشُّکرِ وَالرِّضا.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أنصارَ اللّهِ وَرِجالَهُ مِنْ أهلِ الحَقِّ وَالبَلویٰ، وَالمُجاهِدِینَ عَلیٰ بَصِیرِهٍ فی سَبِیلِه.

أَشْهَدُ أَنَّکُم کَما قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَکانُوا وَاللّهُ یُحِبُّ الصّابِرِینَ(۲).

فَما ضَعُفْتُم وَما اسْتَکَنْتُم حَتّیٰ لَقِیتُمُ اللّهَ عَلیٰ سَبِیلِ الحَقِّ وَنَصرِهِ، وَکَلِمَهِ اللّهِ التّامَّهِ.

صَلَّی اللّهُ عَلیٰ أرواحِکُم وَأبدانِکُم وَسَلَّمَ تَسلِیماً، وَفُزْتُم وَاللّهِ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزّائر والبحار..

۲- (۲) - آل عمران: ۱۴۶..

لَوَدِدْتُ أنِّی کُنتُ مَعَکَمْ فَأفوزَ فَوزاً. أبشِروا بِمَواعِیدِ اللّهِ الَّتی لا خُلفَ لَها إنَّهُ لا یُخلِفُ المِیعادَ.

أشهَدُ أنَّکُمُ النُّجباءُ، وَسادَهُ الشُّهَداءِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَأشهَدُ أنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلی مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ. أنتُمُ السَّابِقُونَ وَالمُجاهِدُونَ.

أشهَدُ أنَّکُم أنصارُ اللّهِ وَأنصارُ رَسُولِهِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی صَدَقَکُم وَعدَهُ وَأراکُم ما تُحِبُّونَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

ثمّ التفت فسلّم علی الشّهداء فقل:

السَّلامُ عَلی سَعِیدِ بنِ عَبدِاللّهِ الحَنَفیّ.

السَّلامُ عَلی حُرِّ بنِ یَزِیدَ الرِّیاحیّ.

السَّلامُ عَلی زُهَیرِ بنِ القَینِ.

السَّلامُ عَلی حَبِیبِ بنِ مُظاهِرٍ.

السَّلامُ عَلی مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ.

السَّلامُ عَلی عُقْبَهَ بنِ سِمعانَ.

السَّلامُ عَلی بُرَیرِ بنِ خُضَیرٍ.

ص:۳۶۵

السَّلامُ عَلَى عَبدِاللّهِ بنِ عُمَيرٍ.

السَّلامُ عَلَى نافِعِ بنِ هِلالٍ.

السَّلامُ عَلَى مُنذِرِ بنِ المُفَضَّلِ الجُعفىّ.

السَّلامُ عَلَى عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلَى أبى ثُمامَهَ الصائِدىّ.

السَّلامُ عَلَى جَوْنٍ - مَولَى أبى ذرٍّ الغِفارىّ -.

السَّلامُ عَلَى عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللّهِ الأزْدِىّ.

السَّلامُ عَلَى عَبدِالرَّحمٰنِ وَعَبدِاللّهِ - ابْنَىْ عُروَهَ -.

السَّلامُ عَلَى سَيفِ بنِ الحارِثِ.

السَّلامُ عَلَى مالِكِ بنِ عَبدِاللّهِ الحائِرىّ.

السَّلامُ عَلَى حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ الشِّبامىّ.

السَّلامُ عَلَى قاسِمِ بنِ الحارِثِ الكاهِلىّ.

السَّلامُ عَلَى بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلَى عابِسِ بْنِ [أبى](۱) شَبيبٍ الشّاكرىّ.

السَّلامُ عَلَى حَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفىّ.

ص:۳۶۶

۱- (۱) - من مزار الشهيد..

السَّلامُ عَلی عَمرِو بنِ خَلَفٍ، وَسَعِیدٍ مَولاهُ.

السَّلامُ عَلی حَسَّانِ بنِ الحارِثِ.

السَّلامُ عَلی مُجمِّعِ بنِ عَبدِاللّهِ العائِذیّ.

السَّلامُ عَلی نُعَیمِ بنِ عَجلانَ.

السَّلامُ عَلی عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ یَزِیدَ.

السَّلامُ عَلی عُمَرَ بنِ أبی کَعبٍ.

السَّلامُ عَلی سُلَیمانَ بنِ عَوفٍ الحَضرَمیّ.

السَّلامُ عَلی قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداویّ.

السَّلامُ عَلی عُثمانَ بنِ فَروَهَ الغِفاریّ.

السَّلامُ عَلی غیلانَ بنِ عَبدِالرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلی قَیسِ بنِ عَبدِاللّهِ الهَمْدانیّ.

السَّلامُ عَلی عُمَیرِ بنِ کَنّادٍ.

السَّلامُ عَلی جَبلَهَ بنِ عَبدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلی مُسلِمِ بنِ کَنّادٍ.

السَّلامُ عَلی سُلَیمانَ بنِ سُلَیمانَ الأزدیّ.

السَّلامُ عَلی حَمّادِ بنِ حَمّادٍ المُرادیّ.

السَّلامُ عَلَی عامِرِ بنِ مُسلِمٍ، وَمَولاهُ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلَی بَدرِ بنِ رُقَیطٍ، وَابنَیهِ عَبدِاللّهِ وَعُبَیدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَی رُمَیثِ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلَی سُفیانَ بنِ مالِکٍ.

السَّلامُ عَلَی زُهَیرِ بنِ سَیّارٍ.

السَّلامُ عَلَی قاسِطٍ وَکرشٍ - ابنَی زُهَیرٍ -.

السَّلامُ عَلَی کِنانَه بنِ عَتِیقٍ.

السَّلامُ عَلَی عامِرِ بنِ مالِکٍ.

السَّلامُ عَلَی منیعِ بنِ زِیادٍ.

السَّلامُ عَلَی نُعمانَ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلَی الحلاسِ(۱) بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلَی عامِرِ بنِ جُلَیدَه.

السَّلامُ عَلَی زائِدَه بنِ مُهاجِرٍ.

السَّلامُ عَلَی شَبِیبِ بنِ عَبدِاللّهِ النَّهشَلیّ.

السَّلامُ عَلَی حَجّاجِ بنِ یَزید.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید..

السَّلامُ عَلیٰ جُوَینِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلیٰ ضُبَیعَهَ بنِ عَمروٍ.

السَّلامُ عَلیٰ زُهَیرِ بنِ بَشِیرٍ.

السَّلامُ عَلیٰ مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ.

السَّلامُ عَلیٰ عَمّارِ بنِ حَسّانٍ.

السَّلامُ عَلیٰ جُندبِ بنِ حُجَیرٍ.

السَّلامُ عَلیٰ سُلَیمانَ بنِ کُثَیرٍ.

السَّلامُ عَلیٰ زُهَیرِ بنِ سلیم.

السَّلامُ عَلیٰ قاسِمِ بنِ حَبِیبٍ.

السَّلامُ عَلیٰ أَنَسِ بنِ کاهِلٍ الأَسَدیّ.

السَّلامُ عَلَی الحُرِّ بنِ یَزِیدَ الرِّیاحِیّ(۱).

السَّلامُ عَلیٰ ضِرغامَهَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلیٰ زاهِرٍ - مَولی عَمرِو بنِ الحَمِقِ -.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ یَقطُر - رَضِیعِ الحُسَینِ -.

السَّلامُ عَلیٰ مُنجِحٍ - مَولَی الحُسَینِ -.

ص:۳۶۹

۱- (۱) - کذا؛ وقد تقدّم ذکره آنفاً..

السَّلامُ عَلىٰ سُوَيدٍ – مَولىٰ شاكِرٍ –.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ خِيرَةُ اللّهِ، اخْتارَكُمُ اللّهُ لِأبى عَبدِاللّهِ عَلَيهِ السَّلامُ، وَأنتُمْ خاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمُ اللّهُ.

أشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعاءِ إلَى الحَقِّ، وَنَصَرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ، وَبَذَلْتُمْ مُهَجَكُمْ مَعَ ابْنِ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَأنتُمْ سُعَداءُ، سُعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ. فَجزاكمُ اللّهُ مِنْ أعوانٍ وَإخوانٍ خَيرَ ما جازىٰ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ. هَنِيئاً لَكُم ما أُعطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيتُم. طافَتْ عَلَيكُم مِنَ اللّهِ الرَّحمَهُ، وَبَلَغْتُم بِها شَرَفَ الآخِرَه.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداعه علیه السلام فقل ما رأیناه فی بعض وداعاته:

السَّلامُ عَلَيك يا مَولایَ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خالِصَةَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا قَتِيلَ الظَّماءِ، السَّلامُ عَلَيك يا غَرِيبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَيك سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِينَ.

ص:۳۷۰

لا ـ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ اللّهُ العَودَ إلی مَشهَدِکَ، وَالمُقامَ بِفِنائِکَ، وَالقِیامَ فی حَرَمِکَ؛ وَإیّاهُ أسأَلُ أنْ یُسعِدَنی بِکُمْ، وَیَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ(۱).

(الزیاره السابعه العشره)

زیارته علیه السلام فی لیله القدر والعیدین

اشاره

وهی التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره تحت عنوان «زیاره مختصره یزار بها فی لیله القدر والعیدین». ورواها عن أبی عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام قال:

إذا أردت زیاره أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثیابک، فإذا وقفت علی قبره فاستقبله بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ،

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۳۴۱/۳-۳۴۷. وفی مصباح الزّائر: ۴۴۵ (ط: ۲۹۱)، ومزار الشهید: ۱۴۲-۱۵۴ مثلها؛ وفی البحار: ۳۳۶/۱۰۱ ح ۱ عن السیّد ابن طاووس إلی آخر الزّیاره، وعن الشیخ المفید إلی قوله «أربع جوانبه». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۶/۳ رقم ۱۱۹۳، وص ۵۸۳ رقم ۱۲۵۰..

وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ مُحتَسِباً، حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفوك وَحارَبوك وَالَّذين خَذَلوكَ وَالَّذينَ قَتَلوكَ مَلعُونونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ(۱) لَعَنَ اللّهُ الظّالِمينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

أتَيتُك يا مَولاى يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً [بِحَقِّكَ](۲) ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبْصِراً بِالهُدى الَّذى أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتضع خدّك عليه، وتتحوّل إلى عند الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّهَ اللّهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّى اللّهُ عَلىٰ رُوحِك الطَّيِّبِهِ وَجَسَدِك الطّاهِرِ، وَعَلَيك السَّلامُ يا مَولاى، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتضع خدّك عليه، وتنحرف إلى عند

۱- (۱) - طه: ۶۱..

۲- (۲) - من مزار الشهيد والبحار..

الرّأس وتصلّى ركعتين للزّياره، وتصلّى بعدهما ما تيسّر.

ثمّ تتحوّل إلى عند الرّجلين وتزور علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليه فتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَابنَ مَولاى وَرَحمَهُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضا عَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

وتدعو بما تريد.

وتزور الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلين إلى القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الشُّهَداءُ الصّابِرونَ.

أشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم فى سَبِيلِ اللّهِ، وَصَبَرْتُم عَلَى الأذى فى جَنبِ اللّهِ، وَنَصَحْتُم للّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّى أتاكُمُ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّكُم أحياءٌ عِندَ رَبِّكُم تُرزَقُونَ، فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُحسِنِينَ، وَجَمَعَ بَينَنا وَبَينَكُم فى مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ تمضى إلى عند العبّاس بن أميرالمُؤمنين عليهما السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ.

ص:٣٧٣

أشهَدُ أنَّکَ [قَدْ](۱) جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِینَ لَکُم مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَألحَقَهُمْ بِدَرَکِ الجَحِیمِ(۲).

(الزیاره الثامنه عشره)

وهی التی أوردها الکفعمی فی البلد الأمین بقوله:

یستحبّ فی لیله القدر منه(۳) زیاره الحسین علیه السلام فتقول بعد الاستئذان - إن کانت الزیاره من قریب -:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلی خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی سَبیلِ اللّهِ حَتّی أتاک الیَقِینُ؛ فَصَلَّی اللّهُ عَلَیک حَیّاً وَمَیِّتاً.

ص:۳۷۴

۱- (۱) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۵۹۱-۵۹۵ (ط: ۴۱۴-۴۱۶). وفی مصباح الزّائر: ۴۹۷ (ط ۳۲۵)، ومزار الشهید: ۱۷۰ من غیر إسناد. عنها البحار: ۳۵۱/۱۰۱ ذیل ح ۲، وح ۳، وعن الشیخ المفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۸۶/۳ رقم ۱۱۹۴، وص ۵۳۳ رقم ۱۲۱۳..

۳- (۳) - یعنی شهر رمضان..

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل:

أشهَدُ أنَّک عَلیٰ بیِّنَهٍ مِنْ رَبِّک، جِئتُک مُقِرّاً بِالذُّنوبِ لِتَشفَعَ لی عِندَ رَبِّک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

ثمّ سلّم على الأئمّه علیهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً، وقل:

أشهَدُ أنَّکم حُجَّهُ اللّهِ.

ثمّ قل:

اکْتُبْ لی عِندَک میثاقاً وَعَهداً، إنِّی أتَیتُک أُجَدِّدُ المیثاقَ؛ فَاشْهَدْ لی عِندَ رَبِّک، إنَّک أنتَ الشّاهِدُ.

ثمّ تصلّی رکعتی الزیاره وتزور علیّ بن الحسین والشّهداء والعبّاس بما سیأتی(۱) إن شاء اللّه(۲).

(الزیاره التاسعه عشره)

زیارته علیه السلام فی لیله الفطر وعید الأضحی

اشاره

وهی التی ذکرها الشهید فی مزاره بقوله:

زیاره لیله الفطر(۳) وعید الأضحیٰ: فإذا أردت ذلک فقِف على باب القبّه وأومِ بطرفک نحو القبر مُستأذناً، وقل:

ص:۳۷۵

۱- (۱) - یعنی فی البلد الأمین: ص ۲۹۰. وسیأتی ذِکرها فی ص ۳۸۶-۳۸۸ عن المزار الکبیر..

۲- (۲) - المصدرالسابق: ۲۸۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۸۸/۳ رقم ۱۱۹۵..

۳- (۳) - أورد الکفعمی هذه الزیاره فی البلد الأمین للیله الفطر ویومه..

يـا مَوْلاىَ يـا أبـا عَبـدِاللّهِ يـا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، عَبـدُكَ وَابْنُ عَبـدِك وَابْنُ أَمَتِكَ، الـذَّليلُ بَينَ يَـديْكَ، وَالمُصَـغَّرُ فى عُلُوِّ قَـدرِكَ، وَالمُعتَرِفُ بِحَقِّكَ، جاءَكَ مُستَجيراً بِكَ، قاصِداً إلىٰ حَرَمِكَ، مُتوجِّهاً إلى مَقامِك، مُتوَسِّلاً إلى اللّهِ تعالى بِكَ.

أَأدخُلُ يا مَولاىَ، أَأَدخُلُ يا وَلِىَّ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا مَلآئِكَهَ اللّهِ الحافِّينَ المُحدِقينَ بِهذا الحَرَمِ، المُقيمينَ فى هذا المَشهَدِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامه القبول والإذن، وأدخِل رجلك اليمنى وأخّر اليسرى وقل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ، اللّهُمَّ أنزِلنى مُنزَلاً مُبارَكاً وَأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ(۱).

ثمّ قل:

اللّهُ أكبرُ كبيراً، وَالحمدُ للّهِ كَثيراً، وَسُبحانَ اللّهِ بُكرَهً وأصيلاً، وَالحَمدُ للّهِ الفَردِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتطَوِّلِ الحَنّانِ، الَّذى مِن تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لى زِيارَهَ مَولاىَ بإحسانِهِ، وَلَمْ يَجعَلْنى عَن زيارتِهِ مَمنوعاً، وَلا عَن ذِمَّتِهِ مَدفوعاً، بَلْ تَطوَّلَ ومَنَحَ.

ص:۳۷۶

۱- (۱) - المؤمنون: ۲۹..

ثمّ ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقُم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرّع وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صِفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ ياوارِثَ نُوحٍ أمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيكَ ياوارِثَ عَلِيٍّ حُجَّهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَاللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَيتَ الزَّكاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ فِى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى استُبِيحَ حَرَمُکَ، وَقُتِلْتَ مَظلوماً.

ثمّ قم عند الرأس خاشعاً قلبك، دامعهً عينک، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنينَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَطَلَ المُسلِمِينَ.

ص:۳۷۷

يا مَولایَ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشامِخَهِ، وَالأرحامِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ وَأرکانِ المُسلِمِینَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنینَ. وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا.

ثمّ تنکبّ علی القبر، ثمّ تقول:

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا مَولایَ أنا مُوالٍ لِوَلِیِّکُم، وَمُعادٍ لِعَدُوِّکُم، [وَأنا بِکُمْ مؤمِنٌ،](1) وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُمْ مُتَّبِعٌ.

یا مَولایَ، أتَیتُکَ خائِفاً فَآمِنِّی، وَأتَیتُکَ مُستَجِیراً فَأجِرْنی، وَأتَیتُکَ فَقِیراً فَأغنِنی. سَیِّدی وَمَولایَ، أنتَ مَولایَ حُجَّهُ اللّهِ عَلَی

۱- (۱) - من المزار الکبیر..

الخَلقِ أجمَعِينَ، آمَنتُ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكَم، وَبِظاهِرِكُم وَباطِنِكَم، وَأوَّلِكَم وَآخِرِكُم.

وَأشهَدُ أنَّکَ التّالی لِکِتابِ اللّهِ، وَأمینُ اللّهِ، الدّاعی إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ثمّ صلّ عند الرأس رکعتین، فإذا سلّمت فقل:

اللّهُمَّ لَکَ صَلَّیتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، وَحدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَلا تَجوزُ الصَّلاهُ وَالرُّکوعُ وَالسُّجودُ إلّالَکَ، لِأنَّکَ أنتَ اللّهُ لا إلهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُم عَنِّی أفضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَاجْعَلْ هاتَینِ الرَّکعَتَینِ هَدِیَّهً مِنِّی إلی سَیِّدی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام.

اللّهُمَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلَیهِ، وَتَقَبَّلْهُما مِنِّی، وَأْجِرْنی عَلَیهِما أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ، یا وَلِیَّ المُؤمِنینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، المَظلومِ الشَهِیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأسِیرِ الکُرُباتِ.

ص:۳۷۹

اللّهُمَّ إنِّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِیُّکَ وَابنُ وَلِیِّکَ، وَصَفِیُّکَ الثّائِرُ بِحَقِّکَ، أکرَمْتَهُ بِکَرامَتِکَ، وَخَتَمتَ لَهُ بِالشَّهادَهِ، وَجَعَلتَهُ سَیِّداً مِنَ السّادَهِ، وقائِداً مِنَ القادَهِ؛ أکرَمتَهُ بِطِیبِ الوِلادَهِ، وَأعطَیتَهُ مَوارِیثَ الأنبیاءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّتَکَ عَلی خَلقِکَ مِنَ الأوصِیاءِ، فَأعذَرَ فی الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصِیحَهَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیکَ، حَتّیٰ یَستَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الجَهالَهِ، وَحَیرَهِ الضَّلالَهِ، وَقَد تَوازَرَ عَلَیهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَهِ بِالأدْنیٰ، وَتَرَدّیٰ فی هَواهُ، وَأسخَطَکَ وَأسخَطَ نَبِیَّکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِکَ أُولی الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَهَ الأوزارِ المُستَوجِبِینَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِیکَ صابِراً مُحتَسِباً، مُقبِلاً غَیرَ مُدبِرٍ، لا تَأخُذُهُ فی اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ، حَتّیٰ سُفِکَ فی طاعَتِکَ دَمُهُ، وَاسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم لَعناً وَبِیلاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً ألِیماً.

ثمّ اعطف علی علیّ بن الحسین علیه السلام – وهو عند رجلی الحسین علیه السلام – وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ

أيُّها المَظلومُ الشَّهِيدُ؛ بِأَبی أنتَ وَأَمِّی، عِشْتَ سَعِیداً، وَقُتِلْتَ مَظلوماً شَهِیداً.

ثمّ انحرف إلی قبور الشهداء وقل:

السَّلامُ عَلَیکُم أیُّها الذّابُّونَ عَنْ تَوحِیدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ، بِأَبی أنتُم وَأُمِّی، فُزْتُمْ فَوزاً عَظیماً(١).

(الزیاره العشرون)

زیارته علیه السلام فی ذی القعده

اشاره

وهی التی ذکرها الکفعمی فی البلد الأمین بقوله:

إذا زُرت الحسین علیه السلام فیه فقل:

السَّلامُ عَلَیک یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، وَأبا أولیائِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَابْنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِینَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ إلَی جَنّاتِ النَّعِیمِ.

وَکَیفَ لا تَکونُ کَذلِک وَأنتَ بابُ الهُدی، وَإمامُ التُّقی، وَالعُروَهُ

١- (١) - مزار الشهید: ١٥٤-١٦١. وفی المزار الکبیر: ٦٠٢-٦٠٩ (ط: ٤٢١-٤٢٥) مثله. وفی البلد الأمین: ٢٨٧ بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٧٤/٣ رقم ١١٥٢، وص ٤٨٩ رقم ١١٩٦..

الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الـدُّنیا، وَخامِسُ أصـحابِ الکِساءِ؛ غَـذَّتک یَدُ الرَّحمَهِ، وَرَضَـعتَ مِنْ ثَدیِ الإیمانِ، وَرُبِّیتَ فی حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَیرُ راضِیَهٍ بِفِراقِکَ، وَلا شاکَّهٍ فی حَیاتِکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیک وَعَلی آبائِک وَأبنائِکَ.

السَّلامُ عَلَیک یا صَریعَ العَبرَهِ الساکِبَهِ، وَقَرینَ المُصیبَهِ الرّاتِبَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنک المَحارِمَ، فَقُتِلتَ – صَلَّی اللّهُ عَلَیک – مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّهِ صَلّی اللّهُ علیهِ وآله بِک مَوتُوراً، وَأصبَحَ کِتابُ اللّهِ بِفَقدِک مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی جَدِّک وَأبیک، وَأُمِّک وَأخِیکَ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ بَنِیکَ، وَعَلَی المُستَشهَدِینَ مَعَکَ، وَعَلَی المَلآئِکَهِ الحافِّینَ بِقَبرِک، وَالشّاهِدِینَ لِزُوّارِک، المُؤَمِّنینَ بِالقَبولِ عَلی دُعاءِ شِیعَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ المُصِیبَهُ بِک عَلَینا وَعَلی جَمِیعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، قَصَدتُ حَرَمَکَ، وَأتَیتُ مَشهَدَکَ، أسأَلُ

اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَکَ عِنـدَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیهِ، أنْ یُصَـلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مَعَکَم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ بِمَنِّهِ وَرَحمَتِهِ(۱).

(الزیاره الحادیه والعشرون)

زیارته علیه السلام فی یوم عرفه

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

من لم یمکنه حضور الموقف للحج و قدر علی إتیان قبر الحسین علیه السلام یوم عرفه فلیحضر، فإنّ فی ذلک فضلاً کبیراً - و قد ذکرنا فیما سلف من هذا الکتاب -، فینبغی أن تغتسل من الفرات إن أمکنک، و إلّافمن حیث تقدر علیه، و تمشی علی سکینه و وقار، فاذا بلغت باب الحائر فکبّر اللّه تعالی و قل:

اللّهُ أکْبَرُ کَبیراً، وَ الحَمْدُ للّهِ کَثیراً، وَ سُبْحانَ اللّهِ بُکْرَهً وَ أصِیلاً، وَ الحَمْدُ للّهِ الَّذِی هَدانا لِهٰذا وَ ما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ»(۲).

ثم تسلّم علی النبی صلی الله علیه و آله و علی أمیر المُؤمنین و علی الأئمّه علیهم السلام من بعده، ثم تقول:

ص:۳۸۳

۱- (۱) - البلد الأمین: ۲۸۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۹۳/۳ رقم ۱۱۹۷..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

السّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبدِکَ، وَ ابْنُ أَمَتِکَ، المُوالِی لِوَلِیِّکَ، المُعادِی لِعَدُوِّکَ، اسْتَجارَ بِمَشهَدِکَ، وَ تَقَرَّبَ إِلَیکَ بِقَصدِکَ، وَ الحَمدُ للّهِ الَّذی هَدانی لِوِلایَتِکَ، وَ خَصَّنی بِزِیارَتِکَ، وَ سَهَّلَ لی قَصْدَکَ.

ثمّ تأتی باب القبّه فتقف ممّا یلی الرأس و تقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أَمِیرِ المُؤمِنِینَ ولیّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ خَدِیجَهَ الکُبْری.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَ ابْنَ ثارِهِ، وَ الوِتْرَ المَوتُورَ، أَشهَدُ أَنَّکَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزَّکاهَ، وَ أَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَ نَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَ أَطَعتَ اللّهَ حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ

بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یا مَولایَ یا أَبا عَبدِاللّهِ، أَشهِدُ اللّهَ وَ ملائِکَتَهُ وَ أَنبیاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنّی بِکَمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِیابِکَمْ مُوقِنٌ، بِشَرایعِ دِینِی وَخَواتِیمِ عَمَلِی، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُمْ وَعَلی أَرواحِکُمْ وَعَلی أَجسادِکُمْ، وَعَلی شاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ، وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ.

ثمّ انکبّ علی القبر و قبّله و قل:

بِأَبی أَنتَ وَ أُمّی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَ جَلَّتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَینا وَ عَلی جَمِیعِ أَهلِ السَّماواتِ وَ الأَرضِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسرَجَتْ وَ أَلجَمَتْ وَ تَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ، یا مَولایَ یا أَبا عَبدِاللّهِ قَصِدتُ حَرَمَکَ، وَ أَتَیتُ مَشهَدَکَ، أَسأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِندَهُ، وَالمَحَلِّ الَّذِی لَکَ لَدَیهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجعَلَنِی مَعَکُمْ فی الدُّنیا والآخِرَهِ.

ثمّ تصلّی عند الرأس، تقرأ فیها ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إِنِّی صَلَّیتُ وَ رَکَعتُ وَ سَجَدتُ لَکَ، وَحدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، لِأنَّ الصَّلاهَ وَ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ لا تَکُونُ إِلّالَکَ، لِأَنَّکَ أَنتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنتَ؛ اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَبلِغْهُمْ عَنِّی أَفضَلَ السَّلامِ وَ التَّحِیَّهِ، وَ ارْدُدْ عَلَیَّ مِنهُم.

ص:۳۸۵

ثمّ صر إلی عند رجلی الحسین و زُر علیّ بن الحسین علیهما السلام – و رأسه عند رجلی أبی عبداللّه علیه السلام – و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ المُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ الحُسَینِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّهَا الشَّهِیدُ ابْنُ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّهَا المَظْلُومُ وَ ابْنُ المَظلُومِ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ثمّ انکبّ علی القبر و قبّله و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَ ابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِیبَهُ وَ جَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَینا وَ عَلی جَمِیعِ المُسلِمِینَ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَ أَبرَأُ إِلَی اللّهِ وَ إِلَیکَ مِنهُمْ.

ثمّ اخرج من الباب الذی عند رجل علیّ بن الحسین علیهما السلام فتوجّه هناک إلی الشهداء و زُرهم و قل:

السَّلامُ عَلَیکُمْ یا أَولِیاءَ اللّهِ وَ أَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَیکُمْ یا أَصفِیاءَ اللّهِ وَ أَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَیکُمْ یا أَنصارَ دِینِ اللّهِ وَ أَنصارَ نَبِیِّهِ وَ أَنصارَ أَمِیرِ المُؤمِنِینَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَینِ عَلَیهِمُ السَّلامُ، بِأَبِی أَنتُمْ وَ أُمِّی، طِبْتُمْ

ص:۳۸۶

وَ طابَتِ الأرضِ الَّتِی فِیها دُفِنتُمْ، وَ فُزتُمْ فَوْزاً عَظِیماً، فَیا لَیتَنِی کُنتُ مَعَکَمْ فَأَفُوزَ مَعَکَم.

ثمّ عُد إلی عند رأس الحسین علیه السلام و أکثر من الدعاء لنفسک و لأهلک و إخوانک المُؤمنین.

فإذا اردت الخروج فانکبّ علی القبر و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خالِصَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَمِینَ اللّهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ أَمضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَ إنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِینَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ یا مَولایَ آخِرَ العَهدِ لِزِیارَتِکَ، وَ رَزَقَنِیَ العَودَ إلی مَشهَدِکَ، وَ المُقامَ فی حَرَمِکَ، وَ أَنْ یَجعَلَنِی مَعَکُمْ فی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

ثمّ اخرج و لا تولّ ظهرک، و أکثر من قول: إنّا للّهِ وَ إنّا إلَیهِ راجِعونَ.

ثمّ امض إلی مشهد العبّاس بن علیّ علیهما السلام، فإذا أتیته فقف علیه و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِیرِ المُؤمِنِینَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَینِ علیهما السلام، وَ عَلَیکَ السَّلامُ وَ رَحمَةُ اللّهِ وَ بَرَکاتُهُ وَ مَغفِرَتُهُ عَلی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ.

أَشهَدُ اللّهَ أَنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ ما مَضَی البَدرِیُّونَ المُجاهِدُونَ فی سَبِیلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ فی جِهادِ الأعداءِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَهِ أَولِیائِهِ.

فَجَزاکَ اللّهُ أَفضَلَ الجَزاءِ، وَأَوفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفیٰ بِبَیعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفِیقاً.

ثمّ صلّ رکعتین عند الرأس، و ادع اللّه بعدهما بما أحببت.

[وداع العبّاس علیه السلام]

فإذا أردت الخروج فودّعه و قل:

أَستَودِعُکَ اللّهَ وَ أَستَرعِیکَ، وَ أَقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکتُبنا مَعَ الشّاهِدِینَ، اللّهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ قَبرِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ أخی نَبِیِّکَ، وَ ارزُقْنِی زِیارَتَهُ أَبَداً ما أَبقَیتَنِی، وَ احشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ.

و ادع لنفسک و لوالدیک و لإخوانک المُؤمنین.

[وداع الإمام الحسین علیه السلام]

ثمّ ارجع إلی مشهد الحسین علیه السلام للوداع، فإذا أردت وداعه تقف

کوقوفک علیه أوّل مرّه و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِاللّهِ، أَنتَ لِی جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَ هذا أَوانُ انْصِرافی غَیرَ راغِبٍ عَنکَ، وَ لا مُستَبدِلٍ بِکَ سِواکَ، وَ لا مُؤثِرٍ عَلَیکَ غَیرَکَ، وَ لا زاهِدٍ فی قُربِکَ.

أَسأَلُ اللّهَ تَعالی أَنْ لایَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی وَ مِنْ رُجُوعِی، أَسأَلُ اللّهَ الَّذِی أَرانی مَکانَکَ وَ هَدانی لِلتَّسلِیمِ عَلَیکَ وَ لِزِیارَتِی إِیّاکَ أَنْ یُورِدَنِی حَوضَکُمْ، وَ یَرزُقَنِی مُرافَقَتَکُمْ فی الجِنانِ مَعَ آبائِکَ الصّالِحِینَ.

ثمّ سلّم علی النبیّ و الأئمّه علیهم السلام و احداً واحداً، و انصرف إن شئت و تدعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضوان اللّه علیهم

اشاره

ثمّ حوّل وجهک الی قبور الشهداء فودّعهم و قل:

السَّلامُ عَلَیکُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ، اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِی إِیّاهُمْ، وَأَشْرِکْنِی مَعَهُمْ فی صالِحِ ما أَعطَیتَهُمْ عَلی نَصرِهِم ابْنَ نَبِیِّکَ وَحُجَّتَکَ عَلی خَلقِکَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا وَإِیّاهُمْ فی جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

ص:۳۸۹

أَستَودِعُكَمُ اللّهَ وَأَقرَأَ عَلَيكَمُ السَّلامَ، اللّهُمَّ ارْزُقْنِیَ العَودَ إِلَیهِمْ، وَ احْشُرْنِی مَعَهُمْ، یا أَرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ اخرج و لا تولّ وجهک عن القبر حتّی تغیب عن معاینتک، و قِف علی الباب متوجّهاً إلی القبله و ادع بما أحببت و انصرف إن شاء اللّه تعالی(۱).

(الزیاره الثانیه والعشرون)

قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال:

إذا کنت بمشهد الحسین علیه السلام فی یوم عرفه فاغتسل غُسل الزیاره، والبس أطهر ثیابک، وطهّر عقلک وقلبک ممّا یقتضی الإبعاد بعقابک وعتابک، لتکون طاهراً من الأدناس، فیصحّ لک أن تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته وقِف علی باب حرمه، وکبّر اللّه تعالی وقل:

اللّهُ أکبَرُ کَبیراً، وَالحَمدُ لِلّهِ کَثیراً، وَسُبحانَ اللّهِ بُکرَهً وَأصِیلاً، وَ الحَمدُ لِلّهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وَما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَولا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ»(۲).

السَّلامُ عَلیٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ أمیرِالمُؤمِنینَ، السَّلامُ

۱- (۱) - المزار الکبیر ۶۶۷-۶۷۸ (ص ۴۶۲-۴۶۷). وستأتی لاحقاً مع زیادهٍ واختلافٍ بعنوان الزیاره الثانیه والعشرون عن إقبال الأعمال..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

عَلِیّ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ، السَّلامُ عَلیّ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، السَّلامُ عَلیّ مُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلیّ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ علیّ مُوسی بنِ جَعفَرٍ، السَّلامُ علیّ عَلِیِّ بن مُوسی، السَّلامُ عَلیّ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلیّ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلَی الخَلَفِ الصّالِحِ المُنتَظَرِ.

السَّلامُ علَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَیک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، عَبدُک وَابنُ عَبدِک وَابنُ أَمَتِکَ، المُوالِی لِوَلِیِّکَ، المُعادی لِعَدُوِّکَ، اسْتَجارَ بِمَشهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ إلَی اللّهِ بِقَصدِکَ.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذی هَدانی(۱) لِوِلایَتِکَ، وخَصَّنی بِزِیارَتِکَ، وَسَهَّلَ لی قَصدَکَ.

ثمّ تدخل وتقف ممّا یلی الرّأس وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ موسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر ومزار الشهید والبحار..

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفى، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضى، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خَديجَهَ الكُبرى.

السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتورَ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَأَطَعتَ اللّهَ حَتّى أتاك اليَقينُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتك، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتك، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِك فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَولاى يا أبا عَبدِاللّهِ، أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلآئِكَتَهُ وَأنبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أنّى بِكُم مُؤمِنٌ، وَبِإيابِكُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينى وَخَواتِيمِ عَمَلى، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم وَعَلى أرواحِكُم وَعَلى أجسادِكُم، وَعَلى شاهِدِكُم وَعَلى غائِبِكُم، وَعَلى ظاهِرِكُم وَعَلى باطِنِكُم.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إلى جَنّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذلِك وَأنتَ بابُ الهُدى، وَإمامُ التُّقى، وَالعُروَهُ الوُثقى، وَالحُجَّهُ عَلى أهلِ الدُّنيا، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ؛ غَذَّتْك

یَدُ الرَّحمَهِ، وَرضَعتَ مِنْ ثَدیِ الإیمانِ، وَرُبِّیتَ فی حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَیرُ راضِیَهٍ بِفراقِکَ، وَلا شاکَّهٍ فی حیاتِکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیک وَعَلی آبائِک وَأبنائِکَ.

السَّلامُ عَلَیک یا صَریعَ العَبرَهِ السّاکِبَهِ، وَقَرینَ المُصیبَهِ الرّاتِبَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنک المَحارِمَ، فَقُتِلتَ - صَلَّی اللّهُ عَلَیک - مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله بِک مَوتُوراً، وَأصبَحَ دِینُ اللّهِ لِفَقدِکَ مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَیکَ، وَعَلی جَدِّک وَأبِیک، وَأُمِّک وَأخِیکَ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ بَنِیکَ، وَعَلَی المُستَشهَدِینَ مَعَکَ، وَعَلَی المَلآئِکَهِ الحافِّینَ بِقَبرِکَ، وَالشّاهِدِینَ لِزُوّارِکَ، المؤَمِّنِینَ عَلی دُعاءِ شِیعَتِک، وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِأَبی أنتَ وَأُمّی یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، بِأَبی أنتَ وَأُمّی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزیَّهُ وَجَلَّتِ المُصِیبَهُ بِک عَلِینا وَعَلی جَمِیعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، قَصَدتُ حَرَمَکَ، وَأتَیتُ مَشهَدَکَ، أسأَلُ

اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَک عِندَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَک لَدَیهِ أنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مَعَکم فی الدُّنیا والآخره، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَکَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضریح، وصلّ عند الرأس رکعتین تقرأُ فیهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إنّی(۱) صَلَّیتُ وَرَکَعتُ وَسَجَدتُ لَکَ وَحدَک لا شَرِیک لَکَ، لِأنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکوعَ وَالسُّجودَ لا یَکونُ إلّالَکَ، لِأنَّک أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّا أنتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْهُمْ عَنّی أفضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنهُمُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ.

اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنّی إلی مَولایَ وَسَیِّدی وَإمامی الحُسَینِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذلِک مِنّی، وَاجْزِنی عَلی ذلِک أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِیک وَفی وَلِیِّک، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر والبحار..

ثمّ صِر إلى رجلی الحسين عليه السلام وزُر علیّ بن الحسين عليهما السلام - ورأسه عند رجلی أبی عبدالله عليه السلام - فتقول:

السّلامُ عَلیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا ابْنَ نبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا ابْنَ أمیرالمُؤمنینَ، السَّلامُ عَلیکَ یا ابْنَ الحُسینِ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الشَّهیدُ ابنَ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المَظلومُ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَینا وَعَلی جَمیعِ المُؤمِنینَ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَأبْرَأُ إلَی اللّهِ وَإلَیکَ مِنهُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ توجّه إلى الشهداء فزُرهم وقل:

السَّلامُ عَلَیکُم یا أولِیاءَ اللّهِ وَأحِبّاءَهَ، السَّلامُ عَلَیکُم یا أصفِیاءَ اللّهِ وَأوِدّاءَهَ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أنصارَ دِینِ اللّهِ، وَ أنصارَ نَبِیِّهِ، وَ أنصارَ أمِیرِ المُؤمِنینَ، وَأنصارَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أنصارَ أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، الوَلِیِّ الناصِحِ.

السَّلامُ عَلَيكَم يا أنصارَ أبى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ الشَّهِيدِ المَظلومِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

بِأبى أنتُم وَأُمِّى، طِبْتُم وَطابَتِ الأرضُ الَّتى فِيها دُفِنْتُم، وَفُزْتُمْ وَاللّهِ فَوزاً عَظِيماً. يا لَيتَنى كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ مَعَكُم فى الجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد إلى رأس الحسين عليه السلام، واستكثر من الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك المُؤمنين.

وإذا أردت وداعه فودّعه والشهداء ببعض ما قدّمناه من وداعاتهم، ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن أمير المُؤمنين عليه السلام، فإذا أتيت فقف على قبره وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الفَضلِ العَبّاسَ بنَ أميرالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً، وَأقدَمِهِم إيماناً، وَأقوَمِهِم بِدِينِ اللّهِ، وَأحوَطِهِم عَلَى الإسلامِ.

أشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأخِيكَ؛ [فَنِعْمَ الأخُ المُواسى.

فَلَعَنَ اللّهُ أمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فى قَتلِكَ حُرمَةَ الإسلامِ.] (۱)

۱- (۱) - من مصباح الزّائر ومزار الشهيد وهامش بعض النسخ المخطوطه..

فَنِعْمَ الأخُ الصابِرُ، المُجاهِدُ المُحامی النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِیهِ، المُجِیبُ إلیٰ طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِیما زَهِدَ فِیهِ غَیرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِیلِ وَالثَّناءِ الجَمِیلِ؛ فَألحَقَکَ اللّٰهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فی دارِ النَّعِیمِ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقل:

اللّٰهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِیارَهِ أولیائِکَ قَصَدتُ، رَغبَهً فی ثَوابِکَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِکَ وَجَزِیلِ إحسانِکَ.

فَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقی بِهِم دارّاً، وَعَیشی بِهِم قارّاً، وَزِیارَتی بِهِم مَقبولَهً، وَذَنْبی بِهِم مَغفوراً؛ وَاقْلِبْنی بِهِم مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائی، بِأفضَلِ ما یَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالقاصِدِینَ إلَیهِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، وصلّ عنده صلاه الزیاره وما بدا لک، فاذا أردت وداعه رضوان اللّٰه علیه فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته(۱).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۶۲/۲. وفی مصباح الزّائر: ۵۳۴ (ط: ۳۴۸)، ومزار الشهید: ۱۷۰ مثلها، عنهما البحار: ۳۵۹/۱۰۱ ح ۱ وعن الشیخ المفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۲/۳ رقم ۱۱۴۹، وص ۵۵۳ رقم ۱۲۲۹، وص ۴۹۴ رقم ۱۹۸، وص ۵۳۵ رقم ۱۲۱۵..

(الزياره الثالثه والعشرون)

زيارته عليه السلام فی يوم الاثنين

اشاره

وهی التی ذکرها السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع بعد زياره أخيه الحسن عليهما السلام فی ذلک اليوم، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أتاک اليَقِينُ؛ فَعَلَيک السَّلامُ مِنّی ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلی آلِ بَيتِک الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولایَ مَولًی لَک وَلِآلِ بَيتِکَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم؛ لَعَنَ اللّهُ أعداءَکُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَأنا أبْرَأُ إلَی اللّهِ تَعالی مِنهُمْ.

يا مَولایَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولایَ يا أبا عَبدِاللّهِ، هذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُکُما وَبِاسمِکُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُکُما، فَأضِيفانی وَأحسِنا ضِيافَتی، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِکما،

ص:۳۹۸

فَأجيرانِى فَإنَّكَما مَأمورانِ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَما وَآلِكَما الطِّيِّبينَ(۱).

(الزياره الرّابعه والعشرون)

زيارته عليه السلام من عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

وروى محمّد جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عَميره، عن صفوان بن مهران الجمّال عن أبى عبداللّه عليه السلام - ذيل زياره لأمير المُؤمنين من عند قبره عليه السلام - قال:

ثمّ أوم إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أتَيتُكُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَى اللّهِ رَبِّى وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَيه بِكُما، وَمُستَشفِعاً بِكُما إلَى اللّهِ فى حاجَتى هذِهِ، فَاشْفَعا لى فإنَّ لَكُما عِندَ اللّهِ المَقامَ المَحمودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسيلَهَ، [إنِّى أنقَلِبُ عَنكُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِكُما لِى إلَى اللّهِ](۲) فى ذلِكَ، فَلا أَخِيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبى عَنكُما مُنقَلَباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبى مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُستَجاباً

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۳؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹۹/۳ رقم ۱۱۹۹..

۲- (۲) - من المصباح والبحار..

[لی](۱) بِقَضاءِ جَمیعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لی.

أنقَلِبُ عَلی ما شاءَ اللّهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أمرِی إلَی اللّهِ، مُلجِئاً ظَهری إلَی اللّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَی اللّهِ، وَأقولُ: حَسبِیَ اللّهُ وَكَفی، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَیسَ وَراءَ اللّهِ وَوَراءَكُم یا ساداتی مُنتَهی، ما شاءَ اللّهُ رَبِّی كانَ، وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَكُنْ.

یا سَیِّدی یا أمیرَ المؤمِنینَ وَمَولایَ، وَأنتَ یا أبا عَبدِاللّهِ، سَلامی عَلَیكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ إلَیكُما، غَیرُ مَحجوبٍ عَنكُما سَلامی إنْ شاءَ اللّهُ؛ وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْ یَشاءَ ذلِك وَیَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ.

أنقَلِبُ(۲) یا سَیِّدَیَّ عَنكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ، شاكِراً راضِیاً، مُستَیقِناً لِلإجابَهِ، غَیرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إلی زِیارَتِكُما، غَیرَ راغِبٍ عَنكُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللّهُ إلَیكُما.

یا ساداتی، رَغِبتُ إلَیكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِیكُما وَفی زِیارَتِكُما أهلُ الدُّنیا، فَلا یُخَیِّبِنِیَ اللّهُ فِیما رَجَوتُ وَما أمَّلتُ فی زِیارَتِكُما، إنَّهُ قَریبٌ مُجیبٌ.

ص:۴۰۰

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی البحار..

ثمّ انفتل إلى القبله وقل:

يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، ويا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبينَ، ويا غِياثَ المُستَغيثينَ، وَيا صَريخَ المُستَصرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَريدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبالأُفُقِ المُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، يا مَنْ عَلَى العَرشِ استَوىٰ، يا مَنْ يَعلَمُ خائِنَهَ الأعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدورُ، وَيا مَنْ لاتَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوم فِي شَأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفي كُلَّ شَيْءٍ وَلا يَكفي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ أَميرِالمُؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إلَيكَ فِي مَقامي هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أستَشْفِعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذي لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالَّذي فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ

العالَمِينَ، وَبِهِ أنبَتَهُم وَأَنبَتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلٍ، حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

وأَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَكَرْبی، وَأَنْ تَكْفِيَنِی المُهِمَّ مِنْ أُموری، وَتَقْضِیَ عَنْ دَينِی، وَتُجِيرَنی مِنَ الفَقرِ وَالفـاقَهِ، وَتُغنِيَنی عَنِ المَسـأَلَهِ إِلَی المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنی هَمَّ مَنْ أخـافُ هَمَّهُ، وَعُسرَ مَنْ أخـافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَجَورَ مَن أخافُ جورَه، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَاصرِفْ عنِّی كَيْدَه وَمكرَهُ، ومَقدِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ عَلَیَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی كَيدَ الكَيدَهِ، وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنی بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنی فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی كَيدَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّی كَيفَ شِئْتَ وَأنّیٰ شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَبِذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَمَسكَنَهٍ لا تَجبُرها.

اللّهُمَّ اجعلِ الذُّلَّ نَصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ،

وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِکری کَما أَنْسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمیعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیهِ فی جَمیعِ ذٰلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ لَهُ ذلکَ شُغلاً شاغِلاً عَنّی وَعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، یا مُفَرِّجَ مَن لا مُفَرِّجَ له سِواکَ، وَمُغیثَ مَن لا مُغیثَ لَه سِواکَ، وَجارَ مَن لا جارَ لَه سِواکَ؛ ومَلجأَ مَن لا ملجأَ له غَیرُک، أَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإِی وَمَنجای؛ فَبِکَ أَستَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیکَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ المِنّه، وَإِلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأَنتَ المُستَعانُ؛ فَأَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکشِفَ عَنِّی هَمِّی وَغَمِّی وَکَرْبی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمؤونَةَ ما أخافُ مؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ، بِلا مؤونَةٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حاجَتی،

ص:۴۰۳

وَكِفايَهِ ما أهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ أمرِ دنياى وآخِرَتى، يا أرحَمَ الرَّاحِمينَ.

ثمّ تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أميرَ المُؤمِنِينَ، وَالسَّلامُ عَلى أبى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ، ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّى لِزيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللّهُ بَينى وَبَينَكُما.

ثمّ تنصرف(۱).

(الزياره الخامسه والعشرون)

زيارته عليه السلام فى حال التقيّه

اشاره

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قلت له: جُعلت فداك، زياره قبر الحسين عليه السلام فى حال التقيّه؟

قال عليه السلام: إذا أتيت الفرات فاغتسل، ثمّ البس أثوابك الطاهره، ثمّ تمرّ بإزاء القبر وقل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ.

۱- (۱) - المزار الكبير: ۲۸۶-۲۹۳ (ط: ۲۲۱-۲۲۵)، عنه البحار: ۳۱۱/۱۰۰ ذيل ح ۲۴، وفى ص ۳۰۷ عن الشيخ المفيد عن أبى عبداللّه عليه السلام مثلها. وفى مصباح المتهجّد: ۷۸۰ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۵/۳ رقم ۱۲۰۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷ مثله عن مصباح المتهجّد..

فقد تمّت زيارتک(۱).

(الزياره السادسه والعشرون)

زيارته عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبى عبداللّه عليه السلام، قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبداللّه عليه السلام - وعنده جماعه من أصحابه - فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبداللّه عليه السلام فى كلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه.

قال: ألا أدلّكم على زياره مقبوله وإن بعُد النّائى؟

قال: فكيف أزوره يا ابن رسول اللّه؟

قال: اغتسل يوم الجمعه أو أىّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابک، واصعد إلى أعلى موضع فى دارک أو الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبيّن أنّ القبر هناک، يقول اللّه تبارک وتعالى: فأَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(۲) ، ثمّ تقول:

ص:۴۰۵

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۴؛ عنه البحار: ۲۸۴/۱۰۱ ح ۱، وفى ح ۲، والمستدرک: ۲۸۱/۱۰ ح ۴ عن التهذيب: ۱۱۵/۶ ح ۲۰ نحوه. وكذا فى الفقيه: ۵۹۸/۲ ح ۳۲۰۴؛ عنه الوسائل: ۵۷۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۴۷ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۰/۳ رقم ۱۲۰۰..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

السَّلامُ عَلَيك يا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى، السَّلامُ عَلَيك يا مَولایَ الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، وَالقَتِيلَ ابْنَ القَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنا زائِرُك يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِى وَلِسانى وَجوارِحى وَإنْ لَمْأزُرْك بِنَفسى مُشاهَدَةً لِقُبَّتِك.

فَعَلَيكَ السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، ووارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ وَصِىِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَليفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أميرِ المؤمِنينَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِليك، وَجَدَّدَ عَلَيهِمُ العَذابَ فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى كُلِّ ساعَهٍ.

أنا يا سَيِّدى مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلى جَدِّك رَسُولِ اللّهِ، وَإلى أبِيك أميرِ المؤمِنينَ، وَإلى أخِيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولایَ - فَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ - بِزِيارَتِى لَك بِقَلبى وَلِسانى وَجَميعِ جَوارِحى؛ فَكُنْ لى يا سَيِّدى شَفِيعى لِقَبولِ ذلِك مِنِّى، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم أجمَعِين، فَعَلَيك صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علیٰ یسارک قلیلًا، وتتحوّل بوجهک إلیٰ قبر علیّ بن الحسین - وهو عندرجل أبیه - وتُسلّم علیه مثل ذلک.

ثمّ ادعُ اللّه بما أحببت من أمر دینک ودنیاک، ثمّ تصلّی أربع رکعات؛ فإنّ صلاه الزیاره ثمان أو ستّ أو أربع أو رکعتان؛ وأفضلها ثمان.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

ثمّ تستقبل نحو قبر أبی عبداللّه علیه السلام وتقول:

أنا مُوَدِّعُک یا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَیا سَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، وَمُوَدِّعُک یا سَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی یا عَلِیَّ بْنَ الحُسَینِ، وَمُوَدِّعُکُمْ یا ساداتی یا مَعاشِرَ الشُّهَداءِ، فَعَلَیکُمْ سَلامُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَکاتُهُ.(۱)

(الزیاره السابعه والعشرون)

زیاره أُخریٰ یزار بها علیه السلام من بُعد، رواها الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن حنان، عن أبیه، قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: یا سدیر، تزور

ص:۴۰۷

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۸۸-۲۹۰ ب ۹۶ ح ۷؛ عنه الوسائل: ۵۸۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۲ صدرها، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۱۰، والمستدرک: ۳۰۷/۱۰ ح ۴. وفی مصباح الزّائر: ۵۷۶ (ط: ۳۷۲) مرسلًا مثلها. وکذا فی مصباح المتهجّد: ۲۸۹ من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۸/۳ رقم ۱۱۲۶، وص ۵۰۲ رقم ۱۲۰۲، وص ۵۷۳ رقم ۱۲۴۱..

قبر الحسين عليه السلام فی كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداك، لا ـ قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه فی كلّ جمعه؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فی كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فی كلّ سنه؟ قلت: قد يكون ذلک.

قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أنّ للّه عزّ وجلّ ألفی ألف ملك شُعث غُبر يبكون ويزورون لا يفترون. وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام فی كلّ جمعه خمس مرّات، وفی كلّ يوم مرّه؟ قلت: جُعلت فداك، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيره. فقال لی: اصعد فوق سطحک ثمّ تلتفت يمنهً ويسره، ثمّ ترفع رأسک إلی السماء، ثمّ تنحو(۱) نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَيك ورَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

تكتب لك زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدير: فربما فعلت [ذلک](۲) فی الشهر أكثر من عشرين مرّه(۳).

ص:۴۰۸

۱- (۱) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۲- (۲) - من الفقيه..

۳- (۳) - الكافی: ۵۸۹/۴ ح ۸. وفی كامل الزّيارات: ۲۸۷ ب ۹۶ ح ۲ من قوله «يا سدير وما عليک»، وح ۳، وص ۲۹۱ ح ۴، وص ۲۹۲ ح ۹ صدره، والفقيه: ۵۹۹/۲ ح ۳۲۰۶، والتهذيب: ۱۱۶/۶ ح ۲۱، والمزار الكبير: ۶۳۱ (ط: ۴۳۸) باختلاف يسير. وكذا فی جامع الأخبار: ۸۳ ح ۲۹، ومصباح الكفعمی: ۴۹۰، والبلد الأمين: ۲۷۵ مرسلًا. وفی الوسائل: ۴۹۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۳ ح ۲ عن الكافی والفقيه والتهذيب. وفی البحار: ۶/۱۰۱ ح ۲۴ و ۲۵، وص ۳۶۵ ح ۲، وص ۳۶۶ ح ۴ عن الكامل والكافی والتهذيب. وفی المستدرک: ۳۰۶/۱۰ ح ۲ عن الكامل والمزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۲/۳ رقم ۱۰۲۸..

(الزياره الثامنه والعشرون)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لى أبوعبداللّه عليه السلام: يا سدير، تُكثر من زياره قبر أبى عبداللّه الحسين عليه السلام؟ قلت: إنّه من الشغل. فقال: ألاـ أُعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب اللّه لك بذلك الزياره؟ فقلت: بلى جعلت فداك.

فقال لى: اغتسل فى منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسلام، يُكتب لك بذلك الزياره(۱).

(الزياره التاسعه والعشرون)

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام – ضمن الزياره المتقدّمه (۲)– أنّ الحسين بن ثوير قال: جعلت فداك، إنّى كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأىّ شى أقول؟ فقال: قل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ.

تُعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد(۳).

۱– (۱) – كامل الزيارات: ۲۸۸ ب ۹۶ ح ۵؛ عنه الوسائل: ۵۷۸/۱۴ – أبواب المزار – ب ۹۵ ح ۴ باختلاف، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۷، والمستدرك: ۳۰۵/۱۰ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۴/۳ رقم ۱۲۰۴..

۲– (۲) – و هى الزياره الحاديه عشره من الزيارات المطلقه المذكوره فى ص ۱۵۲، فراجع..

۳– (۳) – الكافى: ۵۷۵/۴ ضمن ح ۲. وفى كامل الزّيارات: ۱۹۸ ب ۷۹ ضمن ح ۲، والتهذيب: ۱۰۳/۶ ح ۲ مثله. وفى الوسائل: ۴۹۳/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۳ ح ۱ عن الكافى. وفى البحار: ۳۷۰/۱۰۱ ح ۱۴ عنه وعن التهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۵/۳ رقم ۱۲۰۵..

(الزیاره الثلاثون)

زیاره أُخریٰ یزار بها من بُعد نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی بقوله:

زیاره للحسین صلوات اللّه علیه من بُعد البلاد:

السَّلامُ عَلَیک یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیک یا إمامَ المؤمِنینَ، وَسُلالَهَ النَّبِیِّینَ وَالوَصِیِّینَ، وَشاهِدَ یَومِ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلیٰ جَدِّک رَسُولِ اللّهِ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلیٰ أبِیک أمِیرِ المؤمِنینَ، ووارِثِ عِلم النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلیٰ أُمِّک فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلیٰ أخِیک وَشَقِیقِک الحَسَنِ، إمامِ المؤمِنینَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

أشهَدُ أنَّک وَآباءَک الَّذِینَ کانُوا مِنْ قَبلِک وَأبناءَک الَّذِینَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِیَّ وَأولِیائی.

وَأشهَدُ أنَّکُمْ أصفِیاءُ اللّهِ وَخِیرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَهُ عَلیٰ خَلقِهِ؛ انْتَجَبَکُمْ بِعِلمِهِ أصفِیاءَ لِدِینِهِ، وَقُوّاماً بِأمرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلمِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَمَعادِنَ لِکَلِماتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحیِهِ، وَشُهَداءَ عَلیٰ عِبادِهِ.

وَأنَّهُ جَلَّ ذِكرُهُ اسْتَرْعىٰ بِكَمْ خَلقَهُ، وَأورَثَكَم كِتابَهُ، وَخَصَّكَم بِكَرائِمِ الإيمانِ وَالتَّنزِيلِ، وَآتاكُمُ التَّأوِيلَ، وَجَعَلَكَم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصائِبَ عُروَتِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرىٰ فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرقَهُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَهُ؛ فَلَكُمُ الطّاعَهُ المُفتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَأنتُمْ أولِياءُ اللّٰهِ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكرَمُونَ.

أدعُوك يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ – صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَعَلَيك – مِنْ بُعدِ البِلادِ وَالمَسافَهِ زائِراً، مُستَبْصِراً لِشَأنِكَ، وَافِداً بِقَلبِى نَحوَكَ، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَعَلَيك سَلامُ اللّٰهِ وَرَحمَتُهُ وبرَكاتُهُ.

أدعوك زائِراً وافِداً، عائِذاً بِكَ، مُستَجِيراً مِمّا حَمَلتُ عَلىٰ نَفسِى، وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهرِى؛ فَكُنْ شَفِيعاً إلىٰ رَبِّى وَرَبِّك، فَإنَّ لِى ذُنُوباً وَأوزاراً، وَلَك عِندَ اللّٰهِ مَقامٌ مَعلومٌ، وَجاهٌ عَظِيمٌ.

اللّٰهُمَّ يا رَبَّ الأربابِ، صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، إنِّى عُذْتُ بِوَلِيِّك وَابْنِ نَبِيِّكَ، فَافْكُك رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

ص:۴۱۱

آمَنتُ بِاللّهِ وَبِما أَنزِلَ عَلَيكم، وَأتَوَلّى آخِرَكُمْ بِما أتَوَلّى بِهِ أوَّلَكم، وَأبرَأ إلَى اللّهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكم، فَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ الطّاهِرِينَ. يا اللّهُ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِ الحُسَينِ، أتَوَسَّلُ إلَيك بِهِمْ، فَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَلا تَقطَعْ رَجائى، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَالسَّلامُ عَلى مَلآئِكَهِ اللّهِ العُكوفِ فى فِنائِک، وَعَلَى الشُّهَداءِ المُستَشهَدِينَ مَعَک، الثّاوِينَ حَولَک، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إنّى أسأَلُک بِحَقِّ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ المُصطَفى، وَبِحَقِّ وَلِيِّک وَوَصِيِّ نَبِيِّک أمير المؤمِنينَ عَلِيٍّ المُرتَضى، وَبِحَقِّ الزَّهراءِ فاطِمَهَ الكُبرى سَيِّدَهِ النِّساءِ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سِبطَى نَبِيِّ الهُدى، وَرَضِيعَى النَّدى، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ زَينِ العابِدِينَ، وَقُرَّهِ عَينِ النّاظِرِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمِّدٍ باقِرِ عِلم النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ الخَلَفِ جعفَرٍ الصّادِقِ مِنَ الصّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُوسى الصّالِحِ مِنَ الصالِحِينَ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ الرِّضا مِنَ الرّاضِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الخَيِّرِ مِنَ الخَيِّرِينَ، وَبِحَقِّ الصّابِرِ عَلِيٍّ

الشَّكورِ مِنَ الصّابرينَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ التَّقِيِّ مِنَ التَّقِيّينَ، وَالسَّجّادِ الثانی، ومُكابِدِ لَيلِهِ التِّمام بِالسَّهرِ، وَبِحَقِّ النَّفسِ الزَّكِيَهِ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبَهِ، وَالخَلَفِ الصادِقِ، وَحُجَّتِک وَبَيِّنَتِک عَلیٰ خَلقِک، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَومَ القِيامَهِ مُخاصِمونَ، سَمِیِّ نَبِيِّک، وَمُظهِرِ دِينِک، وَالنّاصِرِ لِأولِيائِک، وَالقاطِعِ لِأعدائِک فی عِبادِک وَبِلادِک.

اللّهُمَّ فَبِحَقِّک عَلَيهِم، وَبِحَقِّهِم عَلَيک، وَبِشَأنِهِم عِندَک، فَإنَّ لَهُمْ عِندَک شَأْناً مِنَ الشَّأنِ، تُبْ عَلَیَّ يا تَوّابُ، وَافْتَحْ عَلَیَّ أبوابَ رِزقِک الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَعَلیٰ أهلِی وَوَلَدِی وَإخوَتی، وَعَلیٰ جَمِيعِ عِبادِک مِنْ إخوانِیَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

وَأعِذْنی وَأَهلِی وَوَلَدِی وَإخوَتی وَأهلَ عِنايَتی وَإخوانِی مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ مِنَ الفَقرِ فی الدُّنيا، وَمِنَ النّارِ فی الآخِرَهِ.

وَلا تَكِلْنی إلیٰ نَفْسی وَلا إلیٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِک طَرفَهَ عَينٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذٰلِک وَلا أكثَرَ. وَأصلِحْ لی وَلِأهلی وَوَلَدی وَإخوَتی وَأخَواتی شَأْنَنا كُلَّهُ، وَاكْفِنی وَإيّاهُمْ ما أهَمَّنا مِنْ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

أعوذُ بِک مِنْ كُلِّ فِتنَهٍ، وَمِنْ فِتنَهِ الدَّجّالِ، يا رَبَّ العالَمِينَ وَأرحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحمَهِ،

وَعَلیٰ آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرِینَ وَسَلَّمَ تَسلِیماً(۱).

(الزیاره الحادیه والثلاثون)

وهی أیضاً زیاره یزار بها من بُعد، أوردها المجلسی فی بحار الأنوار، قال:

وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهید ابن مکّی - قدَّس اللّه روحهما - (۲) عن أبی الحسن الفارسی قال: کنت کثیر الزّیاره لمولانا أبی عبداللّه علیه السلام، فقلَّ مالی وضعف من الکِبَر جسمی فترکت الزیاره، فرأیت ذات لیله رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المنام ومعه الحسن والحسین فمررت بهم، فقال الحسین: یا رسول اللّه، هذا الرَّجل کان یُکثر زیارتی فانقطع عنّی. فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أعَن مثل الحسین تهاجر وتترک زیارته؟! فقلت: یا رسول اللّه حاشا لی أن أهجر مولای، لکنّی ضعفت وکبرت ولهذا عزت زیارته، ولقلّه مالی ترکت زیارته.

فقال علیه السلام: اصعد کلَّ لیله علی سطح دارک وأشِر بإصبعک السبّابه إلیه، وقل:

السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ جَدِّک وَأبِیکَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ أُمِّک وَأخِیکَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ بَنِیکَ، السَّلامُ عَلَیک

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۷۱/۱۰۱ ح ۱۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰۷/۳ رقم ۱۲۰۷..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه..

یـا صـاحِبَ الـدَّمعَهِ السّـاکِبَهِ، السَّلامُ عَلَیـک یا صاحِبَ المُصِیبَهِ الرّاتِبَهِ، لَقَـدْ أصـبَحَ کِتابُ اللّهِ فِیک مَهجُوراً، وَرَسولُ اللّهِ فِیک مَحزوناً، وَعَلَیک السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلَی أُمناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلَی مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِکمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ کِتابِ اللّهِ، وَأوصِیاءِ نَبِیِّ اللّهِ، وَذُرِّیَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ سل ما شئت، فإنّ زیارتک تُقبل من قریب وبعید(۱).

(الزیاره الثانیه والثلاثون)

قال السیّد ابن طاووس فی الإقبال:

ذِکر الزیاره فی یوم عاشوراء من کتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه:... وتمشی حافیاً إلی فوق سطحک أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ(۲)...

ص:۴۱۵

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۷۵/۱۰۱ ح ۱۷؛ عنه المستدرک: ۴۰۴/۱۰ ح ۵، وعن مجموعه الشیخ الشهید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۱۰/۳ رقم ۱۲۰۸..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۷۰/۳. وقد تقدّم ذکرها فی ص ۳۲۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۲۵/۳ رقم ۱۱۸۲..

زیارهُ علیّ بن الحسین علیهما السلام والشهداء رضوان اللّه علیهم

قد تقدّم ذکر بعض زیاراتهم ضمن الزّیارات المتقدّمه، وهنا نذکر زیاره أُخری مأثوره، مشتمله علی أسماء الشهداء، رواها السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بإسناده عن الشیخ أبی عبداللّه محمّد بن أحمد بن عیّاش، قال: حدّثنی الشیخ الصالح أبو منصور عبد المنعم بن النعمان البغدادی رحمه اللّه علیه قال:

خرج من الناحیه سنه اثنتین وخمسین ومائتین علی ید الشیخ محمّد بن غالب الإصفهانی حین وفاه أبی رحمه الله، وکنت حدیث السنّ، وکتبت أستأذن فی زیاره مولای أبی عبداللّه علیه السلام، وزیاره الشهداء رضوان اللّه علیهم، فخرج إلیَّ منه:

بسم اللّه الرحمن الرحیم، إذا أردت زیاره الشهداء رضوان اللّه علیهم فقف عند رجلی الحسین علیه السلام - وهو قبر علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما - فاستقبل القبله بوجهک فإنّ هناک حَومه الشهداء علیهم السلام وأوم وأشر إلی علیّ بن الحسین علیه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أوَّلَ قَتیلٍ مِنْ نَسلِ خَیرِ سَلِیلٍ، مِنْ سُلالَهِ إبراهِیمَ الخَلِیلِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ، وَعَلی أبِیکَ إذْ قالَ فِیکَ: قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوکَ. یا بُنَیَّ، ما أجْرَأَهُم عَلَی الرَّحمنِ، وَعَلَی انْتِهاکِ

حُرمَهِ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنیا بَعدَکَ العَفا. کَأَنّی بِکَ بَینَ یَدَیهِ ماثِلًا وَلِلکافِرِینَ قائِلًا:

أَنَا عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ بنِ عَلِیّ

حَتّیٰ قَضَیتَ نَحبَکَ، وَلَقیتَ رَبَّکَ.

أشهَدُ أنَّکَ أولیٰ بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ، وَأنَّکَ ابْنُ رَسولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدِینِهِ، وَابنُ حُجَّتِهِ وَأمینِهِ.

حَکَمَ اللّهُ عَلیٰ قاتِلِکَ مُرَّهَ بنِ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِیِّ لَعَنَهُ اللّهُ وَأخزاهُ، وَمَنْ شَرِکَهُ فی قَتلِکَ وَکانوا عَلَیکَ ظَهیراً. أصلاهُمُ اللّهُ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِیراً.

وَجَعَلَنا اللّهُ مِنْ مُلاقِیکَ وَمُرافِقِیکَ، وَمُرافِقی جَدِّکَ وَأبِیکَ وَعَمِّکَ وَأخِیکَ، وَأُمِّکَ المَظلومَهِ.

وَأبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ قاتِلِیکَ، وَأسأَلُ اللّهَ مُرافَقَتَکَ فی دارِ الخُلودِ، وَأبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ أُولی الجُحودِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ الحُسَینِ، الطِّفلِ الرَّضِیعِ، المَرْمِیِّ

ص:۴۱۷

الصَّريعِ، المُتَشَحِّطِ دَماً، المُصَعَّدِ دَمُهُ فى السَّماءِ، المَذبوحِ بِالسَّهمِ فى حِجرِ أبِيهِ. لَعَنَ اللّهُ رامِيَهُ حَرمَلَةَ بنَ كاهِلٍ الأسَدىّ وَذَوِيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّهِ بنِ أميرِ المؤمِنِينَ، مُبلَى البَلاءِ، وَالمُنادى بِالوِلاءِ فى عَرصَهِ كَربَلاء، المَضروبِ(۱) مُقبِلاً وَمُدبِراً. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ أبِى الفَضلِ العَبّاسِ بنِ أمِيرِ المؤمِنِينَ، المُواسى أخاهُ بِنَفسِهِ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أمسِهِ، الفادى لَهُ، الواقى، السّاعى إلَيهِ بِمائِهِ، المَقطوعَهِ يَداهُ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَيهِ يَزِيدَ بنَ الرّقادِ الجَنبىّ(۲) وَحُكَيمَ ابنَ الطُّفَيلِ الطّائىّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ أمِيرِ المؤمِنينَ، الصّابِرِ بِنَفسِهِ مُحتَسِباً، وَالنّائى عَنِ الأوطانِ مُغتَرِباً، المُستَسلِمِ للقِتالِ، المُستَقدِمِ لِلنِّزالِ، المَكثورِ بِالرِّجالِ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَمىّ(۳).

السَّلامُ عَلىٰ عُثمانَ بنِ أميرِالمؤمِنِينَ - سَمِىِّ(۴) عُثمانَ بنِ

۱- (۱) - قال المجلسى: فى بعض النسخ «الضروب» على صيغه المبالغه، فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله «البحار: ۳۷۵/۱۰۱»..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى مصباح الزّائر؛ نسبه إلى جنب..

۳- (۳) - وروى أنّ خولى بن يزيد الأصبحى لعنه اللّه قتل جعفر بن علىّ. انظر مقاتل الطالبيّين: ۵۴..

۴- (۴) - روى عن علىّ عليه السلام أنّه قال: إنّما سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون «مقاتل الطالبيّين: ۵۷، عنه البحار: ۳۷/۴۵»..

مَظعُونٍ – لَعَنَاللّهُ رامِيَهُ بِالسَّهمِ؛ خَولیَّ بنَ یَزِیدَ الأصبَحیّ الأیادیّ، وَالأبانیّ(۱) الدّارمیّ.

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ أمیرِ المؤمِنینَ، قَتِیلِ الأبانیِّ الدّارمیّ، لَعَنَهُ اللّهُ وَضاعَفَ عَلَیهِ العَذابَ الألِیمَ. وَصَلّی اللّهُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدُ، وَعَلی أهلِ بَیتِکَ الصّابِرِینَ.

السَّلامُ عَلی أبی بَکرِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ الوَلِیِّ، المَرمِیِّ بِالسَّهمِ الرَّدِیِّ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَاللّهِ بنَ عُقبَهَ الغَنَویّ.

السَّلامُ عَلی عَبدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِیَهُ حَرمَلَهَ بنَ کاهِلٍ الأسَدی.

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، المَضروبِ عَلی هامَتِهِ، المَسلوبِ لَأْمَتُهُ، حِینَ نادَی الحُسَینَ عمَّهُ، فَجَلّی عَلَیهِ عَمُّهُ کالصَّقرِ، وَهُوَ یَفحَصُ بِرِجلَیهِ التُّرابَ، وَالحُسَینُ یَقولُ: بُعداً لِقَومٍ قَتَلُوکَ، وَمَنْ خَصمُهُم یَومَ القِیامَهِ جَدُّکَ وَأبوکَ. ثُمَّ قالَ: عَزَّ وَاللّهِ عَلی عَمِّکَ أنْ تَدعُوَهُ فَلا یُجِیبَکَ، أو أنْ یُجِیبَکَ –وَأنتَ قَتِیلٌ جَدِیلٌ –فَلا یَنفَعَکَ، هذا وَاللّهِ یَومٌ کَثُرَ واتِرُهُ، وَقَلَّ ناصِرُهُ(۲).

۱- (۱) – من النسخ المخطوطه وبقیّه المصادر. إنّ خولیّ بن یزید رمی عثمان بن علیّ بسهم فأوهطه، وشدّ علیه رجل من بنی أبان بن دارم فقتله وأخذ رأسه. «مقاتل الطالبیین: ۵۵». وکذا فی تاریخ الطبری: ۳۴۳/۴، والإرشاد: ۱۰۹/۲، و....

۲- (۲) – انظر تاریخ الطبری: ۳۴۱/۴، ومقاتل الطالبیّین: ۵۸، والإرشاد: ۱۰۸/۲، ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۳۲/۲، والکامل فی التاریخ: ۱۸۰/۳، ومثیرالأحزان: ۶۹-۷۰..

جَعَلَنِيَاللّهُ مَعَكَما يومَ جمعِكَما، وَبَوَّأَنى مُبَوَّأَكُما، وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ عُروَةَ بنِ نُفَيلِ الأزْدى، وَأصلاهُ جَحِيماً، وَأعَدَّ لَهُ عَذاباً أليماً.

السَّلامُ عَلَى عَونِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جعفَرٍ، الطَّيّارِ فى الجِنانِ، حَلِيفِ الإيمانِ، وَمُنازِلِ الأقرانِ، النّاصِحِ لِلرَّحمٰنِ، التّالى لِلمَثانى وَالقُرآنِ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَاللّهِ بنَ قُطبَةَ النَّبهانى.

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرٍ، الشّاهِدِ مَكانَ أبِيهِ، وَالتّالى لِأخِيهِ، وَواقِيهِ بِبَدَنِهِ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ نَهشَلٍ التَّميميَّ.

السَّلامُ عَلَى جَعفَرِ بنِعَقِيلٍ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشْرَبنَ خَوطٍ الهَمْدانى.

السَّلامُ عَلَى عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَقِيلٍ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عُثمانَ(١) بنَ خالِدِ بنِ أسَدٍ الجُهَنىّ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ ابنِ القَتيلِ: عَبدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ صَعصَعَةَ - وَقِيلَ: أسَدَ بنَ مالِك -.

ص:۴۲۰

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار: ج ۴۵..

السَّلامُ عَلیٰ عُبَیدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِیلٍ(۱). وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِیَهُ عَمرَو بنَ صُبَیحٍ الصَّیداویّ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ أبی سَعِیدِ بنِ عَقِیلٍ. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ لقیطَ بنَ ناشِرٍ الجُهَنیّ.

السَّلامُ عَلیٰ سُلَیمانَ - مَولَی الحُسَینِ بنِ أمِیرِالمؤمِنِینَ -. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ سُلَیمانَ بنَ عَوفٍ الحَضرَمیّ.

السَّلامُ عَلیٰ قارِبٍ - مَولَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ -.

السَّلامُ عَلیٰ مُنجِحٍ - مَولَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ -.

السَّلامُ عَلیٰ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ الأسَدیّ، القائِلِ لِلحُسَینِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فی الانْصِرافِ -: أنَحنُ نُخَلّی عَنکَ؟! وَبِمَ نَعتَذِرُ عِندَاللّهِ مِنْ أداءِ حَقِّکَ؟! لا وَاللّهِ حَتّیٰ أکسِرَ فی صُدورِهِم رُمحی هٰذا، وَأضرِبَهُم بِسَیفی ما ثَبَتَ قائِمُهُ فی یَدی، وَلا اُفارِقُکَ؛ وَلَو لَمْ یَکُنْ مَعِی سِلاحٌ اُقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفْتُهُم بِالحِجارَهِ، وَلَمْ افارِقْکَ حَتّیٰ أموتَ مَعَکَ.

ص:۴۲۱

۱- (۱) - کذا فی المطبوع وبعض نسخ المخطوطه. وفی أکثرها، والبحار ج ۴۵: (علی أبی عُبیداللّه بن مسلم بن عقیل). وفی ج ۱۰۱: (علی أبی عبداللّه بن مسلم بن عقیل). ولعلّ الصواب: «عبداللّه بن عقیل» کما فی البحار: ۲۷۶/۱۰۱ نقلاً عن مزار المفید..

وَكُنتَ أَوَّلَ مَنْ شَرىٰ نَفسَهُ، وَأوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللّهَ وَقَضىٰ نَحبَهُ، فَفُزتَ وَرَبِّ الكَعبَهِ.

شَكَرَ اللّهُ اسْتِقْدامَكَ، وَمُواساتَكَ إمامَكَ، إذْ مَشىٰ إلَيكَ - وَأنتَ صَريعٌ - فَقالَ: يَرحَمُكَ اللّهُ يا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَهَ، وَقَرَأَ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبدِيلاً(۱). لَعَنَ اللّهُ المُشتَرِكِينَ فى قَتلِكَ: عَبدَاللّهِ الضَّبابِيَّ، وَعَبدَاللّهِ بنَ خُشكارَهَ البَجَلِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدِ بنِ عَبدِاللّهِ الحَنَفى، القائِلِ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فى الانْصِرافِ -: لا وَاللّهِ، لا نُخَلِّيكَ حَتّىٰ يَعلَمَ اللّهُ أنّا قَدْ حَفِظْنا غَيبَهَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِيكَ. وَاللّهِ لَو أعلَمُ أَنّى أُقتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُحرَقُ ثُمَّ أُذرىٰ وَيُفعَلُ بى ذٰلِكَ سَبعِينَ مَرَّهً ما فارَقْتُكَ حَتّىٰ ألقىٰ حِمامى دُونَكَ؛ وَكَيفَ لا أفعَلُ ذٰلِكَ وَإنَّما هِىَ مَوتَهٌ أو قَتلَهٌ واحِدَهٌ، ثُمَّ هِىَ بَعدَها الكَرامَهُ الَّتى لا انْقِضاءَ لَها أبَداً.

فَقَدْ لَقِيتَ حِمامَكَ، وَواسَيتَ إمامَكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللّهِ الكَرامَهَ فى دارِ المُقامَهِ. حَشَرَنَا اللّهُ مَعَكُم فى المُستَشهَدِينَ، وَرَزَقَنا مُرافَقَتَكُم فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ.

۱- (۱) - الأحزاب: ۲۳..

السَّلامُ عَلیٰ بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَمیّ. شَکَرَ اللّهُ لَکَ قَولَکَ لِلحُسَینِ - وَقَدْ أذِنَ لَکَ فی الانْصِرافِ -: أَکَلَتْنی إذَنِ السِّباعُ حَیّاً إنْ فارَقْتُکَ وَأَسأَلُ عَنکَ الرُّکبانَ، وَأخذُلُکَ مَعَ قِلَّهِ الأعوانِ؛ لا یَکونُ هٰذا أبَداً.

السَّلامُ عَلیٰ یَزیدَ بنِ حُصَینٍ الهَمْدانیّ المَشرِقیّ القارِئِ، المُجدّلِ بِالمَشرَفِیّ(۱).

السَّلامُ عَلیٰ عُمَرَ بنِ کَعبٍ الأنصاریّ.

السَّلامُ عَلیٰ نُعَیمِ بنِ العَجلانِ الأنصاریّ.

السَّلامُ عَلیٰ زُهَیرِ بنِ القَینِ البَجَلیّ، القائِلِ لِلحُسَینِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فی الانصِرافِ -: لا وَاللّٰهِ، لا یَکونُ ذٰلِکَ أبَداً، أَتْرُکُ ابنَ رَسولِ اللّٰهِ أسیراً فی یَدِ الأعداءِ وَأنجو! لا أرانی اللّٰهُ ذٰلِکَ الیَومَ.

السَّلامُ عَلیٰ عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأنصاریّ.

السَّلامُ عَلیٰ حَبیبِ بنِ مُظاهِرٍ الأسدیّ.

السَّلامُ عَلَی الحُرِّ بنِ یَزیدَ الرِّیاحِیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ عُمَیرٍ الکَلْبِیّ.

۱- (۱) - سیف مَشرفی: قیل منسوب إلی مشارف الشام - وهی أرض من قری العرب تدنو من الرّیف -، وقیل: هذا خطأ بل هی نسبه إلی موضع من الیمن «المصباح المنیر: ۴۲۲»..

السَّلامُ عَلى نافِعِ بنِ هِلالِ بنِ نافِعٍ الجَمَلىّ(١) المُرادىّ.

السَّلامُ عَلى أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأسَدىّ.

السَّلامُ عَلى قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوىّ.

السَّلامُ عَلى عَبدِاللّهِ وَعَبدِالرَّحمٰنِ - ابْنَى عُروَهَ بنِ حَراقٍ - الغِفارِيَّينِ.

السَّلامُ عَلى جَونِ بنِ حُوَىّ - مَولى أبى ذَرٍّ الغِفارىّ -.

السَّلامُ عَلى شَبِيبِ بنِ عَبدِاللّهِ النَّهشَلىّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ يَزِيدَ السَّعدىّ.

السَّلامُ عَلى قاسِطٍ وَكُردوس - ابْنَى زُهَيرٍ - التَّغلِبِيَّينِ.

السَّلامُ عَلى كِنانَهَ بنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلى ضِرغامَهَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلى حُوَىّ بنِ مالِكٍ الضَّبُعىّ.

السَّلامُ عَلى عَمرِو بنِ ضُبَيعَهَ الضَّبُعىّ.

السَّلامُ عَلى زَيدِ(٢) بنِ ثُبَيتٍ القَيسىّ.

ص:۴۲۴

١- (١) - أثبتناه كما فى أكثر نسخ المصباح..

٢- (٢) - كذا فى المصدر والمزار الكبير والمصباح والبحار. والظاهر: يزيد؛ فإنّه متحد مع من بعده. فقد ورد فى تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام: ١٥٣ ذكر يزيد بن ثبيط وابنيه عبداللّه وعُبيداللّه. وعدّ الشيخ فى رجاله: ٨١ رقم ١ يزيد بن ثبيط من أصحاب الحسين عليه السلام..

السَّلامُ عَلى عَبدِاللّهِ وَعُبَيدِاللّهِ - ابْنَىْ يَزِيدَ بنِ ثُبَيتٍ القَيسىّ -.

السَّلامُ عَلى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلى قَعنَبِ بنِ عَمرٍو النّمرىّ.

السَّلامُ عَلى سالِمٍ - مَولى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ -.

السَّلامُ عَلى سَيفِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلى زُهَيرِ بنِ بِشرٍ الخَثعَمىّ.

السَّلامُ عَلى زَيدِ بنِ مَعقِلٍ الجُعفىّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفِىّ.

السَّلامُ عَلى مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ، وَابْنِهِ.

السَّلامُ عَلى مُجَمِّعِ بنِ عَبدِاللّهِ العائِذِىّ.

السَّلامُ عَلى عَمّارِ بنِ حَسّانِ بنِ شُرَيحٍ الطّائىّ.

السَّلامُ عَلى حَيّانِ بنِ الحارِثِ السَّلمانِىِّ الأزدِىّ.

السَّلامُ عَلى جُندبِ بنِ حِجرٍ الخَولانىّ.

السَّلامُ عَلى عَمرِو(۱) بنِ خالِدٍ الصَّيداوِىّ.

السَّلامُ عَلى سَعِيدٍ - مَولاهُ -.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مصباح الزّائر..

السَّلامُ عَلیٰ یَزیدَ بنِ زِیادِ بنِ المُهاصِر(۱) الکِنْدیّ.

السَّلامُ عَلیٰ زاهِرٍ - مَولیٰ عَمرو بنِ الحَمِقِ الخُزاعیّ -.

السَّلامُ عَلیٰ جبلَه بنِ عَلِیٍّ الشَّیبانیّ.

السَّلامُ عَلیٰ سالِمٍ - مَولیٰ بَنِی المَدِینَه - الکَلبیّ.

السَّلامُ عَلیٰ أسلَمَ بنِ کَثیرٍ الأزدِیّ الأعرَجِ.

السَّلامُ عَلیٰ زُهَیرِ بنِ سُلَیمٍ الأزدیّ.

السَّلامُ عَلیٰ قاسِمِ بنِ حَبِیبٍ الأزدیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عُمَرَ بنِ جُندَبٍ الحَضرَمیّ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی ثُمامَهَ عَمرو(۲) بنِ عَبدِاللّٰهِ الصّائِدیّ.

السَّلامُ عَلیٰ حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ الشِّبامیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللّٰهِ بنِ الکدنِ(۳) الأرحَبِیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَمّارِ بنِ أبی سَلامَهَ الهَمْدانیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عابِسِ بنِ أبی شَبِیبٍ الشّاکِریّ.

السَّلامُ عَلیٰ شَوذَبٍ - مَولیٰ شاکِرٍ -.

السَّلامُ عَلیٰ شَبِیبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَرِیعٍ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار: ج ۴۵..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

السَّلامُ عَلی مالِكِ بنِ عَبدِ بنِ سَرِیعٍ.

السَّلامُ عَلَی الجَرِیحِ المَأسورِ: سوارِ بنِ أبی حِمْیرٍ الفَهمیّ الهَمْدانیّ.

السَّلامُ عَلَی المُرْتَثِّ مَعَهُ: عَمرِو بنِ عَبدِاللّهِ الجُندُعیّ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا خَیرَ أنصارٍ، السَّلامُ عَلَیکُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْم عُقبَی الدّارِ؛ بَوَّأَکُمُ اللّهُ مُبَوَّأ الأبرارِ.

أشهَدُ لَقَدْ کَشَفَ اللّهُ لَکُمُ الغِطاءَ، وَمَهَّدَ لَکُمُ الوِطاءَ، وَأجزَلَ لَکُمُ العَطاءَ، وَکُنتُمْ عَنِ الحَقِّ غَیرَ بِطاءٍ، وَأنتُمْ لَنا فُرَطاءُ، وَنَحنُ لَکُم خُلَطاءُ فی دارِ البَقاءِ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ(۱).

ص:۴۲۷

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۷۳/۳-۸۰. وفی المزار الکبیر: ۷۰۵-۷۱۹ (ط: ۴۸۵-۴۹۵) مثلها. وکذا فی مصباح الزّائر: ۴۲۵-۴۳۵ (ط: ۲۷۸-۲۸۶) من غیر إسناد؛ عنها البحار: ۲۶۹/۱۰۱، وعن مزار المفید. وفی ج ۶۴/۴۵-۷۳ عن الإقبال. ذکر المجلسی أنّ هذه الزیاره أوردها المفید والسیّد وغیرهما فی زیاره عاشوراء، وإنّما أوردناها فی الزّیارات المطلقه لعدم دلاله الخبر علی تخصیصه بوقتٍ من الأوقات. انظر «البحار: ۲۷۴/۱۰۱». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۱۳/۳ رقم ۱۲۱۰..

وداع الشّهداء رضوان اللّه عليهم

قال ابن قولويه فی کامل الزيارات:

تقول(۱):

اللّهُمَّ لاـ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهـدِ مِنْ زِيـارَتی إيّـاهُمْ، وَأشـرِکْنی مَعَهُم، وَأدخِلْنی فی صالِحِ ما أعْطَيتَهُم عَلی نَصـرِهِمِ ابْنَ بِنتِ نَـبِيِّکَ، وَحُجَّتَکَ عَلی خَلقِکَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ فی سَبيلِکَ.

اللّهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّاهُمْ فی جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً.

أستَودِعُکُمُ اللّهَ، وَأقرَأُ عَلَيکُمُ السَّلامَ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی العَودَ إلَيهِم، وَاحْشُرْنی مَعَهُم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۲).

ص:۴۲۸

۱- (۱) - ورد هـذا الـوداع فی المصـدر بعـد ذکر وداع العبّاس بن علیّ عليهمـا السـلام المرویّ عن أبی حمزه الثمـالی عن أبی عبداللّه عليه السلام. قال المجلسی: يظهر من القرائن أنّ وداع الشّهداء أيضاً من تتمّه روايه الثمالی «البحار: ۲۸۲/۱۰۱»..

۲- (۲) - کامل الزيارات: ۲۵۹ ب ۸۷؛ عنه البحار: ۲۸۱/۱۰۱. وفی مزار المفيد: ۱۳۰، ومصباح المتهجّد: ۷۲۹، والتهذيب: ۶۹/۶، والمزار الکبير: ۶۷۷ (ط: ۴۶۷)، ومصـباح الزّائر: ۳۴۴ مثلـه؛ عـن بعضـها البحـار: ۲۰۴/۱۰۱ و ۳۶۳. وراجع موسوعه زيـارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۷/۳ رقم ۱۲۵۴..

زياره العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى حمزه الثّمالى قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زياره قبر العبّاس بن عليّ عليه السلام – وهو على شطّ الفرات بحذاءِ الحائر – فقف على باب السّقيفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغتَدِى وَتَرُوحُ، عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ.

أشهَدُ لَكَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمؤمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ – صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم – أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَينَكَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکَم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ یا ابنَ أمِیرِالمؤمِنینَ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَلِّمٌ لَکُم وَتابِعٌ، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتی لَکُم مُعَدَّةٌ، حَتّی یَحکُمَ اللّهُ وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنّی بِکُم وَبِإیابِکُم مِنَ المؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِینَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُم بِالأیدِی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِامِیرِ المؤمِنینَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ عَلَیهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّکَ مَضَیتَ عَلی ما مَضی عَلَیهِ البَدرِیُّونَ، المُجاهِدونَ فی سَبِیلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فی جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَةِ أولِیائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزاکَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأکثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأوفی جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفی بِبَیعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشـهَدُ أنَّکَ قَدْ بـالَغْتَ فی النَّصِـیحهِ، وَأعطَیتَ غـایَهَ المَجهـودِ، فَبَعَثَـکَ اللّهُ فی الشُّهَـداءِ، وَجَعَـلَ رُوحَـکَ مَعَ أرواحِ السُّعَـداءِ، وَأعطـاکَ مِـنْ جِنـانِهِ أفسَـحَها مَنزِلاً وَأفضَـلَها غُرَفـاً؛ وَرَفَـعَ ذِکرَکَ فی عِلِّیّـینَ، وَحَشَـرَکَ مَـعَ النَّبِیّـینَ وَالصِّدِّیقِـینَ، وَالشُّهَـداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلی بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکَ مُقتَدِیاً بِالصّالِحِینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ.

فَجَمَعَ اللّهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(۱).

وداع العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام

وروی أیضاً فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا ودّعت العبّاس فأته وقل:

أستَودِعُکَ اللّهَ وَأستَرعِیکَ، وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ.

۱- (۱) - کامـل الزیـارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱. وفی مزار المفیـد: ۱۲۱، والتهذیـب: ۶/۶۵-۶۷، ومصـباح المتهجّد: ۷۲۴، والمزار الکبیر: ۵۵۰-۵۵۳ (ط: ۳۸۸-۳۹۰) من غیر إسـناد مثلها. وکـذا فی مزار الشـهید: ۱۳۱، وفی البحـار: ۱۰۱/۲۷۷ ح ۱ عن الکامل، وفی ص ۲۱۷ عن المزار الکبیر، والمفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۵۳۰ رقم ۱۲۱۱..

آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَبِكتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنداللّهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتی قَبرَ ابنِ أخی نَبِیِّک، وَارْزُقْنی زِيارَتَهُ أَبَداً ما أبقَيْتَنی، وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ.

اللّهُمَّ وَعَرِّفْ بَینی وَبَینَهُ وَبَینَ رَسولِک وَأولِيائِک.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنی عَلَی الإيمانِ بِک، وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِک، وَالوِلايَهِ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّی قَدْ رَضِيتُ بِذلِک يا رَبِّ.

وتدعو لنفسک ولوالديک والمؤمنين والمسلمين، وتخير من الدعاء(۱).

ص:۴۳۲

۱- (۱) - کامل الزيارات: ۲۵۸ ب ۸۶ ح ۱؛ عنه البحار: ۲۷۸/۱۰۱ ح ۲. وفی مزار المفيد: ۱۲۵، ومصباح المتهجّد: ۷۲۶، والتهذيب: ۷۰/۶، والمزار الكبير: ۵۵۶ (ط: ۳۹۲)، ومزار الشهيد: ۱۳۴، ومصباح الزّائر: ۳۴۰ (ط: ۲۱۵) من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۸/۳ رقم ۱۲۵۵.

الآداب بعد الزّياره

ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

إذا فرغت من السلام على الشهداء فأت قبر أبى عبداللّه عليه السلام فاجعله بين يديك، ثمّ تصلّى مابدا لكً(١).

٢ - وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقلت: جُعلت فداك، آتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد، ائت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيّبين وأطهر الطّاهرين وأبرّ الأبرار. وإذا زُرته - يا أبا سعيد - فسبّح عند رأسه تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام ألف مرّه، وسبّح عند رجليه تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام ألف مرّه، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأُ فيهما «يس» و «الرّحمن»؛ فإذا فعلت ذلك كتب اللّه لك ثواب ذلك إن شاء اللّه تعالى.

قال: قلت: جُعلت فداك، علّمنى تسبيح علىّ وفاطمه عليهما السلام.

قال: نعم يا أبا سعيد، تسبيح علىّ عليه السلام:

سُبحانَ الَّذى لا تَنفَدُ خَزائِنُهُ، سُبحانَ الَّذى لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ،

١- (١) - الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۱۴-۵۱۷ - أبواب المزار - ب ۶۹ ح ۱. وفى كامل الزيارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۳ مثله؛ البحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۳. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهما السلام: ۵۴۳/۳ رقم ۱۲۱۹..

سُبحانَ الَّذی لا یَفنیٰ ما عِندَهُ، سُبحانَ الَّذی لا یُشرِکُ أحَداً فی حُکمِهِ، سُبحانَ الَّذی لا اضْمِحلالَ لِفَخرِهِ، سُبحانَ الَّذی لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبحانَ الَّذی لا إلٰهَ غَیرُهُ.

وتسبیح فاطمه علیها السلام:

سُبحانَ ذِی الجَلالِ الباذِخِ العَظِیم، سُبحانَ ذِی العِزِّ الشامِخِ المُنِیفِ، سُبحانَ ذِی المُلکِ الفاخِرِ القَدِیمِ، سُبحانَ ذِی البَهجَةِ وَالجَمالِ، سُبحانَ مَنْ تَرَدّیٰ بِالنُّورِ وَالوقارِ، سُبحانَ مَنْ یَریٰ أثَرَ النَّملِ فی الصَّفا، وَوَقْعَ الطَیرِ فی الهَواءِ(١).

ما ورد من طرق أُخری

٣ – قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

صفه صلاه لزیاره الحسین بن علیّ صلوات اللّٰه علیهما وسلامه، وهی أربع رکعات بالحمد و «ل هو اللّٰه أحد، و قل یا أیّها الکافرون، وتدعو بعدها فتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُک وَأُشهِدُ أهلَ طاعَتِک مِنْ جَمیعِ خَلقِک بِأنِّی أشهَدُ مَعَ کُلِّ شاهِدٍ یَشهَدُ، بما شهدتُ بِهِ أجمَعَ فی حَیاتی وَبَعدَ وَفاتی، حَتّیٰ ألقاک عَلیٰ ذٰلِک یَومَ فاقَتی.

١– (١) – کامل الزیارات: ٢١٣ ب ٧٩ ح ١١؛ عنه البحار: ١٦۶/١٠١ ح ١٧. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۴۴/٣ رقم ١٢٢٣..

وَأشـهَدُ أنَّ اللّهَ وَلِيُّ الَّذيـنَ آمَنـوا يُخرِجُهُمْ مِنَ الظَّلُمـاتِ إلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَروا أوليـاؤهُمُ الطّاغُوتُ يُخرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إلَى الظُّلُماتِ أُولٰئِك أصحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدونَ(۱).

وَأشهَدُ أنَّ النَّبِيّ أَولىٰ بِالمُؤمِنينَ مِنْ أنفُسِهِمْ وَأزواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولو الأرحامِ بَعضُهُمْ أَولىٰ بِبَعضٍ فى كِتابِ اللّهِ(۲).

وَأشـهَدُ أنَّ وَلِيَّنـا اللّهُ وَرَسـولُهُ وَالَّذينَ آمَنوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكـاةَ وَهُمْ راكِعُونَ(۳) ، وَأنَّ ذُرِّيَّتَهُمـا أُولُو الأرحـامِ بَعضُهُمْ أَولىٰ بِبَعضٍ(۴) ، ذُرِّيَّةً بَعضُها مِنْ بَعضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(۵).

وَأشهَدُ أنَّهُم(۶) أعلامُ الدِّينِ، وَأُولُو الأرحامِ عَلَى الوَرىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، انْتَجَبْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ، وَأطْلَعْتَهُمْ عَلىٰ سِرِّكَ، فَقامُوا بِأمرِكَ، وَأمَروا بِالمَعروفِ، وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَى التَّأوِيلِ وَالتَّنزِيلِ، كُلَّما مَضىٰ مِنهُمْ داعٍ خَلَّفَ فِيهِم(۷) داعِياً، فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَمَرتَ بِمُوالاتِهِمْ، وَلَمْ تَجعَلْ لأحدٍ مِنْ خَلقِكَ عُذراً فى تَركِهِمْ، وَالانحِيازِ عَنهُم، وَالمَيلِ إلىٰ

۱- (۱) - من سوره البقره: ۲۵۷..

۲- (۲) - من سوره الأحزاب: ۶..

۳- (۳) - من سوره المائده: ۵۵..

۴- (۴) - الأنفال: ۷۵، الأحزاب: ۶..

۵- (۵) - آل عمران: ۳۴..

۶- (۶) - أثبتناه كما فى البحار..

۷- (۷) . - أثبتناه كما فى البحار..

غَيرِهِم، وَجَعَلْتَهُم أهلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ، وَأفضَلَ البَرِيَّهِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفَ المَلآئِكَهِ، وَمَهبِطَ الوَحيِ وَ الكَرامَهِ، وَأولادَ الصَّفوَهِ، وَأسباطَ الرُّسُلِ، وَأقرانَ الكِتابِ، وَأبوابَ الهُدیٰ، وَالعُروَهَ الوُثقیٰ، لا يَخافُونَ فِيكَ لَومَهَ لائِمٍ، وَلا يَقومُ بِحَقِّهِمْ إلّاَالمُؤمِنُ، وَلا يُهدیٰ بِهُداهُمْ إلّاَالمُنتَجَبُ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِك عَلَيهِمْ بَأجزَلِ بَرَكاتِكَ، وَبَوِّئْهُمْ مِنْ كَرَمِك بِأكرَمِ كَراماتِك فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أحَبَّ الأشياءِ إلَيَّ وَأبَرَّها لَدَيَّ وَأهَمَّها إلَيَّ حُبَّك، وَحُبَّ رَسولِكَ، وَحُبَّ أهلِ بيتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَحُبَّ مَنْ أحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ المُحَبَّ لَك وَلَهُمْ، وَبُغضَ مَنْ أبغَضَك وَأبغَضَهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَبُغضَ مَنْ عَمِلَ المُبغَضَ لَك وَلَهُمْ، حَيّاً وَمَيِّتاً.

وَارْزُقْنى صَبراً جَمِيلاً، وَدِيناً سَلِيماً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَأجْراً عَظِيماً، وَرِزْقاً هَنِيئاً، وَعَيشاً رَغيداً، وَجِسماً صَحيحاً، وَعَيناً دامِعَهً، وقَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً ثابِتاً، وَعُمراً طَويلاً، وَعَقْلاً كامِلاً، وَعِبادَهً دائِمَهً.

وَأسأَلُك الثَّباتَ عَلَى الهُدیٰ، وَالقُوَّهَ عَلیٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضیٰ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ حُبَّك أحَبَّ الأشياءِ إلَيَّ، وَخَوفَك أخوَفَ الأشياءِ عِندِي، وَارْزُقْني حُبَّك، وَحُبَّ مَنْ يَنفَعُني حُبُّهُ عِندَكَ؛ وَما رَزَقْتَني وَتَرزُقُني مِمّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لي فَراغاً فِيما تُحِبُّ، وَاقْطَعْ حَوائِجَ الدُّنيا بِالشَّوقِ إلىٰ لِقائِكَ. وَإذا أقرَرْتَ عُيونَ أهلِ الدُّنيا بِدُنياهُمْ فَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيني في طاعَتِك وَرِضاك وَمَرضاتِك بِرَحمَتِكَ، إنَّ رَحمَتَك قَريبٌ من المُحسِنينَ(۱).

۴ – وقال السيّد ابن طاووس في المصباح أيضاً:

صفه صلاه اخرى عند رأس الحسين صلوات اللّه عليه وهما ركعتان ب «الرّحمن» و «تبارك». فمن صلّاهما كتب اللّه له خمساً وعشرين حجّه مقبوله مبروره متقبّله مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

[ثمّ قال:]

صفه صلاه للحسين عليه السلام وهي ممّا ينبغي أن يصلّى عند ضريحه عليه السلام، وهي أربع ركعات بأربعمائه مرَّه «فاتحه الكتاب»، وأربعمائه مرَّه قل هو اللّه أحد: تقرأُ – وأنت قائم – خمسين مرّه «الحمد» وخمسين مرّةً قل هو اللّه أحد ثمّ تركع، وتقرأُ كلَّ واحده منهما عشراً، ثمّ ترفع رأسك

۱– (۱) – مصباح الزائر: ۸۱۷–۸۲۱ (ط: ۵۲۸–۵۳۰)؛ عنه البحار: ۲۸۵/۱۰۱ ح ۲. وكذا المستدرك: ۳۲۹/۱۰ ح ۹ صدره. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۵۸/۳ رقم ۱۲۳۱..

وتقرأهما عشراً، ثمّ تسجد وتقرأ هما عشراً، ثمّ ترفع رأسك وتقرأهما عشراً، [ثمّ تسجد وتقرأهما عشراً](١) ، فذلك مائه فی كلّ ركعه.

فإذا سلّمت فقل:

يا اللّهُ، أنتَ الَّذی استَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوّاءَ عليهما السلام حِينَ قالا ـ رَبَّنا ظَلَمْنا أنفُسَنا وَإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ(٢) ، وَناداك نُوحُ عليه السلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيتَهُ وَأهلَهُ مِنَ الكَربِ العَظِيمِ(٣) ، وَأطْفَأْتَ نارَ نُمرودَ عَنْ خَلِيلِك إبراهِيمَ فَجَعَلْتَها عَلَيهِ بَرْداً وَسَلاماً(۴).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِأيّوبَ عليه السلام حِينَ ناداك: أنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ(۵) فَكَشَفْتَ ما بِهِ مِنَ الضُّرِّ وَآتَيتَهُ أهلَهُ وَمِثْلَهُم مَعَهُمْ رَحمَةً مِنْ عِندِك وَذِكری لِأُولی الألبابِ(۶).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِذِی النُّونِ حِينَ نادی فی الظُّلُماتِ أنْ لا إلَهَ إلّاأنتَ سُبحانَك إنِّی كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ، فَنَجَّيتَهُ مِنَ الغَمِّ(٧).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِمُوسی وَهارُونَ دَعوَتَهُما حِينَ قُلتَ: قَدْ أُجِيبَتْ دَعوَتُكُما فَاسْتَقِيما(٨) ، وَأغْرَقْتَ فِرعَونَ وَقَومَهُ(٩) ، وَغَفَرْتَ

ص:۴٣٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - الأعراف: ٢٣..

٣- (٣) - انظر سوره الأنبياء: ٧۶..

۴- (۴) - انظر سوره الأنبياء: ۶٩..

۵- (۵) - الأنبياء: ٨٣..

۶- (۶) - إشاره الى الآيه ٨۴ من سوره الأنبياء..

٧- (٧) - إشاره إلى الآيتين ٨٧ و ٨٨ من سوره الأنبياء..

٨- (٨) - يونس: ٨٩..

٩- (٩) - انظر سوره البقره: ۵٠. والأنفال: ۵۴. والشعراء: ۶۶..

لِداودَ ذَنبَهُ وَنَبَّهْتَ قَلبَهُ وَأرْضَيتَ خَصمَهُ رَحمَةً مِنكَ(۱) ، وَفَدَيتَ الذَّبيحَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعدَ ما أسلَما وَتَلَّهُلِلجَبِينِ فَنادَتَ بِالفَرَجِ وَالرَّوحِ(۲).

وَأنتَ الَّذی ناداكَ زَكَرِيّا عليه السلام نِداءً خَفِيّاً (۳)قالَ رَبِّ إنِّی وَهَنَ العَظْمُ مِنِّی وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً(۴) ، وَقلتَ: وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانوا لَنا خاشِعِينَ(۵).

وَأنتَ تَسْتَجِيبُ لِلَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لتَزيدَنَّهُمْ مِنْ فَضلِكَ(۶).

رَبِّ فَلا تَجعَلْنی مِنْ أهْوَنِ الدّاعِينَ لَكَ، الرّاغِبِينَ إلَيكَ، وَاسْتَجِبْ لِی كَما اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيكَ طَهِّرْنی بِطُهرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلاتِی وَحَسَناتی بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَياتی، وَطَيِّبْ

۱- (۱) - انظر سوره ص: ۲۱-۲۵..

۲- (۲) - انظر سوره الصافّات: ۱۰۲-۱۰۷..

۳- (۳) - انظر سوره مريم: ۳..

۴- (۴) - مريم: ۴..

۵- (۵) - الأنبياء: ۹۰..

۶- (۶) - انظر سوره الشوری: ۲۶..

وَفـاتى، وَاحْفَظْنى فِيمَنْ أَخَلِّفُ، وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعائى، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِى ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تُحيطُها بِحِياطَتِك مِنْ كُلِّ ما حُطْتَ مِنهُ ذُرِّيَّةَ أولِيائِك وَأهلِ طاعَتِك، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَقِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سائِلٍ قَرِيبٌ، وَلِكُلِّ داعٍ مِنْ خَلقِهِ مُستَجِيبٌ، أنتَ اللّٰهُ الَّذى لا إلٰهَ إلّاأنتَ، الحَىُّ القَيُّومُ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

وَأسأَلُك بِالقُدرَةِ الَّتى عَلَوتَ بِها عَلىٰ عَرشِك، وَرَفَعتَ بِها سَماواتِك، وَفَرَشتَ بِها أرضَك، وَأرسَيتَ بِها جِبالَك، وَأجرَيتَ بِها البِحارَ، وَسَخَّرتَ بِها السَّحابَ وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيلَ وَالنَّهارَ، وَخَلَقتَ بِها الخَلائِقَ كُلَّها.

أسأَلُك بِعَظَمَةِ وَجهِك الكَرِيمِ الَّتى أشرَقَتْ بِها السَّماواتُ وَالأرضُ وَأضاءَتْ إلّاصَلَّيتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكَفَيتَنى أمرَ مَعادى وَمَعاشى، وَأصلَحتَ شَأْنِى كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنى إلىٰ نَفْسِى طَرفَةَ عَينٍ، وَأصلَحتَ أمرِى وَأمرَ عِيالى، وَكَفَيتَنى أمرَهُمْ، وَأغنَيتَنى وَإيّاهُمْ مِنْ كُنوزِك وَخَزائِنِك وَسَعَةِ فَضلِك، وَأنبَطْتَ قَلْبى مِنْ يَنابِيعِ الحِكمَةِ، الَّتى تَنفَعُنى بِها وَتَنفَعُ بِها مَنِ ارْتَضَيتَ مِنْ عِبادِك، وَجَعَلتَ لى مِنَ المُتَّقِينَ فى آخِرَتِى إماماً؛ كَما جَعَلتَ إبراهِيمَ إماماً،

فَإنَّ بتوفِيقِكَ يَفوزُ الفائِزونَ، وَيَتُوبُ التّائِبُونَ، وَيَعبُدُك العابِدُونَ، وَبتَسدِيدِك يَسعَدُ الصّالِحُونَ المُخبِتُونَ الخائِفُونَ لَكَ، وَبإرشادِك نَجا النّاجُونَ مِنْ نارِك، وَأشفَقَ مِنها المُشفِقُونَ مِنْ خَلقِكَ، وَبخِذلانِكَ خَسِرَ المُبطِلُونَ، وَهَلَكَ الظّالِمُونَ، وَغَفَلَ الغافِلُونَ.

اللّهُمَّ آتِ نَفسى مُناها، أنتَ وَلِيُّها وَمَولاها، وَأنتَ خَيرُ مَنْ زَكّاها.

اللّهُمَّ بَيِّنْ لَها هُداها، وَألَهِمْها فُجُورَها وَتَقواها، وَأنزِلْها مِنَ الجِنانِ عُلياها، وَطَيِّبْ وَفاتَها وَمَحياها، وَأكرِمْ مُنقَلَبَها وَمَثواها، وَمُستَقَرَّها وَمَأواها، أنتَ رَبُّها وَمَولاها.

ثمّ ادع بما أحببت إنْ شاء اللّه.(۱)

۵ – وقال الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد:

يُستحبّ أن يدعو أيضاً بدعاء المظلوم عند قبر أبی عبداللّه عليه السلام، وهو:

اللّهُمَّ إنِّی أعتَزُّ بِدِينِكَ، وَأُكرَمُ بِهِدايَتِكَ، وَفُلانٌ يُذِلُّنی بِشَرِّهِ، وَيُهينُنی بِأذِيَّتِهِ، وَيَعِيبُنی بِوِلاءِ أولِيائِكَ، وَيَبهَتُنی بِدَعواهُ؛ وَقَدْ جِئْتُ

۱- (۱) – مصباح الزّائر: ۸۲۱-۸۲۵ (ط: ۵۳۱-۵۳۴)؛ عنه المستدرک: ۳۲۹/۱۰ ح ۱۰ صدره، والبحار: ۲۸۷/۱۰۱ ذيل ح ۲؛ وفی ص ۳۴۳ ح ۴ عن إقبال الأعمال: ۳۴۷/۳ نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۶۰/۳ رقم ۱۲۳۳..

إلیٰ مَوضِعِ الدُّعاءِ، وَضَمانِکَ(۱) الإجابَهَ. اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْدِنی(۲) عَلَیهِ، الساعَهَ، الساعَهَ.

ثمّ ینکبّ علی القبر و یقول:

مَولایَ إمامی، مَظلومٌ اسْتَعدیٰ عَلیٰ ظالِمِهِ، النَّصرَ، النَّصرَ - حتّیٰ ینقطع النفس (۳)-.

۱- (۱) - قال المجلسی: «وضمانک» بالکسر عطفاً علی الدعاء، والإجابه بالنّصب؛ وفی بعض النسخ برفعهما علی الابتداء و الخبریّه، أی والحال أنّک ضمنت الإجابه «البحار: ۳۰۸/۸۹»..

۲- (۲) - استعدیت الأمیر فأعدانی: أی طلبت منه النصره، فأعاننی ونصرنی «مجمع البحرین: ۱۴۰/۳»..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۲۷۹؛ عنه البحار: ۲۸۵/۱۰۱ وج ۳۰۶/۸۹-۳۰۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶۶/۳ رقم ۱۲۳۶..

الملحقات

ترجمه الإمام الحسين علیه السلام

اشاره

ص:۴۴۳

اسمه علیه السلام ونسبه

هو الإمام الحسین بن علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبوعبداللّه.

ألقابه: سیّد الشهداء، السبط الثانی، الطیّب، ریحانه النبی، الإمام المظلوم، سیّد شباب أهل الجنّه، المبارک، و...

أُمّه: فاطمه بنت رسول اللّه محمّد صلی الله علیه و آله.

ولادته علیه السلام

فی ذلک الیوم المشرق الوضّاء الدافق بالنور والبهاء - یوم الخمیس الثالث من شهر شعبان سنه أربع من الهجره - کانت ولاده ثانی السبطین والریحانتین، الإمام أبی عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه(۱).

وسارع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الی دار حبیبته الزهراء فأخذ هذا الولید الجدید بیدیه الکریمتین، فأذّن فی اذنه الیُمنی و أقام فی الیُسری، وسمّاه حسیناً و کنّاه أبا عبداللّه، و أمر بعد ذلک أن یُعقَّ عنه بکبشٍ، و أَن یُحلق شعر رأسه و یُتصدّق بزنته فضَّه وأن یُطلی رأسه بالخلوق(۲).

۱- (۱) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴/۳..

۲- (۲) - راجع عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵/۲ ح ۵، روضه الواعظین: ۱۵۴، أمالی الطوسی: ۳۷۷/۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۷۶/۴، إعلام الوری: ۲۱۷..

تكريم النبیّ صلی الله علیه و آله إيّاه علیه السلام

وضع النبیّ صلی الله علیه و آله فاه علی فیه فقبّله وقال: حسین منیّ و أنا من حسین، أحبّ اللّهُ مَنْ أحبّ حسیناً، حسین سبط من الأسباط(۱).

خرج النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من بیت عائشه، فمرّ علی بیت فاطمه فسمع حسیناً یبکی، فقال: ألم تعلمی أن بکاءه یُؤذینی(۲).

کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یُصلّی، فإذا سجد و ثب الحسن و الحسین علی ظهره، فإذا أرادوا أن یمنعوهما أشار إلیهم أن دعوهما، فإذا قضی الصلاه وضعهما فی حجره و قال: من أحبّنی فلیُحبّ هذین(۳).

وعنه صلی الله علیه و آله و سلم قال: من سرَّهُ أن ینظر إلی رجلٍ من أهل الجنّه فلینظر إلی الحسین بن علیّ(۴).

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم وإذا عیناه تفیضان، قلت: یا نبیّ اللّه، أغضبک أحد؟ ما شأن عینیک تفیضان؟ قال: بل قام من عندی جبرئیل قبلُ فحدّثنی أنّ الحسین یُقتل بشطّ الفرات.

قال: فقال: هل لک إلی أن أُشِمّک من تربته؟

۱- (۱) - مسند أحمد: ۱۷۲/۴. سنن الترمذی: ۶۵۸/۵ رقم ۳۷۷۵، سنن ابن ماجه: ۵۱/۱ رقم ۱۴۴..

۲- (۲) - ذخائر العقبی: ۱۴۳، المعجم الکبیر: ۱۱۶/۳ رقم ۲۸۴۷..

۳- (۳) - مسند أبی یعلی، ۱۶۱/۴ رقم ۵۰۱۴، مسند البزّار (البحر الزخّار): ۲۲۶/۵ رقم ۱۸۳۴..

۴- (۴) - مسند أبی یعلی: ۱۴۱/۲ رقم ۱۸۷۵، عنه مجمع الزوائد: ۱۸۷/۹..

قال: قلت: نعم. فمدّ يده فقبض قبضهً من تُراب فأعطانيها، فلم أمِلك عينيَّ أن فاضتا(۱).

وقال صلی الله علیه و آله و سلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه(۲).

وقال صلی الله علیه و آله و سلم: من أراد أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنه فلينظر إلى الحسين بن عليّ(۳).

الحسين عليه السلام فى القرآن الكريم

۱. قوله تعالى وَ إِذِ ابْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُو بِكَلِمَٰتٍ(۴)

سئل الإمام الصادق عليه السلام: ما هذه الكلمات؟ قال: هى الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، و هو أنّه قال: أسألك بحقّ محمّدٍ وعليّ و فاطمه و الحسن و الحسين إلّاتبت عليَّ(۵).

۲. قوله تعالى ءَامَنَّا بِاللَّه وَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا(۶)

عن الإمام الباقر عليه السلام: إنّما عنى بذلك عليّاً وفاطمه والحسن و الحسين، وجرت بعدهم فى الأئمّه عليهم السلام(۷).

۳. قوله تعالى تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ(۸).

لمّا نزلت هذه الآيه دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم عليّاً وفاطمه وحسناً و حسيناً فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلى(۹).

۱- (۱) - مسند أحمد: ۸۵/۱، مسند أبى يعلى: ۱۲۹/۱ رقم ۳۶۳، المعجم الكبير للطبرانى: ۱۰۵/۳ رقم ۲۸۱۱..

۲- (۲) - سنن الترمذى: ۶۵۶/۵ رقم ۳۷۶۸، سنن ابن ماجه: ۴۴/۱ رقم ۱۱۸، مسند أحمد: ۶۲/۳..

۳- (۳) - تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر: ۱۳۶/۱۴..

۴- (۴) - البقره: ۱۲۴..

۵- (۵) - كمال الدين: ۳۵۸ ح ۵۷..

۶- (۶) - البقره: ۱۳۶..

۷- (۷) - الكافى: ۴۱۵/۱ ح ۱۹..

۸- (۸) - آل عمران: ۶۱..

۹- (۹) - صحيح مسلم: ۱۲۱/۷..

۴. قوله تعالی أَطِیعُواْ اللّه وَأَطِیعُواْ الرَّسُولَ وَأَوْلِی الْأَمْرِ مِنکَمْ(۱)

سئل النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله و سلم: مَن اولوالأمر الذین قرن اللّه طاعتهم بطاعتک؟ فقال صلی الله علیه و آله و سلم: هم خُلفائی... و أئمّه المسلمین بعدی، أوّلهم علیّ ابن أبی طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسین...(۲)

۵. قوله تعالی وَمَن یُطِعِ اللّه وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّه عَلَیْهِم مِّنَ النَّبِیّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّلِحِینَ(۳)

عن الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله و سلم قال: الذین أنعم اللّه علیهم من النبیّینأنا، و «الصدّیقین» علیّ بن أبی طالب، و «الشهداء» الحسن و الحسین وحمزه، و حسُنَ اولئک رفیقاً الأئمّه الاثنا عشر بعدی(۴).

بعض ماقیل حول شخصیّته علیه السلام –

قال الأُستاذ عبداللّه العلایلی: جاء فی أخبار الحسین أنّه کان صوره احتبکت ظلالها من أشکال جدّه العظیم، فأفاض النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علیه إشعاعه غامره من حُبّه و أشیاء نفسه، لیتمّ له أیضاً من وراء الصوره معناها، فتکون حقیقه من بعد کما کانت من قبل إنسانیه ارتقت إلی نبوّه (وأنا من حسین) ونبوّه هبطت إلی إنسانیه (حسین منّی) فسلامٌ علیه

ص:۴۴۸

۱- (۱) – النساء: ۵۹..

۲- (۲) – کمال الدین: ۲۵۳ ح ۳..

۳- (۳) – النساء: ۶۹..

۴- (۴) – کفایه الأثر: ۱۸۳..

يوم ولد(۱).

– و قال الأُستاذ عبّاس محمود العقّاد: مثل للناس فی حلّه من النور تخشع لها الأبصار، و باء بالفخر الذی لا فخر مثله فی تواريخ بنی الإنسان، غير مستثنی منهم عربی ولا عجمی، و قديم و حديث، فليس فی العالم اسره أنجبت من الشهداء من أنجبتهم اسره الحسين عُدّه وقدره و ذكره، و حسبه أنّه وحده فی تاريخ هذه الدنيا الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء فی مئات السنين(۲).

– وقال الأُستاذ أحمد حسن لُطفی: إنّ الموت الذی كان ينشده فيها كان يُمثّل فی نظره مُثلاً أروع من كلّ مُثل الحياه، لأنّه الطريق إلی اللّه الذی منه المبتدأ و إليه المُنتهی، و لأنّه السبيل إلی الانتصار وإلی الخلود، فهو أعظم بطل ينتصر بالموت على الموت(۳).

– وقال الأُستاذ عبدالحفيظ أبوالسعود: عنوان النضال الحرّ، و الجهاد المُستميت، و الاستشهاد فی سبيل المبدأ و العقيده، و عدم الخضوع لجور السلطان و بغی الحاكمين(۴).

– وقال الأُستاذ عمر أبونصر: هذه قصّه اسره من قريش حملت لواء التضحيه و الاستشهاد و البطوله من مشرق الأرض إلی مغربها، قصّه ألّف فصولها شباب ما عاشوا كما عاش الناس، و لا ماتوا كما مات الناس، ذلک أنّ اللّه شرّف هذه الجماعه من خلقه بأن جعل النبوّه

۱– (۱) – الأخلاق الحسينيه لجعفر البياتی: ۳۲۸ نقلاً عن تاريخ الحسين عليه السلام لعبداللّه العلايلی: ۲۲۶..
۲– (۲) – الأخلاق الحسينيه لجعفر البيانی نقلاً عن كتاب أبوالشهداء الحسين بن علیّ: ۲۳۰..
۳– (۳) – المصدر السابق نقلاً عن الشهيد الخالد الحسين بن علیّ: ۴۷..
۴– (۴) – المصدرالسابق نقلاً عن كتاب سبطا رسول اللّه: ۱۸۸..

والوحی والإلهام فی منازلها، و زاد ندی فلم یشأ لها حظّ الرجل العادی من عباده، وإنّما أرادها للتشرید و الاستشهاد، و أرادها للمثل العلیا من الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و کتب لها أن تتزعّم لواء التقوی والصلاح إلی آخر ما یکون من ذُرّیّتها(۱).

معالم من شخصیّته علیه السلام

۱. صلابته

قال مروان بن الحکم یوماً للحسین بن علیّ علیه السلام: لولا فخرکم بفاطمه بِمَ کنتم تفتخرون علینا؟

فوثب الحسین علیه السلام - وکان شدید القبضه - فقبض علی حلقه فعصره، ولوی عمامته علی عنقه حتّی غُشی علیه، ثمّ ترکه، وأقبل الحسین علیه السلام علی جماعه من قریش فقال:

أنشدکم باللّه إلّاصدّقتمونی إن صدقت، أتعلمون أنّ فی الأرض حبیبین کانا أحبَّ إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم منّی ومن أخی؟ أو علی ظهر الأرض ابنُ بنت نبیّ غیری و غیر أخی؟ قالوا: اللّهمّ لا ـ قال: وإنّی لا ـ أعلم أنّ فی الأرض ملعون ابن ملعون غیر هذا وأبیه طریدَی رسول اللّه، واللّه ما بین جابرس وجابلق أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجُلان ممّن ینتحل الإسلام أعدی للّه ولرسوله ولأهل بیته

ص:۴۵۰

۱- (۱) - المصدرالسابق نقلاً عن کتاب آل محمّد فی کربلاء: ۳۰..

منک ومن أبیک إذا کان، و علامه قولی فیک أنک إذا غضبت سقط رداؤک عن منکبک.

قال: فواللّه ما قام مروان من مجلسه حتّی غضب فانتفض، وسقط رداؤه عن عاتقه(۱).

۲. أمره علیه السلام بالمعروف

إنّ الحسن والحسین مرّا علی شیخ یتوضّأ و لا یُحسن، فأخذا بالتنازع یقول کلّ واحدٍ منهما: أنت لاتُحسن الوضوء. فقالا: أیّها الشیخ کن حکماً بیننا یتوّضّأ کلّ واحد منّا سویه، ثمّ قالا: أیّنا یُحسن؟

قال: کلاکما تُحسنان الوضوء، و لکن هذا الشیخ الجاهل هو الذی لم یکن یُحسن، و قد تعلَّم الآن منکما و تاب علی یدیکما ببرکتکما وشفقتکما علی امّه جدِّکما(۲).

۳. خُلقه الرفیع

عن الإمام الباقر علیه السلام: ما تکلّم الحسین بین یدی الحسن إعظاماً له(۳).

وعن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أنّه قال: کان الحسن فی حیاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یدعونی أبا الحسین، و کان الحسین یدعونی أبا الحسن، ویدعوان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أباهما، فلمّا تُوفّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم دعوانی بأبیهما(۴).

۱- (۱) - الاحتجاج: ۲۹۹..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۰/۳..

۳- (۳) - المصدرالسابق: ۴۰۱/۳..

۴- (۴) - مقاتل الطالبیّین: ۱۴..

۴. خشیته علیه السلام من اللّه تعالی

کان الحسین بن علیّ علیهما السلام إذا توضّأ تغیّر لونه وارتعدت مفاصله، فقیل له فی ذلک، فقال: حقّ لمن وقف بین یدی اللّه الملک الجبّار أن یصفرَّ لونه و ترتعد مفاصله(۱).

۵. اهتمامه علیه السلام بالحقوق

عن موسی بن عمیر عن أبیه قال: أمرنی الحسین بن علی قال: نادِ أن لایُقتل معی رجل علیه دَین، و نادِ بها فی الموالی، فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: من مات و علیه دَین اخذ من حسناته یوم القیامه(۲).

۶. صفحه علیه السلام وعفوه

عن الإمام السجّاد علیه السلام قال: سمعت الحسین علیه السلام یقول: لو شتمنی رجل فی هذه الاُذن - و أومی إلی الیمنی - واعتذر لی فی الاُخری لقبلتُ ذلک منه؛ و ذلک أنّ أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام حدّثنی أنّه سمع جَدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: لایرد الحوض من لم یقبل العُذر من مُحقٍّ أو مُبطل(۳).

۷. تواضعه علیه السلام

ص:۴۵۲

۱- (۱) - جامع الأخبار: ۱۶۶ ح ۳۹۷..

۲- (۲) - إحقاق الحقّ: ۴۲۹/۱۹..

۳- (۳) - نظم درر السمطین: ۲۰۹..

مرّ علیه السلام بمساکین و هم یأکلون کسراً لهم علیٰ کساء، فسلّم علیهم، فدعوه إلیٰ طعامهم فجلس معهم و قال: لولا أنّه صدقه لأکلت معکم. ثمّ قال: قوموا إلیٰ منزلی. فأطعمهم و کساهم و أمر لهم بدراهم(۱).

شهادته علیه السلام

مرّ علی الحسین عشرون عاماً مدّه خلافه معاویه ما ذاق فیها طعم الخضوع و الاستکانه، حتی إذا هلک معاویه و امتنع علیه السلام عن البیعه لیزید نهض بنهضته المُبارکه إنکاراً علی یزید، و إبطالاً لمساعیه، و إحیاءً للدین، فثلَّ ذلک العرش، و هدَّم ذلک البنیان الذی بناه معاویه فی عشرین سنه، وهدمه فی بضعه أیّام.

کلّ ذلک بفضل السیاسه الحسینیه، و أسرار الشهاده التی کانت فی سبیل اللّه، و سبیل المحافظه علی شرف الدین.

فکان استشهاده علی أرض الطفّ یوم الاثنین، العاشر من المحرّم، سنه إحدیٰ و ستّین من الهجره(۲).

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۶۶/۴.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵/۳.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فى طاعَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فی المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتی بروايته أيضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فی الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلی عِبادِ اللّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُسْتَقِرِّينَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُمَحَّصِينَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّه(۱).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فی المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

الزياره الجامعه الكبيره

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً - وعليك السكينه والوقار - وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيَرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى أَئِمَّهِ الهُدى، وَمَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَذَوِى النُّهى، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرى، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنى، وَحُجَجِ اللّهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولى، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلى مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّهِ،

ص:۴۵۶

وَالتّامِّينَ فی مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالْمخْلِصِينَ فی تَوْحیدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضى، أَرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

۱- (۱) - إشاره إلی سوره الأنبياء: ۲۵ و ۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ..

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](1) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

۱- (۱) - من العيون والبحار..

أَشْـهَدُ أَنَّ هٰـذا سابِقٌ لَكَمْ فِيما مَضـى، وَجارٍ لَكَمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكَمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكَمْ واحِـدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُـها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فی بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(١) ، وَجَعَـلَ صَـلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنـا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِـنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِـذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْـدَهُ مُسَـلِّمِينَ بِفَضْـلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْـدِيقِنا إِيّـاكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْـرَفَ مَحَـلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَـلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْـبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فی إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّى لايَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَـهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيمـا بَيْنَ ذٰلِكَ شَـهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(٢) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِـدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَأَهْلِی وَمالِی وَأُسْرَتی.

أُشْـهِدُ اللّهَ وَأُشْـهِدُكُمْ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِـرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَـلالَهِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيـائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْـدائِكُمْ وَمُعـادٍ لَهُمْ، سِـلْمٌ لِمَنْ سـالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حـارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمـا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(٣) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْـتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْـفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

۱- (۱) - النور: ۳۶..

۲- (۲) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/۱»..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكَمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكَمْ أَمامَ طَلِبَتِی وَحَوائِجِی وَإِرادَتِی فی کُلِّ أَحْوالی وَأُمُوری، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکَمْ، وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ، وَأَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ، وَمُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِیهِ مَعَکُمْ، وَقَلْبِی لَکُمْ سِلْمٌ، وَرَأْیِی لَکُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یُحْیِیَ اللّهُ دِینَهُ بِکُمْ، وَیَرُدَّکُمْ فی أَیّامِهِ، وَیُظْهِرَکُمْ لِعَدْلِهِ، وَیُمَکِّنَکُمْ فی أَرْضِهِ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ، لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، آمَنْتُ بِکُمْ، وَتَوَلَّیْتُ آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِکُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّیاطِینِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِینَ لَکُمْ، الجاحِدِینَ لِحَقِّکُمْ، وَالمارِقِینَ مِنْ وِلایَتِکُمْ، وَالغاصِبِینَ لإِرْثِکُمْ، الشّاکِّینَ فِیکُمْ، المُنْحَرِفِینَ عَنْکُمْ؛ وَمِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دُونَکُمْ، وَکُلِّ مُطاعٍ سِواکُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّهِ الَّذِینَ یَدْعُونَ إِلَی النّارِ.

فَثَبَّتَنِیَ اللّهُ أَبَداً ما حَیِیتُ عَلی مُوالاتِکُمْ وَمَحَبَّتِکُمْ وَدِینِکُمْ، وَوَفَّقَنی لِطاعَتِکُمْ، وَرَزَقَنِی شَفاعَتَکُمْ، وَجَعَلَنی مِنْ خِیارِ مَوالِیکُمُ التّابِعِینَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَیْهِ، وَجَعَلَنی مِمَّنْ یَقْتَصُّ آثارَکُمْ، وَیَسْلُکُ سَبِیلَکُمْ، وَیَهْتَدِی بِهُداکُمْ، وَیُحْشَرُ فی زُمْرَتِکُمْ، وَیَکِرُّ فی رَجْعَتِکُمْ، وَیُمَلَّکُ فی دَوْلَتِکُمْ، وَیُشَرَّفُ فی عافِیَتِکُمْ، وَیُمَکَّنُ فی أَیّامِکُمْ، وَتَقَرُّ عَیْنُهُ غَداً بِرُؤْیَتِکُمْ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْکُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِکُمْ.

مَوالِیَّ، لا أُحْصِی ثَناءَکُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ کُنْهَکُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَکُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْیارِ، وَهُداهُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(۱) ، وَبِکُمْ یُنَفِّسُ الهَمَّ، وَیَکْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَکُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

۱- (۱) – اقتباس من الآیه ۶۵ من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ -.

آتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي وَأَهْلِي وَمالي، ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فِي الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فِي الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فِي الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِي الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ؛ فَما أَحْلى أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفى عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَلَكُمُ المَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَهُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (۱) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ (۱) ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً(۲).

یـا وَلِیَّ اللّهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَن ائْتَمَنَکُمْ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنی فی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ(۳).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزیاره: رأیت من بعض تألیفات أصحابنا نسخه قدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ إِنِّی قَدْ وَقَفْتُ عَلی بابِ بَیتٍ مِنْ بُیوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إِلی بُیوتِهِ إِلّابِإِذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إِلّاأَنْ یؤْذَنَ لَکُم(۴).

ص:۴۶۲

۱- (۱) آل عمران: ۸.

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸.

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذیب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۲۹۷ مرسلاً من قوله السّلام علیکم یا أهل بیت النبّوه باختلافٍ وزیاده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العیون، وفی ص ۱۴۷ عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإِنّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذیذِ مُناجاتِهِم.

وَإِنّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هذِهِ إلی بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلینَ بِهذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّریفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّهِ، وَإِذْنِ رَسولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِ هذا الإمامِ، وَبِإِذْنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلی هذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ تَعالی بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلائِکَهَ اللّهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّی أدخُلَ هذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أکبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أَهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(۱).

ص:۴۶۳

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابغ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ

لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَاقْبَلْ ثَنائِی، وَأَعْطِنِی رَجائِی، وَاجْمَعْ بَیْنِی وَبَیْنَ أَوْلِیائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَیْنِ علیهم السلام؛ إنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهیٰ رَجائِی، وَغایَهُ مُنای فِی مُنْقَلَبِی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إلٰهِی وَسَیِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لِی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلیٰ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبِع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّٰه تعالی(۲).

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹..

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام..

دعاء العهد

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر تحت عنوان «ذکر العهد المأمور به فی زمان الغَیبه»:

روی عن جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام أ نّه قال: من دعا إلی اللّه تعالی أربعین صباحاً بهذا العهد کان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالی من قبره، وأعطاه بکلّ کلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سیّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِیم، وَ [رَبَّ](۱) الکُرسِیِّ الرَّفِیعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجیلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِیمِ، وَرَبَّ المَلآئِکَهِ المُقَرَّبِینَ، وَالأنبیاءِ وَالمُرسَلِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِیمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِیرِ، وَمُلکِکَ القَدِیمِ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ.

أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذی یَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](۲) یا حَیُّ قَبلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ بَعدَ کُلِّ حَیٍّ، لا إلهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِیَ المَهدِیَّ، القائِمَ بِأمرِکَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلی آبائِهِ الطّاهِرینَ - عَنْ [جَمِیعِ](۳) المؤمِنِینَ وَالمؤمِناتِ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِیحَهِ یَومی هذا وَما عِشْتُ مِنْ أیّامی عَهداً وَعَقداً وَبَیعَهً لَهُ فی عُنُقی، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

ص:۴۶۶

۱- (۱) - من المزار الکبیر ومصباح الکفعمی والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من مصباح الکفعمی والبحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُسارِعینَ إلَیهِ فی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالُمحامِینَ عَنهُ، وَالسّابِقینَ إلیٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّهُمَّ إنْ حالَ بَینی وَبَینَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتْماً فَأخرِجْنی مِنْ قَبْری مؤتَزِراً کَفَنی، شاهِراً سَیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعوَةَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادی.

اللّهُمَّ أرِنی الطَّلعَةَ الرَّشِیدَهَ، وَالغُرَّةَ الحَمِیدَهَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَةٍ مِنّی إلَیهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأحیِ بِهِ عِبادَکَ، فإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أیدی النّاسُ(۱).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لایَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلوم عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لایَجِدُ لَهُ ناصِراً غَیرَکَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِینِکَ وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِینَ.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِیِّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله برؤیَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلیٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاکْشِفْ هذِهِ الغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الأُمَّهِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعِیداً وَنَراهُ قَرِیباً(۲) ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(۳).

ص:۴۶۷

۱- (۱) - الرّوم: ۴۱..

۲- (۲) - المعارج: ۶ و ۷..

۳- (۳) - مصباح الزائر: ۷۰۲-۷۰۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ۱۱۱/۱۰۲ وعن العتیق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبیر: ۹۵۲ (ط: ۶۶۳) باختلافٍ یسیر. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۵۰ عن الصادق علیه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظیم». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۱/۴ رقم ۱۵۱۹..

صلاه جعفر الطيّار رضی الله عنه

قال الشیخ الصدوق فی المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا افتتح خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب علیه السلام فقال: واللّه ما أدری بأیّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خیبر.

فلم یلبث إذ دخل جعفر علیه السلام فقام إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله والتزمه وقبّل ما بین عینیه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: یا جعفر، قال: لبّیک یا رسول اللّه.

قال صلی الله علیه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطیک؟

فقال جعفر علیه السلام: بلی یا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه یعطیه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّی أُعطیک شیئاً إن صنعته کلّ یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، وإن صنعته کلّ یومین غفر لک ما بینهما، أو کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه غفر لک ما بینهما، ولو کان علیک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو کنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع رکعات، تبدأ فتکبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أکبر خمس عشره مرّه، فإذا رکعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الرکوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانیاً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانی قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبیحه وتحمیده وتکبیره وتهلیله فی کلّ رکعه، ثلاثمائه فی أربع رکعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فیها قل هو اللّه أحد.

ص:۴۶۸

وروى: اقرأ فى الركعه الأولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفى الثالثه «الحمد» و إذا جاء نصر اللّه وفى الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(۱).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَه وَالْكَرَم. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(۲).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۱ ح ۷. وفى الكافى: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقيه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذيب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..

۲- (۲) - الكافى: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشيخ فى التهذيب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

انقطع النّفس -، یـا رَحیمُ یـا رَحیمُ - حتّی انقطع النّفس -، یا رَحْمٰنُ یا رَحْمٰنُ - حتّی انقطع النّفس -، یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَیْکَ، وَأُمَجِّدُکَ، وَلا غایَهَ لِمَدْحِکَ، وَأُثْنی عَلَیْکَ، وَمَنْ یَبْلُغُ غایَهَ ثَنائِکَ وَأَمَدَ مَجْدِکَ! وَأَنّیٰ لِخَلیقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِکَ! وَأَیَّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ، عَوّاداً عَلَی الْمُذْنِبینَ بِحِلْمِکَ! تَخَلَّفَ سُکّانُ أَرْضِکَ عَنْ طاعَتِکَ فَکُنْتَ عَلَیْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ، جَواداً بِفَضْلِکَ، عَوّاداً بِکَرَمِکَ، یا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإکْرامِ.

وقال لی: یا مفضّل إذا کانت لک حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصـلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتک، یقضی اللّه حاجتک إن شاء اللّه وبه الثقه(۱)!

وروی الشیخ الطوسی أیضاً فی المصباح لقضاء الحوائج، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: صم یوم الأربعاء والخمیس والجمعه، فإذا کان عشیّه یوم الخمیس تصدّقت علی عشره مساکین مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا کان یوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلی الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبی طالب، واکشف رکبتیک وألزمهما بالأرض وقل:

یا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمیلَ وَسَتَرَ الْقَبیحَ، یا مَنْ لَمْ یُؤاخِذْ بِالْجَریرَهِ وَلَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ، یا عَظیمَ الْعَفْوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، یا باسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ، یا صاحِبَ کُلِّ نَجْوی، یا مُنْتَهی کُلِّ شَکْوی، یا مُقیلَ الْعَثَراتِ، یا کَریمَ الصَّفْحِ، یا عَظیمَ الْمَنِّ، یا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ - عشراً -، یا اللّهُ یا اللّهُ - عشراً -، یا سَیِّداهُ یا سَیِّداهُ - عشراً -، یا مَوْلاهُ یا مَوْلاهُ - عشراً -، یا رَجایاهُ - عشراً -، یا غِیاثاه - عشراً -، یا غایهَ رَغبَتاه - عشراً -، یا رَحمانُ - عشراً -، یا رَحیمُ - عشراً -، یا مُعْطِیَ الْخَیْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَثیراً طَیِّباً، کَأَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتک(۲).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۱۱. ونحوه فی جمال الأُسبوع: ۲۹۴، والبلدالأمین: ۱۵۰، عنها البحار: ۲۰۰/۹۱ ح ۴..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۳۰، البلد الأمین: ۱۵۲، عنها البحار: ۸۷/۹۰ ح ۵..

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْلِیَالذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

ص:۴۷۱

۱- (۱) – قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّاأُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکفَ وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِسَاءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَوَاتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّةَ جِلْدِی، وَ دِقَّةَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَةً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَةً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَةً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَةً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَةً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أَخْبِرْنا بِفَضْلِکَ عَنْکَ یَا کَرِیمُ یَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِیلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْیا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما یَجْرِی فِیها مِنَ الْمَکارِهِ عَلَی أَهْلِها، عَلَی أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَکْرُوهٌ قَلِیلٌ مَکْثُهُ، یَسِیرٌ بَقاؤُهُ، قَصِیرٌ مُدَّتُهُ، فَکَیْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِیلِ وُقُوعِ الْمَکارِهِ فِیها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ یَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ یُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا یَکُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

یَا سَیِّدِی، فَکَیْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِیفُ الذَّلِیلُ الْحَقِیرُ الْمِسْکِینُ الْمُسْتَکِینُ.

یا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَیْکَ أَشْکُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْکِی، لِأَلِیمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَیَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِیائِکَ، فَهَبْنِی یا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلی عَذابِکَ، فَکَیْفَ أَصْبِرُ عَلی فِراقِکَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلی حَرِّ نارِکَ، فَکَیْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلی کَرامَتِکَ، أَمْ کَیْفَ أَسْکُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَکْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَیْکَ بَیْنَ أَهْلِها ضَجِیجَ الْآمِلِینَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَیْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، وَ لَأَبْکِیَنَّ عَلَیْکَ بُکاءَ الْفاقِدِینَ، وَ لَأُنادِیَنَّکَ أَیْنَ کُنْتَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ، یا غایَهَ آمالِ الْعارِفِینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، یا حَبِیبَ قُلُوبِ الصّادِقِینَ، وَ یا إِلهَ الْعالَمِینَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ یا إِلهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِیهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِیها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِیَتِهِ، وَ حُبِسَ بَیْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِیرَتِهِ، وَ هُوَ یَضِجُّ إِلَیْکَ ضَجِیجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ یُنادِیکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِیدِکَ، وَ یَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِرُبُوبِیَّتِکَ.

یَا مَوْلایَ، فَکَیْفَ یَبْقَی فِی الْعَذابِ وَ هُوَ یَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ کَیْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(۱).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِي هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي،

۱- (۱) - السجده: ۱۸..

يَا عَلِيماً بِضُرِّى وَ مَسْكَنَتِى، يَا خَبِيراً بِفَقْرِى وَ فاقَتِى، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِكَ وَ أَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِى مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِى عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِى وَ أَوْرادِى كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِى فِى خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِى، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِى، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِى، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِى، وَ اشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِى، وَ هَبْ لِىَ الْجِدَّ فِى خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِى الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِى مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِى الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِى الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِى جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِى بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِى فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِى مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِى بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَىَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِى بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِى بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِى بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَىَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِى عَثْرَتِى، وَ اغْفِرْ زَلَّتِى، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِى، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِى، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِى دُعائِى، وَ بَلِّغْنِى مُناىَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِى، وَ اكْفِنِى شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِى.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِى الظُّلَمِ، يا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِى ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللّهُ عَلى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(۱).

ص:۴۷۶

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والكفعمى فى مصباحه: ۵۵۵..

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۸۶

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۸۸

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.